الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — جريدة العرب الدولية — The Leading Arabic International Newspaper

London - Saturday - 17 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7445

السبت غرة محرم 1420 هـ 17 ابريل (نيسان) 1999م. السنة الحادية والعشرون، العدد 7445

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com



الأمير عبد الله يستأنف جولته في المنطقة الشرقية بعد زيارته للبحرين

سلم الشباب كأس ولي العهد بعد فوزه على الهلال 1/صفر

الاحساء: وليد بوعلي

يدشن الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اليوم عددا من المشروعات الرامية الى تطوير الخدمات في منطقة الاحساء (شرق السعودية).

وسيضع الأمير عبد الله حجر الأساس لمدينة الأمير عبد الله العسكرية، ويزور مستشفى الملك عبد العزيز بالحرس الوطني الجاري انشاؤه حاليا، كما يضع حجر الأساس لمصنع النسيج. ويقيم له أهالي المحافظة في المساء حفل عشاء. ويوم غد، وهو الثاني في زيارته، يضع حجر الأساس لمستشفى الاحساء الخاص، ويرعى حفل وضع حجر الأساس لخط نقل المياه المحلاة من محطة التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية بالخبر (المرحلة الثانية) الى محافظتي الاحساء وابقيق في موقع خزانات جبل ابوغنيمة بالهفوف. كما يضع حجر الأساس لمدينة الأمير عبد الله العسكرية بالاحساء.

ويعد مشروع مدينة الأمير عبد الله العسكرية لبنة في عملية التشييد والبناء التي يقوم بها الحرس الوطني في كافة انحاء السعودية حيث يتكون المشروع من لواء مشاة وثلاث كتائب مشاة الية وكتيبة مدفعية ميدان وكتيبة امداد وتموين وسرايا مساندة تشمل كلا من سرايا الهندسة والطبابة والاشارة والاستطلاع، كما يتضمن المشروع تنفيذ للمرافق الادارية ومهاجع الافراد وسكن الضباط العزاب وصالات الطعام والمساجد والمستودعات ومرافق الصيانة ومظلات وساحات التدريب والمظلات والاليات ومراكز رياضية وترفيهية وثقافية. ويقع المشروع على مساحة تتجاوز 165 الف متر مربع.

الى ذلك سلم الأمير عبد الله بن عبد العزيز كاسه لقائد فريق الشباب سعيد العويران اثر فوز فريقه في المباراة النهائية لكاس ولي العهد على نظيره الهلال بنتيجة 1/صفر احرزه نجمه الدولي عبد الله الشيحان في شوط المباراة الاول.

(تفاصيل ص 4 ورياضة)



الأمير عبد الله يشرف حفل الغداء الذي أقامه أمير البحرين (واس)

واشنطن تستدعي قوات احتياطية وموسكو تتوقع تدخلا بريا وشيكا

«الدوما» يؤيد طلب بلغراد الانضمام إلى اتحاد روسيا ـ بيلاروس

بلغراد ـ موسكو ـ واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن امس وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان «عددا كبيرا» من الاحتياطيين سيستدعى قريبا من اجل تعزيز عديد حلف شمال الاطلسي المشارك في العمليات العسكرية ضد يوغوسلافيا، لكنه لم يعط ارقاما محددة. وقال ان التوصيات المتعلقة بالاحتياطيين «لم تصل بعد الى مكتبي». الا انه اوضح انه يتوقع «عددا كبيرا» من جنود الاحتياط. وذكر كوهين انه سيلتقي في الايام القليلة المقبلة رئيس اركان الجيوش الاميركية الجنرال هنري شلتون ليبحث معه هذا الموضوع. ولم يؤكد الرقم الذي نشرته الصحف الاميركية امس وتحدث عن 30 الف جندي لحتياط. من جهتها اكدت وزارة الخارجية الاميركية انها «تملك دلائل قاطعة على وقوع مذابح ووجود مقابر جماعية» في غرب بريشتينا في كوسوفو.

وقد حث عدد من اعضاء الكونجرس الرئيس الاميركي بيل كلينتون على ارسال قوات برية، بالاشتراك مع الحلفاء في الناتو، الى كوسوفو لانهاء المأساة الانسانية التي بداها الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ضد الغالبية الألبانية في هذا الاقليم.

وفي موسكو قال امس خبراء عسكريون ودبلوماسيون ان العمليات البرية لحلف الناتو «قد تبدأ في غضون ايام». واعربوا عن اعتقادهم بأن العد التنازلي للحرب البرية قد بدأ. وعلى صعيد آخر، أيد مجلس النواب الروسي (الدوما) امس انضمام يوغوسلافيا الى اتحاد روسيا وروسيا البيضاء (بيلاروس) بغالبية ساحقة.

وعلى الصعيد العسكري واصل حلف شمال الاطلسي (ناتو) عمليات القصف الجوي ضد المواقع والأهداف اليوغوسلافية. واستقبل رئيس صربيا ميلان ميلوتينوفيتش امس في العاصمة اليوغوسلافية الصربية بلغراد امس الزعيم الكوسوفي الالباني المعتدل الدكتور ابراهيم روجوفا. وشهدت المنطقة الحدودية بين البانيا واقليم كوسوفو تجدداً للقصف الصربي على المواقع الالبانية.

وواصلت العمليات الجوية الاطلسية خلال الساعات الـ36 الفائتة استهداف المرافق الحيوية، ولا سيما داخل صربيا.

ومن ناحية ثانية، صوت نواب (الدوما) الروسي امس باغلبية ضخمة (326 صوتا ضد 46) مؤيدين انضمام يوغوسلافيا الى اتحاد روسيا وروسيا البيضاء (بيلاروس). وجاء التأييد من كتلتي النواب الشيوعيين والقوميين.

اما على صعيد القتال الحدودي، الذي شمل مواقع عدة في شمال البانيا، فقد قتل مواطنان البانيان بفعل تساقط القذائف الصربية عبر الحدود. ورد الرئيس الالباني رجب ميداني باصدار اوامره بتوجه قوات البانية الى المنطقة للرد على ما وصفه بـ«الاستفزازات» الصربية.

تغطية شاملة ص دوليات

داخل العدد

73% من الجزائريين صوتوا لبوتفليقة رئيسا

الرئيس المنتخب يعبر عن صدمته لموقف فرنسا والشرطة فرقت مظاهرة للمعارضة

الجزائر: امير طاهري
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

فاز عبد العزيز بوتفليقة في الانتخابات الجزائرية التي جرت اول من امس وسط دعوات من المعارضة لالغاء النتائج. وحصل بوتفليقة على 73 في المائة من اصوات الناخبين. وفي الوقت ذاته بدأ الرئيس المنتخب اجراء اتصالات مع المعارضة في محاولة لتهدئة الموقف.

وفي باريس أعربت الحكومة الفرنسية عن «قلقها» حيال الظروف التي جرت فيها الانتخابات الرئاسية في الجزائر. وعلق بوتفليقة عن الموقف الفرنسي قائلا انه يشعر بصدمة عميقة.

وطبقا للنتائج الرسمية فقد ادلى 60 في المائة من الناخبين المسجلين، وعددهم 17 مليون صوت بأصواتهم، وبالتالي حصل بوتفليقة على غالبية الثلثين.

وقد صوت الناخبون ايضا لمصلحة المرشحين الستة الذين انسحبوا من الانتخابات لان بطاقات التصويت الخاصة بهم ظلت موجودة في صناديق الاقتراع. فقد حصل وزير الخارجية الاسبق احمد طالب الابراهيمي، الذي يحظى بتأييد جبهة الانقاذ الاسلامية، على 12,5 في المائة من الاصوات. وهو ما يجعله الزعيم الفعلي لمجموعة «المنسحبين الستة». كما حقق الزعيم الاسلامي المعتدل عبد الله جاب الله ويوسف الخطيب احد قادة ثورة التحرير نتائج غير متوقعة. ويبدو ان رئيسي الوزراء السابق مقداد سيفي ومولود حمروش هما اكثر من عانيا من قرار الانسحاب في اخر لحظة. الا ان الانسحاب اثر بدرجة كبيرة على الزعيم الاشتراكي حسين أيت احمد اكثر من اي شخص اخر. وقد تحرك احمد طالب الابراهيمي بسرعة لكي يعلن نفسه زعيما للمعارضة حيث عقد مؤتمرا صحافيا في مقره الانتخابي. وقال ان مجموعة الستة ستعترض على نتائج الانتخابات، وستطالب المحكمة الدستورية بالغاء النتائج.

وفي الوقت نفسه اعلنت السلطات انها لن تسمح باي تظاهرات من دون التصريح المعتاد من الشرطة. الا ان مجموعات من جبهة الانقاذ الاسلامي وجبهة القوى الاشتراكية التي اصبحت متحالفة ضد بوتفليقة طافت ببعض احياء العاصمة استعدادا لمسيرة الى القصر الجمهوري في المرادية. وقد هاجم رجال الشرطة مئات المتظاهرين الذين حاولوا التعبير عن رفضهم لانتخاب بوتفليقة وفرقوهم. (تفاصيل ص 2 و3)

إسرائيل تعزز احتلالها لبلدة أرنون الجنوبية

لبنان يشكو «العملية الإرهابية بامتياز» والسعودية تشجب العدوان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قدم لبنان امس شكوى رسمية الى المجموعة الدولية لمراقبة تفاهم ابريل (نيسان) ضد اسرائيل لإقدامها على معاودة ضم بلدة ارنون الى المنطقة المحتلة بعدما حررها طلاب جامعيون لبنانيون في 26 فبراير (شباط) الماضي.

وعمدت القوات الاسرائيلية امس الى رفع سواتر ترابية عند مدخل البلدة، واقامت سياجاً من الأسلاك الشائكة حولها، وحفرت خنادق عسكرية وانتشرت وحدات معززة بالآليات داخل البلدة تؤازرها عناصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال. وبرر ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ضم ارنون بانه «رد على تزايد الهجمات (على المواقع الاسرائيلية) انطلاقاً من القرية».

وقال: «ان الجيش الاسرائيلي يقوم بعملية امنية وقائية في بلدة ارنون» لافتاً الى «ان هذه العملية نفذت بعد تكرار عمليات التسلل التي يقوم بها حزب الله وزرع عبوات ناسفة في هذا القطاع». وبعثت وزارة الخارجية اللبنانية برسالة الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان تشرح فيها التطورات الحاصلة في ارنون وتطلب منه «التدخل وبذل المساعي لإزالة الاحتلال». ووصف رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ما حدث بانه «عملية ارهابية بامتياز». بينما اعتبر «حزب الله» ضم ارنون خرقاً لتفاهم ابريل (نيسان) وهدد بالرد على هذا الخرق في المكان والزمان المناسبين.

وفي الرياض ادانت المملكة العربية السعودية قيام السلطات الاسرائيلية باحتلال بلدة ارنون اللبنانية وضمها الى الجزء الذي تحتله في جنوب لبنان.

وقال مسؤول في تصريح لوكالة الانباء السعودية «ان المملكة العربية السعودية تجدد شجبها وادانتها للممارسات الاسرائيلية العدوانية تجاه جنوب لبنان وآخرها معاودة احتلال بلدة ارنون في خطوة عدوانية غير مبررة ترتب عليها تشريد سكان البلدة وتدمير البيوت امعانا في السياسة الاسرائيلية التي درجت عليها غير مكترثة بالقوانين الدولية والاخلاقية». وطالب المسؤول المجتمع الدولي بضرورة الضغط على اسرائيل وايقاف انتهاكاتها المستمرة للسيادة الوطنية في جنوب لبنان ووضع حد لغطرستها واعتداءاتها المستمرة ووقف تعدياتها السافرة. وشدد على ضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن القاضية بسحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان دون قيد او شرط (تفاصيل ص5)

أجهزة الأمن السودانية تعتقل مراسل الشرق الأوسط في الخرطوم

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتقلت اجهزة الامن السودانية ليل الاربعاء الماضي، وفي صورة مفاجئة، مراسل «الشرق الأوسط» في الخرطوم محمد عبد السيد دون توجيه اي تهم اليه او اعطاء اي اسباب للاعتقال. واحتجت منظمة «مراسلون بلا حدود» التي تتخذ من باريس مقرا لها على الاعتقال وبعثت ببرقية الى الرئيس السوداني عمر البشير دعته فيها الى عمل ما بوسعه لضمان الافراج عن عبد السيد. وكان رجال الامن قد حضروا الى منزل عبد السيد في وقت متقدم من ليل الاربعاء الماضي وطلبوا منه مرافقتهم الى احد مراكز الامن. وانصاع عبد السيد لطلبهم وخرج معهم ولم يعد من وقتها الى منزله. وفشلت كل المحاولات التي قامت بها زوجته لمعرفة مكان اعتقاله او التهم الموجهة اليه او الاسباب التي ادت الى اعتقاله.

لكن احدى الصحف السودانية الصادرة امس قالت ان اجهزة الامن اعتقلت عددا من السودانيين بدعوى انهم يشتبه في قيامهم بالتجسس لحساب «دوائر خارجية». وذكرت صحيفة «اخبار اليوم» ان معظم المعتقلين كانوا يعملون في مجال الاعلام، من دون مزيد من التوضيحات. وهذه هي المرة الثالثة التي تقدم فيها اجهزة الامن السودانية على اعتقال عبد السيد. اذ سبق ان اعتقل لمدة تزيد على 5 اشهر عام 1993، كما استدعي للاستجواب عام 1995. ولم يفرج عنه الا بعد مرور 52 يوما على اعتقاله، ودون توجيه اي تهم اليه او تقديم اي تبرير للاعتقال. واقدمت السلطات السودانية على غلق مكتب «الشرق الأوسط» في الخرطوم عام 1993. وامس شجب مصدر في «الشرق الأوسط» اعتقال مراسلها وقال ان هذا العمل جزء من عملية الملاحقة المستمرة التي تمارسها اجهزة الامن السودانية ضد مراسليها.

محاولة شارون الجلوس قرب الشرع نسفت مؤتمرا صحافيا في شتوتغارت

شتوتغارت ـ كولون (المانيا)
عبد الحميد البحباوي وماجد الخطيب

تسبب وزير الخارجية الإسرائيلي اريل شارون، بما يتميز به من روح «البولدوزر» التخريبية في الغاء المؤتمر الصحافي الذي كان مقررا عقده في ختام اعمال مؤتمر الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية في مدينة شتوتغارت الالمانية امس، وذلك عندما حاول فرض نفسه والجلوس الى الطاولة التي كان يجلس عليها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وفي العادة يشارك في المؤتمر الصحافي الختامي، الذي تعلن فيه النتائج، رئيس المؤتمر (وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر) وممثل المفوضية الاوروبية (نائب رئيس المفوضية مانويل مارين) ورئيس المجموعة العربية (حاليا الوزير الشرع).

واوضح ناطق رسمي الماني ان المؤتمر الصحافي الغي بسبب اصرار شارون على المشاركة فيه والجلوس الى الطاولة نفسها التي كان سيجلس إليها وزير الخارجية السوري، الأمر الذي دفع الرئاسة الالمانية للمؤتمر الى إلغاء المؤتمر الصحافي برمته، تفاديا لاي احراجات دبلوماسية مع سورية او اسرائيل. (تفاصيل ص 6)



بوتفليقة فاز بـ73.69% من أصوات الناخبين الجزائريين

الجزائر: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن عبد المالك سلال وزير الداخلية الجزائري أمس فوز المرشح الوحيد عبد العزيز بوتفليقة (62 عاما) بالانتخابات الرئاسية في الجزائر بعد ان حصل على نسبة 73,69 في المائة من اصوات المقترعين.

وبعد ان اعتبر وزير الداخلية خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في المقر الدولي للصحافة ان الانتخابات جرت بكل حرية وسيادة، اعرب عن «الاسف الكبير لتصرف بعض المرشحين الذين ارادوا مسبقا ومن دون اي دليل توريط الادارة في استراتيجيتهم الانتخابية»، واكد ان الانتخابات جرت في «ظروف عادية وانتظام وشفافية رغم الاتهامات غير المؤسسة التي وجهت الى الادارة الجزائرية مع العلم ان الاقتراع لم يكن انطلق الا جزئيا، وبالحضور الفعلي لممثلي المرشحين».

واوضح وزير الداخلية ايضا ان احمد طالب الابراهيمي حصل على 12,53في المائة، وعبد الله جاب الله على 3,95 في المائة، وحسين أيت احمد على 3,17 في المائة، ومولود حمروش على 3 في المائة ومقداد سيفي على 2,24 في المائة، ويوسف الخطيب على 1,22 في المائة مع العلم ان هؤلاء المرشحين طلبوا من جميع انصارهم عدم التصويت كما امتنعوا عن ارسال ممثلين لهم الى مكاتب الاقتراع.

وكان المرشحون الستة طالبوا مساء الثلاثاء الماضي بالغاء نتائج الانتخابات التي بدأت في مكاتب الاقتراع الخاصة بعناصر قوات الامن من جيش ودرك، وفي المكاتب المتنقلة في جنوب البلاد بعد أن «انطلقت منها أعمال تزوير». ومعلوم ان هذه المكاتب تفتح عادة قبل يوم الانتخاب المحدد لعموم الجزائريين. ولما رفض الرئيس اليمين زروال استقبالهم أعلن الستة انسحابهم متهمين السلطات بالتدخل لمصلحة بوتفليقة، واكدوا مسبقا عدم اعترافهم بنتائج الانتخابات.

كما دعا المرشح المنسحب مولود حمروش الرئيس اليمين زروال الى الغاء نتائجها واجراء انتخابات جديدة.

الرئيس الجزائري المنتخب: مستعد للحوار في ظل احترام قوانين الجمهورية

لندن: نادية محديد

انتخب الجزائريون امس، في أجواء تميزت بالهدوء، رئيسهم الجديد عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية طيلة حقبة البومدينية، خلفا للرئيس اليمين زروال الذي قلص فترة حكمه المقرر انتهاؤها بعد نحو 19شهرا. ومهمة الرئيس المنتخب، تزداد صعوبة، امام الملفات الساخنة التي تنتظره بما فيها الشحة المالية التي قد تزداد حدة خلال الاشهر المقبلة، مع انخفاض أسعار النفط في السوق الدولية، وفشل الحكومات المتتالية في بناء قاعدة صناعية انتاجية تفيد في تنويع مصادر دخل الدولة. وفضلا عن الملفات الاجتماعية والمالية، يبقى شعار الحملة الانتخابية الذي اتفق عليه المرشحون المتنافسون قبل انسحاب ستة منهم، عشية الاقتراع، يتمثل في توفير الأمن للجميع ومصالحة الجزائريين مع بعضهم البعض.

وأعرب بوتفليقة في حوار خص به «الشرق الأوسط»، ايام قليلة قبل انتخابه، عند سؤاله عن امكانية اعادة فتح الحوار مع ممثلي الحزب المنحل فقال: «إن الجزائر هي لكل الجزائريين ولكل الجزائريين حقوق وواجبات. فللمواطن حقوق ولكن عليه ايضا واجبات، ولاحدى القواعد الأساسية لبناء دولة عصرية هي ضمان الحقوق والحريات وتفعيل الواجبات وإرساء نظام قانوني رحيم وشديد في نفس الوقت». واستطرد «فبناء دولة قانون يبدأ باحترام القوانين التي نسنها الى جانب الأعراف المتماشية مع العصر وانا لا أتصور إقصاء جزائريين يعملون ضمن الضوابط القانونية والدستورية المعمول بها».

واعتبر المرشح الرئاسي الذي صوتت له فئة كبيرة من الجزائريين بأن «الحوار هو من قواعد الديمقراطية ومن شانه أن يعمق الممارسة الديمقراطية ويعمل على ترقيتها».

وامام الانزلاق الامني الذي تسبب في زهق أرواح الجزائريين، يرى بوتفليقة أن الحوار اصبح «ضرورة سياسية تفرض نفسها بقوة». ومن ثم قال «علينا آن نحدد نوعية هذا الحوار فلا يقبل أن يسخر للنيل من المكتسبات الدستورية والتنظيمات المؤسساتية المنبثقة عنها»، مشيرا الى ان الحوار الذي أريد تحقيقه هو الذي يهدف الى الالتفاف حول أهداف الأمة، والقيم التي كرسها الدستور. وأعرب بوتفليقة في نهاية رده عن استعداده للتحاور ضمن قوانين الجمهورية مع كل الذين يؤمنون بحل يساهم في تجنيد طاقات البلاد من أجل توفير الجو الملائم للتغلب على مشاكلنا.

أما عن مستقبل التعددية في الجزائر، التي آثار موقف الرئاسيين المنسحبين الغموض حول مستقبلها في الجزائر فقال بوتفليقة «التعددية في الجزائر مكسب لا يمكن الرجوع عنه، وسيكون لها مستقبل زاهر ومكانة مرموقة، لأنها كانت ومازالت احد طموحات الشعب الجزائري التواق الى الحرية والانعتاق». واضاف «التعددية ليست غريبة في بلادنا، لقد مارسها الشعب منذ ميلاد الحركة الوطنية، فهذه قناعتي الشخصية وقناعة كل جزائري وانطلاقا من هذا جئت ببرنامج يتضمن محورا هاما يتعلق بتكريس دولة القانون، وترسيخ التعددية السياسية والحزبية، وإطلاق الحريات في إطار قوانين الجمهورية واحترام الدستور».

وعن مستقبل العلاقات بالمغرب العربي، يؤكد بوتفليقة على معالجته ونظرته الخاصة لمؤسسات المغرب العربي الجامدة منذ سنوات. فقال «إن بناء المغرب العربي بالنسبة لي لا يكون بناء ظرفيا أو تكتيكيا إنما يكون بناء استراتيجيا تقتضيه مصالح شعوب هذه المنطقة»،كما شدد على أهمية المصير المغاربي المشترك والمصالح الاقتصادية الحيوية المهددة، ومن ثم يرى انه «على شعوب هذه المنطقة أن تعي هذه الحقيقة ونعمل من أجل تطويرها وترقيتها لتوفير المناعة الضرورية لتعاملنا مع شركاء العالم».

موظف جزائري يحمل احد صناديق الاقتراع تحت نظر دركي جزائري بعد الانتهاء من عملية التصويت (أ.ب)

المرشحون الستة المنسحبون من الانتخابات أصروا على التظاهر أمس في الجزائر رغم الحظر

الجزائر - أ.ف.ب: اكد المرشحون المنسحبون الستة، حتى منتصف يوم امس اصرارهم على التظاهر بعد ظهر امس في اول تحد مباشر للسلطات بعد ساعات قليلة على اعلان فوز المرشح الوحيد عبد العزيز بوتفليقة.

وشهد مقر جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها حسين آيت احمد امس اجتماعات لتقييم الوضع استعدادا للمسيرة التي كان مزمعا انطلاقها بعد ظهر أمس، من ساحة الاول من مايو الى ساحة الشهداء بدعوة رسمية من حزب آيت احمد ولكن بدعم من المرشحين المنسحبين الستة.

وشاهد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية نحو 12 شاحنة تقل عناصر مكافحة الشغب متوقفة في ساحة الاول من مايو منذ ساعات الصباح الاولى.

وتؤكد الداخلية التي القاها وزير الداخلية خلال اعلانه النتائج الرسمية ان لانية لدى السلطات للتراجع عن موقفها المتمسك بهذه الانتخابات.

واكد مصدر في جبهة القوى الاشتراكية ان الحزب مصر على القيام بالتظاهرة (أمس) التي «ستحصل وما على السلطات سوى العمل على منعها».

واعلن مصدر مقرب من المرشح المنسحب احمد طالب الابراهيمي ان انصار الاخير سيشاركون في التظاهرة ايضا الى جانب انصار المرشحين الستة الآخرين.واستبعد مسؤول في الحملة الانتخابية للمرشح مولود حمروش حصول اعمال عنف، واكد مشاركة انصار حمروش في التظاهرة.

وكانت السلطات المحلية في الجزائر العاصمة قد امتنعت عن اعطاء ترخيص للتظاهرة واكدت بانه «ينبغي الحصول على الاذن قبل ثمانية ايام من موعدها وهو ما لم يحصل في هذه الحالة».

واضاف بيان السلطات ان «الاطراف التي دعت الى هذه المسيرة تتحمل بالتالي المسؤولية كاملة عن اي انتهاك للقانون وتعرض للنظام العام».

وكان المرشحون المنسحبون الستة مولود حمروش واحمد طالب الابراهيمي وعبد الله جاب الله ومقداد سيفي ويوسف الخطيب وحسين آيت احمد اصدروا بيانا مشتركا يوم الخميس الماضي لم يدعوا فيه مباشرة الى المشاركة في التظاهرة الا انهم اعلنوا «الاحتفاظ بحق اتخاذ كل مبادرة تنسجم مع ارادة المواطنين حسب ما يقتضيه تطور الوضع» وحملوا السلطة مسؤولية اي انزلاق او انحراف» في اشارة الى احتمال حصول اعمال قمع لتظاهرات احتجاجية على الانتخابات.

انسحاب المرشحين الستة يقوض الشرعية التي تاق إليها بوتفليقة

الجزائر - رويترز: عاد عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري الاسبق المخضرم الى اضواء الحياة السياسية بعد غياب دام 20 عاما ليقف بمفرده في انتخابات الجزائر الرئاسية.

ورأى بوتفليقة، الذي يفضله الجيش، منافسيه الستة وهم ينسحبون قبل أقل من 24 ساعة من بدء الانتخابات التي جرت أول من أمس احتجاجا على تلاعب في التصويت لصالحه.

وقال ساسة ومحللون ان بوتفليقة (62عاما)، الذي يعيش خارج الجزائر منذ عام 1979 بعد وفاة الرئيس هواري بومدين، سيواجه معارضة شعبية متنامية يحركها منافسوه الاقوياء. وقال بوتفليقة بعد ادلائه بصوته «لا اريد أن اكون رئيسا دون شرعية شعبية». ومما يدعو للعجب ان من يؤيده حاليا هي المؤسسة العسكرية التي حالت دون خلافته لبومدين اثر وفاته في ديسمبر (كانون الاول) 1978، عندما تدخلت من وراء الستار لتعيين قيادة جديدة للبلاد على راسها الشاذلي بن جديد. وادار بوتفليقة التوجهات الدبلوماسية للجزائر منذ ان عينه بومدين وزيرا للخارجية،وهو في الخامسة والعشرين من عمره عام 1965، حتى نهاية عام 1978.

واقام بوتفليقة علاقات واسعة مع الزعماء الاجانب واغلبهم من الدول النامية عندما كان يشار الى الجزائر بلقب «قبلة الثوريين» خلال السبعينيات والثمانينيات بسبب دورها الدبلوماسي الفعال في معارضة المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة والكتلة الشيوعية.

وقال بوتفليقة عشية التصويت «كنت اصغر ضابط في جيش التحرير الوطني» خلال حرب الاستقلال عن فرنسا بين عامي 1954 و1962. ويضيف «وكنت اصغر وزير خارجية في العالم ورأست الجمعية العامة للامم المتحدة. واقمت علاقات مع عظماء العالم».

وفي السبعينيات كان البعض يرى فيه واحدا من اقوى الشخصيات المعارضة للغرب في العالم الثالث. واثار بوتفليقة غضبا في العواصم الغربية عندما عانق علانية الارهابي العالمي كارلوس اثناء حادث اختطاف وزراء الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) في جنيف عام 1975.

ورغم ان وزير النفط الجزائري كان من بين المخطوفين الا ان الجزائر تجاهلت المطالب الغربية باعتقال كارلوس وسمحت له بالهرب.

وبلغ تألق بوتفليقة انذاك ذروته في نهاية عام 1978 عندما اختير لقراءة كلمة في جنازة بومدين وهو ما كان مؤشرا على ثقة قوية ونفوذ كبير يؤهلانه للرئاسة. لكن مراجعة حكومية قادها احمد طالب الابراهيمي الذي كان مسؤولا رئاسيا كبيرا قبل ان يتولى حقيبة الخارجية اتهمت بوتفليقة بالاختلاس، وهي تهمة بدت انذاك وكأنها انهت الى الابد الحياة السياسية لبوتفليقة.

وتولى الابراهيمي وزارة الخارجية في الثمانينيات وهو احد المرشحين الستة الذين قد يؤدي انسحابهم الى تقويض الشرعية التي يتوق اليها بوتفليقة حتى يصبح رئيسا قويا يخرج بالجزائر من حرب اهلية تدور رحاها منذ سبعة اعوام واودت بحياة اكثر من 70 الف شخص. وتسببت اتهامات الاختلاس في اقالة بوتفليقة من الحزب الوحيد والحاكم في البلاد انذاك وهو جبهة التحرير الوطني. واضطر بوتفليقة للخروج من فيلته الفاخرة الرسمية في اوائل عام 1980 عندما غادر البلاد ليعيش بالخارج وخاصة في دول الخليج العربية.

وعاد من منفاه الاختياري قبل اضطرابات الشبان التي عصفت بالمدن الجزائرية الرئيسية بسبب الفقر عام 1988. ووقع مع 17 سياسيا آخرين بيانا يعرف باسم «دعوة 17» لمطالبة الشاذلي بالسماح بمزيد من الحرية السياسية. وجاءت هذه الدعوة لتفتح له باب العودة الى قيادة جبهة التحرير الوطني في وقت كانت فيه جبهة الانقاذ الاسلامية تظهر كاقوى احزاب المعارضة.

وغادر بوتفليقة الجزائر مرة ثانية عام 1992 بعد إلغاء الانتخابات، ثم عاد لفترة وجيزة عام 1994 عندما رفض عرضا من الجيش لتعيينه رئيسا للبلاد. وقال انذاك «غادرت السياسة من الباب ولا اريد العودة من الشباك».

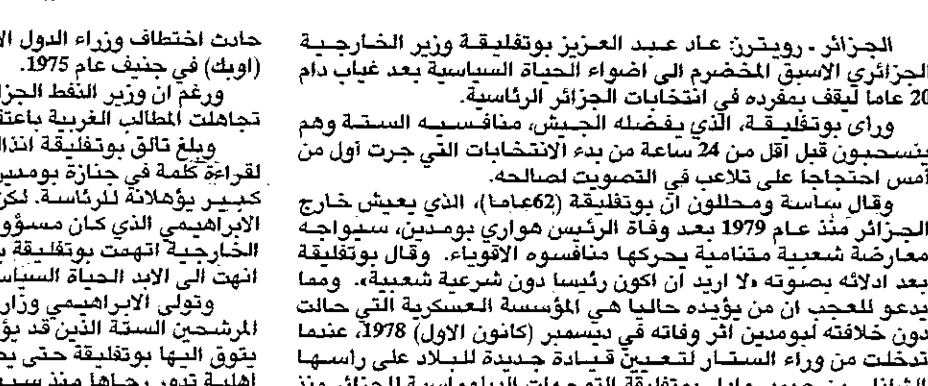
العاهل الأردني يعرب عن ارتياحه لفوز بوتفليقة

عمان - ق.ن.أ: أعرب العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين عن ارتياحه لفوز عبد العزيز بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية في الجزائر. وقال في برقية تهنئة بعث بها الى بوتفليقة أمس ان هذا الفوز وتسلم امانة مسؤولية رئيس الجمهورية هو ترسيخ للنهج الديمقراطي الحر الذي اختاره الشعب الجزائري.

وابدى الملك عبد الله ثقته بأن الرئيس المنتخب سيواصل مسيرة التقدم والديمقراطية التي تعزز الاستقرار في الجزائر.

فرنسا «قلقة» إزاء ظروف الانتخابات الجزائرية

باريس - أ.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أمس ان الحكومة الفرنسية «قلقة» حيال الظروف التي جرت فيها الانتخابات الرئاسية في الجزائر ولا تزال تأمل ان يتم التعبير عن تطلعات الشعب الجزائري الى نظام ديمقراطي في اطار تعددي».



موظفون رسميون جزائريون يفرغون شاحنة محملة بصناديق الاقتراع بعد الانتهاء من عمليات التصويت (أ ب)

«الرجل الصغير العظيم» الجنرالات المتنفذون حرموه سابقا من الرئاسة

تحليل إخباري

الجزائر: امير طاهري

يلقب عبد العزيز بوتفليقة بـ«الرجل الصغير العظيم» في الجزائر. ودون شك فان هذا الوصف ينطبق عليه. ورغم ضآلة حجم الرئيس الجزائري الجديد فانه في السياسة يعلم كيف يسدد اللكمات لخصومه ويحرز الانتصار الذي يريد.

وقد ولد بوتفليقة في وجدة في المغرب، ويبلغ الآن من العمر اما 62 او 64 او 66 فلا احد يعلم عمره بالضبط. وعاد بوتفليقة الى الجزائر بعد قضائه ما يقرب من 20 عاماً «متنقلا عبر الصحراء» ومدعيا لنفسه منصباً يعده هو حقا له بعد وفاة راعيه وحاميه الرئيس هواري بومدين.

وكان بوتفليقة حرم من الرئاسة آنذاك لأن عددا من الجنرالات المتنفذين لم يرغبوا به وفضلوا عليه الكولونيل الشاذلي بن جديد كخليفة لبومدين.

ولتعقيد الامور اكثر في وجه بوتفليقه قام خصومه برفع دعوى قضائية ضده بتهمة الاختلاس. واستغرقت محاكمته سنوات قبل الاعلان عن براءته. وبحلول عام 1980 كان الجميع قد انفض وتخلى عن بوتفليقة بصفته يمثل قوة سياسية.

رغم ذلك وفي عام 1994 ذهب الجنرال نفسه الذي حال دون بوتفليقة ورئاسة الجزائر عام 1978 الى بيته مناشدا اياه التقدم لاعتلاء الرئاسة. ولكن في هذه المرة كان الرفض من بوتفليقة لانه وجسبما قال كان يريد تفويضاً من الناس فحسب.

وكان اول ظهور لبوتفليقة تحت الاضواء في مطلع الستينات عندما برز كمساعد وثيق الصلة بالرئيس بومدين. وعندما كان يبلغ الـ28 عاما فحسب عين بوتفليقة كوزير للخارجية ومع ذلك بقي يحظى بتاثير قوي على السياسة المحلية ايضا. وخلال الـ16 سنة التي قضاها كوزير للخارجية كانت الجزائر تتزعم حركة عدم الانحياز مما دفعه الى خشبة المسرح العالمي. وسنحت له فرصة التعامل مع قادة عظام مثل ريتشارد نيكسون وليونيد بريجنيف وماو تسي تونغ. وفي عام 1974 انتخب بالاجماع رئيسا للجمعية العامة للامم المتحدة. وهو يكون بذلك اول دبلوماسي عربي يحظى بذلك.

ورغم سنواته الطويلة تحت الاضواء فان القليل يعرف عن بوتفليقة. ويتذكره اصدقاؤه كشاب مندفع شديد التأنق ولعوب «يتصف بمعرفة استثنائية بانواع الخمر والويسكي الجيدة، ومدخن لافضل انواع سيجار الهافانا الذي كان يرسله له صديقه فيديل كاسترو. كما ان من يعرفونه يقولون انه كان رجلا كسولا للغاية لا يقدر على قضاء اكثر من ثلاث ساعات متواصلة خلف مكتبه يوميا. وكرجل يتميز بحبه للسهر المتأخر ليلا وكان لا يستطيع الاستيقاظ باكرا وهو الامر الذي كان عادة ما يثير غضب بومدين الذي تعود على الاستيقاظ قبل شروق الشمس.

اما آخرون فيصفون بوتفليقة «بالعبقري» وذلك بسبب ذاكرته العملاقة التي تتصف بالحدة والظرف ومقدرة غير عادية على التعلم ببساطة من خلال الانصات الى الناس من حوله.

وكان بوتفليقة قد برهن على نجاعة مهاراته الدبلوماسية عام 1975 عندما تكللت جهوده في التوسط بين الخصمين الدائمين، ايران والعراق، بمعاهدة سلام.

وقد غير مرض استشرى في احد كليته، التي استئصلت فيما بعد، مجرى حياة بوتفليقة الى حد بعيد. اذ اقلع عن الشرب والتدخين وبدء بالتدرب على الانتظام بالنوم.

كما ساعدته السنوات العشرون التي قضاها متنحيا عن المسرح السياسي في قراءة الكثير من الكتب وتعويض كثير من النقائص التي كان يعاني منها بسبب تركه لدراسته وانضمامه الى حرب الاستقلال الجزائرية وهو في الـ18 من عمره. الى جانب ذلك قضى بوتفليقة بعض الوقت في منصب المستشار السياسي للشيخ زايد بن سلطان امير ابو ظبي (آنذاك). وفي احدى المقابلات التلفزيونية الاخيرة اشار بوتفليقة الى الشيخ زايد بـ«رجل ذي رؤية وحكمة عظيمة».

ورغم توافر دعم الجهاز الاداري والقوات المسلحة والاحزاب الحكومية الثلاثة يعتور فوز بوتفليقة شيء من الضبابية. اذ ان نتائج التصويت لم تتجاوز الا بقليل نسبة 60 في المائة، وحصل هو بالثلثين منها فحسب رغم انه كان المرشح الوحيد الذي بقي في سباق الانتخابات. وهذا يعني أن اقل من 40 في المائة من الناخبين الجزائريين صوتوا له. وكشف تحليل لنتائج التصويت ان معظم من منح بوتفليقة صوته كان من الرجال وكبار السن وساكني القرى والبوادي. اما الطبقة الوسطى المدنية والشباب الذين يشكلون عنصرا اساسيا في بناء الديموقراطية فقد كان غياب اصواتهم كبيرا كما هو الحال مع النساء اللواتي صوتن بكثافة في عام 1995 وكان بوتفليقة قد حذر انه لن يقبل بالرئاسة ان لم يحصل على تفويض كبير. الا انه اصبح واضحا وبشكل سريع ان كلمتي «تفويض» و«كبير» مفتوحتان لتفسيرات عديدة.

وكان الرئيس الجزائري المنتخب قد وعد باستئناف العملية الديمقراطية. ولكنه اظهر مسحة استبدادية خلال الحملة الانتخابية. اذ قال انه لن يسمح بتشكيل مجموعات دعاية اعلامية كبيرة يملكها افراد. كما انه شجب ما وصفه بـ«افراط العولمة» ووعد «بتأكيد حق الضعفاء مقابل الاقوياء» على المسرح الدولي. وكان مما قال على سبيل المثال انه ضد قرار ليبيا تسليم اثنين من مواطنيها ليحاكما في محكمة اسكوتلندية في مدينة هولندا. كما اصر بوتفليقة ايضا على «تحفظاته» حيال مبدأ «حق التدخل» الذي استخدمه الناتو ضد صربيا.

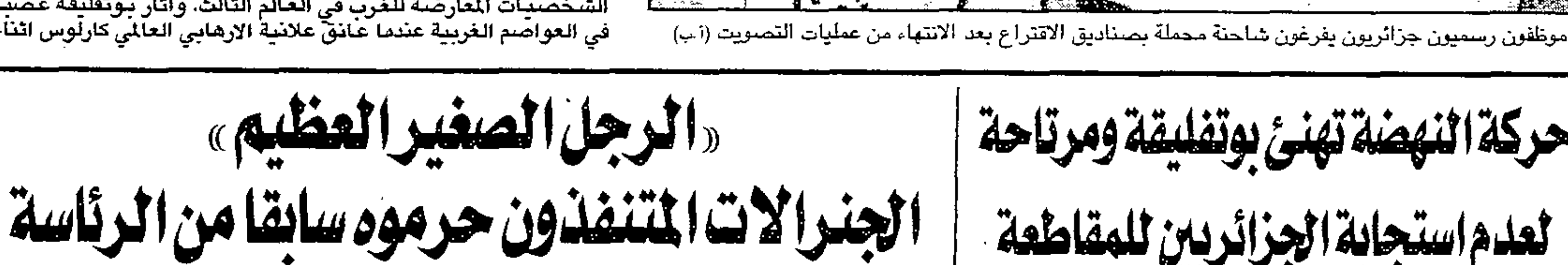
وفي ما يخص السياسة الاقتصادية فان بوتفليقة يواجه هنا عددا قليلا من الخيارات. اذ ان الجزائر تخضع لاتفاقاتها مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. كما انها بحاجة ماسة الى مزيد من الدعم والقروض من الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة. وهذا يعني استمرار سياسة التخصيص التي لا يفضلها بوتفليقة.

ولأسباب تعود الى عدم تمتعه بقاعدة سياسية خاصة به سيترتب على بوتفليقة ان يوجد نوعا من التوازن بين الاحزاب التي دعمته والجنرالات الذين دفعوه الى سباق الانتخابات.

ويعتقد الكثيرون ان بوتفليقة سيقنع بدور رئيس الدولة تاركا ادارة البلد الى رئيس وزراء قوي يختاره هو. وسيعين بوتفليقة في يونيو (حزيران) رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية بعد لقاء قمة للمنظمة تستضيفه الجزائر حينها. ويبقى السؤال مفتوحا ان كان بوتفليقة سيقدم على تشكيل حزب خاص به أو انه سيبعث النشاط في جبهة التحرير الوطنية لتكون آلته السياسية الرئيسية؟ لا احد يعلم بعد على وجه التأكيد.

ولا يمتلك بوتفليقة اي استراتيجية محددة للجزائر، وربما كان ذلك من المميزات. وهو يقدر، ان اعطي الفرصة، على تتبع الاتجاهات الايجابية في المجتمع الجزائري وتشجيعها بطريقة براغماتية. اما اسوا الامور التي يمكن ان يقع فيها فهي محاولة بعثه البومدينية دون وجود بومدين ذاته.

الى ذلك يواجه الرئيس المنتخب ثلاث مهمات مستعجلة. تتمثل الأولى في ضرورة تأسيس شرعية كاملة له عبر فتح حوار مع المعارضة المنقسمة على نفسها. والثانية الاستعداد للمفاوضات الاقتصادية المقبلة مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الاوروبي والثالثة تنظيم عملية التخلص من القيادات العليا للجيش. اذ ان الكثيرين من قادة الجيش يحل موعد تقاعدهم مع حلول الصيف المقبل، وهذا يعطي بوتفليقة الفرصة لتوظيف جيل جديد من الضباط المستعدين لفصل الجيش عن التدخل في امور السياسة.



سيدتان جزائريتان تحملان العلم الجزائري اثناء مظاهرة في وقت مبكر من يوم امس (ا ب)

حركة النهضة تهنئ بوتفليقة ومرتاحة لعدم استجابة الجزائريين للمقاطعة

لندن: «الشرق الأوسط»

عبرت حركة النهضة الجزائرية عن ارتياحها لاقبال المواطنين والمواطنات على اداء حقهم الانتخابي مستجيبين لنداء الحركة، ومعبرين بذلك عن درجة الوعي والنضج التي بلغها الشعب الجزائري.

وذكر بيان صادر عن الحركة تلقت «الشرق الأوسط» امس نسخة منه، انها سجلت ايضا ارتياحها لعدم استجابة المواطنين للمحاولات البائسة لجرهم الى دوامة جديدة من الانزلاقات تهدد امنهم وتزعزع استقرار بلادهم، في اشارة الى انسحاب المرشحين الستة.

وهنأت حركة النهضة عبد العزيز بوتفليقة على الثقة التي وضعها الشعب في شخصه وبرنامجه، وتمنت له التوفيق في مهامه الجديدة.

وأضاف البيان ان الحركة تؤكد بهذه المناسبة وقوفها الدائم الى جانب الشعب الجزائري خادمة لمصالحه ومدافعة عن حقوقه، ومستجيبة لمطالبه وتطلعاته المشروعة.

الأمن الجزائري يمنع مظاهرة الاحتجاج على انتخاب بوتفليقة ويعتقل 25 شخصا

الجزائر - أ.ف.ب: فرقت قوى الامن الجزائرية مئات المتظاهرين أمس تمكنوا من الوصول الى اطراف ساحة الاول من مايو في الجزائر العاصمة، واعتقلت نحو 25 منهم.

وكانت قوى الامن انتشرت بكثافة على الطريق المؤدية من ساحة الاول من مايو الى ساحة الشهداء في قلب العاصمة اي التي كان يفترض ان تسلكها مظاهرة الاحتجاج على انتخاب عبد العزيز بوتفليقة رئيسا للجمهورية. وقامت باقفال كل الطرق المؤدية الى الساحة الاولى. وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان بضع مئات من المتظاهرين نجحوا في التجمع في شارع فرعي مجاور لمستشفى مصطفى باشا على بعد امتار من الساحة، ولما حاولوا التقدم باتجاه الساحة وهم يطلقون شعارات منددة مثل «لتسقط الديكتاتورية، ولا للنظام المجرم» هاجمهم رجال الشرطة واجبروهم على التفرق، واعتقلوا 25 منهم معظمهم من الشبان ونقلوا الى مخفر مجاور للشرطة.

وكانت جبهة القوى الاشتراكية دعت الى المظاهر بعد ظهر أمس ، وقدم المرشحون الستة المنسحبون دعمهم للمظاهرة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G Street NW 750 Washington,, D. C. 20005 U.S.A



هل أنقذ المنسحبون بوتفليقة من هزيمة محققة؟

النتيجة تعتبر هزيمة للأحزاب التي ساندت الرئيس المنتخب لأنها لم تستطع حشد الناخبين

الجزائر: «الشرق الأوسط»

هل انقذ مرشحو الرئاسة المنسحبون عبد العزيز بوتفليقة من هزيمة محققة؟ حسب تحليل النتائج المفصلة للانتخابات والتي اعلنت امس، فإن الاجابة عن السؤال المذكور هي «نعم». اما السبب في ذلك، فهو ان المرشحين المذكورين اذا واصلوا المعركة الانتخابية ربما كان بوتفليقة عجز عن الفوز في الجولة الاولى. ويتفق المحللون على ان فشل بوتفليقة في الجولة الاولى يعتبر عقبة في سبيل فوزه بالجولة الثانية.

وبالقاء نظرة على الارقام، فإن نسبة المشاركة كانت 60٪، اذ كان من المفترض ان يفوز بوتفليقة بثلثي الاصوات، وهذا يعني اقل من 40٪ من الناخبين، وبمعنى آخر، فإن بوتفليقة قام بتعبئة اكبر عدد من الناخبين في افضل الظروف. واذا تخيلنا الآن انه لم تحدث اي مقاطعة وان نسبة المشاركة وصلت الى 78٪ كما حدث في انتخابات الرئاسة السابقة عام 1995، فإن نصيب بوتفليقة من الاصوات ربما تراجع الى اقل من النصف مما يعني خوض جولة ثانية. لن يكون لبوتفليقة رصيد انتخابي او قاعدة ناخبين يعتمد عليها، ذلك انه عبأ كل ناخبيه في الجولة الاولى. فاذا وافق المرشحون الستة على تقديم مرشح واحد في الجولة الثانية ربما اصبحوا في وضع جيد يمكنهم من هزيمة بوتفليقة.

يعتقد الكثير من المراقبين انه كان بالامكان هزيمة بوتفليقة، غير ان منافسيه هم الذين اعطوه الفوز. وفي الجزائر، حيث نظرية المؤامرة هي التفسير الاساسي بل الوحيد لكل الاحداث، يزعم البعض ان المرشحين الستة استدرجوا الى الانسحاب بواسطة «السلطة»، والمقصود بهذا المصطلح مجموعة «الاقوياء» الخفية التي يفترض البعض انها تحكم الجزائر من وراء الكواليس. يقول الباحث السياسي مصطفى لاهين ان المهم في العمل السياسي هو النتيجة، اذ ان نتيجة انسحاب المرشحين الستة كانت فوز بوتفليقة بسهولة. هل يتذكر الناس كيف انتخب زروال او كلينتون؟ بمجرد ادائه القسم كرئيس للبلاد لن تكون هناك ذريعة قانونية لتحدي وضعه كرئيس للجزائر. يمكن بالطبع تحديه سياسيا، غير ان هذا التحدي ربما كان اكثر فعالية اذ ظل المرشحون الستة في السباق، اذ كان في وسعهم طرح انفسهم كضحايا لتزوير «فعلي» وليس تزويرا «مرتقبا».

ليس لغالبية المنسحبين موقع واضح في الساحة السياسية، فلقب «المرشح المنسحب» لا يؤهلهم لأي موقع متميز في اي حوار مستقبلي مع الرئيس الجديد.

سيظل حسين آيت احمد وعبد الله جاب الله في الساحة السياسية، وذلك ان الاثنين لهما وجودهما في المجلس الوطني «البرلمان» بالاضافة الى ان حزبيهما يعملان في اطار القانون الساري. حسين آيت احمد لا يزال في فترة نقاهة في سويسرا وبحلول موعد انتخابات الرئاسة المقبلة في الجزائر بعد خمس سنوات سيدخل احمد العقد الثامن من عمره. اما جاب الله (42)، فبوسعه اعادة بناء حزبه والبقاء كمشارك نشط في العملية السياسية خلال السنوات المقبلة.

وزير الخارجية الاسبق احمد طالب الابراهيمي يعتبر الآن بمثابة المتحدث باسم قسم من جبهة الانقاذ المحظورة، وفي هذا السياق فإنه يلعب دورا ايجابيا نسبيا. فجبهة الانقاذ ينبغي ان تعود الى الصورة، ومن افضل من الابراهيمي، احد ابرز رموز المؤسسة السابقين، في ترتيب هذه العودة؟ وعلى اي حال، فإن الجبهة ستتفاوض مع الرئيس الجديد حول عودتها الى المسرح السياسي مع قادتها.

رئيس الوزراء الاسبق مولود حمروش ربما يواجه صعوبة في لعب دور في مسألة النظام وشغب الشوارع. فالكتلة التي تساند حمروش تتكون في الاساس من رجال الاعمال الاثرياء ومالكي الصحف الذين لا مصلحة لهم في عنف الشوارع وعدم الاستقرار. مقداد سيفي واحد من المرشحين الستة المنسحبين ورئيس سابق للحكومة الجزائرية. قبيل حضوره اجتماع الستة، ناشد سيفي رئيس الوزراء اسماعيل حمداني، بتقديم تأكيدات حول عدم وجود اي نوايا لاشاعة العنف في العاصمة.

المنسحب السادس، يوسف الخطيب صديق مقرب من زروال وكان مديرا لحملته الانتخابية السابقة عام 1995. ركزت حملة الخطيب بصورة رئيسية على «محاربة الارهاب»، ولا يعتقد ان الخطيب (67 عاما) سيكون قائدا لأي مظاهرات تسعى الى زعزعة استقرار الحكومة.

وبعكس زروال الذي حصل عام 1995 على تفويض عدد كبير من الناخبين، يبدأ بوتفليقة فترته بتفويض ضعيف وسط نتائج اوضحت الكثير من الملامح والتفاصيل الداخلية للجزائر. فرغم ان ثلثي سكان البلاد تقل اعمارهم عن الثلاثين، كانت نسبة الناخبين دون هذه السن اقل من 15٪. ويتضح ان اكثر من نصف الناخبين الشباب قاطعوا هذه الانتخابات. ويلاحظ كذلك ان مشاركة النساء في الانتخابات الاخيرة كانت ضعيفة مقارنة بانتخابات الرئاسة السابقة عام 1995. وحسب بعض التقديرات فإن نسبة مقاطعة النساء للتصويت وصلت الى 60٪.

يلاحظ بصورة لافتة للانظار الاقبال الضعيف ومقاطعة الكثيرين للانتخابات الاخيرة، خصوصا في المدن الكبرى. ففي اكبر 12 مدينة بالبلاد قلت نسبة التصويت عن 40٪ وحتى في بعض مناطق الجزائر العاصمة، فإن المشاركة في عملية الاقتراع كانت اقل من 17٪.

يجب ان تعتبر هذه النتيجة بمثابة هزيمة للاحزاب الاربعة التي ساندت بوتفليقة. جبهة التحرير الوطني بقيادة بوعلام بن حمودة والتجمع الوطني الديمقراطي بقيادة احمد اويحيى وحركة مجتمع السلم بزعامة محفوظ نحناح بالاضافة الى يسار حزب النهضة تحتفظ مجتمعة بـ80٪ من مقاعد الجمعية الوطنية (البرلمان)، غير ان هذه التنظيمات لم تستطع سوى حشد 40٪ من الناخبين للتصويت لمصلحة بوتفليقة.

لا شك ان هذه ليست الانتخابات المنتظرة، فقد افرزت ازمة صغيرة في الجزائر قد تؤدي الى اضاعة الوقت في خلافات قاتلة داخل كل معسكر وحرب لا طائل من ورائها بين المعسكرات المختلفة.

امرأة اريترية تعلن عن غضبها ازاء اصابة الطائرات الاثيوبية لكنيسة في مدينة أدي كييه (رويترز)

تضارب روايتي أسمرة وأديس أبابا بشأن غارات إثيوبية

اديس ابابا - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تضاربت الروايتان الاريترية والاثيوبية بشأن الغارات الجوية التي قام بها سلاح الجو الاثيوبي بعد ظهر امس ضد اهداف اريترية. ففي حين اعلنت القيادة العسكرية الاثيوبية امس ان السلاح الجوي الاثيوبي قصف ظهر اول من امس مخيما للتدريب العسكري واهدافا عسكرية اخرى في اريتريا، اتهمت الحكومة الاريترية اثيوبيا بقصف مجموعة من الاطفال وهم في طريق عودتهم الى منازلهم من مدارسهم.

ففي اديس ابابا اعلنت الحكومة الاثيوبية في بيان لها ان المقاتلات الاثيوبية اغارت ظهر اول من امس على مخيم ساوا الذي يقع على بعد 30 كيلومترا من الحدود السودانية، كما قصف اهدافا عسكرية في ضواحي مدينتي منديفيرا التي تقع على مسافة 58 كيلومترا جنوب العاصمة اسمرة، على جبهة تسورونا الوسطى، وادي كييه على جبهة زالا انبيسا الوسطى.

لكن وزارة الخارجية الاريترية كذبت ما سمته بـ«المعلومات المختلقة» التي بثتها الحكومة الاثيوبية بشأن اصابة اهداف عسكرية. وقالت في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه انه «في الوقت الذي لم يسفر فيه القصف عن اي اصابات في فورتو ومنديفيرا، الا انه خلف وراءه 11 اصابة وتدمير كنيسة في أدي كييه».

الحكومة السودانية والجيش الشعبي يعاودان محادثات السلام

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

تستأنف الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان الاسبوع المقبل في العاصمة الكينية نيروبي محادثات السلام بينهما. وقالت مصادر كينية ان من المقرر ان تبدأ هذه المحادثات التي تتم برعاية منظمة «ايجاد» للتنمية ومحاربة التصحر التي تتولى كينيا رئاستها حاليا، في 20 ابريل (نيسان) وحتى 25 من الشهر نفسه. ويأتي الحديث عن استئناف محادثات السلام بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي الذي يقوده العقيد جون قرنق في جنوب السودان بعدما انتهت الهدنة بينهما امس التي جددت لـ3 اشهر اخرى في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ولكن الحكومة السودانية اعلنت، رغم انتهاء الهدنة، انها ستلتزم وقف النار في كل المناطق الواقعة جنوب العاصمة الخرطوم شرط ان يوافق الجيش الشعبي لتحرير السودان على هذه الهدنة.

لكن هذه الهدنة لم تشمل قوى معارضة سودانية اخرى. اذ اعلنت القيادة العسكرية المشتركة للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني عن هجوم شنته قواتها ضد قوات النظام في شرق السودان.

الحديث عن مصالحة بين المعارضة والنظام يثير البلبلة في الشارع السوداني

تحقيق إخباري

لندن: حسن ساتي

لم يكن شارع المعارضة السودانية، اقلها على مستوى غرب اوروبا، على مثل هذه الدرجة من البلبلة والارتباك وتسويق الاشاعات طوال الاسبوعين الماضيين فيما ظل الحديث عن مصالحة مع النظام السوداني هو محور البلبلة وبؤرة الاشاعات في المقابل.

فعملية تسويق الاشاعات بدأت مباشرة بعد اجتماع محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي مع الجالية السودانية في لندن في مارس (آذار) الماضي التي لمح فيها الى رفض التجمع المعارض للنظام السوداني لمبادرة ليبية حاولت انتقاء بعض فصائل التجمع للاستماع اليها في طرابلس بينما ظل رأي التجمع ان تجتمع به القيادة الليبية على مستوى جماعي تمثله فيه هيئة قيادته علما بأن الميرغني لم يسم ليبيا صراحة في ذلك الاجتماع.

وقتها، وبعد يوم واحد اصدر مبارك المهدي امين عام التجمع الوطني الديمقراطي والقيادي بحزب الامة بيانا ناقض ما ذهب اليه الميرغني واكد ان الصادق المهدي رئيس حزب الامة سيتوجه الى طرابلس على رأس وفد للاستماع للقيادة الليبية، فقاد الموقف المتناقض بين رئيس التجمع وامينه العام الى ملاسنات مع امين عام التجمع مبارك المهدي قادها هذه المرة التيجاني الطيب ممثل الحزب الشيوعي في هيئة القيادة.

منذ تلك الاحداث بدأت البلبلة تسود اوساط شارع المعارضة السياسي الذي ظلت مجالسه تلوك احاديث ممتدة الى هذه اللحظات عن انقسامات في التجمع تجاه مصالحة النظام من جهة، في مقابل انقسامات من جهة اخرى داخل النظام نفسه حول بالونات الاختبار التي ظل يطلقها بعد تدشين عمليات التوالي السياسي وتسجيل بعض الاحزاب في الداخل وبدايتها لعملها السياسي. وبين بالونات الاختبار احاديث عن آلية للحوار مع المعارضة يقال انها قد فجرت بعض الخلافات بين الدكتور حسن الترابي وعلي عثمان النائب الاول للرئيس السوداني الفريق عمر البشير.

في زخم تلك الاحاديث انفجرت في لندن الاسبوع الماضي اقوى الاشاعات التي لم يثبت بطلانها الا الخميس الماضي، وذهبت تلك الاشاعة الى ان الميرغني والصادق المهدي قد شدا الرحال بالفعل الى ليبيا للاجتماع بالفريق البشير الذي يحل على طرابلس اصلا لاجتماعات دول الساحل والصحراء، وهو التجمع السياسي الذي ظلت ليبيا مهندسه الاول منذ العام الماضي.

وشأن تعاطي السودانيين لشأنهم السياسي، فلم تخل الاشاعات من تحليلات ظلت تصاحبها وكما لو انها امر واقع، وذهبت تلك التحليلات الى تأويلات توشك على القطع بأن حزب الامة، ربما يصالح منفردا وان الاتحادي الديمقراطي نفسه ربما يلحق به حين يستوثق من موقف حزب الامة. ولا تخلو مثل هذه التأويلات من حيثيات مادية يمكن اخذها في عداد الادلة. وبينها، ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي خلال زيارته الاخيرة للقاهرة اعترف ضمنا بمثل هذا التأويل في حديثه لاساتذة وطلاب جامعة القاهرة واجتماعه في خيمته بالصادق المهدي. وتذهب التقديرات هنا الى ان حبال العلاقة بين القذافي والمهدي متينة في الاصل، ولذلك فإن اشارة القائد الليبي الى اتفاقه مع الرئيس المصري حسني مبارك على حل المأزق السوداني في القريب انما تعني ضمانة لركوب الميرغني الذي تربطه علاقة اكثر من متينة بالرئيس مبارك الى مركب المصالحة السودانية يوم ان ينطلق من العاصمة طرابلس، وللعقيد بالطبع علاقات اخرى مع العقيد جون قرنق الذي سبق ان زاره في فبراير (شباط) الماضي في زيارة تكتمت عليها وعلى نتائجها القيادة الليبية.

جماع التأويلات او التحليلات يذهب ايضا الى ان الحزبين الكبيرين الاتحادي والامة (حصلا في آخر انتخابات عام 1986 على اصوات نحو خمسة ملايين ناخب من ستة ملايين) يعيشان حالة من القلق بعد الانفجار الاخير للحرب الحدودية بين اثيوبيا واريتريا واتجاه الاولى لتطبيع علاقاتها مع نظام الخرطوم وميل ميزان المعارك بين البلدين لصالح اثيوبيا والاحتمالات القائمة بممارسة ضغوط على القيادة الاريترية للتطبيع مع الخرطوم، هذا بالاضافة الى انشغال اوغندا ايضا بحرب الكونغو الاهلية واحتمال فقدان الحركة للعمق الاستراتيجي الذي ظلت تقدمه كمبالا لحركة العقيد قرنق لينضم ذلك الفقدان الى احتمال فقدان المعارضة الشمالية ذاتها للعمق الذي ظلت تقدمه اسمرة.

وفي غياب استطلاعات الرأي ومراكزها عن ساحة العمل السياسي في السودان، فلا احد يمكن ان يقطع بدرجات القبول والرفض لهذه المصالحة وان كان الرفض لها هو الاعلى بقراءة شفاه الشارع السياسي في العاصمة البريطانية تحديدا، سواء عبر صمته او عبر احاديث. والثابت هنا ان كل قوى اليسار السياسي الذي يمثله الشيوعيون وقوات التحالف وربما حركة قرنق بالاضافة الى المستقلين يذهبون الى ان اي مصالحة من الحزبين الكبيرين ستؤدي الى عائد سلبي على الحزبين وعلى قيادتيهما تحديدا اذا لم تكرس تلك المصالحة مزاعم النظام السوداني بأن الخلاف الاساسي خلاف حول السلطة وليس حول التوجهات، وذلك في مقابل رؤى اخرى تقف في منتصف الطريق ولا ترى غضاضة في الحوار وليس بالضرورة القطع بالمصالحة. وتنبه هذه الفئة الى ان العقيد جون قرنق ظل يحاور الحكومة في مفاوضات معلنة وهو احد اركان التجمع المعارض. فلماذا حرمان المهدي والميرغني من الحوار ما داما سيتمسكان بمبادئ التجمع ومقررات اسمرة في تفاوضهما.

صنعاء تشكل لجنة خاصة لدراسة أوضاع «اتحاد القوى الشعبية» المعارض

صنعاء: حسين الجرباني

اعلنت لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية عن قرارها منح شهادة الايداع للاستمرار السياسي لـ«التنظيم السبتمبري الديمقراطي» بعد ان استكمل هذا التنظيم كافة البيانات والوثائق المطلوبة بموجب قانون الاحزاب. وقالت لجنة شؤون الاحزاب في بيان لها عقب اجتماع عقدته بمقر اللجنة في وزارة الشؤون القانونية اول من امس ان لجنة فرعية من هذه اللجنة شكلت خصيصا لدراسة الاوضاع الخاصة «باتحاد القوى الشعبية» المعارض على ان تقدم هذه اللجنة تقريرا بهذا الخصوص في اجتماعها المقبل.

وتعتقد أوساط سياسية ان لجنة شؤون الاحزاب ستمنح شهادة ايداع للاستمرار في النشاط السياسي لجناحي حزب «اتحاد القوى الشعبية» مع تغيير في اسم احد التيارين وفقا لقانون الأحزاب الذي يحظر الاعتراف بتنظيمين او حزبين سياسيين بمسمى واحد.

وكان هذا التنظيم قد شهد انقساما حادا في الفترة الماضية افضى الى قيام جناح تزعمه محمد القاز فضلا عن استمرار التيار الرئيسي بزعامة ابراهيم بن علي الوزير. وقد درجت لجنة شؤون الاحزاب على معالجة مثل هذه الانقسامات والتجنحات وفق هذا الاسلوب كما حدث مع حزب البعث عندما دبت الخلافات والمنازعات بين قياداته.

مجلس الأمن يبدأ مناقشة مستقبل التفتيش عن أسلحة العراق

لندن: «الشرق الأوسط» نيويورك (الأمم المتحدة) - وكالات الانباء:

بدأ مجلس الامن امس مناقشة مشروعي قرار قدمتهما روسيا وبريطانيا اول من امس يقترحان وضع نظام «معزز» لمراقبة التسلح في العراق، الا ان المشروع الروسي يدعو الى رفع الحظر المفروض على العراق بينما يوصي المشروع البريطاني بالابقاء عليه مع الغاء السقف المحدد لعمليات بيع النفط العراقي.

وتمثل هذه المناقشة احدث محاولة لتحديد العلاقة الجديدة بين المجلس والعراق بعد عمليات القصف الاميركية - البريطانية التي تعرض لها العراق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في اطار عملية «ثعلب الصحراء» التي انسحب مفتشو الاسلحة الدوليون من العراق عشيتها، واعلنت بغداد بعدها رفض التعاون مجددا مع الامم المتحدة قبل رفع الحظر الدولي المفروض عليها منذ احتلالها الكويت عام 1990. واعربت دول عدة عن قلقها لهذا الوضع وعن تخوفها من ان تستفيد منه بغداد لاعادة بناء ترسانتها من اسلحة الدمار الشامل.

وترى روسيا، ردا على هذه المخاوف، ان يصار الى نظام «معزز» للمراقبة المستمرة والتحقق يمكن ان يزيل الشكوك التي ما زالت قائمة حول الاسلحة التي يحتمل ان يكون العراق ما زال يملكها ويحول دون امتلاكه اسلحة جديدة.

ولحمل بغداد على التعاون يقترح المشروع الروسي رفع الحظر الدولي بهدف تحسين الوضع «المأساوي» الذي يعيش فيه 22 مليون عراقي.

اما المشروع الثاني الذي اقترحته بريطانيا بالتعاون مع هولندا فيقترح «تشكيل لجنة تحقيق وتفتيش ومراقبة (يونسيم) تحل محل اللجنة الخاصة» المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) التي انشئت عام 1991 بعد حرب الخليج لنزع اسلحة العراق الجرثومية والكيماوية والنووية ولتدمير صواريخه بعيدة المدى.

وجاء في المشروع البريطاني ان اللجنة الجديدة يجب ان تكون بمثابة «نظام معزز للمراقبة الدائمة والتحقق» يتيح القيام بعمليات تفتيش مفاجئة، كما نص على ضرورة ان يوفر العراق فرق التفتيش التابعة للجنة الجديدة امكانات «الوصول فورا ومن دون شرط او قيد» الى كل المواقع والاتصال بكل العاملين فيها والمسؤولين.

واقترح البريطانيون ان تحتفظ اللجنة الجديدة بكل ارشيف اللجنة الخاصة وبخبرائها باستثناء رئيسها ريتشارد بتلر الذي تنتهي مهامه في الاول من يوليو (تموز) المقبل. كما تشرف اللجنة المقترحة على مراقبين جدد للاسلحة يرابطون على حدود العراق اذا ما استمرت بغداد التعاون مع المجلس في هذا المجال.

ورأى المشروع البريطاني ان «الشروط المطلوبة ليست متوافرة» لرفع الحظر. الا انه اوصى، بهدف تحسين ظروف السكان المعيشية، بعدم تحديد سقف لمبيعات النفط العراقي.

ويسمح للعراق حاليا بموجب برنامج «النفط مقابل الغذاء» المعمول به منذ عام 1996 ببيع نفط بقيمة 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر. غير ان العراق لم يتمكن بعد من بيع نفط بهذه الكمية بسبب تراجع اسعار النفط وتردي حالة منشآته النفطية.

وقال دبلوماسيون ان مناقشة المشروعين قد تستغرق اسابيع بسبب التباعد الكبير في المواقف داخل مجلس الامن. وما زالت الولايات المتحدة ترفض اي اقتراح برفع الحظر.

كما انه من الممكن ان تكون لديها تحفظات ازاء احتمال الغاء الانسكوم. وينتظر ان تدعم كل من الصين وفرنسا مشروع القرار الروسي. وكانت فرنسا اول من اقترح في يناير (كانون الثاني) الماضي رفع العقوبات مقابل اعتماد نظام مراقبة معزز.

وكان السفير الروسي في الامم المتحدة سيرجي لافروف قد قاطع جلسة اول من امس اثناء تقديم بتلر تقريرا الى مجلس الامن.

وفي بغداد شككت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في امكانية «توصل مجلس الامن الى اتخاذ قرارات صحيحة لأن اللجان التي شكلها اعتمدت على تقارير اللجنة الخاصة (انسكوم) وهي جميعا تقارير مدسوسة ومضللة تعاملت مع العراق بشكل عدواني مفضوح وهدفت على طول الخط الى ابقاء الحصار بأي ثمن او وسيلة».

واعتبرت الصحيفة ان رفع الحظر الدولي سيشكل «مدخلا لاقامة علاقة جديدة متوازنة وسليمة مع مجلس الامن الدولي».

واضافت «ان مجلس الامن مطالب الآن بإثبات حسن نياته تجاه العراق كشرط لازم لاستمرار التعاون البناء والفاعل في المستقبل، ومثل هذا المطلب يبدأ اولا بالاقرار تنفيذ الفقرة 22 من القرار 687 دون ابطاء».

وتقول الفقرة 22 برفع الحظر عندما يستكمل العراق ازالة اسلحته المحظورة، وهو امر محل اختلاف قوي بين بغداد واللجنة الخاصة المسؤولة عن عمليات الازالة والتفتيش.

أحمد الربعي

نحو مؤتمر لفقهاء الإسلام

العالم العربي يحتاج الى مؤتمر كبير يحضره الفقهاء وعلماء الدين والمشتغلون في العمل الاسلامي من عقلاء هذه الأمة ومفكريها.

المؤتمر المقترح يحتاج الى بحث متعمق وجاد لظاهرة التطرف الديني، ولظاهرة ربط الاسلام بالعنف، ولظهور عدد من القيادات المتطرفة التي لم تقرأ كتابا واحدا في الشريعة، ولم تتلمذ على يد علماء، ولا تعي من الدين سوى آيات وأحاديث تكررها وتفسرها كما يحلو لها، وتجد فيها تبريرا لموبقات وجرائم ترتكب باسم الدين.

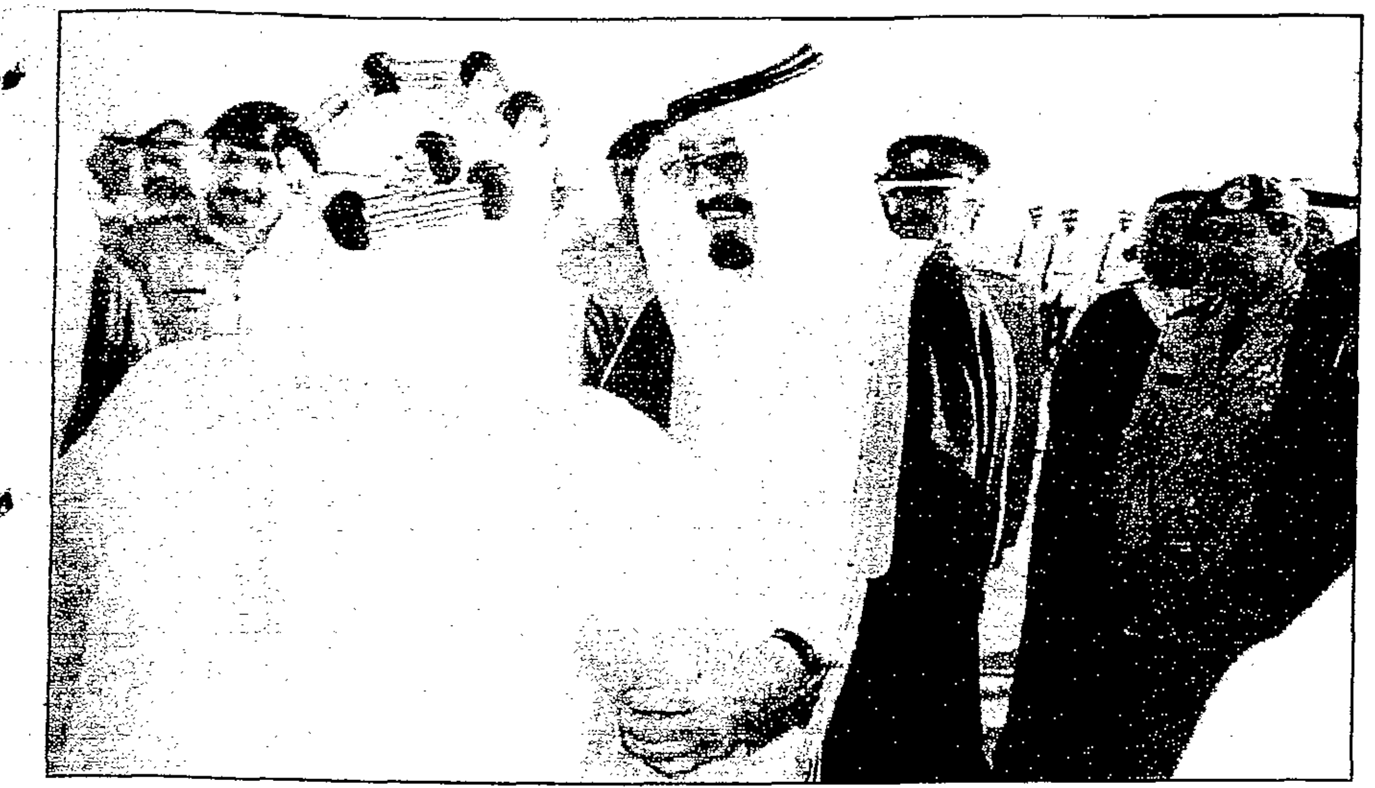
المشكلة الكبرى انه كلما اتسعت دائرة التطرف وظهر «متفيهقون» جدد من صغار السن تراجع صوت العلماء والمجتهدين المرموقين والمعروفين بالعلم، ممن يثق بهم الناس ويعتبرونهم مراجع تستحق الاحترام.

المؤتمر المطلوب يجب ان يعيد الى الفقهاء والعلماء مكانتهم وان يكشف للناس ضحالة وخطورة فكر التطرف الجديد من صبية صغار تدربوا في سراديب الجماعات الحزبية وقرأوا طروحات التكفير وراحوا يمارسون العنف والارهاب وينسبونه الى الدين.

عندما بعث الامام علي رسولاً له الى جماعة من الخوارج، سأله الامام بعد عودته.. ماذا رأيت؟ فأجابه الرسول: «لقد رأيت اقواما تقرحت جباههم من كثرة السجود». وهذه حقيقة، فهناك من الخوارج الجدد ممن يمارسون التدين على طريقتهم الخاصة، ويغالون في اداء الفرائض ولكنهم يحلون دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم. وهي جرائم لا تغتفر. ومنهم من يفتي بذبح الناس بالسكاكين بحجة أن مسلمي اليوم من الكفرة. ويقتل غير المسلمين من سياح وغيرهم معتقدا، بجهل كبير، ان مهمة المسلم في هذه الحياة هي مقاتلة غير المسلمين، وهو مفهوم لا علاقة له بالجهاد.

مطلوب مؤتمر يعيد الاعتبار الى المؤسسات والرموز الاسلامية العاقلة والمتفقهة والمخلصة دون تطرف ودون غلو، فمواجهة التطرف تحتاج الى فكر الاسلام الوسطي الذي يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة.


الامير عبد الله يشرف حفل الغداء الذي أقامه أمير البحرين (واس)


الامير عبد الله يودع مستقبليه في البحرين (واس)

الأمير عبد الله يواصل جولة افتتاح المشاريع في المنطقة الشرقية السعودية
بعد زيارة قصيرة قام بها إلى البحرين عبر جسر الملك فهد

الاحساء: وليد بوعلي

عاد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والوفد المرافق له الى المنطقة الشرقية بعد زيارة قصيرة لدولة البحرين أول من امس. وكان في وداعه والوفد المرافق لدى مغادرته الجانب البحريني من جسر الملك فهد، الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء، والشيخ محمد بن سلمان آل خليفة، والشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين، وكبار افراد العائلة، والوزراء ورئيس مجلس الشورى في دولة البحرين، وعبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ السفير السعودي لدى البحرين، وكبار المسؤولين في دولة البحرين من مدنيين وعسكريين.

وكان الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة قد أقام أول من امس حفل غداء تكريما للأمير عبد الله والامراء والوزراء المرافقين في قصر الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الأول في القضيبية حضره كبار رجال الدولة والمسؤولين. وبعد ذلك التقطت الصور التذكارية للأمير عبد الله والشيخ حمد والامراء والشيوخ بمناسبة الزيارة في نفس المكان الذي سبق ان التقطت فيه الصور التذكارية للملك عبد العزيز والملك سعود عندما زارا دولة البحرين في عهدي الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الأول والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة.

وقام الأمير عبد الله خلال وجوده في البحرين بزيارة السفارة السعودية يرافقه أمير دولة البحرين، حيث استقبلهما عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ السفير السعودي لدى البحرين واعضاء السفارة السعودية. وبعد استراحة قصيرة في السفارة تناولا خلالها القهوة العربية التقطت الصور التذكارية لهما مع اعضاء السفارة.

وأكد الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة عمق ومتانة العلاقات السعودية ـ البحرينية.

وقال في تصريح لوسائل الاعلام السعودية عقب مغادرة الأمير عبد الله دولة البحرين «ان الأمير عبد الله بن عبد العزيز عندما يغادر السعودية الى البحرين فانه لا يغادر وطنا ولا يعبر حدودا». واضاف: «الكل ولله الحمد يعرف هنا في بلدكم البحرين اننا تحت قيادة مشتركة من الاباء والاجداد علمتنا شيئا مهما وهو ان حدود البحرين الرياض وحدود الرياض البحرين».

ونوه بزيارة الأمير عبد الله للبحرين وقال: «ان الزيارة زيارة الأهل والعشيرة والوطن، وهي ليست مستغربة على الأمير عبد الله ومكارمه الكثيرة، ولا ننسى كذلك ان الوالد الشيخ عيسى رحمه الله وطيب ثراه علمنا الكثير. فبالفعل، البحرين ما هي إلا امتداد في الخليج للمملكة العربية السعودية وان المملكة العربية السعودية عمق للبحرين في الجزيرة العربية».

وقال «ان زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز بحد ذاتها كزيارة حققت الكثير وفرحتنا فرحة كبيرة، ونعد هذا اليوم من ايام الأعياد الكبيرة بالنسبة لنا في البحرين».

وختم الشيخ حمد بالاشادة بالعلاقات والتعاون بين البلدين، وقال «ان خادم الحرمين الشريفين والد الجميع وانجز مع الوالد هذا الجسر (جسر الملك فهد) الذي نحن عليه اليوم. ويكمل هذا الجسر جسورا كثيرة من المحبة والاخوة وجسور الأسرة الواحدة والمصير المشترك».

ويصل الأمير عبد الله اليوم الى محافظة الاحساء مواصلا جولته في المنطقة الشرقية والتي افتتح خلالها عددا من المشروعات العملاقة في كل من الدمام والخبر والقطيف وراس تنورة والجبيل.

وسيضع اليوم حجر الأساس لمصنع النسيج. ويقيم له أهالي المحافظة في المساء حفل عشاء. ويوم غد، وهو الثاني في زيارته يضع حجر الأساس لمستشفى الاحساء الخاص، ويرعى حفل وضع حجر الأساس لخط نقل المياه المحلاة من محطة التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية بالخبر (المرحلة الثانية) الى محافظتي الاحساء وابقيق في موقع خزانات جبل ابوغنيمة بالهفوف. كما يضع حجر الأساس لمدينة الأمير عبد الله العسكرية بالاحساء ويزور مستشفى الملك عبد العزيز بالحرس الوطني الجاري انشاؤه حاليا.

واعتبر الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني المدينة العسكرية ومستشفى الحرس «انجازين يؤكدان اهتمام الحرس الوطني بالانسان حيث ان الأول مهمته اعداد الرجال وتهيئة المناخ المناسب للتدريب والعطاء، والثاني الاهتمام بصحة الانسان وتوفير الأمن الصحي له، وكل ذلك جزء من استراتيجية الحرس الوطني المتوازنة الشاملة والتي تسير وفق خطط طموحة».

وقال: «نأمل ان تلبي المدينة العسكرية احتياجات الحرس الوطني في محافظة الاحساء وان تهيئ مناخا مناسبا للتدريب، وان تكون ميدانا يسهم في اعداد الرجال، وكلنا يدرك ان التنمية الحقة والاستثمار الأمثل انما يكون في الانسان ومن خلاله، فالانسان مرتكز البناء ومنطلقه ومحوره»، مضيفا بقوله: «نحن في الحرس الوطني نولي هذا عناية خاصة ونوفر له كل متطلبات النجاح والتفوق والاقتدار».

ويعد مشروع مدينة الأمير عبد الله العسكرية لبنة في عملية التشييد والبناء التي يقوم بها الحرس الوطني في كافة انحاء السعودية حيث يتكون المشروع من لواء مشاة وثلاث كتائب مشاة آلية وكتيبة مدفعية ميدان وكتيبة امداد وتموين وسرايا مساندة تشمل كلا من سرايا الهندسة والطبابة والاشارة والاستطلاع، كما يتضمن المشروع تنفيذ المرافق الادارية ومهاجع الافراد وسكن الضباط العزاب وصالات الطعام والمساجد والمستودعات ومرافق الصيانة ومظلات وساحات التدريب والمظلات والآليات ومراكز رياضية وترفيهية وثقافية. ويقع المشروع على مساحة تتجاوز 165 ألف متر مربع.

وتبلغ الطاقة الاستيعابية لمستشفى الملك عبد العزيز بالاحساء والذي سيتفقده الأمير عبد الله اثناء زيارته 280 سريرا. ويتوقع الانتهاء من تشييده خلال العام الحالي. ويعتبر المشروع أحد الصروح الطبية المتقدمة حيث سيسهم في دعم الرعاية الصحية بالمنطقة الشرقية.

ويتكون المستشفى من الدور الارضي الذي يحتوي على الصيدلية الرئيسية والمختبر والسجلات الطبية والمستودعات وقسم التعقيم وغرف المعدات الكهربائية والميكانيكية، فيما يشمل الدور العلوي العيادات الخارجية والصيدلية بالاضافة الى غرفتين للعمليات اليومية وثمانية اسرة لغسيل الكلى وقسم العلاج الطبيعي وقسم الاشعة وغرفة الطوارئ ووحدة العناية المركزة وقسم الولادة وغرفتين للعمليات القيصرية، في حين يشمل الدور الأول اجنحة المرضى الخاصة بالرجال والنساء وجناحا خاصا بالأطفال وجناحا لأمراض النساء وجناحا للولادة واجنحة اخرى خاصة بامراض العيون والأنف والأذن. كما يشتمل المشروع على مساكن للعاملين (عائلات وعزابا)، اضافة الى مباني الخدمات المساندة. وكان الأمير عبد الله قد أمر بانشائه عام 1995 على ان يحمل اسم موحد الجزيرة الملك عبد العزيز.

ويعد مصنع النسيج، وهو مشروع سعودي ـ ياباني مشترك، الأول من نوعه في السعودية، حيث يتخصص في انتاج اقمشة الثياب والعباءات من خيوط البوليستر. ويبلغ حجم المبلغ المستثمر فيه حوالي 160 مليون ريال. ويقع المشروع في المدينة الصناعية بالاحساء على مساحة 43 ألف متر مربع، فيما تبلغ طاقته الانتاجية حوالي 12 مليون ياردة من اقمشة الثياب. اما مستشفى الاحساء الخاص فتبلغ طاقته 200 سرير قابلة للزيادة حتى 270 سريرا عند التوسع المستقبلي. وتبلغ تكاليف انشائه حوالي 195 مليون ريال. ويهدف المشروع الذي يساهم فيه عدد من الشركات السعودية، الى تقديم خدمات صحية متقدمة لأهالي المحافظة.

رئيس الأركان التركي ينفي وجود «مشكلة كردية» في بلاده
أجاويد يكشف دور جهاز الاستخبارات في القبض على زعيم حزب العمال الكردستاني

اسطنبول: ابراهيم الياس

قال الجنرال حسين قيوريق اوغلو، رئيس اركان الجيش التركي، عشية مغادرته الى بروكسل لحضور مؤتمر رؤساء اركان القوات المسلحة لحلف شمال الأطلسي انه ليس في تركيا مشكلة اسمها «المشكلة الكردية» لأن قضية جنوب شرق تركيا هي «قضية الارهاب والحركة الانفصالية» التي تسعى الى تقسيم تركيا ارضا وشعبا واضاف: «سوف نكافح الارهاب الذي يستهدف تركيا مهما كان مصدره، لأننا نعتقد بان بعض جارات تركيا بالاضافة الى بعض حلفائها الغربيين يؤيدون هذه الحركة الانفصالية الموجهة ضد تركيا».

ومن جهة اخرى تحدث بولنت اجاويد، رئيس الوزراء، الى قناة تلفزيونية خاصة عن ملابسات القاء القبض على عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني وتأثير ذلك على رصيد حزبه، حزب اليسار الديمقراطي، في انتخابات الغد فقال «ان للمخابرات التركية دورا كبيرا في القاء القبض على عبد الله اوجالان ونقله الى تركيا بمساعدة اصدقائنا، حيث لم يكن يعرف أهداف هذه العملية غير عشرة اشخاص وذلك قبل 12 يوما في القاء القبض على اوجالان. بل ان الطيارين الذين استخدموا طائرة رجل الاعمال جاويد جاغلر لم يكونوا يعرفون سبب توجههم الى نيروبي (عاصمة كينيا) وهذه السرية والكتمان ادتا الى نجاح العملية والقاء القبض على اوجالان ونقله الى تركيا بصورة سلمية ودون اراقة الدماء».

ومن ناحية اخرى، قال عثمان اوجالان الشقيق الأصغر لعبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني الموقوف في سجن جزيرة امرالي، ان اخاه الأكبر «لم يلتزم بقواعد العمل في الحزب، لأنه عاد ودعا الى نبذ كافة الأعمال والنشاطات التي أصدر اوامره لتنفيذها، في حين ان الاف المقاتلين من حزب العمال الكردستاني ينتظرون، في المغاور والغابات، الأوامر لتنفيذ المهمات الموكولة اليهم. واذا كانت منظمة حزب العمال الكردستاني لا تزال قوية ومتماسكة، فان ذلك يعود الى التنظيم الدقيق والتدريب الشاق لمقاتليها الأشداء، ولذلك فاننا نجد القوات التركية تتحرك ضد مقاتلينا، كلما اجتمع عشرة منهم في منطقة من مناطق تركيا».

وفي تطور آخر ذي علاقة بقضية اوجالان ومحاكمته، منعت قوات الأمن التركية السيدة فاطمة كسر شقيقة عبد الله اوجالان من زيارته الخميس الماضي في سجنه مع المحامين الذين توكلوا للدفاع عنه، لأن اوراقها لم تتضمن شهادة تفيد بانها شقيقة اوجالان. وقال ارجان فنار احد المحامين الثلاثة الذين زاروا اوجالان في سجنه ان «ظروف اوجالان غير المواتية في سجنه لا تسمح له بالدفاع عنه وبحضور المرافعات. ولذلك فلا يمكن تقديمه الى المحاكمة في الجزيرة، وانما يحتمل اجراء محاكمته غيابيا في انقرة يوم الجمعة الموافق 30 ابريل (نيسان) الحالي، للمرة الثانية».

وفي غضون ذلك اعربت وزارة العدل التركية عن ارتياحها لقرار الحكومة الاسبانية عدم السماح مبدئيا لبرلمان الباسك في استضافة اجتماع البرلمان الكردي في المنفى وسوف تتخذ المحكمة العليا الاسبانية القرار النهائي حول هذا الموضوع بعد خمسة اشهر من قرار الحكومة الاسبانية.

ومن ناحية اخرى، القت الشرطة التركية القبض على 34 شخصا من مجموع 200 شخص حاولوا التظاهر امام محكمة امن الدولة السادسة التي تحاكم صالح ميرزا اوغلو زعيم «جبهة الاتحاد الاسلامي الثوري» في اسطنبول، ثم اطلقت سراحهم. ومن المعروف ان ميرزا اوغلو يحاكم بتهمة قيادة تنظيم مسلح لقلب نظام الحكم واقامة دولة اصولية اسلامية في تركيا.

ومن خلال مناقشة قضية «الارهاب» وارتباطها بالمسألة الكردية في تركيا طرح حزب «الديمقراطية والسلام» الذي يتزعمه رجل الأعمال العلوي علي حيدر وزير اوغلو حلا جذريا للمشكلة الكردية في تركيا من خلال الاعتراف بالهوية الكردية وعدم الخوف من استخدام الأكراد للغتهم وثقافتهم في ممارسة تراثهم الثقافي ضمن الوحدة التركية. وأضاف وزير اوغلو الى ذلك قائلا «اذا كان مصطفى كامل اتاتورك باني تركيا الحديثة اقام تمثالا للشهيد حسن كورد في جزيرة امرالي التي يسجن فيها اليوم عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني بانتظار محاكمته، وكونه استشهد خلال حرب التحرير الشعبية في بلاد الاناضول عام 1920 دون خوف او وجل، فلماذا نخاف نحن اليوم من ذكر الأكراد وقضيتهم او الاعتراف بهويتهم ضمن الوحدة الوطنية.

قبل الطبع

جماعة عراقية معارضة تنفي إغلاق مكتبها في الأردن

عمان ـ «الشرق الأوسط»: نفت «حركة الوفاق الوطني العراقي» المعارضة ان تكون الحكومة الاردنية قد اغلقت مقرها في عمان. وقال عضو المكتب السياسي للحركة معاذ عبد الرحيم ان «مقر الحركة يقوم بعمله السياسي والاعلامي كالمعتاد» منذ افتتاحه لاول مرة في نيسان (ابريل) 1996.

ووصف عبد الرحيم علاقة الحركة مع الجانب الاردني بانها «طيبة ونحن نحترم أصول الضيافة وما يترتب على ذلك من التزام بالقوانين الاردنية».

روسي وفرنسي سارا في الفضاء

موسكو ـ رويترز: قالت بعثة المراقبة الأرضية لمحطة الفضاء الدارية الروسية مير ان رائدي فضاء احدهما روسي والآخر فرنسي قاما امس بالسير في الفضاء، وأطلقا بنجاح قمرا صغيرا من المحطة الفضائية.

وقالت المتحدثة فيرا ميدفيدكوفا «انتهت المهمة، اطلقا القمر الصناعي». واضافت ان الوقت المقرر لمهمة رائدي الفضاء الفرنسي جان بيير اينيير والروسي فيكتور افاناسيف انتهى قبل استكمال برنامجهما ولم يتمكنا من القيام بأعمال بحث علمي معينة. وقالت ميدفيدكوفا ان اينيير وافاناسييف فتحا باب مير الساعة 8,37 صباحا بتوقيت جرينتش وسارا في الفضاء لمدة ست ساعات و19 دقيقة بزيادة ساعة واحدة عن المدة المقررة.

اليوم تعلن نتائج انتخابات نقابة الأطباء في الأردن

عمان ـ «الشرق الأوسط»: تعلن اليوم نتائج انتخابات نقابة الاطباء لانتخاب نقيب ومجلس جديد للسنتين المقبلتين. وشارك في الانتخابات التي بدأت امس في عمان والعقبة وأربد والكرك في وقت واحد اكثر من 3 آلاف طبيب وطبيبة سددوا التزاماتهم المالية.

ويتنافس في الانتخابات على مركز النقيب 6 اطباء يمثلون التيارات الاسلامي والقومي والمستقل و4 قوائم تمثل هذه التيارات.

كوك: خلافات تؤخر معاودة العلاقات مع ليبيا

شتوتغارت: «الشرق الأوسط»

اعرب روبن كوك وزير الخارجية البريطاني عن ارتياح بلاده تسليم ليبيا المتهمين في حادثة لوكربي، لكنه اعتبر انه ما تزال هناك «قضايا خلافية» تحول دون عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في الوقت الحاضر.

وقال كوك ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في هذا الخصوص اثناء مشاركته في مؤتمر الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية الذي اختتم اعماله امس في مدينة شتوتغارت «نحن نشعر بالارتياح للتوصل الى حل بعد خلاف دام قرابة الثماني سنوات وامتثال المشتبه فيهما بتفجير طائرة «بان. ام» الى العدالة.

واود ان اعبر عن امتناني وشكري القوي للمملكة العربية السعودية التي ساعدتنا في التوصل الى ذلك الاتفاق الذي ساهم بدوره في الانفراج الحاصل في علاقات الغرب مع العالم العربي. لقد دخلنا في مسار المحاكمة وطالبنا الأمم المتحدة بتعليق العقوبات على ليبيا. وازالت هذه التسوية الكثير من سوء التفاهم بيننا وبين اصدقائنا في العالم العربي».

واضاف كوك ان بلاده «مرتاحة للدعوة التي وجهتها الرئاسة الاوروبية (المانيا) الى ليبيا لحضور هذا الاجتماع (مؤتمر شتوتغارت) كضيف خاص وليس كعضو كامل.

اننا ننتظر تقرير الأمين العام كوفي انان حول بقية القضايا التي تسببت في فرض العقوبات على ليبيا، وأؤكد ان ما تحقق حتى الآن هو أمر مشجع ونحن مستعدون لاتخاذ اجراءات ايجابية تجاه ليبيا بما فيها منح طرابلس العضوية الكاملة في اتفاقية برشلونة اذا ما تمت تسوية القضايا الاخرى العالقة».

وحول امكانية استئناف العلاقات بين لندن وطرابلس الغرب قال الوزير البريطاني «لن نعاود العلاقات الثنائية حاليا لأن لدينا عددا من القضايا الخلافية مع ليبيا ويجب تسويتها اولا واهمها مقتل الشرطية البريطانية امام السفارة الليبية في لندن»، واضاف «يجب التركيز الآن على الخطوة الايجابية الكبرى التي تم التوصل اليها والمتمثلة في المحاكمة القانونية للمشتبه فيهما ولندع هذه المسيرة تمضي في طريقها».

الأمن الكويتي يعتقل المتهمين بالاعتداء على أستاذ بكلية الشريعة

الكويت: طلال الشمري

بعد تحريات وبحث دام اكثر من يومين اعتقلت سلطات الامن الكويتي في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية المتهمين الثلاثة في قضية الاعتداء على استاذ الشريعة الاسلامية داخل حرم الجامعة.

ومن المقرر ان يوجه الى المتهمين الثلاثة الذين اعتقلوا في احد منازل منطقة القرين جنوب الكويت، تهمة دخول الحرم الجامعي والاعتداء على الدكتور فلاح الكندري استاذ الشريعة الاسلامية.

وكان الدكتور قد تقدم بشكوى رسمية الى مخفر منطقة كيفان (احدى ضواحي العاصمة الكويت) يتهم فيها 3 اشخاص ينتمون على حد قوله الى جماعة «التكفير المتشددة» بأخذ اعترافات شخصية منه عنوة وضربه داخل مكتبه.

وقال الدكتور فلاح الكندري في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» قبل ضبط المتهمين، ان سبب الاعتداء عليه «محاولة منهم لمنعه عن مواصلة تحذير افراد المجتمع من منهج التكفير الذي تتولاه هذه الجماعة».

وكشف الكندري النقاب عن ان المتهمين الثلاثة «سرقوا منه بحوثا كان قد اعدها حول منهج التكفير والجماعات الموجودة في البلاد والتي تعمل به».

واشار الى ان المتهمين كانوا يطلبون منه وقف حملته على جماعتهم لا سيما بعد ان عرفوا «عزمي على اقامة مخيم ربيعي، اقدم فيه دروسا تحذر من هذا الفكر».

وقال: «حذروني بانهم سيرسلون بحوثي الى حركة طالبان الافغانية في كابل، حتى تصدر ضدي احكامها الشرعية».

وخلص الكندري الى القول: «ان هؤلاء خوارج وهم قتلة الخلفاء» داعيا وسائل الاعلام الى تضافر جهودها لمحاربة الفكر والمنهج التكفيري الذي تتولاه هذه الجماعة.

غير ان المتهمين الثلاثة ردوا على اتهامات الدكتور الكندري، قبيل القبض عليهم، بالقول انه لم يحصل اي اعتداء على الدكتور.

وأكد المتهم الاول ان هدفهم كان نصيحته بعدم ممارسة الزنا مع امرأة اخرى وشرب الخمر وغيرها من امور.

وقال: لكننا فوجئنا بعد خروجنا من مكتبه والطلب منا بعدم فضحه والتستر عليه بعد اعترافه بالخطأ، انه تقدم بشكوى ضدنا عند المخفر بتهمة الاعتداء عليه وضربه. ونفى المتهم ما ورد على لسان الدكتور الكندري من اتهامات تتعلق بـ«جماعة طلبان» وقضية «الحسبة» و«فكر التكفير».

ونفى ان يكون منتميا الى اي تنظيم او ان يكون قد صدر منه اي تهديد للدكتور او اسرته، مؤكدا انه ينتمي الى جماعة من اهل السنة.

العثور على بكتيريا عملاقة قبالة ناميبيا

واشنطن ـ أ.ف.ب: اكتشف باحثون المان واسبان وأميركيون قبالة ناميبيا نوعا جديدا من البكتيريا العملاقة يفوق حجمها حوالي مائة مرة اكبر بكتيريا معروفة حتى الآن.

وذكرت مجلة «ساينس» امس انه يمكن رؤية وحيدات الخلايا هذه بالعين المجردة اذ يتراوح قطرها بين 0,1 و0,3 مليمتر، كما يصل لدى بعضها الى 0,75 ملمتر.

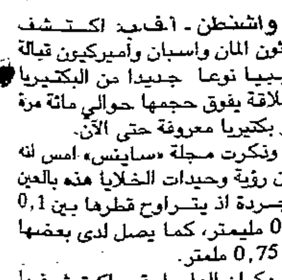
وكان العلماء قد اكتشفوا البكتيريا التي اطلقوا على اكبرها اسم «تيومارجريتا ناميبيينيس» او «لؤلؤة ناميبيا الكبريتية» في ابريل (نيسان) 1997 في بقايا رسوبية في المحيط الاطلسي قبالة ناميبيا خلال رحلة بحث على متن السفينة الروسية «بيتر كوتسوف».

اكتشاف نظام شمسي آخر في مجرة درب التبانة

سان فرانسيسكو ـ أ.ف.ب: اعلن فلكيون اميركيون للمرة الاولى انهم اكتشفوا في مجرتنا درب التبانة نظاما شمسيا شبيها بنظامنا لا يبعد عنا «سوى» 44 سنة شمسية، ويضم على الاقل ثلاثة كواكب عملاقة.

وكان الفلكيون قد رصدوا منذ عام 1995 نحو عشرين كوكبا تدور حول نجوم مشابهة لشمسنا. لكنها المرة الاولى التي يتم فيها التأكيد على وجود نظام يضم عدة كواكب.

ويجعل هذا الاكتشاف نظامنا الشمسي اقل عزلة وسط حوالي مائتي مليار نجم تضمها مجرتنا. وقالت الفلكية ديبرا فيشر من جامعة سان فرانسيسكو ان الاكتشاف «يشير الى ان درب التبانة مليئة بالنظم الشمسية».



مذكرتا تفاهم يمني ـ إيراني على جدول زيارة باجمال لطهران

صنعاء: حسين الجرباني

قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال ان بلاده وايران سيوقعان على مذكرة تفاهم في المجال السياسي والاقتصادي، واضاف قبيل توجهه الى طهران انه سيستعرض مع المسؤولين الايرانيين ما انجزته اللجنة الاقتصادية المشتركة على صعيد المشروعات الحكومية ومشروعات القطاع الخاص بين البلدين فضلا عن استعراض الامور الاقليمية والدولية التي تتصدر الاهتمام المشترك مع ايران. واوضح باجمال انه سيسلم الرئيس الايراني محمد خاتمي خلال الزيارة رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح ترتبط بوسائل وسبل تعزيز العلاقات الثنائية اليمنية ـ الايرانية.

وذكر باجمال في سياق تصريحه قبل مغادرته العاصمة اليمنية مساء اول من امس «ان زيارته هذه لايران سوف تلعب دورا مهما جدا في توطيد اطار العلاقات بين بلاده وايران». مشيرا الى الاهمية الخاصة لهذه العلاقات خصوصا ان اليمن وايران يقعان في منطقة ذات خاصية مهمة. كما ان للبلدين دورهما في ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة.

وتعتبر هذه الزيارة حلقة من حلقات التواصل بين القيادتين الايرانية واليمنية بعد الزيارة التي قام بها رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر في يونيو (حزيران) من العام الماضي فضلا عن كون زيارة باجمال اول رحلة يقوم بها الى ايران بعد تكليفه وزارة الخارجية في الحكومة الراهنة في مايو (ايار) الماضي.

اللجنة المركزية للتجمع الدستوري الديمقراطي ترشح بن علي لـ«الرئاسيات» في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلنت اللجنة المركزية لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في تونس ان الرئيس زين العابدين بن علي هو مرشح الحزب للانتخابات الرئاسية التي ستجري يوم 24 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويأتي ترشيح اللجنة المركزية للرئيس بن علي في ختام اجتماعاتها امس بعد حوالي اسبوع من قرار اتحاد عمال تونس الذي كان اتخذه في مؤتمره العام التاسع عشر بترشيح الرئيس بن علي للانتخابات الرئاسية المقبلة.

ومن جهته اكد الرئيس التونسي ان الانتخابات الرئاسية المقبلة التي ستكون بمثابة البوابة للقرن الجديد وحدثا وطنيا مهما، سيدعى اليها مراقبون اجانب لمتابعتها والاطلاع على سيرها ومعاينتها عن قرب.

واكد الرئيس التونسي في خطاب القاه امس في ختام اجتماعات اللجنة المركزية لحزب التجمع الحاكم والتي تعد اهم مؤسسة فيه بعد المكتب السياسي، ان الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة ستكون فرصة جديدة يعبر فيها الشعب التونسي عن ارادته في كنف الديمقراطية والنزاهة المطلقة التي يحرص شخصيا على ضمانها وتوفير كافة مقوماتها.

واعرب الرئيس التونسي عن امله في ان تشهد مسيرة دول اتحاد المغرب العربي انطلاقة وتجاوز ما اصابه من جمود في الفترة الاخيرة.. وقال انه يلمس حاليا بوادر انطلاقة جديدة للاتحاد المغاربي منذ لقائه بالملك الحسن الثاني في المغرب وان ما يزيده تفاؤلا بتجاوز الاتحاد ما اصابه من جمود هو توصل ليبيا بكل حكمة وتبصر لحل الخلاف الذي كان قائما بينها وبين بعض الدول الغربية في اطار الشرعية وبما يحفظ كرامة جميع الاطراف.

ودعا الرئيس التونسي الى رفع كامل وسريع للحصار المفروض على ليبيا حتى تستطيع ان تسهم بفعالية في العمل المتوسطي المشترك واستعادة دورها في الساحة الدولية.

المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية يتهم نتنياهو وباراك ومردخاي بالنفاق على «شاس»

اتساع المطالبة باعتزال اريه درعي الحياة السياسية بعد الحكم عليه بالسجن

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

في هجوم مباشر لم يسبق له مثيل، خرج المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، اليكيم روبنشتاين، امس على رئيسه بنيامين نتنياهو (رئيس الحكومة الحالي) ومنافسيه على رئاسة الحكومة، ايهود باراك (زعيم حزب العمل) واسحق مردخاي (زعيم حزب الوسط)، بسبب تفاقهم على رئيس حزب اليهود الشرقيين شاس، اريه درعي، وتوجيه المدائح له ولحزبه بعد ان ادين بالاختلاس والرشوة وحكم عليه بالسجن 4 سنوات.

وقال روبنشتاين «ان درعي مجرم في نظر سلطة القانون وكان نموذجا سيئا وخطيرا للقائد السياسي. وبعد صدور الحكم بحقه، عليه ان ينزوي في ركن مظلم بعيد حساباته الشخصية والاخلاقية والدينية. لكنه بدلا من ذلك يواصل مهامه السياسية والقيادية بلا خجل. وهذه ظاهرة خطيرة في المجتمع الديمقراطي السليم». واضاف روبنشتاين: «والأخطر من ذلك هو ان التيارات الحزبية الأخرى لا تترك خطوة افعال لدرعي وتواصل اغداق شخصه وحزبه بالمدائح والاطراءات وتعلن انها لا تتردد في التفاوض معه حول التعاون الائتلافي في الحكومة في المستقبل (يقصد هنا رؤساء الاحزاب الثلاثة المذكورين اعلاه). ففي هذا دوس معيب على الاسس الديمقراطية، لا يجوز التغاضي عنه».

وتركت هذه التصريحات آثارا واضحة على الاحزاب السياسية الثلاثة، فراح الناطقون بلسانها يفسرون ويؤكدون ان قادتهم يحترمون قرار المحكمة بادانة درعي وسجنه.. ولكنهم يحترمون ايضا القرار بعدم حبسه فورا وتأجيل ذلك الى حين البت باستئنافه على القرار. ولذلك فانه في نظر القانون ما زال بريئا. الا ان رجال القانون والاكاديميين اجمعوا على رفض اعتباره بريئا.

وانضم اليهم المرشح الرابع لرئاسة الحكومة ممثلا عن اليمين المتطرف، بيني بيجن، فقال ان درعي ارتكب جرائم حسب القانون. وعليه ان يعتزل السياسة الى الأبد.

كما تبنى هذا الموقف ايضا رفائيل ايتسان، نائب رئيس الحكومة وزير الزراعة، فقال ان سلطة القضاء هي المظهر الوحيد المتبقي من الديمقراطية الإسرائيلية. فاذا لم تحترم، ينهار كل شيء. ودعا ايتان جميع المرشحين لرئاسة الحكومة ان يتخذوا موقفا موحدا الى جانب القانون وضد المجرمين اذا كانوا معنيين بصيانة الديمقراطية.

يذكر ان درعي قرر ان يواصل قيادته لحزب «شاس»، رغم الحكم عليه بالسجن الفعلي اربع سنوات اثر ادانته بتهم خطيرة في الفساد الاداري والقيادي. وزعم انه توصل الى هذا القرار، لانه رضخ لأوامر رئيسه الروحي، الحاخام عوفاديا يوسيف. وقال ان مهمته الاساسية الآن هي تحقيق انتصار كبير للحزب في الانتخابات المقبلة، ردا على قرار المحكمة.

ويضع حزب «شاس» امامه هدفا ان يزيد قوته بمقعدين حتى اربعة مقاعد في الكنيست (له الآن 10 مقاعد. ويعتبر الحزب الثالث من حيث الكبر، بعد العمل (34 مقعدا - والليكود - 22 مقعدا).

المعروف ان انتخابات رئاسة الحكومة منفصلة عن انتخابات الكنيست. وشاس لا يخوض انتخابات الرئاسة. ولهذا، فان المرشحين الثلاثة الابرز، نتنياهو وباراك ومردخاي، يحتاجون الى اصوات هذا الحزب (في الانتخابات الماضية، فاز حزب شاس بـ260 الف صوت تقريبا). وتشير الابحاث عن توزيع هذه الاصوات الى ان غالبيتها الساحقة ذهبت لصالح نتنياهو (اكثر من 75 في المائة) مع ان قادة الحزب امتنعوا عن توجيههم.

ويطمح نتنياهو ان يحافظ على هذه النسبة ويزيدها في الانتخابات المقبلة في 17 مايو (ايار) المقبل، لكن منافسيه لا يقلان عنه طموحا. فباراك، من جهته، بادر فور انتخابه مرشحا لرئاسة الحكومة، الى الاعتذار لليهود الشرقيين باسم حزب العمل كله على السياسة التي اتبعها ازاءهم خلال السنوات الطويلة، واتسمت بالتمييز الطائفي. وهو يسعى الى إحداث تغيير جدي في علاقات العداء بين الطرفين.

ومردخاي من جهته، وهو من اصل كردي - عراقي، يعتبر نفسه اقرب المرشحين الى اليهود الشرقيين، بوصفه واحدا منهم. ولا يرى مبررا لان يؤيدوا نتنياهو اكثر من تاييدهم له.

هذا الحساب الانتخابي المصلحي، كان وراء نفاق المرشحين الثلاثة امام درعي، ومواصلة امتداح شخصيته وحزبه رغم قرار الادانة والسجن.

ويلاحظ انه مقابل هذا النفاق للسياسيين، تتسع دائرة المقتنعين بان درعي مفسود وتتسع المطالبة باعتزاله السياسة.

دخان القنابل التي القتها امس القوات الاسرائيلية في محيط ارنون يغطي مداخل البلدة التي قصدها امس عدد من الصحافيين والمصورين لنقل وتصوير عملية الاحتلال الاسرائيلي للبلدة فابعدتهم قوات الاحتلال بتمشيط المنطقة المجاورة لها (أ.ب)

إسرائيل تعتبر ضم أرنون «تدبيرا وقائيا» و«حزب الله» توعد بالرد على خرق الـ«تفاهم»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعادت اسرائيل الوضع الى ما كان عليه في بلدة ارنون اللبنانية قبل ان يحررها طلاب جامعيون في 26 فبراير (شباط) الماضي، وعزلتها عن بقية المناطق اللبنانية ونشرت جنودها وعناصر الميليشيا المتعاونة معها في احياء البلدة، معلنة ضمها الى المنطقة المحتلة «رداً على تزايد الهجمات من القرية». ورد لبنان بتقديم شكوى الى مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) ووجه كتاباً الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان طالباً توزيعه على اعضاء مجلس الامن، فيما وصف رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص احتلال ارنون بانه «عملية ارهابية بامتياز». وهدد «حزب الله» بالرد على هذا العدوان.

وتعمدت القوات الاسرائيلية ابراز جديتها في احتلال القرية عبر تطويقها بسياج شائك مرتفع، واكدت هذه الجدية باطلاقها النار على الصحافيين الذين حاولوا الاقتراب منها.

وتبين ان اسرائيل اقامت ساتراً ترابياً متعرجاً ومحاطاً بالاسلاك الشائكة على شكل طبقات، وحضرت خلف هذا الساتر خنادق عسكرية. ولوحظ ان طريقة وضع الساتر والاسلاك مغايرة تماماً للمرة السابقة بما يؤذن بان أمد احتلال ارنون ربما طال هذه المرة، ومما يعزز هذه الشكوك ان القوات الاسرائيلية حصرت دخول البلدة بمنفذ وحيد للمشاة بعرض متر واحد بحيث وجب على سكان البلدة الذين يرغبون في مغادرتها اجتياز الاسلاك الشائكة المتعرجة لينتهي بهم المطاف بهذا المنفذ الصغير. وعلى بعد امتار معدودة من الساتر والاسلاك رابضت دبابة وناقلة جند فيما كانت جرافة تقوم بعملية رفع السواتر حول الدبابة والملالة لإنشاء نقطة مراقبة عسكرية. ولوحظ ان عدداً من عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» كانوا يتخذون مواقع قتالية على سطوح المنازل لا سيما المنازل المتقدمة منها، فيما نشطت تحركات عسكرية واضحة على طريق موقع قلعة الشقيف الاثرية التي تتخذها اسرائيل موقعاً عسكرياً لها بما فسره المراقبون باستقدام تعزيزات عسكرية الى القلعة لمواجهة اية احتمالات.

وتوجه مراسلو الصحف ووكالات الانباء وشبكات التلفزة اللبنانية والعربية والاجنبية صباح امس الى بلدة ارنون للاطلاع على الوضع في البلدة بعد اعادة احتلالها، وفيما كان المراسلون يلتقطون الصور للاسلاك الشائكة وتحركات الجنود الاسرائيليين قرب بركة ارنون صعد عنصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الى الساتر الترابي وخاطب المراسلين بواسطة مكبر الصوت طالباً اليهم العودة في اتجاه النبطية وتبع ذلك التحرك قصف المنطقة بالقذائف الدخانية، واطلاق رصاصات مطاطية ادت الى اصابة مصور تلفزيون ابوظبي في لبنان قاسم درغام (56 عاماً) بجروح متوسطة.

واوضح متحدث عسكري اسرائيلي «ان الجيش الاسرائيلي يقوم بعملية امنية وقائية في بلدة ارنون»، لافتاً الى «ان هذه العملية نفذت بعد تكرار عمليات التسلل التي يقوم بها «حزب الله» وزرع عبوات ناسفة في هذا القطاع... خصوصاً انه منذ قيام مواطنين لبنانيين بإزالة السياج الذي يحيط بارنون قبل نحو شهرين وقعت 5 هجمات ووضعت خلالها عبوات ناسفة في منطقة ارنون مما ادى الى مقتل مساعد في الجيش الاسرائيلي».

وحمل المتحدث الاسرائيلي الحكومة اللبنانية وسورية مسؤولية الوضع الحالي لرفضهما ممارسة ضغوط على «حزب الله» لوقف هجماته، محذراً من «ان اي محاولة لإعاقة نشاطات الجيش الاسرائيلي في ارنون ستلاقي رداً صارماً».

وقدم لبنان شكوى الى مجموعة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) ضد اسرائيل لاحتلالها مساء امس الاول بلدة ارنون. وبعثت وزارة الخارجية برسالة موجهة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان تتضمن شرح التطورات التي حصلت، والطلب من انان التدخل وبذل المساعي لإزالة الاحتلال وان هذا التطور الخطير يزيد في تعقيد الوضع في الجنوب ومخالف لحقوق الانسان.

شارون يعترف باستيلاء مستعمرين على تلال في الضفة

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اعترف وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون مساء اول من امس الخميس في تصريحات نقلتها الاذاعة الاسرائيلية العامة بان مستعمرين استولوا اخيرا على تلال في الضفة الغربية. وباعترافه هذا يؤكد شارون عملية توسيع المستعمرات التي كشفتها الاقمار الاصطناعية الاميركية وانتقدتها وزارة الخارجية الاميركية.

ونقلت الاذاعة عن شارون قوله ان هؤلاء المستعمرين وضعوا مقطورات على تلال تطل على مستعمرات قائمة «لضمان امنها بشكل افضل». واشارت الاذاعة الى ان شارون ادلى بهذا التصريح بمناسبة المؤتمر الوزاري الاوروبي المتوسطي الثالث في شتوتغارت في المانيا. واعتبر شارون ان احتلال هذه التلال سيسمح «بتحاشي سفك الدماء» ووقوع «احتكاكات» مع السكان الفلسطينيين بقدر ما ستعزز حماية المستعمرات القائمة.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن قد اكد مجددا يوم الاربعاء الماضي معارضة الولايات المتحدة بناء مستعمرات جديدة بعد معلومات افادت عن وجود 12 مستعمرة جديدة في الضفة الغربية.

وقال روبن امس «خلافا لما يقال لنا، اننا نرى تسريعا للنشاطات الاسرائيلية التي تشمل في الوقت ذاته بناء مستوطنات جديدة وتوسيع المستوطنات (القائمة) الى ابعد بكثير من محيطها».

وكان روبن يرد على المعلومات التي نشرتها صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ومفادها ان اقمارا اصطناعية اميركية كشفت وجود 12 تجمعا جديدا لمنازل نقالة في الضفة الغربية منذ توقيع اتفاق واي بلانتيشن في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقالت الصحيفة ان الاقمار الاصطناعية الاميركية كشفت ايضا انشاء طرق تؤدي الى «ما يمكن ان يعتبر مستوطنات جديدة مع انها تقع قرب مستوطنات قائمة». ورفضت اسرائيل اول من امس الخميس الانتقادات الصادرة عن وزارة الخارجية الاميركية.

وقال افيف بوشينسكي الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «سياستنا تقضي بمواصلة البناء في المستوطنات الحالية وليس في اقامة مستوطنات جديدة».

الى ذلك ادى مئات الفلسطينيين امس صلاة الجمعة فوق قطعة ارض تحاذي مستوطنة «ميراج» اليهودية القريبة من مدينة رفح جنوب قطاع غزة التي استولى عليها المستعمرون ليل الاربعاء الماضي. وشارك حوالي 350 فلسطينيا في الصلاة على قطعة الارض التي تبلغ مساحتها حوالي 160 دونما وقام المستعمرون بتسييجها وزراعتها بمئات من اشتال الزيتون.

مفتي لبنان ينتقد نقل سفراء الدول رسائل التهديد الإسرائيلية إلى بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني امس، في الخطبة التي القاها لمناسبة افتتاح «مسجد الصديق» في وسط العاصمة بيروت بعد انجاز اعمال ترميمه، نقل سفراء الدول الكبرى التهديدات الاسرائيلية للبنان «بدل ان يردعوا المعتدي» وحث اللبنانيين على «تعزيز الهدوء الداخلي وتحصين وحدتهم ومتابعة مسيرة انماء واعمار وطنهم».

وقال المفتي «بمثل هذا المجتمع يمكن ان ننهض ونحقق التغيير، ونقاوم ونصد الاعداء ونزرع في قلوبهم الرهبة والخوف وهذا هو طريقنا ايها الاخوة، انه طريق سهل وواضح دلنا عليه ربنا، وما علينا الا سلوكه لكي نحرز الفوز، انه طريق الخير، وطريق المحبة والاخوة والايمان والوحدة، فان سلكنا هذا السبيل باخوة ومحبة كاملة كما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين من مكة والانصار من المدينة، فاننا نستطيع ان نصمد في وجه عدونا، وان نرد كيده الى نحره، ونستطيع ان نواجه التحديات بكل اشكالها، ونستطيع ان نقف في وجه اسرائيل التي تهدد كل يوم، وتعتدي على اهلنا في الجنوب وفي شبعا وارنون، وفي البقاع الغربي، وقد جددت عدوانها بالأمس واحتلت بلدة ارنون بعد ان حررها شباب لبنان».

بويز متخوف من أحداث جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى وزير الخارجية اللبناني السابق النائب فارس بويز تخوفه من العودة الى استعمال الجنوب اللبناني كورقة ضغط في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، مشدداً على «ضرورة تحريك الدبلوماسية اللبنانية على اعلى مستوى وعبر كل العواصم لما تمثله عملية ضم بلدة ارنون الى المنطقة المحتلة من جدية وخطورة».

وقال بويز بعد زيارته مقر البطريركية المارونية في بكركي ولقائه البطريرك نصر الله صفير امس «ان بعض القرارات التي اتخذتها الحكومة على صعيد الموازنة تحتاج الى ادارة قادرة على تنفيذها»، مطالباً بضرورة ايلاء قضية الاصلاح الاداري الاهتمام الضروري كونها تشكل الذراع التنفيذي للدولة ودون الاصلاح الاداري تبقى كل القرارات وهمية».

ورداً على سؤال حول قانون الانتخابات النيابية اجاب بويز «ان البلاد غير مهيأة للدوائر الكبرى، وقد يكون تأليف محافظات جديدة من قضاءين حلاً مقبولاً» مشيراً الى «ان ابقاء المرشحين والناخبين في حالة غموض حيال قانون الانتخابات المقبل حتى اسابيع قليلة قبل الانتخابات لا يفيد فعلاً في تثبيت مصداقية هذه الانتخابات ومن الافضل ان نسرع في بحث هذا القانون وان نصل باقرب وقت ممكن الى رؤية نهائية حيال هذا الموضوع كي يستند اليها المرشح والمقترع».

موجز

الحص يبحث خفض فوائد سندات الخزينة اللبنانية

بيروت - «الشرق الأوسط»: بحث رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص مع رجل الاعمال عبد الله الزاخم في «تخفيض الفوائد على سندات الخزينة من اجل زيادة المردود واعادة النظر بالفوائد على الليرة اللبنانية». وتمنى الزاخم بعد لقائه الرئيس الحص امس «ان يكون التعاون قائماً بين المصارف والحكومة لان ذلك يعود بالفائدة على الخزينة اللبنانية ويساهم في خفض عجز الموازنة من 40 الى 35 في المائة». وقال الزاخم انه لمس رغبة رئيس الحكومة بدرس الموضوع ووجد لديه ارتياحاً بالنسبة للاوضاع المالية والامنية.

عملية قسطرة لرئيس حكومة رومانيا في تل أبيب

تل ابيب - «الشرق الأوسط»: خضع رئيس حكومة رومانيا، رادو فاسيلا، لعملية قسطرة وفحوصات طبية اخرى في مستشفى حكومي في تل ابيب. واوضحت السلطات الإسرائيلية الرسمية ان فاسيلا حضر الى اسرائيل في زيارة خاصة لاجراء هذه الفحوصات الطبية.

فضل الله يشيد «بالهدوء السياسي الداخلي»

بيروت - «الشرق الأوسط»: اثنى المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله على «الهدوء السياسي الذي يبتعد فيه السياسيون عن وضع العصي في الدواليب امام عملية الاصلاح والتخطيط ومعالجة المشاكل المزمنة في البلد وافساح المجال للتوازن السياسي» داعياً «المجتمع الى التعاون والتكامل في تقديم المشاريع على ضوء التجارب القديمة والجديدة التي خاضها البلد سواء من خلال الموالين او المعارضين».

وطالب فضل الله امس «الشعب بأن يكون رقيباً واعياً على حركة الدولة لأنه هو صاحب القضية في المشكلة والحل وأن يحافظ على وحدته ولا يسمح بأي خلل سياسي وطائفي أو حزبي لارباك الواقع في البلد لأن الهيكل في حركة اللعبة اللامسؤولة سيسقط على رؤوس الجميع».

القراءة الأخيرة للحملة الانتخابية التركية لا توحي باحتمال فوز أي حزب بأكثرية مطلقة

تركيا لن تحظى بالاستقرار السياسي وبحل المشاكل المزمنة غداة إعلان نتائج الانتخابات

اسطنبول: ابراهيم إلياس

كشفت الحملة الانتخابية في تركيا عن تمتع عدد من زعماء الاحزاب بالمساندة والتأييد واجتذاب زعماء آخرين لصيحات الاستنكار وفيما يرى عدد من المراقبين السياسيين الانتخابات «امتحانا» جديا للديمقراطية التركية ودعوة لمشاركة جماهيرية في التصويت للاحزاب الجادة في سعيها لحل مشاكل تركيا، يرى فيها البعض الآخر تبذيراً للجهود والاموال لانها لن تغير شيئاً في الوضع السياسي الراهن في تركيا على اعتبار ان ايا من الاحزاب السياسية لن يفوز بالاكثرية التي تؤهله لتأليف الحكومة التركية الجديدة، وانما ستستمر الائتلافات السياسية الثنائية او الثلاثية في الحكم لان اكثر التقديرات تفاؤلاً تؤكد بان كلا من حزبي «الفضيلة» بزعامة رجائي قوطان و«اليسار الديمقراطي» بزعامة بولنت اجاويد لن يفوزا باكثر من 20 الى 25 في المائة من اصوات الناخبين في هذه الانتخابات، وان كان ثمة اجماع لدى المراقبين بان حزب «الفضيلة» سيفوز بحصة الاسد من نواب البرلمان، ولكن مع ذلك فان تلك الاكثرية النسبية لن تؤهله لتشكيل حكومة بمفرده.

واذا كانت استطلاعات الراي التي تجريها جهات سياسية واقتصادية عديدة تبين وجهات نظر القائمين على اجرائها في اضفاء الاسبقية على الحزب او الزعيم السياسي الذي يؤيدونه او يساندون نهجه السياسي، فان اكثرها ثقة (مورو والدلتا) اكدتا على النتائج المتقاربة التالية لهذه الانتخابات: حزب «الفضيلة» 22 الى 27٪ واليسار «الديمقراطي» 16 الى 20٪ وحزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيللر 16 الى 18٪ وحزب «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماز 14 الى 16٪ وحزب الشعب الجمهوري بزعامة دنيز بايكال 8,5 الى 10٪. اما احزاب الحركة القومية وتركيا الديمقراطي والوحدة الكبرى والعمال الماركسي والديمقراطية الشعبية الكردي والديمقراطية والسلام (العلوي) فانها لن تستطيع عبور عتبة العشرة في المائة الا اذا حدثت مفاجأة دراماتيكية في هذه الانتخابات كما حدث لحزب الوطن الام بزعامة الرئيس الراحل تورغوت اوزال عام 1983. غير ان ثمة اجماعا بان حزب الديمقراطية الشعبية الكردي المساند لحزب العمال الكردستاني ورغم توقيف زعيمه مراد بوزلاق سيفوز على الاقل برئاسة مائة بلدية في جنوب شرق تركيا، وهي المنطقة التي تقطنها الاقلية الكردية في تركيا، في حين ستتصارع احزاب «الفضيلة» و«اليسار الديمقراطي» و«الطريق القويم» و«الوطن الام» للفوز برئاسات بلديات المدن الرئيسية الكبرى الخمس: اسطنبول وانقرة وازمير واضنة وديار بكر.

ولكن ثمة حقيقة واقعية يجب عدم انكارها عند النظر الى نتائج الانتخابات هي ان الاكثرية الصامتة والمترددة والتي تبدو حيادية، هي التي ستقرر نتائج تلك الانتخابات لا سيما انها تشكل حوالي 30 الى 32 في المائة من الناخبين ومعظمهم من الاكراد والعلويين واليسار الاجتماعي المتردد في التصويت لاي من حزبي اليسار الديمقراطي او الشعب الجمهوري. ولذلك فان معظم المراقبين يعتقدون بان هذه الاكثرية الصامتة ستكون مفاجأة الانتخابات المقبلة، لان توجهها نحو اليسار الديمقراطي سيجعله الحزب الاول الفائز بالاكثرية النسبية وبالتالي الى عدم عبور حزب الشعب الجمهوري عتبة العشرة في المائة، اما اذا توجهت نحو الشعب الجمهوري، فان حزب اليسار الديمقراطي سيتراجع الى مرتبة الحزب الثالث بعد الفضيلة والطريق القويم.

وفي قراءة متأنية لهذه الانتخابات التي ستعلن نتائجها غدا مع اخذ التقديرات الاستطلاعية بنظر الاعتبار وافتراض عدم حدوث المفاجآت، فان كل الدلائل تشير الى ان تركيا لن تحظى بالاستقرار السياسي وبحل المشاكل المزمنة غداة اعلان النتائج، لان الانتخابات لن تسفر عن حكومة قوية تستطيع فرض ارادتها بقوة اكثريتها النيابية في البرلمان لتغيير الدستور العسكري الذي وضعته الطغمة العسكرية التي نفذت انقلاب 12 سبتمبر (ايلول) 1980 وتعديل القوانين التي تفرض قيوداً على الحريات العامة وعلى حقوق الانسان واجراء اصلاحات اقتصادية وادارية لمكافحة الفساد والرشوة و«المافيا» والاحتكارات المالية والاعلامية في البلاد.

اما اذا حدثت مفاجأة نتيجة تغير وجهة نظر الاكثرية الصامتة المحايدة، في الموقف السياسي الراهن، واستطاعت احزاب: الليبرالي الديمقراطي بزعامة بسيم بتوك والحزب الديمقراطي الكردي بزعامة مراد بوزلاق، او حزب الحركة القومية وحزب الديمقراطية والسلام بزعامة رجل الاعمال علي حيدر وزير اوغلو، عبور عتبة العشرة في المائة الانتخابية فان اموراً كثيرة ستتغير على الصعيدين السياسي والاقتصادي في تركيا وعلى صعيد معظم المعضلات المزمنة فقد يكتسب البرلمان الجديد ديناميكية جديدة تمكن هذه الاحزاب الصغيرة من لعب دور المفتاح بالنسبة للائتلافات السياسية المقبلة، وان تكون دافعاً لتغيير الدستور والقوانين الاخرى المعرقلة للتطور السياسي - الديمقراطي، لا سيما وان برامج هذه الاحزاب الاربعة الانتخابية تضمنت وعوداً باجراء مثل هذه التغييرات الجذرية في البلاد توطئة لحل تلك المشاكل المزمنة. وبعكس ذلك، فان تركيا ستضطر لاجراء انتخابات جديدة عام 2000 لا سيما وان انتخابات رئاسة الجمهورية ستجري في ابريل (نيسان) المقبل حيث يطمح الرئيس ديميريل الى تجديد رئاسته واقامة النظام الرئاسي في البلاد مما يستدعي اجراء الانتخابين معاً او عن طريق الانتخاب والاستفتاء الشعبي.


«الآباء المؤسسون» للجمهورية التركية الحديثة.. يجلسون صامتين في قاعة البرلمان السابق الذي تحول الى متحف شمع يضم الشخصيات التركية التي لعبت دورا رئيسيا في قيام جمهورية كمال اتاتورك (رويترز)

أربكان يربك الانتخابات النيابية التركية دون أن يخوضها

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الانباء

منذ اصبح حزب الفضيلة الجهاز التنظيمي الجديد لحزب الرفاه المحظور - بعد انضمام معظم أعضاء الحزب السابق اليه - ورئيس حزب الرفاه السابق، نجم الدين اربكان، المحور غير المعلن للمعركة الانتخابية رغم الحظر - وربما بسبب الحظر - المفروض على نشاطاته السياسية لمدة خمس سنوات.

وكانت المؤسسة العسكرية التركية، خصم اربكان الاول، قد اوعزت للادعاء العام التركي بحظر خليفة حزب اربكان، اي حزب الفضيلة الاسلامي الذي يسيطر على 144 مقعدا من مقاعد البرلمان الـ550، في محاولة منها لعزل تأثير اربكان على مجريات العملية الانتخابية، في وقت سعى فيه الحزب وعدد من نواب المعارضة التركية لالغاء القوانين التي تحظر على نجم الدين اربكان المشاركة في الحياة السياسية. الا ان دخول المؤسسة العسكرية على خط هذه المحاولة وتحذيرها البرلمانيين الاتراك من اتخاذ اي اجراء لالغاء هذه القوانين افشل المحاولة وابقى الحظر السياسي - العلني على الاقل - على نجم الدين اربكان.

ولكن هذا الفشل عوضه اربكان في رفض المحكمة الدستورية العليا طلب المدعي العام في محكمة امن الدولة في تركيا، نوح كته يوكسل، حظر حزب الفضيلة استنادا الى الفقرة 68 من الدستور التركي التي تمنع تشكيل حزب سياسي منحل «تحت اسم آخر».

وكان المدعي العام قد ذكر في طلبه «ان الدلائل تشير الى ان حزب الفضيلة يتصرف وفق تعليمات صادرة من نجم الدين اربكان الممنوع من العمل السياسي». الا ان الاسلاميين ردوا باتهامه بمخالفة القانون والتدخل في انتخابات ابريل (نيسان) في تقديمه طلب حظر حزبهم. ولكن الى اي مدى قد تؤثر هذه المناورات على فرص حزب الفضيلة في الفوز باكثرية نسبية من مقاعد البرلمان الجديد؟

زعيم حزب الفضيلة، رجائي قوطان، قال في اجتماع لنواب حزب الفضيلة ان المدعي العام «ارتكب جريمة لان تصريحاته ستؤثر على الانتخابات»، وطالب وزارة العدل بفصل المدعي العام «لاستغلاله سلطته».

وسط اجواء البلبلة السياسية السائدة عشية الانتخابات التركية والتوقعات التي ترجح ان لا يحقق اي حزب كان فوزا واضحا فيها، اصبح موقع اربكان، على هامش المعركة الانتخابية، مربكا للمؤسسة العسكرية بالدرجة الاولى، وللاحزاب العلمانية التي تخوض هذه المعركة تحت مظلة العسكر، خصوصا ان اصوات اليمين المحافظ تنقسم تقليديا على حزبين (الطريق القويم والوطن الأم) اللذين يرأسهما زعيمان لا يخفيان مشاعر الكره الذي يكنانه لبعضهما البعض (تانسو تشيلر ومسعود يلماز). قبل اي نتيجة اخرى من شأن انتخابات الغد التشريعية والبلدية في تركيا ان تكشف ما اذا كان حزب الفضيلة الاسلامي لا يزال الحزب الاول في البلاد وما اذا كان رئيس الوزراء بولنت اجاويد، رئيس حزب اليسار الديمقراطي، سيجني ثمار اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان. ويبدو من استفتاءات الرأي عشية موعد الانتخابات ان هذين الحزبين سيتقدمان على الحزبين اليمينيين الكبيرين الطريق القويم، بزعامة تانسو تشيلر،والوطن الأم بزعامة مسعود يلماز. وقد نشرت صحيفة «راديكال» الليبرالية قبل ايام نتائج استطلاع الرأي الوحيد حول الانتخابات منتهكة بذلك الحظر القانوني على استطلاعات الرأي قبل الاقتراع.

واظهر هذا الاستطلاع ان حزب اجاويد سيحصل على نسبة 20,3 في المائة من الاصوات (مقابل 14,5 في المائة عام 1995) وسيكون في نفس المستوى تقريبا مع حزب الفضيلة الاسلامي الذي حصل على نسبة 19,3 في المائة (مقابل 21,4 في المائة عام 1995)، وبعدهما ياتي حزب الوطن الأم الذي انخفضت نسبة اصواته الى 16,7 في المائة (19,7 في المائة عام 1995) وحزب الطريق القويم الذي لم يحصل سوى على13,7 في المائة (مقابل 19,2 في المائة عام 1995).

الا أن ايا من الاحزاب التركية لن يتمكن من الحصول على الاغلبية المطلقة وسيكون تشكيل حكومة ائتلافية امرا لا مفر منه، رغم ان التركيبة النهائية لهذه الحكومة ستكون عرضة لمساومات ومفاوضات شاقة.

ولكن النتيجة التي سيحققها حزب الفضيلة ستكون احدى النتائج الاكثر اثارة للاهتمام خصوصا ان هذا الحزب مهدد بالحل بعد الانتخابات بموجب اجراء قضائي وهو المصير الذي لاقاه من قبله سلفه حزب الرفاه بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان. وسيكون مهما معرفة ما اذا كان الحزب الاسلامي سيتمكن من تشكيل الحكومة المقبلة اذا اسفرت الانتخابات عن فوزه بالمركز الاول.

وبعد ان عمد الجيش الى اقصاء نجم الدين اربكان، الذي كان متحالفا مع تشيلر، عن الحكم في يونيو (حزيران) 1997 لاعتراضه على حكم الاسلاميين البلاد، وبعد التحذيرات المتكررة التي اطلقها عن «خطر» الاسلاميين على الدولة العلمانية، يمكن ان يكون بولنت اجاويد (74 عاما) الرجل المناسب لاعادة تشكيل الحكومة التركية بعد الانتخابات، فهو معروف بتوجهاته العلمانية والقومية وهما صفتان مطلوبتان من المؤسسة العسكرية والاوساط القريبة من العلمانية كما انه يملك صيتا من الاستقامة اصبح نادرا في الطبقة السياسية اضافة، طبعا، الى «الشعبية» التي حققها في اعتقاله عبد الله اوجالان، الذي تعتبره المؤسستان السياسية والعسكرية، العدو الاول للدولة التركية.

لذلك يتوقع العديد من المحللين ان يحقق اجاويد اختراقا في انتخابات الغد. ومن المعروف ان لاجاويد حليفا سياسيا هو رئيس الوزراء السابق مسعود يلماز الذي اقاله البرلمان بتهمة الفساد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وهو مستعد لتشكيل الحكومة معه.

ويفخر لجاويد بان حكومته تمكنت من وقف التضخم الذي انخفض رسميا من مائة في المائة منذ سنوات عدة الى70 في المائة في عهد حكومته، كما يفخر بان مطاردة اوجالان بدأت معه.

ولكن يجب عدم اهمال تانسو تشيلر الطموحة والتي بعد ان خاضت حملتها الانتخابية عام 1995 تحت شعار مكافحة «قوى الظلام»، اي الاسلاميين، انتهت بالتحالف معهم. ولم تسامح الاوساط العلمانية هذه «الخيانة» لرئيسة الوزراء السابقة. ويتهمها اعداؤها بانها مستعدة لفعل اي شيء من اجل الحكم بما في ذلك التحالف مجددا مع الاسلاميين. لكن تشيلر تحرص على عدم الكشف عن استراتيجيتها.

وهناك حزبان يلامسان عتبة العشرة في المائة التي تتيح لهما التمثل في البرلمان وهما حزب الشعب الجمهوري بزعامة دنيز بايكال (10,1 في المائة حسب استطلاع صحيفة راديكال) وحزب العمل القومي (يميني متطرف حصل على نسبة 10,4 في المائة في الاستطلاع) الذي يمكن ان يعود الى البرلمان محمولا بالمشاعر القومية التي احاطت بعملية اعتقال اوجالان. وينتظر الناخبون الذين لم يبدوا حماسة كبيرة في الحملة الانتخابية الباهتة ان يفتح باب الائتلافات الواسع املين ان يتحقق استقرار سياسي لم يعرفوه منذ اربع سنوات مع اربع حكومات وازمات عديدة. بيد ان هذا الاستقرار يبقى رهين المواجهة المستمرة بين قوى الامن التركية ومقاتلي حزب العمال الكردستاني. ومنذ اعتقال زعيمه عبد الله اوجالان، اعلن حزب العمال الكردستاني عن تكثيف وتيرة عملياته العسكرية ضد الدولة التركية لتشمل حتى المناطق السياحية.

المساحة: 452, 777 كيلومتراً مربعاً
عدد السكان: 62,5 مليون نسمة، بينهم 12 مليون كردي
الديانة: 99٪ مسلمون (80٪ سنة و 20٪ علويون)

نتائج استفتاءات الرأي العام (%)

الانتخابات العامة في 18 ابريل (نيسان)

حزب اليسار الديمقراطي	حزب الفضيلة	حزب الوطن الأم	حزب الطريق القويم	حزب الحركة القومية	حزب الشعب الجمهوري
20.3	19.3	16.7	13.7	10.4	10.1

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

حزبان تركيان مهددان بالمنع بعد الانتخابات وعتبة الـ10% لا تساعد التنظيمات الصغرى


شبان مؤيدون لحزب «هدب» الكردي يسيرون في مظاهرة انتخابية في انقرة امس تأييداً لمرشحي الحزب في الانتخابات التركية التي ستجري غداً (أ.ف.ب)

انقرة - أ.ف.ب: يختار اكثر من37 مليون ناخب تركي غدا نوابهم ورؤساء بلدياتهم ومستشاريهم البلديين والاقليميين ومخاتيرهم من بين تسعين الف مرشح، في انتخابات نيابية وبلدية تجرى في وقت واحد للمرة الاولى منذ 1946 تاريخ اول انتخابات نيابية اعتبرت حرة في تركيا.

وسيتوجه37 مليونا و500 الف ناخب اتموا الثامنة عشرة من العمر الى صناديق الاقتراع بين الساعة 6,00 والساعة 15,00 بالتوقيت المحلي (3,00 الى 12,00 توقيت جرينتش) في المناطق الشرقية وبين الساعة 7,00 و16,00 بالتوقيت المحلي في المناطق الغربية.

ويواجه حزبان يشكلان مصدر ازعاج للسلطة والجيش ومشاركان في الانتخابات التشريعية والبلدية التركية بعد غد الاحد، وهما حزب «الفضيلة» الاسلامي وحزب «ديمقراطية الشعب»(هادب الكردي) تهديدا بحظرهما بعد الاقتراع، بسبب دعاوى قضائية في هذا الاتجاه تعكس الصعوبة التي يواجهها النظام في استيعابهما.

ويرى الجيش والدولة التركية ان الخطرين الرئيسيين اللذين يمكن ان يهددا الجمهورية هما «الانفصال» و«الرجعية»، وهما تعبيران يستخدمان عادة بديلا عن القومية الكردية والاصولية الاسلامية. وقد انبثق كل من الحزبين عن احزاب تم حظرها، وكان آخرها «حزب الرفاه» الاسلامي والحزب الديمقراطي الكردي، لكن حزب «الفضيلة» هو اكبر حزب في البلاد يمثله 144 نائبا في البرلمان اما الحزب الكردي فغير ممثل فيه، لانه لم يحظ سوى على4,5 في المائة من اصوات الناخبين. والتهديد بالاغلاق يستخدم وسيلة للحد من نفوذ الحزبين، بحيث يترك الناخبون في حيرة ازاء مستقبل من سيصوتون لهم. وكان وكيل نيابة طلب في نهاية مارس (آذار) من النائب العام في محكمة النقض فورال سافاس، البدء باجراءات منع «الفضيلة» بوصفه يشكل استمرارا غير مشروع لحزب «الرفاه» المحظور.

وبدأ سافاس في نهاية ديسمبر (كانون الاول) اجراءات منع «هادب» بدعوى تبعيته لحزب العمال الكردستاني المحظور، بزعامة عبد الله اوجالان المسجون في تركيا حاليا. وحاول النائب العام منع الحزب الكردي من خوض الانتخابات، الا ان المحكمة الدستورية رفضت طلبه. ولم يعرف ما اذا كان هذا القرار يهدف الى ازالة التوتر ام الى جعل الحزب الكردي الناشط في جنوب شرق البلاد يشكل عائقا امام انتشار «الفضيلة» في تلك المنطقة الفقيرة.

وعاد النائب العام وحرك الدعوى مجددا الاسبوع الماضي مؤكدا حيازته ادلة جديدة حول وجود علاقة بين الحزب الكردي وحزب العمال الكردستاني تم الحصول عليها من اعترافات اوجالان.

وينفي «هادب» الذي أسس عام 1994 الاتهامات مؤكدا ان هدفه الوحيد هو الاعتراف بالهوية الكردية والتوصل الى حل سلمي للنزاع في جنوب شرق البلاد حيث يخوض الاكراد منذ 1984 معارك من اجل اقامة دولة كردية مستقلة.

ويذكر ان زعيم هذا الحزب، مراد بوزلاك، وعددا من اعضائه مسجونون منذ منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ويشجب الحزب التنكيل الذي يتعرض له اعضاؤه على يد الشرطة مؤكدا انه يؤدي الى عرقلة حملته الانتخابية.

اما حزب «الفضيلة» الذي تأسس عام 1997، فقد جهد للظهور في صورة معتدلة والتأكيد على استعداده للانخراط في الخط الديمقراطي العام. لكن محاولات الحزب لم تكن مقنعة على ما يبدو ولم تأل السلطات جهدا للحد من نشاطه.

ويتابع رجب طيب اردوغان، وهو احد اهم قادة الحزب ويشغل منصب رئيس بلدية اسطنبول ويحظى بشعبية كبيرة، الانتخابات البلدية من خلف القضبان. ويقضي اردوغان الذي اقيل من منصبه عقوبة بالسجن لاربعة اشهر لادانته «بنشر مشاعر الحقد الديني والعرقي» منذ نهاية مارس.

وفشل رئيس الوزراء السابق لحزب «الرفاه» نجم الدين اربكان الذي ابعد عن السلطة في يونيو(حزيران) 1997 تحت ضغط الجيش بعد عام من الحكم ومنع من ممارسة السياسة لخمس سنوات، في ترشيح نفسه كنائب مستقل في البرلمان رغم جهوده المضنية.

وتحرص السلطات على تطبيق منع ارتداء الحجاب في الجامعات والادارات العامة. اذ تخشى السلطات ان يكون وراء دعوة «الفضيلة» الى ارتداء الحجاب، برنامج اسلامي سياسي يطمح الى فرض الشريعة في تركيا.

وتفيد الارقام التي وزعتها اللجنة الانتخابية العليا المسؤولة عن سير الانتخابات انه سيتم انتخاب 550 نائبا في البرلمان و3215 رئيس بلدية و3126 عضوا في المجالس الاقليمية وحوالي 34 الف مستشار بلدي واكثر من خمسين الف مختار.

وفي المدن الكبرى مثل انقرة واسطنبول وازمير، سيختار الناخبون في الوقت نفسه رئيس بلدية منطقتهم ورئيس بلدية المحافظة باسرها.

وستجرى الانتخابات في دورة واحدة على قاعدة النسبية للانتخابات النيابية وعلى قاعدة الاكثرية للانتخابات البلدية.

وينبغي ان تحصل الاحزاب على10في المائة من الاصوات على الصعيد الوطني لتتمكن من دخول البرلمان. وتبدو هذه العتبة عقبة كأداء في وجه الاحزاب الصغيرة. ويتنافس عشرون حزبا من مختلف الاتجاهات من الاجتماعيين الديموقراطيين الى اليمين القومي المتطرف. وينص القانون الانتخابي على ان التصويت الزامي ويفرض على الممتنعين دفع خمسة ملايين ليرة تركية (13 دولارا) غرامة.

ويحظر بيع المشروبات واستهلاكها وحمل السلاح في يوم الانتخاب. وستشدد الاجراءات الامنية في جميع انحاء البلاد وخصوصا في المدن الكبرى وفي جنوب شرق الاناضول لمنع وقوع اي اعتداء يستهدف تعطيل الانتخابات التي ستجري في208597 قلم اقتراع.

وتواجه تركيا منذ اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني المتمرد عبد الله اوجالان في منتصف فبراير (شباط) الماضي موجة من الاعتداءات. واعلن هذا الحزب تكثيف وتيرة حربه على الدولة التركية. وكان البرلمان التركي قدم موعد هذه الانتخابات النيابية المقررة اصلا في ديسمبر 2000 بضغط من «حزب الشعب الجمهوري» الصغير (اجتماعي ديمقراطي) الذي كان دعمه حيويا في تلك الفترة للائتلاف الحكومي لاقلية يمين اليسار بزعامة رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ

أريبل شارون يستفز مؤتمر الشراكة الأوروبية - المتوسطية

شتوتغارت - المانيا: عبد الحميد البحياوي

فجر اريبل شارون وزير الخارجية الاسرائيلية خلال الجلسة المغلقة للمؤتمرالوزاري للشراكة الاوروبية - المتوسطية، الذي ختم اعماله في مدينة شتوتغارت (جنوب المانيا) امس الموقف حينما اعلن امام 26 وزيرا اوروبيا ومتوسطيا انه يتحدث اليهم كعسكري وليس كسياسي مشيرا الى ان وجوده في وزارة الخارجية لا يزيد عمره عن سبعة اشهر بينما العسكرية بالنسبة له هي كل حياته.

وعلى هذا اعلن شارون انه لم يحضر المؤتمر «للتفريط» بشطر من القدس الى العرب، وهو ما ادى الى التلاسن بينه وبين الجانب العربي في المؤتمر. كما اعتبر رئيس المؤتمر يوشكا فيشر وزير الخارجية الالماني ان كلمة شارون استفزازية وتهدف الى نسف المؤتمر. ووعد مؤتمر شتوتغارت برفع حجم المساعدات المالية المخصصة للتعاون بين اوروبا ودول جنوب المتوسط العربية واكد فشر في هذا الصدد ان اوروبا ستقوم بجهد اضافي لكي يصبح تعاونها مع دول المتوسط موازيا لاهتمامها بمنطقة وسط اوروبا وشرقها ومن ناحيته بدأ الجانب العربي في شتوتغارت متماسكا في دعوته الى منح العضوية الكاملة في منتدى برشلونة الى كل من ليبيا وموريتانيا وجامعة الدول العربية فضلا عن اعتماد العربية لغة رسمية لجميع اعمال اتفاقية برشلونة بما في ذلك المجلس الوزاري واجتماعات اللجان والخبراء وكبار الموظفين وفي ترجمة جميع الوثائق الرسمية. واكد الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية الذي حضر بصفة مراقب ان المؤتمر سمح للجامعة العربية باطلاع بقية الدول العربية وخاصة الخليجية منها على ما يتم في المباحثات الدائرة في اطار اتفاقية برشلونة نظرا لتعلق الامر بمجمل الامن العربي بشكل مباشر.

واشادت الرئاسة العربية في مؤتمر شتوتغارت التي تتولاها حاليا سورية بالموقف الاوروبي في قضية القدس التي تعتبرها اوروبا جزءا لا يتجزأ من الارض العربية التي تحتلها اسرائيل، الى جانب تثمين الموقف الجماعي الاوروبي الواضح من حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة على جميع الاراضي التي تحت سلطتهم. وتحفظ الجانب العربي بقوة على الاقتراح الالماني بشأن «ميثاق السلام والامن في حوض المتوسط الذي تنوي اوروبا توقيعه مع الدول المتوسطية ليكون منظمة مرادفة شبيهة بـ«منظمة السلام والامن في اوروبا»، ونجحت الوفود العربية في عدم ادراج الاقتراح ضمن الوثائق الرسمية للمؤتمر وافساح المجال والوقت الاضافي امام الدول العربية لتقديم تنقيحات على صياغته.

تركيا جمهورية علمانية تبنت التعددية عام 1946 والسياحة مصدر أكثر من نصف ناتجها القومي

انقرة - أ.ف.ب: تعتبر تركيا التي تجرى فيها غدا انتخابات نيابية وبلدية، جمهورية علمانية.

الموقع الجغرافي: تبلغ مساحة تركيا 779,452 كلم مربع وتقع بين آسيا الوسطى وأوروبا ويحدها البحر الاسود وبحر ايجه والبحر المتوسط.

عدد السكان: 62,7 مليون نسمة منهم 12 مليون كردي.

العاصمة: انقرة.

اللغة: التركية (رسمية).

الدين: 99 في المائة مسلمون سنة واقلية علوية.

تاريخ: انهارت الامبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى. وفي عام 1923، اعلن مصطفى كمال اتاتورك الجمهورية التركية وحكم حتى عام 1938 ليبني دولة حديثة قائمة على القومية والعلمانية اعتمدت التعددية الحزبية في عام ,1946 وقد تميزت الحياة السياسية لتركيا بعد ذلك بتدخل الجيش ثلاث مرات تلتها عمليات قمع في (1960 و1971 و1980).

الوضع السياسي : يتولى سليمان ديميريل رئاسة الجمهورية منذ1993. وفي السنة نفسها اصبحت تانسو تشيلر رئيسة للوزراء للمرة الاولى، وخلفها للمرة الاولى ايضا الاسلامي نجم الدين اربكان من يونيو(حزيران) 1996 الى يونيو 1997. وقد ارغم الجيش اربكان على الاستقالة وحل مكانه مسعود يلماز الذي اقيل في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتهمة اقامة «علاقات مع المافيا» وخلفه بولنت اجاويد في 7 يناير(كانون الثاني) الماضي.

ويخوض حزب العمال الكردستاني منذ 1984 تمردا مسلحا من اجل اقامة دولة كردية.

وخطفت مجموعة كوماندوز تركية في 15فبراير(شباط) الماضي في نيروبي زعيمه عبد الله اوجالان واعادته الى تركيا. وتتهم تركيا اوجلان بانه مسؤول عن قتل 30 الف شخص.

الاقتصاد : يعتمد على الصناعات النسيجية والصناعات الخفيفة. وتشكل السياحة التي تدر10 مليارات دولار ينفقها 9,4 مليون سائح، اكثر من نصف الناتج القومي الاجمالي، وترتبط تركيا بالاتحاد الاوروبي باتفاق شراكة موقع في عام 1963. ورفض ترشيحها في 1989 خصوصا بسبب وضع حقوق الانسان ونزاعها مع اليونان.

لجمالي الناتج القومي للفرد2830 دولارا (1996).

الديون : 79,8 مليار دولار (1996).

القوات المسلحة : 639 الف رجل منهم 525 الفا في القوات البرية و51 الفا في البحرية و63 الفا في سلاح الجو.

الفرزلي: عملية الإصلاح الإداري حملت نوعا من «العشوائية» والتسرع والمراهنة السياسية

نائب رئيس البرلمان اللبناني يتحدث إلى الشرق الأوسط عن «واقع اقتصادي مرير» تقتضي مواجهته بالتقشف

باريس: «الشرق الأوسط»

كشف نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي عن امكان اعتماد قانون انتخاب جديد «يؤمن المساواة المحافظات اللبنانية من خلال اعتماد الدائرة الانتخابية المتوسطة على ان تكون اكبر من قضاء واصغر من محافظة»، واعتبر ان لبنان يواجه واقعا اقتصاديا مريرا تقتضي مواجهته «مزيدا من التقشف وشد الاحزمة على قاعدة الحفاظ على المصلحة الوطنية».

واعتبر ان هناك ازمة ثقة بين المواطن والدولة لذا اراد العهد الجديد إحداث صدمة تعيد صوغ العلاقة بين الطرفين، فعمد الى اطلاق عملية الاصلاح الاداري التي اعتبر انها حملت نوعا من التسرع والمراهقة السياسية، واشتهر الفرزلي بمواقفه الجريئة والحادة في مواجهة المسائل المطروحة على الساحة اللبنانية لكنه حرص هذه المرة على اختيار كلماته بعناية انسجاما مع «اجواء التهدئة في الظروف التي تمر بها البلاد».

وفي ما يأتي نص الحديث «الهادئ» عن مشروع قانون موازنة 1999 التي طال انتظارها في لبنان وما رافق عملية الاصلاح الاداري من لغط وقانون الانتخابات ومشروع اللامركزية الادارية.

● كيف تقوم الاوضاع اللبنانية حاليا؟

- استحوذ مشروع قانون موازنة 1999 على القسط الاكبر من جهدنا وعملنا في الايام الماضية، فنحن نواجه واقعا اقتصاديا مريرا عنوانه 20 عاما من الحرب والتدمير اورثتنا عجزا كبيرا في الموازنة، وتراكم العجز في موازاة الغاء كل الموارد غير المنظورة للاقتصاد اللبناني بدءا من القضاء على زراعة المخدرات والاتجار بها وانتهاء بالانعكاسات السلبية لحرب الخليج الاولى على قطاعات المال والخدمات وتحويلات المغتربين الى لبنان، في موازاة تردي احوال الجاليات اللبنانية في افريقيا وركود الاقتصاد العالمي. هذا دون ان ننسى تدهور اوضاع قطاعي الصناعة والزراعة والكلفة المرتفعة لفاتورة الانماء والاعمار والديون الكبيرة التي ترتبت على لبنان بسببها الى جانب سوء الادارة العامة. وادت هذه المعطيات الى ازمة ثقة كبيرة في الادارة العامة والى وضع اقتصادي - مالي - معيشي صعب، ما دعا العهد الجديد الى استنهاض نفسه لجهة البحث عن «خضة» تخرج البلد من واقعه الصعب فكانت هذه الموازنة.

● اورد البعض ملاحظات عدة على الموازنة؟

- معلومات ان حجم مديونية لبنان كبيرة، هذا اضافة الى نفقات الرواتب والاجور، الامر الذي ينعكس على الموازنة التي تكاد تخلو من الانفاق الاستثماري. ولكن ثمة تدابير مطلوبة واساسية لمعالجة العجز تدريجا كي نتمكن بعد سنوات من تحقيق التوازن في الموازنة. رب قائل ان هذا الوضع سيؤدي الى ركود نتيجة عدم وجود استثمارات لكنها ستعالج بانفاق القروض الطويلة الاجل والميسرة من خارج الموازنة.

وتعد الحكومة رؤية اقتصادية تشمل التخصيص الى جانب تطبيق بعض قوانين تسويات الاملاك العامة ومخالفات البناء الى ما هناك من امور توفر بعض المداخيل للدولة وتخفف الركود. ومن المهم ان نعي ان الموازنة شيء ودفع عجلة الاقتصاد شأن آخر والامر يحتاج الى مناخات ملائمة. وفي مقدم المعوقات التي نواجهها ان لبنان لا يزال في قلب ازمة الشرق الاوسط مع ما يترتب على ذلك من مشكلات.

سنغرق جميعا

● يدعي البعض ان الموازنة لم تأت بجديد؟

- طرحت شعارا منذ مدة يدعو الى اخراج مسألة المال العام والموازنة من دائرة التجاذب السياسي لاننا نعيش جميعا على متن سفينة واحدة تدعى لبنان وسنغرق جميعا اذا ما اصيبت باضرار جسيمة. كلنا معنيون بشؤون الغلاء والتضخم والبطالة ولنا مصلحة مشتركة في التعاطي مع مسألة المال العام على المستوى الوطني لذا لا اعتقد بوجود نية الاعتراض لدى اي كان. قد يقول البعض ان الموازنة لم تأت بجديد لجهة ضبط الانفاق، وهذا الامر صحيح الى حد ما. لكن المهم في الامر اننا نأمل من الحكومة التزام ارقام الموازنة على اكمل وجه وعدم الانفاق.



ايلي الفرزلي

● ما مدى قدرة الحكم على التزام مشروعه هذا؟

- لا بد من انجاز ذلك. والمهمة الاولى بل الرئيسية هي تأمين تحصيل الجبايات. وعلى الحكم بذل جهد لانجاز هذا الامر لخفض العجز المتوقع في مواجهة اعباء النفقات المرتفعة. وسنناقش مشروع الموازنة بهدوء في مجلس النواب بعيدا عن التجاذب والسعي الى تحقيق أهداف صغيرة، لا سيما ان عقل النواب السياسي يتعاطى مع الامر على قاعدة المصلحة الوطنية.

أزمة ثقة

● يقودنا ذلك الى الملفات التي واكبت اعداد مشروع الموازنة؟

- (الفرزلي مقاطعا) من الواضح وجود ازمة ثقة بين المواطنين والسلطة اللبنانية لذا اراد العهد الجديد إحداث صدمة تعيد صوغ العلاقة بين المواطن والدولة. وبدأت «القصة» بالادارة العامة التي تشكل واجهة النظام السياسي. لكنني ارى ان طريقة «ضرب قتل» في الاصلاح الاداري حملت نوعا من التسرع والمراهقة السياسية. كان اولى بالقضاء ان يتحرك في ظل الحمى القائمة وان يتعاطى مع الاخباريات الواردة عليه بهدوء لا على قاعدة «لا بد من وجود مجرم ولا بد من ادخال احدهم الى السجن».

ورغم كل ما حدث في مسألة الاصلاح الاداري فانا ارى ان العملية ستستمر ما دامت الادارة موجودة، شرط ان تتولى امرها مؤسسات الرقابة التي تقع عليها مسؤولية استباحة كل الادارات العامة على قاعدة الثواب والعقاب.

● أخذ البعض على عملية الاصلاح الاداري انها استهدفت رجال العهد السابق؟

- هناك حرص من النظام على رجال العهد السابق، لقد واجهت الحكومة الجديدة مشكلة في التعاطي مع ادارة تحوم الشبهات حول خلقيتها وولائها السياسي. وكان لا بد من التغيير كي تتمكن الحكومة من العمل. كما يؤخذ على الاصلاح الاداري انه كان عشوائيا وطال «الاوادم»، وكان من الافضل التعاطي مع الامر بروية ووضع كل الادارة العامة بالتصرف.

جنبلاط قلق

● لقد وفرت عشوائية الاصلاح الاداري مادة دسمة للمعارضين وفي مقدمهم الوزير السابق وليد جنبلاط؟

- لا تعود معارضة جنبلاط الى ذلك بل لاسباب عدة منها عدم وجود حوار سياسي معه وهواجسه المتصلة بقانون الانتخاب.

● الم يحصل على ضمانات كافية من القيادة السورية على هذا الموضوع؟

- يحرص السوريون على جمع الآراء في هذه المسألة. لكن وليد جنبلاط لديه هواجسه، مثلا خشيته من عسكرة النظام.

اللامركزية والانتخابات

● اعلن وزير الداخلية ميشال المر قبل ايام انه انتهى من صوغ قانون اللامركزية الادارية، فهل هناك صورة واضحة عن هذا الشأن؟

- لا بد من اقرار قانون اللامركزية الادارية الذي نص عليه اتفاق الطائف لاطلاق الادارات المحلية في القرى والمناطق وتزويدها بصلاحيات تؤمن لها العمل، اذ يستحيل بقاء الوضع الاداري في انحاء لبنان على ما هو.

ولا يمكننا الخوض في تفاصيل التقسيمات الادارية قبل ان يقرها مجلس النواب. ولكن لماذا يحتاج ابناء الهرمل الى قطع مسافة 150 كيلومترا لانجاز جواز السفر في حين لا يحتاج ابناء بيروت الى عبور اكثر من كيلومتر واحد؟

● ولكن هل ينسجم مشروع اللامركزية وتعزيز صلاحيات السلطة المحلية مع اتجاهات العهد الجديد في لبنان؟

- السؤال هو: هل يتحمل لبنان مزيدا من المركزية؟ اشك في ذلك واعتقد ان لا محالة من اعتماد اللامركزية.

● ما هي الملامح العامة لقانون الانتخابات الموعود؟

- هناك نقاش كبير يتمحور حول القانون الافضل للبنان. من الاكيد ان الدائرة الكبيرة لم تؤمن صحة التمثيل وهناك اتجاه الى اعادة النظر في تقسيم المحافظات واعتماد الدائرة المتوسطة على ان تكون اكبر من قضاء واصغر من محافظة. ايضا هناك اقتراح يدعو الى اعتماد الية انتخاب تؤكد حيثية القضاء من خلال حصول المرشحين على نسب معينة من الاصوات تتراوح بين 20 و25 في المائة تؤهلهم للترشيح على مستوى المحافظة. اما اذا حصل المرشح على 50 في المائة زائد واحد فهو ناجح على مستوى المحافظة او الدائرة الموعودة.

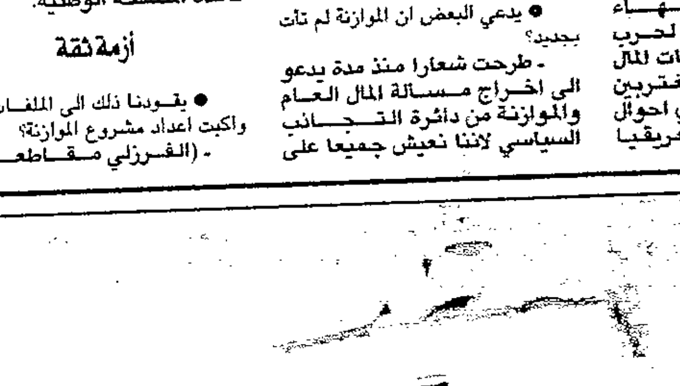
إيران تدين الاحتلال الإسرائيلي لأرنون وتأسف للضحايا الألبان في كوسوفو

طهران - ق.ن.ا: نددت ايران بشدة بعودة اسرائيل لاحتلال قرية ارنون في جنوب لبنان واعتبرت هذا العمل «استمرارا لسياسات الاعتداء والتوسع التي يمارسها الكيان الصهيوني».

وقال الدكتور حميد رضا اصفي المتحدث الرسمي باسم الخارجية الايرانية في تصريح له أمس بهذا الصدد ان هذه الاعمال تؤكد مرة أخرى ان النظام المحتل للقدس هو العامل الاساسي للازمة وعدم الاستقرار في المنطقة. ووصف اصفي خطوات اسرائيل في زعزعة الامن في المنطقة بانها خطرة للغاية، داعيا الاوساط والمحافل الدولية ودول العالم الى اتخاذ خطوات ردع اكثر جدية تقف بوجه اعتداءات هذا النظام غير المشروع. واشاد المتحدث الرسمي باسم الخارجية الايرانية بمقاومة الشعب والحكومة في لبنان لهذه الاعتداءات مؤكدا دعم بلاده الكامل للمقاومة اللبنانية «في تصديها الشجاع للمعتدين الصهاينة».

ومن جهة اخرى اكد المتحدث باسم الخارجية الايرانية ان مجموعة الاتصال التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي (التي تتولى ايران رئاستها حاليا) تبذل جهودا للوصول الى حل لازمة كوسوفا تجنيبا للمنطقة من المآسي والكوارث الانسانية نتيجة للغارات التي تشن على الاقليم.

وقال الدكتور اصفي ان ايران تشعر بأسف عميق للهجوم الذي تعرضت له أمس الاول قافلة لاجئين في كوسوفو خلال احدى غارات حلف شمال الاطلسي (الناتو). واضاف ان هذا الحادث المؤسف الذي يضاف الى المآسي الاخرى التي تقع في الاقليم يؤكد ان سكان كوسوفو المسلمين العزل هم الضحية الرئيسة لهذه الازمة، مشيرا الى ان العالم الاسلامي لا يستطيع الوقوف مكتوف الايدي ازاء استمرار مآسي مسلمي الاقليم.



بعض سكان بلدة ادي كيه الاريترية يتفحصون الاضرار التي اصيبت بها كنيسة قريتهم اول من امس في قصف للطائرات الاثيوبية الذي خلف ايضا 11 جريحا (أ.ب)

صحيفة عراقية تتهم لجان الامم المتحدة بالتغطية على «انتهاكات خطيرة»

بغداد - نيويورك - وكالات الانباء: قالت صحيفة عراقية امس ان لجان الامم المتحدة المختصة بالعقوبات ونزع السلاح في العراق هدفها التغطية على «انتهاكات» اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل. وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان مجلس الامن الدولي خدع بخطط بعض اعضائه الرامية الى التغطية على «انتهاكات خطيرة» ارتكبتها البعثة الفنية للجنة الخاصة. وادى تقرير اللجنة الخاصة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الذي افاد ان العراق لم يتعاون مع فريق التفتيش عن السلاح التابع للمنظمة الى شن الولايات المتحدة وبريطانيا غارات على العراق.

واضافت الصحيفة ان العراق تخلص من الاسلحة المحظورة وهو مؤهل الان لان ترفع العقوبات التي تفرضها عليه الامم المتحدة منذ اجتياحه الكويت عام 1990. وفي وقت سابق من هذا الشهر بدأ مجلس الامن المنقسم على نفسه اول سلسلة من المناقشات بشأن توصيات ثلاث لجان في ما يتعلق بمستقبل نزع السلاح والعقوبات والغارات الاميركية البريطانية ومصير اكثر من 600 كويتي وغيرهم من المفقودين منذ حرب الخليج عام 1991 لتحرير الكويت.

وخلصت اللجنة المختصة بنزع السلاح الى ان اغلب اسلحة العراق الخطيرة، وليس كلها، دمرت واوصت باجراء عمليات تفتيش في ظل نظام جديد للمراقبة.

وفي وقت متأخر من اول من امس اقترحت بريطانيا وهولندا ان تستبدل اللجنة الخاصة بهيئة جديدة موسعة تابعة للامم المتحدة للمضي قدما في عملية نزع سلاح العراق.



النائب اللبناني أحمد سويد: يجب دعم الجنوبيين لمنع إسرائيل من الدخول عبر المساعدات الإنسانية

إعفاء النواب من الرسوم على سياراتهم ضروري لأنهم يستخدمونها في خدمة المواطن

بيروت: تمام حمدان

طالب النائب اللبناني احمد سويد امين عام كتلة التحرير والتنمية النيابية التي يراسها رئيس مجلس النواب نبيه بري بتامين وسائل الصمود لابناء الجنوب اللبناني للحؤول دون «دخول» الاسرائيليين من باب المساعدات الانسانية. واعتبر سويد في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان الكلام عن تعديل دستوري لتعزيز صلاحيات رئيس الجمهورية، وكذلك الحديث عن تغيير حكومي واستقالة وزير المال الدكتور جورج قرم بعد اقرار الموازنة يدخلان ضمن الحملة المشبوهة للنيل من العهد والحكومة. وبرر سويد مصادقة البرلمان اخيراً على قانون لإعفاء سيارات النواب من الرسوم في الوقت الذي تطالب فيه الحكومة بالتقشف بأنه ضروري لمساعدة النواب غير الميسورين «كما ان النائب يستهلك سيارته لخدمة مواطنيه».

وفي ما ياتي نص الحديث:

● هل تحققت الاولويات التي كانت كتلة التحرير والتنمية قد طالبت بها لدعم صمود اهالي الجنوب؟

- ان الجنوب، وخصوصاً المناطق المحتلة، بمثابة العضو المريض من الجسم اللبناني. فعلى الدولة، وعلى الشعب اللبناني باكمله ان يحصنا هذا الجزء العليل ويرعياه بكل الوسائل لكي يتمكن من الصمود في مواجهة التحديات اليومية للعدو الاسرائيلي الغادر الذي يلاحظ مكامن التقصير في المناطق المحتلة فيحاول ان يتدخل لتغطية هذا التقصير. وكانه يوهم المواطنين بأنه مهتم بهم في حين ان حكومتهم غافلة عنهم. من هنا ندعو الحكومة دائماً الى ان تلتفت بشكل جدي الى المناطق المحتلة وتقوم بواجبها نحو ابناء الشريط المحتل حتى تقطع الطريق على تدخل العدو الاسرائيلي واستغلاله هذه الثغرات.

● ما تعليقكم على ما أثير اخيراً لجهة تعديل الدستور تعزيزاً لصلاحيات رئيس الجمهورية؟

- هذا الكلام ندرجه ضمن الحملة المشبوهة ضد العهد والحكومة. وقد نفاه رئيس الجمهورية العماد اميل لحود نفياً قاطعاً. وقطع الطريق امام كل من يحاول المتاجرة بهذا الموضوع. ونحن نعرف الجهات التي تطرح هذا الموضوع بين الفينة والاخرى.

● من هي هذه الجهات؟

- هي الجهات التي لا يهمها ان يستعيد الوطن عافيته ويخطو خطوات الى الامام باتجاه قيام وطن حقيقي ودولة حقيقية. وهي جهات داخلية لها ارتباطات خارجية مشبوهة. لكن نقول انه آن الاوان لان ندرك جميعاً ان علينا واجب ارساء الأسس الثابتة لقيام الدولة الديمقراطية العادلة والقادرة، اي دولة القانون، ولنبتعد عن المصالح الشخصية الضيقة. فالحكم في لبنان اصبح في تكامل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. وبات الهدف واحداً وهو مصلحة الوطن العليا، ولا لزوم لكل الطروحات التي تاتي من هنا وهناك.

● كيف تنظرون الى طلب رئيس الحكومة من النيابة العامة التحقيق في الاعتمادات التي صرفت من دون ان تلحظها الموازنة؟ وهل ستعاد هذه الاموال الى الخزينة؟

- هذه الخطوة تاتي من ضمن صلاحيات رئيس الحكومة التي توليه حق التوجه الى النيابات العامة ولفتها الى اي موضوع تثار حوله الشبهات للقيام بالتحقيق. فإذا كان هناك جرم او شبه جرم لا بد للقضاء من ان يضع يده عليه. وهذه العملية لها وجهان: اولاً اعادة بعض الاموال التي نهبت. وثانيا ان اي مسؤول مهما علا شانه لن يتجرا بعد اليوم على مد يده الى المال العام.

● يلاحظ ان الحكومة تتخبط بالملفات الكبرى في وقت لم تتمكن حتى الآن من انجاز الموازنة العامة للعام 99 مما شكل حالة ارباك للوضع الاقتصادي في البلد؟

- تاخر الحكومة في انجاز الموازنة مبرر بسبب ثقل الاعباء التي ورثتها من الحكومات السابقة. وهي تحاول بكل ما اوتيت من قوة وصبر وجهد وعلم ان تعد موازنة شفافة تعكس حقيقة الوضع في البلد مرفقة بخطة خمسية للخروج من مازق عجز الموازنة والحد من الديون الداخلية والخارجية. ولا بد من الاشارة هنا الى ان نسبة العجز ربما كانت قد تجاوزت الخمسين في المائة.

● يؤكد البعض امكان اجراء تعديل حكومي وكذلك استقالة وزير المال جورج قرم بعد اقرار الموازنة؟

- هذه شائعات الغاية منها زعزعة الثقة بهذه الحكومة. وفي الوقت نفسه اشعار الوزراء بان هناك افخاخاً منصوبة لهم تجعلهم يشعرون بالإحباط. علماً ان تصرفات الوزراء حتى الآن جيدة، لكن الادارة لم تنتظم بعد. ونتمنى ان تصل الحكومة الى تنظيم هذه الادارة.

● ما رأيكم بالاقتراحات الضريبية التي تطرح لسد العجز؟

- ما نسمعه من المسؤولين في الحكومة ومن رئيس البلاد انهم سيفرضون ضرائب على الطبقات القادرة واذا استطاعوا ان يخففوا من الضرائب عن الطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود فلن يتأخروا. اما في ما يتعلق برفع سعر صفيحة البنزين فقد ياتي في آخر المطاف. واذا استطاعوا توفير ايرادات تغنينا عن اللجوء الى تجرع الكأس المرة، في زيادة سعر البنزين. ونلاحظ ورشة عمل ناشطة في الحكومة. ونامل ان نشعر بالارتياح بعد صدور الموازنة علماً ان المؤشرات الاولى بعيدة.

وقد لاحظنا بعض الخطوات المهمة التي لجات اليها الحكومة منها مثلاً الغاء النفقات السرية في القصر الجمهوري وفي القصر الحكومي والغاء التدبير الرقم 4.

● في الوقت الذي تدعو فيه الحكومة الى التقشف وتبذل كل الجهود لخفض الدين العام نرى المجلس النيابي يصادق على قانون لإعفاء سيارات النواب من الرسوم الجمركية. ما تفسيرك لهذا الامر؟

- انتم تلاحقون النواب وتنسون ان النائب الذي يمثل الأمة يستهلك سيارته في خدمة مواطنيه. وهناك نواب غير ميسورين، وعلى النائب نفقات لا يستطيع ان يتهرب منها. ففاتورة هاتفه قد تصل احياناً الى اكثر من مليون و500 الف ليرة لبنانية شهرياً، لخدمة مصالح الناس. فهناك نفقات تفرض على النائب لا يستطيع ان يتهرب منها. وليس بكثير ان تعفى سيارته من الرسوم الجمركية.

النائب أحمد سويد (تصوير: حسن إبراهيم)



الأنصار عارضوا كل الأنظمة العسكرية في السودان وورثوا عن أجدادهم الاهتمام بالشؤون السياسية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

فاجأت هيئة شؤون الانصار في السودان، وهي القيادة التي تعبر عن الشؤون الدينية والاجتماعية لهذا الكيان، المراقبين والأصدقاء والمناوئين على السواء بخطوة اربكت الجميع خاصة بعض الانصار الذين فضلوا الانحياز لحكومة الانقاذ.. فقد قررت الهيئة عقب صلاة الاضحى المبارك ان تجدد جموع الانصار في 50 موقعاً في جميع انحاء السودان معاهدتها ومبايعتها الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق زعيماً وقائداً للكيان.

الأنصار والسياسة

يطلق على الانصار في السودان والخارج اسم انصار المهدي نسبة الى محمد احمد المهدي الذي قاد السودانيين في القرن الماضي في حرب جهادية ضد الاستعمار التركي وشكل الخريطة السودانية الحالية وبعد وفاته خلفه الخليفة عبد الله التعايشي الذي استشهد وهو يقاوم الغزو الاستعماري البريطاني الجديد مع نهاية ذلك القرن واعدم الجيش الغازي قادة الثورة المهدية ممن تبقى على قيد الحياة وعلى رأسهم أبناء المهدي، إلا ان طفلاً رضيعاً من ابنائه نجا من المذبحة حيث اعتنى به الانصار ليكون في ما بعد هو ما يطلق عليه الامام المجدد عبد الرحمن المهدي.

وباستقراء تاريخ السودان الحديث والمعاصر يلاحظ ان الانصار الذين يفضلون ان يطلق عليهم انصار الله جماعة دينية سنية منغمسة في الهم الوطني اليومي ويشار الى الامام عبد الرحمن على انه احد ابطال استقلال السودان الحديث عام 1965 وسار من بعده خلفاؤه من ابنائه واحفاده وانصار سيرته في الاهتمام بالقضايا السياسية فكان لهم دور بارز في مواجهة الحكومة العسكرية التي حكمت البلاد (عبود 58 ـ 64) ونميري (69 ـ 85) والبشير 89 وكان الانصار دوماً يرفضون مهادنة هذه الحكومات وكانت اكبر صداماتهم مع حكومة الرئيس السابق نميري وذلك عندما تصدى لها في ايامها الاولى الإمام الهادي المهدي بالقوة المسلحة، وقتل في مارس (آذار) عام 1970م ثم واجه الانصار حكومة نميري مرة اخرى فيما أسمته أجهزة اعلام نميري بالغزو الليبي المسلح واسمته المعارضة الانتفاضة الشعبية المسلحة، وانذاك كان الصادق المهدي يقيم في ليبيا وتمكن في التعاون مع الجماعات المعارضة الاخرى من تشكيل مسلح تم به احتلال الخرطوم لبضعة أيام قبل ان تتمكن القوات المسلحة من استعادة زمام الامور.

وكان الانصار وما زالوا يدعمون الحزب السياسي الذي يحمل اسم الأمة والذي أسسه الإمام عبد الرحمن المهدي ليقود النضال السياسي ضد الاستعمار البريطاني. وكان الحزب نظرياً مفتوحاً لكل السودانيين إلا ان الانصار باعتبارهم كتلة واحدة بزعامة كاريزمية (عبد الرحمن) ثم بقيادة أئمة يحترمونهم شكلوا الرافد الاكبر في اجهزة الحزب، ولأن ابناء واحفاد المهدي ورثوا اهتمام اجدادهم وآبائهم بالعمل السياسي وبقضايا الوطن باعتبارها هما دينياً فقد انتشروا وتصعدوا داخل الحزب بحسبانه منبراً يتيح التنافس على عكس كيان الانصار الديني الذي لا يتحمل الا إماما واحداً تبايعه جموع الانصار وتدين له بالولاء ولم ولا يستسيغ الانصار تنافساً على الإمامة.

ولقد كان حتمياً ان يؤدي تكاثر ابناء واحفاد المهدي وتسابقهم في ولوج العمل السياسي مع غياب الشخصية المركزية المهابة (الإمام عبد الرحمن) الى ان يبرز التنافس بين ابناء الاسرة وساعد على بروز التنافس قدوم هؤلاء الابناء من مدارس وجامعات مختلفة اعانت تشكيل الرؤى لديهم، فما رآه البعض (ضرورة الحفاظ على الموروث) رآه البعض الآخر (جموداً سيؤدي الى التلاشي) وبرز من هؤلاء الأبناء الصادق المهدي الذي قاد تياراً يطالب بالفصل بين الزعامة الدينية للأنصار وبين زعامة الحزب لان هذا الدمج في تقديره لم يكن أصيلاً في العلاقة بين الطرفين وتوقف هذا الخلاف الفكري منذ عام 1970، اثر مقتل الإمام الهادي وتفرغ الانصار وحزب الامة لمعارضة حكم نميري، وخلال الفترة ما بين عامي 70 و85 حاول نميري استمالة الانصار الى صفه معتمداً على كونه من اسرة انصارية إلا ان محاولاته ذهبت ادراج الرياح واقصى ما بلغه هو نجاحه في كسب احمد المهدي الأخ غير الشقيق للامام الهادي المهدي ثم لاحقاً في عام 83 واستناداً الى الخلاف الذي كان سائداً بين الصادق وعمه الهادي (65/70). وبعد اعلانه تطبيق الشريعة الاسلامية تمكن نميري من جذب عدد من أبناء الهادي، ونظر جموع الانصار لهذا التحالف الجديد بشك وريبة لانهم ظلوا يعتقدون ان لديهم ثأراً تجاه حكم نميري الذي قتل امامهم ومجاهديهم إبان (الغزو الليبي) وادرك الصادق هذا الموقف سريعاً وتزامن مع هذا وصوله الى طريق مسدود مع نميري فقفز سريعاً من سفينة المصالحة مع النظام والتي تمت عام 1977 وحفظت له هذه الخطوة علاقة اوثق مع قواعد الانصار الذين شعروا انه حريص على مصالحهم ومشاعرهم قبل اي كسب سياسي وبدا الوفاء الانصاري في ابرز صوره عندما صوتت جموعهم لصالح المرشحين الذين زكاهم الصادق في انتخابات 86، ليصبح حزبه الاول على الاحزاب الاخرى من جهة وليتوج زعيماً بلا منازع على الانصار. ولم يكن الصادق بثقافته المميزة وشخصيته التي اتسمت بالوفاء بالالتزامات والثبات على المبدأ بقادر على ان ينقلب على نفسه ويقبل الدعوات التي برزت في صفوف الانصار تطالبه بان يتقدم لمبايعته اماما كما انه كان يفكر في شكل لا يسمح بثنائية متشاكسة بين قمتي الانصار والحزب ولم تغب عن باله التطورات الكبيرة التي حدثت في قواعد الانصار بعد انتشار التعليم في صفوفها، فوضع خططاً لتطوير وتحديث اطر الانصار، وساعدته ثقافته العميقة على تحريك الجانب الفكري والتنظيمي داخل الكيان.

وفتح الباب واسعاً ومستنداً الى اسمه الجذاب (ابن المهدي) وتراثه الجهادي والمشاكس لانظمة الحكم العسكرية امام المثقفين والمستنيرين لاحتلال المواقع المتقدمة والمفاصل المؤثرة في الكيان بينما ظل منافسوه على الزعامة الروحية يراقبون تجديداته بعد ان اقلقتهم واقعدتهم تحالفاتهم في عهد نميري إلا ان طموحاتهم لم تتوقف.

«الإنقاذ» تحاول خلق أوضاع جديدة

منذ مجيء الانقاذ في يوليو (تموز) 89 احتدم الصراع في السودان بينها وبين كل القوى السياسية سواء تلك التي كانت في البرلمان او خارجه، إلا ان صراعاً خاصاً كان يجري على هامش الصراع الاصلي وذلك بين حزب الامة والانصار من جانب وانصار الجبهة الاسلامية القومية التي يقودها الدكتور الترابي من جانب اخر والتي كانت وما زالت تتهم بانها هي مهندس الانقلاب، وسبب هذا الصراع الخاص مزدوج إذ يرى الانصار وفي مقدمتهم الصادق ان الجبهة عضت اليد التي امتدت اليها (فالانصار شكلوا حماية للجبهة التي واصلت مسيرة المصالحة مع نميري الى ان تخلص منها قبل الانتفاضة عام 85 بشهرين) ويقول الانصار ان المنظمات الشبيهة للجبهة في العالم العربي كانت تعاني من العزل والتقتيل بينما وجدوا هم كل رعاية بفضلنا إلا انهم خانوا العهد.

وكان قادة الجبهة قبل التجديدات التي ادخلها الصادق على الكيان يرون انهم بفضل تلقيهم العلم بالجامعات الاميركية والأوروبية الأجدر بوراثة هذا الكيان الديني المتحمس للجهاد والمسيس بطبعه وعقب الانقلاب عمل قادة النظام باتجاهين الاول جذب ذات العناصر التي تعاونت مع نميري ولها جذور انصارية لتكون واجهات بديلة للصادق الذي ناصبها العداء منذ اليوم الاول وذلك بهدف بلبلة صفوف الانصار وشرذمتها، أما الاتجاه الثاني فهو محاولة استقطاب قواعد انصارية بعد اشاعة روح اليأس فيها تجاه قياداتها من جهة والادعاء انها الحكومة الوحيدة (الانقاذ) التي سارت على نهج الامام المؤسس بعد وفاته القرن الماضي ـ واصطدمت هذه المحاولات بصلابة الصادق الذي تعرض خلال الفترة من 89 الى 96 الى تكرار الاعتقال والاستدعاء الأمني والمتابعة اليومية اللصيقة.

وتمكن الصادق رغم التضييق الامني من ايجاد قناة للاتصال الفكري والتنظيمي بقواعد الانصار داخل كل انحاء السودان وخارجه وكان لاخفاق النظام فكرياً وسياساً واقليمياً ودولياً اثره الاكبر في توجه غالبية اهل السودان من غير الانصار للاستماع الى رأي الصادق الذي لم تكن شهادته لتحتمل التجريح لانه مثقف دينياً ومتمرس سياسياً، وساعد التفاف المعارضين للانقاذ حول الصادق من التصاق القاعدة الانصارية به وازدياد محبتهم له للاعجاب الذي جلبه لهم.

وبعد خروج الصادق والذي اسماه انصاره هجرة صافعاً اجهزة الأمن وساخراً من ملاحقتهم له ومخلفاً اعجاباً جديداً للجسارة التي خرج بها من السودان تحرك مناوئوه لملء الفراغ الذي ظنوا انه تركه بخروجه وكان في مقدمتهم عمه احمد المهدي وفي اول محاولة له لتغيير خط سير الانصار واجه وضعاً لم يواجهه أحد من أبناء المهدي من قبل، فعندما أم المصلين في اول صلاة عيد الفطر عام 97 كما دأب الصادق أعدت هيئة شؤون الانصار خطبة العيد وكالعادة حفلت بانتقاد الحكومة إلا ان احمد استبدل به خطاباً لم يستشر فيه الهيئة وأثر الابتعاد فيه من الحديث عن الحكومة، وعقب الخطبة وفي اول سابقة في تاريخ الانصار هتفوا ضد احد ابناء المهدي إلا انه قابل ذلك بأعصاب باردة وفضل الابتعاد عن مثل هذه المحاولة رغم ضغوط عدد من المناوئين للصادق عليه الى جانب تشجيع السلطات له لتكرار المحاولة، ومن جانبه أعلن احد ابناء الهادي وهو ولي الدين تأييده للحكومة في نكاية واضحة للصادق إلا انه يعاني من سوء الادارة السياسية والفكرية إذ لا يطرح رؤية سياسية متميزة بل ينتهز كل مناسبة ليعلن ولاءه لحكومة الانقاذ

قانون التوالي السياسي والفرصة الأخيرة

اعتبر عدد من قادة الجبهة الاسلامية ان قانون توالي التنظيمات السياسية الذي يسمح بقيام تنظيمات سياسية هو الفرصة الذهبية لعزل الصادق عن قاعدته خاصة بعد ان أعلن هو والتجمع الوطني المعارض رفضهم لهذا القانون والدستور الذي سبقه.

وبمقتضى القانون الجديد سارع ثلاثة اشخاص كل على حدة لتسجيل حزب يحمل اسم الأمة، وتعاملت السلطات المعنية بلطف مع احدهم، النور جادين، الذي كان حتى قيام الانقاذ عام 89 صحافياً ناشئاً بصحيفة حزب الامة وعند اجازة القانون في يناير الماضي كان يعمل استاذاً مساعداً باحدى الجامعات السودانية. ومن جانبه سارع ولي الدين بتسجيل حزب وكان السؤال الذي حير جميع المراجعين هو من يقف وراء النور وما هو تاريخه السياسي وحتى وزنه القبلي لكي يتصدى لحمل هذا الارث التاريخي ومن اين له بالمال الذي كان عليه ان يدفعه مقابل تسجيل الحزب ثم استئجار دار للحزب في ارقى احياء ام درمان، وكعادة اهل السودان لا اسرار تخفى عليهم، فسرعان ما توصلوا الى ان عدداً من الذين فصلوا من الحزب او ابتعدوا عنه لاختلافهم مع الصادق يقفون خلفه واشارت الاصابع الى شريف التهامي وزير الطاقة في عهد نميري وزوج عمة الصادق والذي تولى وزارة الري فترة قصيرة العام الماضي وخرج منها لشبهة استغلال نفوذ اثيرت على صفحات الصحف، وقال الانصار المؤيدون للصادق ان هذا الحزب هو واحد من خطط اجهزة الامن لخلق البلبلة في صفوف الانصار خاصة ان اجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية افردت له مساحات وزمناً طويلاً وان الاتصال اليومي باسم الحزب له تأثير ضار خاصة اذا كان يستخدم امكانات الدولة، بينما المتاح لهيئة شؤون الانصار هو منبر مسجد الامام عبد الرحمن كل يوم جمعة او المناسبات الدينية. ثم لاحظ الانصار ان الخطة التالية للحزب الجديد هي السعي لتنصيب الدكتور الصادق الهادي المهدي والذي يلقب اختصاراً بالصادق المهدي وهو احد ابناء الامام الراحل الهادي اي ابن عم الصادق الصديق المهدي رئيس الوزراء السابق والدكتور ابن أخت مبارك الفاضل المهدي الأمين العام للتجمع الوطني ومعروف عنه ابتعاده عن الخلافات السياسية التي سادت الساحة السودانية عموماً والتنافس على الزعامة الانصارية والحزبية، وعاد الدكتور الى الخرطوم وسط ضجة اعلامية لمحت الى ان الخطوة الأخيرة له هو مبايعته اماما وظل الدكتور يعلن منذ عودته انه ساع لجمع شمل الانصار ووقف الانشقاقات في صفوفهم مما عده قادة هيئة شؤون الانصار مناورة لكسب الوقت ثم تنصيب نفسه إماماً مستفيداً من اسم والده وبدعم من عمته والدة زوجته وهو موقع كما ذكرنا في السابق لا يستطيع الانصار الصراع حوله. وادركت الهيئة ان الدكتور اصبح يهفو نحو هذا الموقع الهام لذا بيتت امرها وقررت قطع الطريق على كل الطامعين في الموقع آخذين في الاعتبار اعلان الصادق المهدي ان الانصار سيختارون إمامهم عندما تسود الديمقراطية في البلاد وتسمح لهم الظروف بالتجمع الحر فقررت الهيئة اتخاذ خطوة وسط لا هي بمبايعة للصادق إماماً ولا هي تترك المساحة خالية ليتحرك فيها كل طامع للموقع. وأصبح الصادق بهذا الوضع المرشح الأول للزعامة الدينية، وكل من يتقدم لمنافسته يكون قد خرق التقاليد الانصارية خصوصاً، والتقاليد السائدة في الفرق الدينية السودانية عموماً.

ردود الفعل الغاضبة من جانب الذين تضرروا من خطوة الهيئة كانت سريعة وكانوا هم الأسرع في التقاط وفك شفرة خطوة الهيئة فصدرت بيانات رفض مباشرة وغير مباشرة من احمد المهدي، شقيقه والصادق الهادي وولي الدين الهادي، بينما اكتفى قادة الهيئة بابداء سرورهم لنجاحهم في التستر على خطتهم الى ان تمكنوا من تنفيذها في يوم واحد في 50 موقعاً وقالوا: اننا لم نطلع الصادق المهدي على خطتنا وما عليه الا ان يقبل براي الهيئة فلقد عودنا على الشورى.

جعفر النميري: الفشل في استمالة الأنصار

الصادق المهدي: تجديد الزعامة

10 سيارات و26 جائزة نقدية للمشتركين في مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر

جدة: السيد الشامي

لعل قراء مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر الذين جددوا اشتراكاتهم في مطبوعات «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» في حملة هذا العام 98/99 لم يفاجأوا بالمكاسب، وكذلك بتكريمهم للمرة الثانية في أقل من ثلاثة أشهر وفوزهم بعشر سيارات و26 جائزة نقدية قيمة كل منها 4000 ريال سعودي وذلك ثقة منهم بأن الشركة حريصة على الوفاء بوعودها تأسيساً على المصداقية التي تشيع في كل كلمة تأتي في مطبوعاتها.

وإذ تعلن نتيجة السحب على الجوائز الاضافية لحملة الاشتراكات المخفضة لهذا العام - راجع الجدول - والتي تمت الأربعاء الماضي بمقر الشركة السعودية للتوزيع بحضور المهندس هشام زاهد مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والنشر والدكتور ماجد عثمان مدير عام الشركة السعودية للتوزيع، وعبد العزيز الخريجي مدير الاشتراكات، وجميل حافظ مدير العلاقات العامة، وعبد الله الشامي مدير ادارة التوزيع، وموفق خاشقجي رئيس قسم المسابقات، فان الحدث الأهم ينتظر الاخوة الفائزين في هذا السحب، في السحب الكبير الذي سيشملهم وكل المشتركين في حملة هذا العام والذي تخصص له جوائز نقدية جملتها مليوني مليون ريال، مقدار الجائزة الأولى وحدها مليون ريال ويتم اعلان نتيجته خلال شهر مايو (ايار) المقبل.

أسماء الفائزين بسيارة بروتون في الحملة:

1 ـ فاطمة عبد الله العسيري ـ عسير
2 ـ اميرة حامد السريحي ـ المدينة المنورة
3 ـ خالد محمد العماري ـ مكة المكرمة
4 ـ محمد علي اكرم ـ الطائف
5 ـ يوسف صالح الهذيل ـ عنيزة
6 ـ عبد الله عبد العزيز دياب ـ الدمام
7 ـ عبد الوهاب القرعاوي ـ الرياض
8 ـ عبد الله بكر رضوان ـ جدة
9 ـ سامي صالح المقلوث ـ الاحساء
10 ـ فضل سام الشريف ـ عرعر

فرز مسابقات التخفيضات المشتركة (تصوير: محمد النعمي)

أسماء الفائزين بـ4000 ريال نقداً

11 ـ نادر قاسم مفلح ـ جدة
12 ـ محمد عطا الله بخاري ـ جدة
13 ـ سمير خليل حافظ ـ مكة
14 ـ عبد الإله حسن الشريف ـ جدة
15 ـ عبد الله عوض الزهراني ـ الطائف
16 ـ احمد محمد الشايع ـ الدوادمي
17 ـ عبد الله سعيد شكري ـ عسير
18 ـ مازن محمد عبد الرحمن ـ الدمام
19 ـ غسان عمر عطار ـ جدة
20 ـ سليمان عيض الزهراني ـ المدينة المنورة
21 ـ عبد السلام عبد الله مليباري ـ ينبع
22 ـ احمد عبد الرحمن الجريشي ـ الرياض
23 ـ فهد سعيد الدعجاني ـ الجبيل
24 ـ عبد الله فالح الزيدان ـ القصيم
25 ـ سعيد سعيد حزام الشهراني ـ عسير
26 ـ خالد محمد علي يماني ـ مكة
27 ـ صالح سليمان الهطلاني ـ القصيم
28 ـ ابراهيم عبد الله السوداني ـ ينبع
29 ـ عبد الله ابراهيم التويجري ـ المجمعة
30 ـ رضاء حمدان الرضاء ـ الجوف
31 ـ ابراهيم صالح المشاري ـ حائل
32 ـ عبد الوهاب عبد الهادي مبارك ـ الباحة
33 ـ فاطمة طاهر حمد البلوي ـ تبوك
34 ـ عبد الرحمن قاضي الشهراني ـ بيشة
35 ـ محمد عبد العزيز العتيبي ـ الخفجي
36 ـ حسن ابراهيم حزيمي ـ جيزان

موسكو: «الدوما» يوافق على طلب يوغوسلافيا الانضمام إلى روسيا وبيلاروس

اليمين الليبرالي يحذر من التورط العسكري في الحرب ... ومصادر عسكرية ودبلوماسية تتوقع عمليات برية وشيكة في كوسوفو

موسكو: سامي عماره

اقر مجلس النواب الروسي (الدوما) طلب يوغوسلافيا الانضمام الى الاتحاد القائم بين روسيا وروسيا البيضاء (بيلاروس). ولكن حذر بعض النواب من مغبة تورط روسيا بمقتضى هذا القرار في حرب البلقان لاستنادا الى النص الموجود في معاهدة الاتحاد بين روسيا وروسيا البيضاء الذي يقول ان اي اعتداء على اي من طرفي الاتحاد يعتبر عدوانا على الطرف الآخر.

وحظي مشروع المرسوم الخاص بالاتحاد بين يوغوسلافيا وروسيا وروسيا البيضاء بموافقة 326 نائبا مقابل اعتراض 46 عضوا. وكان ممثلو اليسار والحزب الليبرالي الديمقراطي والقومي المتشدد اكثر المتحمسين المؤيدين لتبني هذا المشروع الذي وافق عليه «من حيث المبدأ» ايضا نواب كتلة «روسيا بيتنا» (المؤيدة للرئيس بوريس يلتسين). اما نواب كتلة يابلوكو الليبرالية اليمينية فقد عارضوا القرار من منظور احتمالات توريط روسيا في النزاع القائم بين حلف شمال الأطلسي (ناتو) ويوغوسلافيا وضرورة توخي الحذر وانتظار ما ستسفر خطوات الدبلوماسية الروسية.

من ناحية ثانية ذكر سيرجي ايفانينكو نائب رئيس كتلة «يابلوكو» ان قرار «الدوما» يفتقر الى اي اهمية قانونية نظرا لانه «يحمل طابعا سياسيا» ويظل بمثابة «توصية للرئيس والحكومة بدراسة الموضوع والموافقة عليه واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق طلب الوحدة».

في هذا الاثناء، ذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية امس ان لفيفاً من الخبراء العسكريين والدبلوماسيين الروس يقدرون ان «ناتو» سيشن عملية برية في يوغوسلافيا خلال فترة تتراوح بين سبعة وعشرة ايام. وتابعت الوكالة ان هؤلاء يتوقعون ان تكثف روسيا جهودها بسرعة «لقطع الطريق على حدوث سيناريو من هذا النوع ومحاولة تسوية الازمة على الصعيد السياسي».

ونقلت الوكالة عن خبير روسي توقعه ان يقدم «ناتو» في حال استمرار بلغراد الصيغة السلمية في كوسوفو، وخلال بضعة ايام «على تكثيف خيار تدمير القدرة العسكرية والبنى التحتية في يوغوسلافيا... وسيكون حجم الدمار في هذه الحالة كبيراً الى درجة ان حدود المجازفة في عملية برية على اراضي يوغوسلافيا ستصبح مقبولة من قبل الحلف».

ورغم نفي «ناتو» تؤكد روسيا منذ ايام انه يعد عملية برية وشيكة. بل ان الرئيس يلتسين قال اخيراً ان روسيا لن تسمح للولايات المتحدة «بغزو» يوغوسلافيا وجعلها «محمية».

من جهة اخرى استقبل الرئيس يلتسين نظيره التاجيكستاني امام علي رحمنوف الذي وقع معه معاهدة «التنسيق الوحدوي» للبلدين للقرن 21 والتي تتناول «تعميق التكامل والتعاون استنادا الى مبادئ الاحترام المتبادل اضافة الى التعاون العسكري» مد منظور الاتفاق حول من فترة عمل الفوج 201 الروسي الموجود في تاجيكستان. وبهذا الصدد حرص رئيس تاجيكستان على القول «ان هذا الاتفاق ليس موجها ضد اطراف ثالثة» اشارة من جانبه الى احتمالات إثارة استياء أوزبكستان المجاورة التي سبق لها ان أعربت عن مخاوفها من تزايد الوجود الروسي في آسيا الوسطى.



جنود بحرية روس من اسطول البحر الاسود يحملون اسرة قابلة للطي داخل قاعدة الاسطول بميناء سيباستوبول (اوكرانيا)، وذلك لدى تحضيرهم للمناورات البحرية المقررة خلال الاسبوع المقبل (ا.ف.ب)

تيرانا تقلل من أهمية عمليات التسلل اليوغوسلافية

بون (المانيا) - ا.ف.ب: وصف وزير الداخلية الالباني بيترو كوتشي عمليات التسلل اليوغوسلافية الى الاراضي الالبانية بانها «محض استفزازية» الا انه اعتبر انها

ترتبط بتكتيك دفاعي اكثر منه هجومي. وجاء كلام الوزير الالباني في مقابلة نشرتها امس صحيفة «برلينجر تسايتونغ» الالمانية.

ومما قاله الوزير الالباني ان اليوغوسلاف عززوا فعلا انتشار الجنود والمدفعية الثقيلة على امتداد الحدود مع البانيا، الا انهم لم يتخطوا 600 متر كل مرة دخلوا فيها الى الاراضي الالبانية. واضاف «ربما كانوا يظنون ان قوات «ناتو» قد تدخل الى كوسوفو انطلاقا من البانيا ... الا ان الامر يبدو اقرب لمناورة دفاعية منها عدوانية»، واستبعد احتمالات شن الصرب هجوماً على البانيا، خاصة ان بلاده تشعر بحماية كافية بوجود جنود «ناتو» على اراضيها.

الجبل الأسود تطالب بوقف الغارات والعودة إلى الحوار

بودغوريتشا (الجبل الاسود) - ا.ف.ب: طالبت جمهورية الجبل الاسود - صغرى الجمهوريتين اللتين تتشكل منهما جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (بجانب صربيا) - ليل اول من الخميس في بيان صدر عن مكتب الرئيس ميلو ديوكانوفيتش، «ناتو» وقف غاراته وفي المقابل دعت سلطات بلغراد الى انعاش عملية السلام في كوسوفو.

فقد جاء في البيان الرئاسي «ان قيادة الجبل الاسود تطالب بحزم وقف جميع اعمال العنف وقصف «ناتو» وتوجه القيادة نداء قويا للمسؤولين في يوغوسلافيا للمشاركة باسرع وقت في مبادرة سلام تؤدي الى حوار سياسي حول كوسوفو». واضاف بيان الرئيس ديوكانوفيتش - وهو يميني ليبرالي مناوئ للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش - ان التطورات الاخيرة في يوغوسلافيا «زعزعت التوازن الاقتصادي واثرت كثيرا على مستوى معيشة السكان المهدد ايضا بتدفق عشرات آلاف اللاجئين من كوسوفو».

كذلك اعرب ديوكانوفيتش عن تاييده «تعاوناً بناء مع قيادة الجيش الثاني اليوغوسلافي (الذي يسيطر على الجبل الاسود) وسلاح البحرية (مقره الجبل الاسود) وذلك اثناء اجتماع عقده مع رئيس البرلمان سفيتوزار ماروفيتش ورئيس الوزراء فيليب فويانوفيتش ووزيري الداخلية فوكاسين ماراس والخارجية برانكو بيروفيتش.

بيد ان ديوكانوفيتش اردف «يجب على التعبئة والنشاطات الاخرى التي يقوم بها الجيش الا تؤدي الى اعادة النظر في عمل السلطات المدنية التي تسعى الى المحافظة على السلام والاستقرار، وهما امران يرتبطان ايضا ارتباطا مباشرا بالدفاع عن البلاد».

والجدير بالذكر انه منذ بدء الحملة الاطلسية خلال الشهر الماضي تدهورت العلاقات بين حكومة الجبل الاسود المدعومة من الغرب، وبين الجيش اليوغوسلافي الموالي للرئيس

ميلوشيفيتش. وما زال ديوكانوفيتش يرفض الاعتراف بحال الحرب التي اعلنتها الحكومة اليوغوسلافية الاتحادية.

موجز

«نيويورك تايمز»: البنتاجون تريد استدعاء 33 ألف مجند احتياطي

نيويورك - رويترز: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» تعتزم الطلب من الرئيس بيل كلينتون استدعاء 33 الف فرد من قوات الاحتياط والحرس الوطني لتعزيز الحملة العسكرية ضد يوغوسلافيا. ويأتي هذا الطلب الذي من المتوقع ان تتقدم به الوزارة بعد غد الاثنين عقب اسبوع كثف فيه حلف شمال الاطلسي «ناتو» غاراته الجوية وطلب 300 طائرة حربية اضافية من الولايات المتحدة ليصل مجمل عدد طائراته العاملة في الحملة الى 1100 طائرة. ونقلت الصحيفة عمن وصفتهم بمسؤولين كبار في القوات المسلحة والادارة الاميركية قولهم ان عددا كبيرا ممن سيستدعون، وربما على دفعات، سيكونون في احتياط القوات الجوية والحرس الوطني الجوي. وقد يؤثر هذا الاستدعاء على قطاع صناعة الطيران حيث يعمل عدد كبير من افراد الاحتياط والحرس الوطني.

من ناحية ثانية، ابلغت مصادر اميركية وكالة «رويترز» انه من المتوقع ان يطلب البيت الابيض نحو ستة مليارات دولار للحملة العسكرية في يوغوسلافيا، رغم بعض بوادر التردد في الكونجرس.

قصف حي راكوفيتشا في محيط بلغراد

بلغراد - وكالات الانباء: سمع دوي عدة انفجارات امس في محيط العاصمة اليوغوسلافية الصربية بلغراد بين الساعة 4.30 و 4.44 (2.30 و 2.44 فجراً بتوقيت جرينيتش). ورافق هذه الانفجارات اطلاق نيران المدفعية اليوغوسلافية المضادة للطائرات. ولاحقاً ذكرت وكالة الانباء اليوغوسلافية الرسمية «تانيوج» ان حي

راكوفيتشا الذي يبعد ثمانية كيلومترات عن وسط المدينة، تعرض مجددا لغارات «ناتو» فجر امس، وان قنبلتين سقطتا في هذا الحي، على جبل ستراژيفيتشا حيث يوجد مقلع للحجارة. وكان سمع ليل الخميس - الجمعة، دوي ستة انفجارات قوية في راكوفيتشا حيث اصيبت ثكنة للجيش اليوغوسلافي.

هذا، واستمرت الهجمات الاطلسية على اهداف اخرى في يوغوسلافيا فجر امس، فبجانب قصف راكوفيتشا قصف «ناتو» من جديد مصفاة النفط في بانتشيفو. كما جدد «ناتو» حسب وكالة «تانيوج» قصف مصفاة النفط في مدينة نوفي ساد، ثاني اكبر مدن صربيا وعاصمة اقليم فويفودينا، ليل اول من امس الخميس للمرة الرابعة. واستمرت الغارة على المصفاة اكثر من نصف ساعة، واوضحت تقارير غير رسمية ان اربعة صواريخ اطلقت على المصفاة. كذلك اصيبت قرية مارشا (وسط صربيا) تبعاً للمصادر اليوغوسلافية بعشرة صواريخ في الساعة الثانية وعشر دقائق فجرا مما الحق خسائر بعشرات المنازل ولاول مرة بلغ القصف الاطلسي اهدافا قرب الحدود المجرية، اذ افادت تقارير بوقوع اربعة انفجارات مدوية عند الساعة 10.02 من ليل اول من امس في محيط مدينة سوبوتيشا باقصى شمال صربيا على بعد 12 كيلومترا فقط من حدود المجر.

...و«ناتو» ينفي ضرب مركز للاجئين

بروكسل - بلغراد - وكالات الانباء: نفى حلف شمال الاطلسي «ناتو» امس تقريرا لوكالة انباء «تانيوج» اليوغوسلافية الرسمية بان صواريخه وقذائفه اصابت مركزا للاجئين في مدينة باراتشين الصربية الصغيرة (110 كلم جنوب بلغراد) في ساعة مبكرة من صباح امس. فقد صرح مسؤول في المقر العسكري الرئيسي للحلف بمدينة مونز البلجيكية، ان طائرات الحلف قصفت مستودعا للذخيرة في منطقة قريبة من باراشين وايضاً محطة لتقوية البث الاذاعي على بعد 30 كيلومترا منها، وان الحلف واثق في الحالتين من انه لم يضرب سوى اهداف عسكرية «ونحن متأكدون اننا لم نضرب مخيما للاجئين».

«تانيوج» كانت قد ادعت ان ما لا يقل عن ثلاثة صواريخ اطلقها «ناتو» اصابت مخيما للاجئين الصرب من كرواتيا والبوسنة يقع بالقرب من باراتشين فجر امس، وان الصواريخ لم تسفر عن وقوع ضحايا لان اللاجئين كانوا قد توجهوا الى الملاجئ قبل الهجوم. وكانت اعمدة دخان كثيفة تتصاعد من المخيم الواقع على بعد كيلومتر ونصف الكيلومتر من وسط باراتشين التي استهدفت امس للمرة الاولى منذ بدء الحملة العسكرية ضد يوغوسلافيا يوم 24 مارس (اذار) الماضي، كذلك ادعت الوكالة اليوغوسلافية ان حريقا اندلع في غابة مجاورة للمخيم وامكن اخماده.

40 طنا من الغازات السامة يملكها الجيش اليوغوسلافي بانتظار قوات «ناتو» البرية في حال دخولها كوسوفو

بلغراد: نور الدين صالح

يمتلك الجيش اليوغوسلافي نوعين على الاقل من الغازات السامة هما السارين والابيريت، وقد ورثهما عن الجيش اليوغوسلافي السابق، وتتخوف قيادة حلف شمال الاطلسي (ناتو) من هذه الغازات علما بأنها لم تذكر حتى الآن انها قصفت المناطق التي يمكن ان تكون فيها مخازن لهذه الأسلحة الفتاكة.

بيد انه في عدة مرات قصفت مدينة لوتشان الصغيرة، التي تبعد 200 كيلومتر جنوب بلغراد، حيث توجد مصانع ومخابر لانتاج الأسلحة الكيماوية للجيش اليوغوسلافي تحت اسم مصنع ميلان بلاجوفيتش لانتاج بارود نيروسيلولوزين للتمويه عن انتاج الغازات السامة.

هذا المصنع طوره الجيش اليوغوسلافي السابق بشكل سري ولا توجد له اي صورة فوتوغرافية. الا ان العاملين السابقين في هذا المصنع نكروا انه توجد في المصنع مفاعلات بطول 30 مترا من الزجاج للتبريد والتسخين والمواد الأولية للانتاج اشتريت بصورة قانونية من المانيا باسم مواد اولية لانتاج الأدوية، ويعمل في هذه المختبرات 300 اختصاصي كلهم من العاملين في الجيش اليوغوسلافي ومنهم اطباء يعملون في المركز الطبي العسكري في بلغراد، وهو اكبر مركز طبي في البلقان.

ويزعم هؤلاء ايضا ان خبراء من العراق كانوا باستمرار يزورون المصنع كما هو حال الخبراء من يوغوسلافيا الذين كانوا يقومون بزيارات الى مصانع انتاج الأسلحة الكيماوية في العراق للتعاون في انتاج مشروع مشترك كان في قمته في بداية الثمانينات ابان الحرب العراقية ـ الإيرانية وقد لقي دعما من الدول الغربية. وضمن هذا المشروع المشترك انتجت راجمات الصواريخ (اوركان) من عيار 262 مم تحت مسمى سري هو «كول 15» وجميع الانتاج العراقي للأسلحة الكيماوية مبني على اساس الانتاج اليوغوسلافي كما ان الخبراء اليوغوسلاف ما زالوا في العراق حتى اليوم من اجل هذه المهمة لمتابعة الانتاج وتطويره.

اما الأسلحة الفتاكة التي يملكها الجيش اليوغوسلافي فلا يمكن تحديد كمياتها بشكل دقيق لكن حسب التقارير التي ارسلتها كرواتيا عام 1993 لمنظمة الأمن والتعاون في اوروبا يمكن ان تحدد هذه الكميات بشكل تقريبي.

فقد بدا تطوير انتاج الغازات السامة للجيش اليوغوسلافي عام 1958 بشكل سري وشيد اول مركز للانتاج في قرية تبعد عشرة كيلومترات شمالي مدينة موستار عاصمة اقليم الهرسك في البوسنة والهرسك.

كما بني المركز الرئيسي في بلغراد الذي اجريت فيه التجارب وربيت الحيوانات التي تمت عليها التجارب. وعام 1992 عندما اندلعت الأزمة في البوسنة نقل المركز من موستار الى لوتشان في صربيا. وكانت اول كمية انتجها الجيش اليوغوسلافي 143 كيلوجراما من غاز السارين تحت مسمى «HM502» والانتاج الثاني كان 30 كيلوجراما ابريت، وعبئت هذه الكميات في قذائف للمدفعية من عيار 152 مم و155 مم. ولكن بعد فترة تطور الانتاج واصبح المصنع ينتج 200 كيلوجرام يوميا وحتى عام 1980 نجحت المخابر اليوغوسلافية بانتاج انواع اخرى من الغازات السامة التي وزعت على جميع وحدات الجيش اليوغوسلافي، اما السارين والابريت فاعطيا لوحدات خاصة ضمن الجيش اليوغوسلافي مثل لواء الحرس في بلغراد.

وعام 1984 بدأ انتاج غاز الاعصاب BZ ولا تعرف كمية الانتاج، غير ان جميع هذه الغازات السامة التي ينتجها الجيش اليوغوسلافي تؤدي للموت خلال 30 ثانية. والعادة استخدام هذه الغازات في صواريخ من عيار 128 مم وقذائف الطائرات، وحسب المعلومات الأخيرة يمتلك الجيش اليوغوسلافي 4800 قنبلة مليئة بغاز السارين و1000 قنبلة مليئة بغاز الابريت كل واحدة من هذه القذائف فيها 1,8 ليتر غاز سام جاهزة للاستخدام مباشرة و30 طنا من هذه الغاز السامة مخزنة في مخازن سرية، وهذا يعني حسابيا ان الجيش اليوغوسلافي يملك 40 طنا من الغازات السامة.

واذا كان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش مستعدا لاستخدام الغازات السامة ضد جنود «ناتو» فهو ينتظر دخول القوات البرية الى كوسوفو، وهذا بالفعل اكثر ما تتخوف منه قيادة «ناتو» والادارة الأميركية منهما تدركان ان قصف لوتشان ومصنع كالنيك للأدوية في بلغراد لم يؤثر على الاسلحة الفتاكة التي يملكها الجيش اليوغوسلافي فلدى «ناتو» معلومات عن ان ميلوشيفيتش، قبل بداية الغارات على الأهداف الصربية يوم 24 مارس (اذار) الفائت، امر بنقل جميع الأسلحة الفتاكة التي يملكها الجيش اليوغوسلافي الى مخابئ سرية يصعب على قذائف «ناتو» التأثير عليها لا سيما ان المخابئ العسكرية اليوغوسلافية محفورة في باطن الجبال كما هو حال الطائرات وصواريخ الدفاع الجوي. لذلك ما زال ميلوشيفيتش في موقف قوة ولم يتراجع حتى الآن عن موقفه لأن معظم ماكينته العسكرية ما زالت في وضع يمكنها المواجهة ومواصلة القتال وخاصة اذا اضطر لبدء الحرب البرية.

وما يؤكد تخوف «ناتو» من الأسلحة الفتاكة في صربيا التوجيهات والتدريبات اليومية لجنود الحلف الموجودين في مقدونيا والبانيا على مواجهة هذا السلاح وكيفية الوقاية منه. وتعرف قيادة الحلف جيدا ان ميلوشيفيتش بمجرد فقده الأمل بالصمود سيكون على اتم استعداد لاستخدام الأسلحة الكيماوية ضد قوات الحلف وينتقم من هذه القوات قبل ان ينهي حياته بنفسه.

جنود فرنسيون ومتطوعون البان يفرغون شحنات اعانة واغاثة للاجئين الكوسوفيين في مخيم كوكيش داخل البانيا وقرب الحدود مع اقليم كوسوفو (رويترز)

لقاء جديد بين روجوفا والقادة الصرب في بلغراد

بلغراد: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

استقبل رئيس صربيا ميلان ميلوتينوفيتش في العاصمة اليوغوسلافية الصربية بلغراد امس الزعيم الكوسوفي الالباني المعتدل الدكتور ابراهيم روجوفا، الذي افادت مصادر صربية انه جاء لاجراء مباحثات حول الازمة الكوسوفية اليوغوسلافية الراهنة.

كذلك اشارت هذه المصادر الى ان بلغراد تسعى الى تكثيف اتصالاتها مع روجوفا، المقيم حتى الآن في العاصمة الكوسوفية بريشتينا، وذلك منذ منذن استقبله الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في مطلع ابريل (نيسان) الحالي. وقد تجددت لقاءات روجوفا منذ ذلك الحين مع المسؤولين الصرب، فالتقى بنائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي نيكولا ساينوفيتش مرتين في بريشتينا. وحضر لقاء المرة الثانية يوم الجمعة الماضي رئيس وفد بلغراد الى مفاوضات فرنسا راتكو ماركوفيتش.

وفي حين سبق للناطق باسم وزارة الخارجية اليوغوسلافية نيبويزا فويوفيتش القول ان ميلوشيفيتش يراهن على روجوفا «لدفع عملية السلام قدما وتشجيع عودة اللاجئين... ونعتبر ان روجوفا يتمتع بتفويض المجتمع الالباني لبحث تسوية الوضع السياسي في كوسوفو» يفيد مراسل «الشرق الاوسط» ان روجوفا ظهر مرهقا وبحالة ذعر واضحة ويحيط به عدد من الحرس الصربي، مما يشير الى انه ربما كان قد ارغم على الحضور.

رئيس صربيا ميلان ميلوتينوفيتش (الى اليمين) يبتسم للمصورين لدى استقباله الزعيم الكوسوفي الألباني المعتدل ابراهيم روجوفا امس في بلغراد (اب)

ألبانيا: تجدد الاشتباكات عبر الحدود

تيرانا ـ رويترز: قال مراقبون دوليون من منظمة الامن والتعاون في اوروبا ان اصوات قصف سمعت امس في منطقة قريبة من قرية تروبوي النائية بشمال البانيا، قرب الحدود اليوغوسلافية، بينما تحدثت الشرطة الالبانية عن وقوع «قتال» عند موقع حدودي قريب. وافاد احد المراقبين ان «القصف مستمر والوضع متوتر تماما وخاصة عند موقع كامينتشا».

هذا، وكانت القوات الصربية قد طوقت موقع كامينتشا الحدودي يوم الثلاثاء الماضي عندما توغلت لفترة وجيزة داخل البانيا. وسمع صوت اول عمليات قصف عند الساعة العاشرة صباحا (08,00 بتوقيت جرينتش) في قريتي تروبوي وباباي على بعد نحو ستة كيلومترات داخل اراضي البانيا في المنطقة التي شهدت اسبوعا من الحوادث المماثلة مع اندلاع اشتباكات بين ثوار «جيش تحرير كوسوفو» والقوات الصربية على امتداد الحدود. هذا وتواصل القوات الصربية منذ فترة قصف المواقع الحدودية الالبانية في مسعى يستهدف على ما يبدو تدمير كل مراكز انطلاق مسلحي «جيش تحرير كوسوفو» عبر الحدود.

مقدونيا تجدد رفضها القاطع استخدام أراضيها في حرب برية

بلغراد: «الشرق الأوسط»

اعلن كيرو جليجوروف رئيس جمهورية مقدونيا التي ينتشر فيها الآن 12 الف جندي من قوات «ناتو» البرية انه لن يسمح باستخدام بلاده لتكون قاعدة للهجوم على دولة مجاورة. وكان جليجوروف قد اتهم الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بانه يستخدم خطة طرد الالبان من كوسوفو الى مقدونيا بهدف زعزعة استقرار مقدونيا وجرها الى القتال.

ليست هذه المرة الاولى التي ترفض فيها مقدونيا استخدام اراضيها للهجوم على صربيا، فقد اعلنت الحكومة ذلك من قبل والرئيس المقدوني ذكر ذلك عدة مرات، لكنه هذه المرة ظهر مصمماً اكثر من ذي قبل خاصة بعدما وصلت انباء الى مقدونيا عن تحضير «ناتو» لارسال القوات البرية الى كوسوفو وستكون نقاط الانطلاق لهذه القوات من البانيا ومقدونيا.

هذا ويخيم على سكان مقدونيا الغضب من وجود قوات «ناتو» على اراضيهم وكذلك التخوف من ازدياد عدد اللاجئين الالبان الذي يمكنه ان يبدل الصورة السكانية للبلاد، اذ ان الاحصائيات الألبانية تشير الى ان نسبة الألبان في مقدونيا 40٪ من عدد السكان وهذه نسبة يرفضها المقدونيون الذين يقلقهم التزايد السكاني ويعتقدون انه يهدد شخصيتهم القومية داخل مقدونيا

وينتظر الآن على الحدود بين كوسوفو ومقدونيا عدة آلاف من المشردين اللاجئين وصلوا من الغابات والجبال التي كانوا يختبئون فيها وذكر اللاجئون انهم خلفوا وراءهم مئات القتلى الذين سقطوا برصاص الصرب الذين لاحقوا قوافل اللاجئين، ومنهم من مات من الجوع والارهاق.

أعضاء في الكونجرس يحثون كلينتون على إرسال قوات برية إلى كوسوفو

50% من الأميـــركـيين يؤيـدون التــدخل البــري لإنهــاء مــأســاة الإقليم

واشنطن: محمد صادق

حث عــدد من اعــضــاء الكونجرس الرئيس بيل كلينتون على ارسال قوات برية بالاشتراك مع الحلفاء في الحلف الاطلسي الى كوسوفو لوقف وانهاء المأساة الانسانية التي بدأها الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ضد البان اقليم كوسوفو، والتي اسفرت حتى الآن عن تشريد اكثر من مليون شخص ومقتل عدد غير معروف حتى الآن.

وقــال النائب ستـيف باير امس، ان على الرئيس البدء في اعداد الخطة لارسال قوات برية واعداد الشعب الاميركي للامر، لا سيما وان اكثر من 50 في المائة من الاميركيين يؤيدون ارسال قوات برية.

كما اكد ذلك ايضا السناتور جون مكين الذي يعد من ابرز الداعين والمؤيدين لارسال قوات برية، وقــال ان على الولايات المتحدة ان ترسل قوات برية وتخوض الحرب حتى تتحقق الاهداف التي لا يمكن ان يحققها القصف الجوي الذي بدأ في الرابع والعشرين من الشهر الماضي.

وحــذر النائب باير الرئيس اليوغوسلافي بالقول ان على ميلوشيفيتش ان يدرك ويفهم معنى استدعاء الاحتياطي الاميركي للخدمة، وان هذا دليل على تصميمنا لانهاء الصراع حسب الشروط والاهداف التي حددها حلف الاطلسي.

يذكر ان وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) كما ذكرت تقارير صحافية امس، تعتزم التقدم الى الرئيس كلينتون خلال الساعات المقبلة لاستدعاء 33 الفا من جنود الاحتياط لتعزيز الهجوم على يوغوسلافيا. ومع ذلك كرر المسؤولون في البيت الابيض امس انه لم يطرأ تغيير على قواعد الاشتباك حتى الآن، كما ان الرئيس لا يزال يعتقد في امكانية ان يحقق القصف الجوي الاهداف المطلوبة.

وكرر ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الاميركية في مقابلة تلفزيونية امس اهداف الولايات المتحدة وحلفائها بقوله: ان الاهداف من الحملة على يوغوسلافيا تتمثل في خلق الاجواء التي تساعد على عودة جميع اللاجئين الى ديارهم في كوسوفو، والعيش في امن وسلام وتشكيل حكم ذاتي خاص بهم، وهذا يستدعي بالضرورة وحتما خروج القوات اليوغوسلافية وقوات الامن الصربية من كوسوفو، واحلال قوات دولية من الناتو لحفظ الامن والاستقرار في الاقليم. وشدد تالبوت على ان هذه الاهداف لا بد من تحقيقها في نهاية المطاف. وعن انضمام يوغوسلافيا الى الاتحاد مع روسيا وبيلاروسيا قال تالبوت: اننا نراقب ونتابع. واننا نعتقد بان على روسيا ان تنظر الى مصالحها الخاصة وان تستمر في التعاون معنا لمعالجة الازمة.

يذكر ان الرئيس كلينتون دافع امس، وقبله في كلمة له في سان فرانسيسكو (أول من امس) وفي ديترويت امس عن سياسة ادارته في التعامل مع الازمة، كما دافع عن الحملة الجوية التي اعرب عن اعتقاده انها ستحقق اهداف الناتو. وكرر الجنرال هنري شيلتون رئيس الاركان الاميركية المشتركة القول ان القصف المستمر على مدار الساعة سيحقق اهداف الحلف في النهاية.



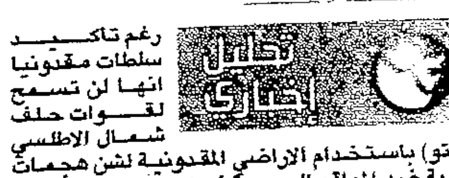
متظاهرون من مناصري الوزير الماليزي السابق انور ابراهيم يرفعون بتحد اوراق عضويتهم في الحزب المعارض الجديد الذي اسسته زوجته عزيزة اسماعيل (أ.ب)



متظاهر من مناصري الوزير السابق انور ابراهيم يركل سيارة تابعة للشرطة خلال مظاهرة احتجاجية في وسط العاصمة الماليزية كوالالمبور (أ.ب)

الضربات الأطلسية ضد يوغوسلافيا تضع دول البلقان في موقف حرج

سراييفو: سمير حسن



رغم تاكيد سلطات مقدونيا انها لن تسمح لقوات حلف شمال الاطلسي (ناتو) باستخدام الاراضي المقدونية لشن هجمات جوية ضد المواقع الصربية في كوسوفو، الا ان ذلك لن ينقذ هذا البلد من ان يكون ضحية حرب موسعة تشمل المنطقة باكملها.

لقد كان الناتو يبرر ضرباته الجوية ضد يوغوسلافيا بمنع اتساع دائرة الحرب في كوسوفو. ومع ان المحللين يقللون من فرص اندلاع حرب شاملة في المنطقة تصل نيرانها الى دول الجوار، الا ان وضع مقدونيا مثلا اكثر حساسية من غيرها لخلافها مع اليونان وبلغاريا اللتين عارضتا استقلالها وتنازعتا على اراضيها. وعلى الصعيد الدولي اثارت سكوبيه حفيظة الصين باعترافها بتايوان مقابل استثمارات تايوانية في مقدونيا بمليار دولار.

الاهم من ذلك كله ان مقدونيا تضم لاثنية البانية تقدر باربعين في المائة من مجموع السكان وتتمركز على الحدود مع كوسوفو والبانيا. وتخشى سكوبيه ان ينضم السكان الالبان الى قرنائهم في كوسوفو بعد ان يقتطعوا جزءا من الاراضي المقدونية مما يهدد سيادتها، خاصة ان الالبان يستندون الى وثائق تاريخية تؤكد ان معظم غرب مقدونيا كان ضمن الاراضي الالبانية. ولذلك لم تسمح السلطات المقدونية حتى الآن للاجئين من كوسوفو بدخول اراضيها وارغمتهم على العودة حيث جاؤوا.

كذلك فإن استضافة مقدونيا 12 الف جندي من الناتو عكر العلاقات المتوترة اصلا مع يوغوسلافيا. ومع ذلك اكتفى الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش حتى الآن بتهديد سكوبيه لانه، على الارجح، لن يستطيع فتح مزيد من الجبهات في الوقت الحاضر.

كذلك تعاني البوسنة حاليا من جراء الضربات الجوية ضد يوغوسلافيا. اذ اغلق الناتو مطار سراييفو بالاضافة الى تهديد بلغراد باعادة البوسنة الى زمن الحرب في وقت يتهيأ فيه صرب البوسنة لذلك بعد قرار عزل رئيسهم من منصبه واعتبار برتشكو مدينة محايدة. ويعمل حلف الناتو على تجنب هذا السيناريو لأن التوتر في البوسنة سيعقد مهمته في كوسوفو.

اما البانيا فتعتبر محورا هاما في الازمة لانها ترغب في مساعدة البان كوسوفو ومقدونيا. ولا يمكن تيرانا الا ان تغض النظر عن السلاح والمتطوعين المتدفقين من اراضيها الى كوسوفو لانها تخضع لمراقبة صارمة من الولايات المتحدة كما انها ترزح تحت وطأة ازمة اقتصادية خانقة.

وبالنسبة الى بلغاريا ورومانيا فليس امامهما الا التخلي عن سياسة الماضي وانتهاج استراتيجية جديدة تؤهلهما للانضمام الى حلف الناتو والمجموعة الاوروبية. ومن هنا فإن صوفيا وبوخارست تحاولان تقديم تسهيلات الى الناتو قد تشفع لهما مستقبلا رغم علاقة الصداقة التي تربطهما ببلغراد والقائمة على وحدة المعتقد وهو الديانة الارثوذكسية.

ورغم التناحر التركي ـ اليوناني الا ان انقرة واثينا لم تتدخلا بثقلهما في الازمة اليوغوسلافية. فاليونان لا تستطيع مواجهة حلف الناتو من اجل يوغوسلافيا لكنها تسعى للوساطة الدبلوماسية لتخفيف حدة الازمة. اما تركيا فلا ترى فائدة من معاداة يوغوسلافيا لحساب الالبان مع انها تقدم مساعدات انسانية حذرة الى اللاجئين من كوسوفو.

ويعتقد المحللون ان استمرار الضربات الجوية سيضعف القوة العسكرية اليوغوسلافية وبالتالي سيشجع جمهورية الجبل الاسود على الانفصال عن صربيا التي ستعاني في هذه الحال من الانهيار مما يفتح شهية مسلمي اقليم السنجق للانفصال وكذلك الاقلية المجرية في اقليم فويفودينا على اتخاذ نفس الخطوة.

كل ذلك، في حال حصوله، سيجعل اوروبا في مواجهة نوع جديد من الصراع في البلقان. ولذلك فإن استراتيجية الولايات المتحدة تعتمد على ضرب يوغوسلافيا مع ابقائها قوية ما يكفي منعا للمخاطر التي يمكن ان تنجم عن اضعافها.

موجز

الأمم المتحدة مصممة على إجراء استفتاء في تيمور الشرقية

● اعلن المبعوث الخاص للامم المتحدة جامشيد ماركر ان المنظمة الدولية مستعدة للمضي قدما في تنظيم استفتاء شعبي في تيمور الشرقية على مستقبل المستعمرة البرتغالية السابقة، وذلك على رغم تصاعد موجة العنف هناك وقال في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في نيويورك: «هدفنا هو المضي قدما». واضاف «في هذه المرحلة لا نية لدي ان اطلب من الامين العام (للامم المتحدة) ان يأمر بانسحابنا». وافاد ان الولايات المتحدة «القلقة حيال تصاعد حدة اعمال العنف، حصلت على ضمان الحكومة الاندونيسية بانها تقوم بكل ما في وسعها لاعادة النظام والهدوء» الى تيمور الشرقية.

وكانت وتيرة اعمال العنف في تيمور الشرقية تصاعدت مع دنو موعد اتخاذ قرار في شأن اجراء استفتاء عام على مستقبلها.

«بي بي سي» تعمل على إعداد خدمة إذاعية لجمع شمل عائلات كوسوفو

● تعمل هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» على اعداد خدمة اذاعية الهدف منها اعادة لم شمل عائلات اللاجئين الكوسوفيين التي تفرق افرادها بسبب الحرب الناشبة في المنطقة. وتدعم هذه الخدمة الاذاعية اللجنة الدولية للصليب الاحمر والصليب الاحمر الالباني. كما ستعمل الاذاعة بالتعاون مع الصليب الاحمر البريطاني.

وجاء في نبأ ان «بي بي سي» ستخصص وقتا محددا خلال يومين من كل اسبوع لبث هذا البرنامج الانساني.

... ومسؤولون بريطانيون ينتقدون مراسلها في بلغراد

● نشرت صحيفة «التايمز» اللندنية امس ان مسؤولين رسميين بريطانيين متضايقون من اداء جون سمبسون كبير المراسلين السياسيين الدوليين لهيئة الاذاعة البريطانية «البي بي سي» في بلغراد، ويتهمونه بنقل الدعاية الصربية من دون تمييز» في تغطيته الحملة الاطلسية على يوغوسلافيا.

وتركزت انتقادات هؤلاء لسمبسون على انه ينقل الاعلانات الصربية «كما هي» عن اضرار قصف «ناتو» ويبسط الامور كثيرا بقوله ان النزاع وحد الصرب وراء الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. ومما يجدر ذكره ان سمبسون ـ وهو خريج جامعة كمبريدج العريقة، وصحافي مخضرم ذو تجربة عريضة في الصحافة الدبلوماسية والتغطيات الدولية ولا سيما العسكرية ـ اعتبر دائما رغم استقلاليته من المحسوبين على الاتجاه المؤسساتي، لا الصحافيين المتمردين الراديكاليين.

فيليب سيجان يستقيل من رئاسة حزب «التجمع من أجل الجمهورية» الديجولي

● اعلن امس رئيس الحزب الديجولي «التجمع من اجل الجمهورية» فيليب سيجان «وكالة الصحافة الفرنسية» استقالته من منصبه وتخليه عن ادراج اسمه على رأس لائحة التحالف بين الحزب والديمقراطية الليبرالية في الانتخابات الاوروبية.

وقال سيجان في رسالة من صفحة واحدة كتبها بخط يده ليعلن استقالته الناجمة ان «استقالتي من منصبي وسحب ترشيحي من الانتخابات يدخلان حيز التنفيذ فوراً». يذكر ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ينتمي الى حزب التجمع من اجل الجمهورية. ويرى سيجان (55 عاما) الذي اصبح رئيسا للحزب في يونيو (حزيران) 1997 بعد الهزيمة التي مني بها الحزب امام اليسار، استقالته بخلاف مع شيراك والمحيطين به حول مختلف لوائح المعارضة اليمينية للانتخابات الاوروبية.

واشنطن تأسف لتجارب الصواريخ الباكستانية والهندية

واشنطن ـ ا.ف.ب: اعربت وزارة الخارجية الاميركية عن اسفها لقيام باكستان بتجربة ثانية لاطلاق صاروخ باليستي اول من امس الخميس بعد 24 ساعة على تجربة اولى، ردا على تجربة هندية، محذرة من تصعيد السباق الى التسلح في شبه القارة الهندية.

وقال مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت انه لم يتم تحديد اي موعد لمشاورات محتملة بين الولايات المتحدة وكل من الهند وباكستان عقب التجربتين الباكستانيتين الاربعاء والخميس اللتين جاءتا بعد تجربة قامت بها الهند الاحد. الا ان تالبوت اضاف ان من المفترض ان يلتقي مجددا مسؤولين حكوميين من الهند وباكستان في مايو (ايار) او يونيو (حزيران) المقبلين ليبحث معهم في السباق الى التسلح.

وافاد: «نعيد تاكيد اسفنا لقيام الهند وباكستان بتجارب جديدة على الصواريخ».

وقال «نشعر بالقلق للخطر الذي يشكله على آسيا مسلسل الرد في كل مرة يجري فيها احد البلدين تجربة».

وكانت باكستان قد اعلنت انها اجرت اول من امس الخميس تجربة ناجحة لصاروخها العابر المتوسط المدى من طراز «شاهين» الذي يمكن ان يجهز بشحنة تقليدية او نووية.

وجاء اطلاق صاروخ «شاهين» غداة اجراء تجربة ناجحة لصاروخ «غوري ـ 2» الذي يبلغ مداه الاقصى 2300 كلم واطلقته باكستان ردا على قيام الهند الاحد الماضي بتجربة لصاروخها «اجني ـ 2» الذي يتجاوز مداه ايضا الفي كلم.

من جهته، حمل مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لجنوب آسيا كارل انترفورث الهند مسؤولية اعادة اطلاق السباق على التسلح، معربا في الوقت ذاته عن الاسف للتجربة الباكستانية.

وقال «كنا نأمل في الا ترد باكستان على الفور على التجربة الهندية»، واضاف ان «الطرفين اكدا انهما يريدان تامين ادنى متطلبات امنهما. نريد الآن ان نرى تدابير ملموسة يتخذها البلدان وتؤكد انهما هذه هي بالفعل نيتهما».

غسان الإمام

الرجل ذو القلب المعطوب

«لسنا سذجا، لا نريد
نماذج إيرانية أو سودانية»
- حسين آية أحمد - (الموند / 1994)



ثار ضد الاستعمار
فحبسته فرنسا
ثار ضد الثوار
فاضطهده الاستقلال
اكتشف الديمقراطية مبكرا
فاستقال من الحكومة
واستقال من «الحزب القائد»
واستقال من النظام المطلق
واستقال من الاشتراكية الماركسية

●

خمسة صنعوا الثورة
الأول بدأ ماركسيا
وانتهى اصوليا
الثاني مات مغموما
الثالث اغتيل في المنفى
الرابع استدعوه من المنفى
واغتالوه في الوطن
حسين آية أحمد الناجي الوحيد
الناجي السعيد الذي لم يفقد حياته
ولم يفقد عقله

●

حسين آية احمد قد تختلف معه
لكن عليك ان تحترمه
تحبه فهو رجل سلام
تصفق له فهو رجل حوار
تحترمه فهو اشتراكي ذو مبادئ
حسين آية احمد مع حل سياسي
مع مرحلة انتقالية
مع مؤتمر سلام تشارك فيه الأصولية
مع سلام مدني
لا يخضع للقمع او العنف
مع المصالحة
مع حد ادنى من التفاهم
مع جزائر حديثة وديمقراطية

●

حسين آية احمد محترف سياسة
وللسياسي المحترف تناقضات
لا تعرف متى يغادر
ولا تعرف متى يعود
لا تعرف لماذا يقاطع
ولا تعرف لماذا يشارك
قاطع الانتخابات البلدية
وشارك في الانتخابات التشريعية
دعا الى الحوار
ورفض المشاركة فيه
دعا الى الاعتراف بالأمازيغية
وعارض تسييسها وانفصالها
دعا الى حلف ضد «الانقاذيين»
اكتسح الانقاذيون الانتخابات
فعارض «الجمهورية الاصولية»
دخل الانقاذيون السجن
فطالب بتسليمهم الحكم
رفضوا ديمقراطيته
فعتب عليهم
اتهمهم بنكران الجميل
أحسن الظن بهم
وأساء الظن بالسلطة
حملته على القمع
أشد من حملته على العنف والذبح!

●

حسين آية احمد عدّاء مسافات
مشى ثلاثين سنة في صحراء السياسة
احترفها فظلمته
احبها فهجرته
كرس حياته لها
فقاطعته ونفته
سايرها فتخلى عن الفئوية والجهوية
فتجاهلته وأبعدته
عارض التعريب فعارضته
حار بها فحيرته
عاد فرشح نفسه لرئاستها
فطعنته في القلب

●

حسين آية احمد ذو قلب معطوب
وما أكثر القلوب المعطوبة!
من معطوب الوناس
الى المسلحين المعطوبين
الى المرشحين المعطوبين
الى رئيس يغادر وهو معطوب
الى مرشح انسحب منافسوه
فأصابوا مشروعه بالعطب

الهندسة الوراثية

زينب حفني *

عندما تنبه الانسان البدائي للشرارة الاولى التي انطلقت من احتكاك حجرين، تراجع خوفا، ثم دفعه الفضول لتكرار التجربة، فلاحظ ان هذه الشرارة اوقدت الحطب، وشعر بالدفء يتسرب الى جسمه من حرارة لهيبها، كما انها اضاءت ظلام ليله، وغيرت مذاق طعامه النيء، وعندما تملكه الفضول لمعرفة ماهيتها، حاول امساكها بيديه، فشعر بلسعة الألم فيهما، لم يثنه هذا عن استخدامها، لانه ادرك بفطرته، ان هذه النار المستعرة، ستقدم له خدمات جليلة.

ثم توالت الاكتشافات، والاختراعات البشرية، في شتى الميادين، وكلما نجح العلماء في اختراع يفيد البشرية قامت الدنيا ولم تقعد، ومن اهمها النجاحات الساحقة في مجال زراعة الاعضاء البشرية، وفي حل مشكلة الضعف الجنسي، لدى الرجال المتقدمين في العمر، بتناول العقار الازرق، ذي المفعول السحري «الفياجرا».

لكن الضجيج المصاحب لكل اختراع ظهر على الناس، لا يضاهي الصخب الذي صاحب التجارب التي تجري كل يوم، في نطاق الهندسة الوراثية، سواء في النبات او الحيوان او الانسان. اذا بدأنا الحديث عن المعالجة بالهندسة الوراثية في عالم النبات، نجد ان هناك مؤيدين ومعارضين لها، فالمؤيدون يرون ان القرن القادم سيشهد مجاعات كبيرة، نتيجة للانفجار السكاني، واتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء، وسيدفع بالكثير من الدول، في اللجوء الى معالجة النباتات بالهندسة الوراثية لسد افواه شعوبها، من خلال قدرة العلماء على زيادة حجم الخضروات، والتحكم في مدة حفظها من العطب السريع، وفي انتاج نوعيات جديدة، من خلال التلاعب بالجينات النباتية.

اما العلماء المعارضون لها، فيقولون ان النباتات المعالجة جينيا ستؤدي الى اضعاف الجهاز المناعي لدى الانسان، والى الاصابة بامراض السرطان، وستخلق على المدى البعيد اجيالا ضعيفة صحيا، هزيلة جسميا، وقد اطلقوا عليها «اغذية فرانكشتين»، لضررها الجسيم على الانسان، دون ان يقدموا حلولا بديلة، للمشاكل المصاحبة للالفية الثالثة.

وفي معهد «روزلين» في بريطانيا، نجح الفريق الطبي برئاسة الدكتور «ايان ويلموت»، في استنساخ اول حيوان طبق الاصل من نعجة، اطلقوا عليها اسم «دولي»، وقامت الدنيا ولم تقعد، وتحرك فريق معارض من العلماء، وبعض دعاة الدين، للهجوم على الاستنساخ الحيواني، وظهرت فئات عديدة، تؤيد هذا النوع من الاستنساخ، فهو في نظرها سيحقق فائدة كبيرة للبشرية، من خلال امكانية استنساخ نوعيات نادرة، او نوعيات على وشك الانقراض، او نوعيات تمتلك خصائص عالية في الخصوبة. ويقوم العلماء كذلك باجراء تجارب لانتاج نعاج تدر حليبا يمكن استعماله طبيا، في علاج الجلطات التي يتعرض لها بعض الناس. اليوم يتطلع بعض العلماء الى التفكير في امكانية استنساخ البشر، وقامت الدنيا مرة اخرى، ولم تقعد، ورفع الاتحاد الاوروبي شعار حظر استنساخ البشر، وندد علماء الدين من كافة الاديان، بتجارب الاستنساخ البشري، لانها نوع من العبث في النفس البشرية، التي تعتبر ضمن حدود الخالق وحده، وكونها ستؤدي الى فوضى اخلاقية، وانهيار للقيم الانسانية، وساءت سمعة العلماء في نظر بعض الناس، واصبحوا يلعنون هذا العلم، الذي جعل الإمرة بيد القوي، والذي يملك الاسلحة التكنولوجية، وساهم بعلمه في زرع الفتن، وفي خلق المزيد من حروب الابادة.

هل يتعارض العلم مع الاخلاق كما يرى الكثيرون؟! وهل ثمن الحضارة النفس على مثل الشعوب، والاستهتار بقيمهم الروحية، في سبيل الوصول الى اعلى الدرجات العلمية؟! هل سيساهم الاستنساخ البشري - لو تحقق - في القضاء على الكيان الاسري، والتلاحم الزوجي بين الذكر والانثى؟! هل صناعة افراد متطابقين في الشكل والمواصفات، خير على البشرية، ام ان اختلاف الآراء، وتباين الافكار، من سمات الحياة الواقعية؟! هل صناعة اشخاص طبق الاصل من عظماء، وقادة، ومفكرين، رحلوا عن العالم، يحقق فائدة للبشرية؟! ولو تم صنع طاغية كهتلر، او ستالين، هل ستتغير موازين القوى في العالم؟! وهل العبقرية مجرد جينات وراثية؟! في الولايات المتحدة الامريكية، علقت باستهزاء الدكتورة «ارسولا جودنيف»، التي تعتبر من اشهر علماء الأحياء، على تجارب استنساخ البشر، بانه ليس هناك حاجة لانتاج رجال.

اما العلماء الذين يأخذون بفكرة الاستنساخ البشري فيقولون ان الانسان النسخة، لا يمكن ان يكون طبق الاصل من توأمه الاصلي، لان الانسان ليس فقط مجموعة من الجينات الوراثية، وانما تصنعه كذلك ظروفه الحياتية، والمناخ العام الذي ينشأ فيه. منذ فترة عرضت عدة افلام تتنبأ باستنساخ البشر، وقام الطبيب الفرنسي «جاك تستار»، الذي اشرف على ولادة اول طفل انابيب في فرنسا، باصدار رواية تحت عنوان «ايف والتكرار»، يتحدث فيها عن مخاطر الاستنساخ البشري. ان البشرية قادمة على مرحلة خطيرة من التكنولوجيا العلمية، ستجرف في طريقها كل المعاني النقية لتصل الى غاياتها. لقد كان الهدف الاساسي من اجراء التجارب الجينية في البداية، تحويل الحيوانات الى مصانع، لانتاج العقاقير الطبية، ثم انحدرت عن مسارها، وانتهجت خطا مغايرا، لأن النهم العلمي تيار يجرف صاحبه، وليس له حدود يقف عندها، ومهما كان الغرض من الانجازات العلمية، لما فيه مصلحة الانسانية، الا ان وجود معايير تضبطها اسلم للبشرية كافة. لا بد ان تتعاون الهيئات العربية والاسلامية مع المنظمات الدولية، للحد من تجارب الاستنساخ البشري، وحصرها في معالجة الامراض الوراثية لدى بعض الناس، ويكفي ما صرح به «آرثر كابلان»، مدير مركز علوم الاخلاق في جامعة بنسلفانيا، وهو توقعه ظهور اول طفل بشري مستنسخ خلال سبع سنوات، وهذا يعتبر اعلانا سافرا، واستهتارا بالنفس البشرية. واختتم بعبارة للأمير «تشارلز»، ولي عهد بريطانيا في تعليقه على اختبارات الهندسة الوراثية، بانها تأخذ الانسان الى مجال يخص الخالق، ولا احد غيره.

* كاتبة سعودية

موجة التغيير البطيء في ماليزيا

أنور إبراهيم *

تعيد حيرة شرق آسيا المتعلقة بخياراتها الاخلاقية والاقتصادية الى الاذهان الازمة التي عصفت باوروبا واميركا قبل حوالي ثلاثة ارباع قرن من الزمان. ففي عام 1933 سلكت المانيا والولايات المتحدة منهجين مختلفين للخروج من حالة الركود الهائل الذي اصاب البلدين حينها، حيث انتخب فرانكلين روزفلت رئيسا للولايات المتحدة ووعد بعهد جديد، فيما اصبح هتلر والنازيون قوى شرعية في البرلمان الالماني.

ويبدو ان امام الآسيويين الكثير ليتعلموه من ذلك الفصل من التاريخ الغربي. فالازمة الاقتصادية التي بدأت في يوليو (تموز) من عام 1977 جلبت معها حالة الركود الهائل الخاص بنا. كما ان المشاكل الاقتصادية اثارت ازمة ثقة سياسية دفعت الانظمة الحاكمة العتيقة لمواجهة جيل يرغب في التغيير ويتطلع الى ديمقراطية حقيقية في آسيا.

وبعض الدول اختارت بالفعل النهج الذي ستتبعه. فكوريا الجنوبية قررت ان تمضي مع اصلاحات الرئيس كيم داي جونغ الروزفلتية.

وفي اندونيسيا، تم التخلص من حاكم متسلط مسن وسيتم اختيار قيادة جديدة للبلاد خلال اول انتخابات حرة ستجري منذ اكثر من 30 عاما. كما ان تايلاند ايضا تمضي في طريق الاصلاح وتجربتها الديمقراطية تتعزز. والرئيس جوزيف استرادا يربك منتقديه بالحفاظ على الفلبين ماضية باتجاه طريق الاصلاح.

لكن ما يحدث في ماليزيا للأسف، والتي كانت ذات يوم اكثر دول جنوب شرق آسيا استقرارا، هو ان رئيس الوزراء الذي يعشق السلطة يحاول ان يقف امام التيار. فمخاتير محمد البالغ من العمر 73 عاما يعتبر نفسه الشخص الوحيد على قيد الحياة الذي يستطيع الخروج بماليزيا من الازمة الاقتصادية. وحسب مبرراته الخاصة، فلم يكن هناك على الاطلاق اي خلل في سياساته؛ فالاشياء كانت تسير على ما يرام قبل ان تأتي «القوى الخارجية» - جورج سوروس واليهود، وصندوق النقد الدولي وواشنطن وول ستريت - والتي كانت تغار من النجاح الآسيوي، وتتعطش للحصول على مستعمرات جديدة، الى البلاد وتفسد كل شيء. وقد تعرض كل من اختلف مع مخاتير محمد في الراي ودعا الى الاصلاح لوصفهم بالخونة، وباعتبارهم تابعين للقوى الغربية.

وقد اصبحت خطرا لانني كوزير للمالية لم امرر للدكتور مخاتير «سياساته المعتادة» ولانني كرجل سياسة اصبحت اتمتع بتاييد واسع لما اقوم به في ما يتعلق بالعمل الديمقراطي والمجتمع المدني. ولذلك وجهت لي تهم متعلقة بجرائم جنسية وبالخيانة وبالفساد وجرى استبعادي من الحكومة ومن الحزب الحاكم.

وبدلا من يؤدي كل ذلك الى تحطيمي، كما كان مخططا بالفعل، شعر العديد من الماليزيين بالغضب وبدأوا في اعتبار الدكتور مخاتير الزعيم الذي كان، والذي لجأ الى العنف في محاولة يائسة للتمسك بالسلطة. واخيرا اصدر الدكتور مخاتير اوامره في العشرين من سبتمبر (ايلول) عام 1998 باعتقالي. وفي تلك الليلة التي اعتقلت فيها وجرى عصب عيني وتقييد يدي عانيت من عنف على طريقة الجستابو تحت ايدي المفتش العام للشرطة، الذي صوب لكماته وركلاته نحو مناطق قاتلة في جسمي. وبعدها اهملوني لمدة تصل الى حوالي اسبوع، مررت خلاله بفترة من السجن في غرفة مظلمة وبدون اية رعاية صحية.

وبعد ستة اشهر من ظهوري امام الملأ واصابتي واضحة للعيان، والتي قال الدكتور مخاتير انها قد تكون حدثت بفعل مقصود مني شخصيا، اعترف المفتش العام بجريمته. ومع تمكن المجرم من المضي حرا طليقا بينما حكم علي بالسجن بتهمة «سوء استغلال الوظيفة»، يتبين الحد الذي وصل اليه الدكتور مخاتير وهو يدفع بماليزيا الى حافة الظلم. فالنظام القضائي في بلادنا كان ذات يوم من اكثر الأنظمة استقلالا في العالم النامي، لكن مهزلة محاكمتي واضطهاد النائب المعارض ليم غوان اينغ وغيرهما من القضايا، اكدت الشكوك المتعلقة بان نظامنا القضائي قد اصبح منذ ذلك الحين مجرد ذراع للفرع التنفيذي من السلطة.

كان لا بد من تدميري لمنع تزحلق الدكتور مخاتير من السلطة. وقد لا يكون اتهامي الزائف بجرائم جنسية قد حقق الهدف منه، مما دفعه لالقاء تهم «التبعية لواشنطن» و«العمالة» للسي. اي. ايه. وقد اسهم وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين بدون قصد بتعزيز تهمة التجسس الخيالية عندما وجه لي التحية باطلاق 19 قذيفة تحية عندما قمت بزيارة واشنطن خلال ربيع عام 1998، حيث استخدمت تلك الواقعة كدليل على انني عميل اميركي.

وبالنظر الى ثقافة ماليزيا السياسية، كان من المفترض ان يرتبط استغلال سياسيين طموحين لظاهرة العداء للاجانب بمسالة الوقت، لكن وحتى اليوم لم يظهر شيء على السطح بشأن المزاعم البشعة التي يطرحها عضوان في الحكومة بشأن قيام الولايات المتحدة او غيرها من القوى الاجنبية بشن حرب بيولوجية من خلال تعريض ماليزيا لميكروب مميت يؤدي الى نشر الدمار في البلاد. فمثل هذا الاستخفاف بالوعي العام يعد سببا رئيسيا لتزايد شعبية حركة «الاصلاح»، التي برزت بشكل تلقائي عقب قرار عزلي، وهيأت مؤخرا ميلاد منظمة سياسية متعددة الاعراق تراسها زوجتي.

اننا نعتقد بان الحزب الجديد، وبالتعاون مع غيره من جماعات المعارضة، سيساعد على الخروج بماليزيا من المستنقع وعلى تمهيد الطريق نحو المجتمع المدني.

* الكاتب شغل منصب نائب رئيس وزراء ماليزيا ووزير المالية حتى سبتمبر عام 1998، عندما جرى اعتقاله. وهذا الاسبوع ادين بتهمة الفساد وحكم عليه بالسجن لستة اعوام. وقد انتقدت حكومة الولايات المتحدة قرار الادانة واعتبرت ان هناك اخطاء فادحة في المحاكمة. وقد كتب هذا المقال من زنزانته في السجن.
وبالاتفاق مع «نيويورك تايمز»

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

editorial@asharqalawsat.com

الابتزاز السياسي الإسرائيلي... وحرب المياه

● من جمال حسين - الكويت:

تناول الكاتب الدكتور احمد الربعي تحت عنوان «اسرائيل حرب التعطيش» العدد 7414 واحتمالات حرب شرق اوسطية من أجل العطش والمياه وان الحرب القادمة هي حرب المياه، وان كنت أؤيد وجهة نظر الكاتب في هذه الاحتمالات المستقبلية ولكن ليس بالصورة التشاؤمية او صورة الصراعات والحروب، فالمتغيرات من حولنا وكذلك التحديات والمخاطر الدولية القائمة لا تعطي مؤشراً على الرغبة الدولية او رغبة الأطراف المتنازعة حول قضايا المياه الى الدخول في حروب وصراعات رغم خطورة الصراع.

فصراع المياه خطير ومعقد لتشابك أطراف عدة في النزاع بالاضافة الى تحكم بعض الأطراف المتنازعة في السيطرة على منبع المياه والخلافات الدائمة بين طرفي المنبع والمصب بالرغم من الاتفاقيات الدولية. فقضايا المياه قضايا انسانية وحياتية خطيرة يجب ان تخرج من دائرة الحروب والصراعات والمتاجرة والابتزاز، لذا يجب التزام جميع الأطراف المتنازعة او المتفقة حول حصص المياه بتنفيذ اتفاقياتها ووعودها، واذا أخل طرف من الأطراف ببنود الاتفاقية ونسبة الحصص يجب ان يردع من قبل المنظمات الدولية المقننة لهذه الاتفاقيات والمنظمة لحقوق الانسان في العيش الكريم مرتوياً وليس متعطشاً.

والمجتمع الدولي كفيل بهذا الردع، واذا نظرنا الى الجانب الاسرائيلي واثارته لمثل هذه القضية الحياتية المصيرية، فنجد انه يحاول ضاغطاً من خلال ورقة المياه التي يمتلك زمامها ابتزاز الطرف الأردني ومحاولته التنصل من اتفاقية المياه المبرمة بين الطرفين في العام 1994 بحجة تناقص كمية المياه وندرة المياه هذا العام.

وهذا ليس باسلوب صراعي جديد من قبل اسرائيل وحكومتها ورئيس وزرائها «النتانياهو» بل صراع المياه صراع قديم ومتوقع من قبل التعنت الاسرائيلي الناقض للعهود والاتفاقيات السلمية، فقضية المياه قضية مصيرية ومن النقاط الهامة والاستراتيجية على طاولة المفاوضات السلمية في الصراع العربي - الاسرائيلي او الصراع الشرق اوسطي، لذا مهما ساقت اسرائيل من حجج ومزاعم وأكاذيب لا يجب ان تتنصل من اتفاقياتها الخاصة بالمياه، فالمياه لا تقل أهمية عن الأمن الاسرائيلي الذي تتغنى به اسرائيل ولا يقل من حيث التفاوض عن الارض فقضية الأرض وقضية المياه كلاهما قضية استراتيجية واحدة، ولكن اسرائيل وفي هذا التوقيت الحرج بالنسبة للأردن ومع بداية عهد الملك عبد الله بن الحسين ودخول اسرائيل سوق المزايدات الانتخابية وكل يعزف على وتر الناخب الاسرائيلي المتشدد، من هنا تحاول اسرائيل استغلال ورقة المياه الضاغطة كابتزاز سياسي للأردن.

ولذا وجب على الأردن ان يقف موقفاً صلباً ومتشدداً تجاه هذه القضية المصيرية، ولا يعطي لاسرائيل اي مدخل للمزايدة والتفاوض، وللعرب ايضاً موقفهم الحاسم تجاه هذه القضية وهذا الصراع الاستراتيجي، فالصراع صراع عربي - اسرائيلي والمياه قضية حياتية عربية مصيرية ملحة، لا يجب التخلي عنها، ولا يجب على الأردن التفرد بهذا الصراع حول المياه مع اسرائيل، فاسرائيل لا يمكن مواجهتها الا بقرار عربي موحد ومواجهة عربية موحدة.

الأمور الدينية لا تؤخذ من شبكات الإنترنت

● من عبد الله العاصمي -

طالعتنا جريدة «الشرق الأوسط» في صفحة صحافة العالم في عددها 7434 يوم الثلاثاء 1999/4/6 عنواناً منقولاً عن صحيفة هارتس الاسرائيلية غريباً في تركيب كلماته (باكستاني يعتذر لليهود) وذكر الكاتب حياته العلمية الاولى التي اشتملت على بعض اليهود وانها في الكبر قد تغيرت بسبب دراسة الاسلام بتعمق...الخ. وقد شدتني عبارات الكاتب وتناقضها فاذا كان قد درس الاسلام بتعمق او حتى دون تعمق فإن مصدري التلقي عند المسلمين هما كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ان يأخذ امور دينه من شبكات الانترنت والذين يوضحون له ما اشكل عليه ويجيبون عن استفساره هم اليهود - كما يذكر - والقرآن فيه خبر من قبلنا، فقد ذكر صفات لليهود والنصارى والمشركين في أوضح صورة وأبين كلمة، فاليهود قد تطاولوا على الله وعلى الرسل وعلى الناس عموماً. فقد وصفوا الله بانه فقير - تعالى الله عما يقولون - لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق. وقد اساؤوا الأدب مع الله - ومن باب اولى مع الناس «وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء». وفيه محبة الشر والمعصية كما قال الله عنهم «وترى كثيراً منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون».

وقد حرفوا كلام الله المنزل عليهم كما قال الله تعالى «يحرفون الكلم عن مواضعه»، وكلما ارسل الله اليهم رسولاً قتلوه او كذبوه كما قال الله تعالى «افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون».

ونظرا الى تعامل اليهود مع الرسول صلى الله عليه وسلم على اثر هجرته الى يثرب مع معاهدتهم له، وانظر كيف خان اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الاحزاب؟ وكيف مزقوا صحيفة المعاهدة؟، وكان موقعهم الجغرافي حساساً عند الحرب؟ انهم غدارو العهود كما قال الله تعالى «او كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون». وقد ذكر الكاتب - هداه الله - في نهاية مقاله الى ان تمد كلا الديانتين الاسلام واليهود يدها للآخر.

فلا أدري كيف تمتد يد الصديق الى يد العدو الملطخة بالقتل والخيانة والعداء؟، فالله يقول «لتجدن اشد الناس عدواة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا». وكيف تصافح تلك اليد التي ارادت قتل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بل وضعوا له السم في شاة مشوية واكثروا منه في ذراع الشاه لتعلمهم انه يحب ذلك الموضع. ولخطرهم فقد اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخرجهم بعد ذلك عمر الى تيماء وأريحا.

باكستاني يعتذر لليهود

رسالة منا

أين التلفيق يا من بيده العصمة؟

يبدو ان القارئ سليم العمري من الرياض لم يرق له الخبر المنشور في الصفحة «أولى 2» بالعدد 7419 من جريدة «الشرق الأوسط» الصادر بتاريخ 1999/3/22 والذي حمل عنوان «الزوج السعودي يغادر المنزل باستمارة موقعة من الزوجة».

وفي رده المنشور بالعدد 7443 يوم الخميس 1999/4/15 ذهب القارئ العمري بعيدا عن الهدف من نشر الخبر ووقع في أخطاء عندما وصف الخبر بأنه عار من الصحة وان ما تضمنه حكاية ملفقة من أولها الى آخرها.

وحتى يكون العاملون في الجريدة صادقين مع أنفسهم أولا ومن ثم مع القراء كما طلب القارئ الكريم فإننا نود ان نوضح بأن الخبر تناول نقاط استمارة انتشرت في اوساط الشباب المتزوج في السعودية والمعنونة بـ«طلب تصريح خروج من المنزل» وقام المحرر بتفريغ المعلومات التي جاءت في الاستمارة والعقوبات التي تضمنتها وذلك من باب «الدعابة» دون الدخول في تفصيلات تتعلق بأمور العصمة او القوامة.

ونجدها فرصة لدعوة القارئ العمري لزيارة مكتب الجريدة في الرياض للحصول على نسخة من هذه الاستمارة وله الخيار في تعبئتها واطلاع زوجته عليها او رميها في أقرب سلة مهملات حتى يأمن عقوبة الزوجة ومحاسبتها اذا خرج من المنزل دون علمها..!!

بدر الخريف - الرياض

جلد الذات عند بعض كتابنا

● من عبد الرحمن
محمد الأنصاري - الرياض:

محيي الدين اللاذقاني
حقوقيون وسفاحون

اشير الى موضوع (حقوقيون وسفاحون) («الشرق الأوسط» 1999/4/11) بقلم محيي الدين اللاذقاني. وهو مقال ان كان فيه شيء من ملامح الجمال، فإنها لا تتجاوز الاسلوب الذي يكتب به الكاتب عادة.. أما ما عدا ذلك، فإنه لا يخرج عن ما يمكن تسميته بـ«جلد الذات» ان جازت التسمية. فقد جاء ليحاكم الخليفة العباسي أبا جعفر المنصور بأثر رجعي.. وعلى خلفية قرار الحكومة العراقية الأخير باعادتها تسمية بغداد، دار السلام، الاسم الذي اطلقه عليها مؤسسها المنصور.

ان اللاذقاني المغرم بتراث العرب، ومواقع أقدام شعرائها على تراب الجزيرة العربية، ما كان له ان يغمض احدى عينيه عن انجازات أبي جعفر المنصور، الذي تعتبر أولياته الحضارية والأدبية، هو وحفيده هارون الرشيد، قطب رحى ميثولوجيا الأدب العربي، منذ عهودهم وحتى يومنا هذا.. ويفتح الأخرى، على ما لوثت به أقاصيص الاخباريين (وثلثاها مشكوك في صحتها) تاريخ ذلك العملاق العربي الأصيل.

اما الأمر الآخر، فإني أعتب على اللاذقاني اقحامه أحد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأجلاء (وكلهم اجلاء) واحد كتاب الوحي، وخال كل من يؤمن بالله ورسوله، أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما. اقحامه بالاساءة اليه، بخبر لا سند له! الا كتب الأدب ومجالس القصاص!

http://www.asharqalawsat.com | editorial@asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G. | المقر الرئيسي:

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ، ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران ، شركة المدينة للطباعة - مرسيليا ، فيترول - الدار البيضاء ، الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ، مطابع الاهرام - بيروت : المطابع التعاونية الصحافية - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349636 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

محمود كحيل

إحلال الوفاق أهم أولويات الرئيس الجزائري المنتخب

رغم انسحاب ستة مرشحين من الانتخابات الرئاسية وحث الناخبين على مقاطعتها فإن الاقبال الشعبي على صناديق الاقتراع في معظم ولايات الجزائر يعتبر بشتى المقاييس، الغربية والعالم ثالثية، فوق المتوسط، اذ تجاوز في مجمله العام الـ60 في المائة، وتحصل المرشح المستقل عبد العزيز بوتفليقة على نسبة 73 في المائة من هذا الاقبال، وبذلك يصبح الرئيس السابع للجزائر المستقلة. ولا شك ان امام الرئيس المنتخب بوتفليقة عدة قضايا ساخنة ومزمنة في ان واحد لها اولويات في معالجتها مثل لم شمل الجزائريين على مختلف انتماءاتهم الايديولوجية والسياسية وتحسين اوضاع رجل الشارع الذي يطحنه من جهة غلاء المعيشة ومن جهة اخرى البطالة التي وصلت الى معدلات تبعث على الانفجار، واعادة الاعتبار للبلاد في الساحة الدولية والاقليمية بعدما فقدت الجزء الاكبر منه في العقدين الماضيين بعد التطورات السياسية التي عرفتها البلاد وما تبعها من عنف اعمى.

ولا شك ان الرئيس المنتخب يدرك ان مظاهر الازمة التي تعيشها الجزائر متعددة ومترابطة نجمت كلها عن سلسلة طويلة من الاسباب كانت تعصف بكيان الدولة. ورغم انحسار العنف السياسي واصبح معزولا سياسيا الا ان هذه الاخطار ما زالت محدقة بالبلاد.

ومن هذا المنطلق فإن بناء الثقة واعادة الامل واحلال الوفاق محل التطرف والحوار محل الاقصاء تعتبر من ضروريات المرحلة المقبلة، وذلك باعتماد رؤية سياسية ذات ديناميكية جديدة في الساحة السياسية تعمل على تحقيق جمع شمل الجزائريين عن طريق المصالحة الوطنية.

اما عن الجانب الاجتماعي فإن القضية الجوهرية التي تنتظر الرئيس المنتخب بوتفليقة هي الوضع الاجتماعي الذي وصل الى حد الانفجار نتيجة الازمات المزمنة من بطالة وسكن ونقل وغيرها.

والملاحظ ان شعار ضرورة استرجاع السلم والامن ولم شمل الجزائريين من خلال الدعوة الى المصالحة الوطنية كان الورقة الرابحة لمعظم المرشحين، اذ طغى على ما دونه من شعارات، مما يؤكد ان استرجاع الامن والاستقرار واعادة اللحمة للوفاق الوطني هو الشغل الشاغل الذي اصبح يستقطب اهتمام مختلف الشرائح الاجتماعية.

ورغم ما شاب هذه الانتخابات من خدوش (انسحابات المرشحين الستة) فإن نتائجها ستوضح بجلاء ما اذا كانت الطبقة السياسية قد استوعبت المآسي التي عرفتها البلاد في السنوات الاخيرة والدوامة التي كانت تعصف بكيان الجزائر، وهي ازمة لا تزال تضرب ابناءها وتضعف نسيجها الاجتماعي وتضفي الهشاشة على مكانتها الاقليمية والدولية.. ازمة ارهقت الجميع وذاق فيها الجزائريون طعم الموت في ابشع صوره وعاشوا المأساة في اقسى مظاهرها.

«الشرق الأوسط»

بارونات الحزب الواحد والديمقراطية

مثل مجموعة من الاطفال المدللين الذين توقفوا عن اللعب خوفا من الخسارة، اثبت المرشحون الستة الذين انسحبوا من الانتخابات الجزائرية في اللحظات الاخيرة سذاجتهم السياسية، وربما يؤدي تصرفهم الى تهميشهم وابعادهم عن الحياة السياسية الجزائرية.

وبالرغم من ذلك، سيدخل المرشحون الستة التاريخ لسبب واحد على الاقل: هم اول شخصيات سياسية في التاريخ تنسحب من عملية الانتخاب بعد بدء التصويت. وهم بذلك لم يخونوا ثقة الذين صوتوا لهم ولا هؤلاء الذين هم على استعداد للتصويت لهم، ولكنهم ايضا وجهوا ملحوظة للذين يريدون التصويت ضدهم بحرمانهم من حقهم في القيام بذلك.

يصف المرشحون الستة انفسهم كديمقراطيين يحاربون نظاما استبداديا، والنظام الجزائري ليس قطعا نموذجا للديمقراطية، وعرضة للنقد بخصوص العديد من القضايا، ولكن المرشحين الستة لا يتصرفون كسياسيين ديمقراطيين، وهم يحاولون الان نقل السياسة الجزائرية الى الشوارع واثارة المصادمات بين الشرطة والمتظاهرين.

ان الديمقراطيين الحقيقيين يرفضون سياسة الشوارع والسياسات الشعبية، مثلما يدينون استخدام القوة للوصول للسلطة او الحفاظ عليها.

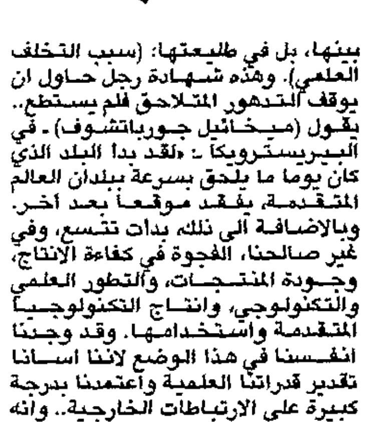
ان جميع المرشحين فيما عدا واحدا، من «بارونات» السياسة الجزائرية، ومعظمهم شغلوا العديد من المناصب الكبرى خلال فترة حكم الحزب الواحد. ولا يمكن لارستقراطيي الحزب الواحد تحويل انفسهم فجأة الى متمردين شباب يقيمون الحواجز في شوارع الجزائر.

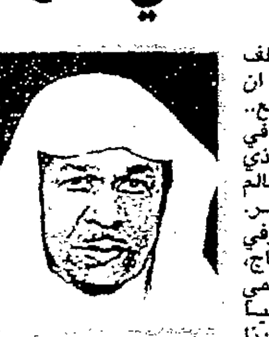
كما لا يمكن اقامة الديمقراطية فجأة، ولكنها تبنى بالتدريج وبطريقة بطيئة وعلى مدى فترة طويلة من الزمن. والنقطة المهمة هي الاستمرار في اللعبة حتى واذا شعر المرء ان الجانب الاخر يغش، اذ يمكن للمرء عندئذ الدعوة الى الغاء الانتخابات بعد فرز الاصوات، وليس قبله. ان عقاب شخص على جريمة ربما يرتكبها، ولكنه لم يرتكبها، هي عدالة الجنون، والحكم على الاشخاص بنياتهم، وليس بافعالهم، هو اسلوب النظم السلطوية من ستالين الى هتلر.

ويمكن القول ان الديمقراطية هي لعبة الانتصار الدائم، بمعنى انه اذا خسر شخص في الانتخابات فإن الناس باكملهم هم المنتصرون، ويمكن للخاسر في التجربة الديمقراطية اعادة تنظيم نفسه والتقدم لجولة ثانية. الا ان الستة يصرون على مفهوم المكسب والخسارة الذي يؤدي الى نتائج خاسرة للطرفين. فالفائز بوتفليقة سيخسر جزءا من شرعيته، والمرشحون الستة يخسرون مصداقيتهم.

أمير طاهري

خياران ـ فحسب ـ أمام العرب: البحث العلمي.. أو التخلف أبدا





زين العابدين الركابي

منذ شهور ـ وفي ابان تكاثرت فيه الاصوات الداعية الى قمة عربية ـ، كان موضوع المقال ـ في هذا المكان، في مثل هذا اليوم ـ : المطالبة بتغيير او تعديل مضامين (اجندة) القمة العربية، لكي تنتظم ـ باطراد ـ قضايا مثل: الاقتصاد، والبيئة، والمياه، والعولمة.. وهذه ـ ونظائرها ـ قضايا لا يصلح للتداول فيها ما كان يفخر به العرب من ميزة (الارتجال): شعرا ونثرا، ولا تقدر حق قدرها اذا تناولتها القمة بما هو دونها من الاهتمام والتفكير والمعرفة والمسؤولية.. ومن هنا، فإن بديل الارتجال وعدم المعرفة ـ وهو بديل مدعو اليه بقصد ـ : ان يكون بين يدي القمة العربية: خلاصات مركزة لبحوث علمية رصينة، يرتوي منها القرار ويتغذى ويصح ويرشد. ولقد وفت مناسبة جديدة لتصعيد المطلب تصعيدا يثوي في الدعوة الجادة الى عقد قمة عربية لـ(البحث العلمي).

والمناسبة الجديدة المواتية هي: انه، في هذا الاسبوع، ينعقد في (الرياض) مؤتمر موسع ورفيع المستوى، ينتظم وزراء التعليم العالي والمسؤولين عن البحث العلمي في الوطن العربي.. والموضوع الرئيسي للمؤتمر هو (البحث العلمي المشترك وتحديات القرن الحادي والعشرين). وهو موضوع يمثل فيه ـ بلا ريب (مستقبل) الوطن العربي.

وموجبات هذه القمة من الكثرة والقوة بحيث ترقى الى مرتبة (الفرض الكفائي).. فالدلائل والقرائن الموضوعية تشير الى ان العرب متخلفون ـ في مجموعهم ـ نحو مئتي عام. بل ان اوربا وامريكا كانتا ارقى، قبل مئتي عام، في مجال البحث العلمي، من العرب اليوم. واذا كان سر التقدم الامريكي الراهن يكمن في اكثر من اربعة ملايين براءة اختراع، انجزها الامريكيون في القرن العشرين وحده، فكم من مليون براءة اختراع ينبغي ان يسجلها العرب حتى يمكنهم ان يردموا الفجوة التي تفصلهم عن المرتبة التي بلغها القوم؟. ان مغادرة سفوح التخلف بسرعة موجب من موجبات اهتمام القيادات العليا في الوطن العربي بالبحث العلمي. ذلك ان العرب بين خيارين اثنين لا ثالث لهما: البحث العلمي.. او التخلف ابدا.. ولذا، فإنه ليس من الاعتساف ولا من الغلو ان يقال ـ بعلم وثقة ـ : ان البحث العلمي هو (القضية الاولى) للوطن العربي. ولا ينبغي ان يجزع اخواننا الفلسطينيون من هذا المصطلح المقترح.. فمواجهتهم هم انفسهم لبني اسرائيل، على المدى الطويل، غير ممكنة، وغير مجدية بغير البحث العلمي. اولم يقل وزير الشؤون الدينية الاسرائيلي الاسبق: «ان موجز انتصاراتنا العسكرية والمدنية هو: اننا خدمنا قضيتنا واهدافنا بالاساليب العلمية».. ومن كان هذا نهجه، تتعذر مدافعته بغير السلاح نفسه.. هذا هو الموجب الاول: استدبار التخلف.

2 ـ الموجب الثاني هو: الوعي العظيم بعواقب التخلف العلمي، ابتغاء تفاديها والنجاة منها.. ان تفسيرات كثيرة نطقت وكتبت في ظاهرة السقوط الضخم الصاعق للاتحاد السوفيتي، ومهما يكن من اسباب وراء هذه التفسيرات، فنحن نرى ان من بينها، بل في طليعتها: (سبب التخلف العلمي). وهذه شهادة رجل حاول ان يوقف التدهور المتلاحق فلم يستطع.. يقول (ميخائيل جورباتشوف) ـ في البيريسترويكا ـ : «لقد بدا البلد الذي كان يوما ما يلحق بسرعة ببلدان العالم المتقدمة، يفقد موقعا بعد اخر. وبالاضافة الى ذلك بدات تتسع، وفي غير صالحنا، الفجوة في كفاءة الانتاج، وجودة المنتجات، والتطور العلمي والتكنولوجي، وانتاج التكنولوجيا المتقدمة واستخدامها. وقد وجدنا انفسنا في هذا الوضع لاننا اسانا تقدير قدراتنا العلمية واعتمدنا بدرجة كبيرة على الارتباطات الخارجية.. وانه لمن التناقض: ان كثيرا من منجزات العلماء السوفيت قد طبقت في الغرب باسرع مما طبقت في بلادنا. فالمسافة طويلة في بلادنا بين الاكتشاف العلمي وتطبيقه في الانتاج».. واذا كان هذا هو الحال في دولة تملك قاعدة علمية، وتقاليد في البحث لا باس بها: فكيف هو حال الوطن العربي الذي هو ـ بالتوكيد ـ دون هذا المستوى؟

3 ـ الموجب الثالث للاهتمام الاعلى بالبحث العلمي هو: طبيعة التنافس في القرن الحادي والعشرين. فهو تنافس او سباق (معرفي) في المقام الاول، ادرك خطورته الصفوة ذات النزوع المستقبلي في الدول المتقدمة علميا وتقنيا. ومن هؤلاء (بول كيندي) الذي كتب يقول ـ في نشوء القوى العظمى وسقوطها ـ : «ستتضاعف نسبة المبالغ المخصصة للبحث والتطوير من اجمالي الناتج القومي الياباني خلال عشر سنوات من نسبة 2 في المائة عام 1980 الى 3,5 في المائة عام 1990. اما الولايات المتحدة فقد استقرت على نسبة 2,7 في المائة من اجمالي الناتج القومي لنفس الغرض اعلاه».. ويرى كيندي ان هذا التفاوت في موازنات البحث العلمي، خليق بتنبيه الامريكيين الى المخاطر التي تحدق بمستقبلهم!!.. ان امريكا نفسها تحس بضغط السباق المعرفي. والمطلوب ـ بداهة ـ ممن هو دونها بمراحل في مراتب البحث والتطوير: ان يكون اقوى احساسا بحدة السباق.

القادة ورجال الاعمال والدعم المفقود

وربما كان من اهداف (صموئيل هنتنجتون): ان يلهينا ـ عبر نظرية الصراعات ـ باوهام ايدلوجية، عن ساحة التنافس الحقيقية وهي العلم ـ بحثا وتطبيقا ـ.. والحق ان (الفن توفلر) كان اكثر موضوعية منه حين كثف الضوء على جوهر التنافس في المستقبل فقال ـ في بناء حضارة جديدة ـ : «ينقسم العالم انقساما حادا الى ثلاثة اقسام متناقضة ومتنافسة: الاول الذي ما زال يرمز له بالفاس. والثاني بخط الانتاج الصناعي. والثالث بالكمبيوتر.. في هذا العالم المقسم الى ثلاثة، يقدم قطاع الموجة الاولى، الموارد الزراعية والمنجمية. ويقدم قطاع الموجة الثانية، العمالة الرخيصة ويقوم بالانتاج الجمعي. بينما يصعد قطاع الموجة الثالثة ـ الذي يتوسع بسرعة ـ ليحقق السيادة المؤسسة على الاساليب الجديدة التي يصنع بها المعرفة ويستثمرها».

4 ـ الموجب الرابع لاستغراق القادة العرب في (هم) البحث العلمي: ان كل قضية مرتبطة بالبحث العلمي في الصميم: قضية حرث التعليم وغرسه وتخصيبه وانضاجه من جديد (فالبحث العلمي ذاته من مواليد التعليم الجيد المشبع بالخصوبة ومفاتح الابداع وحوافزه).. وقضية ضخ دم الصحة والعافية والنضرة في شرايين الادارة..

وقضية الهندسة الجديدة لبنى الاقتصاد الوطنية والقومية، ولحركة التهيؤ للدخول في النسيج الاقتصادي العالمي بمنطق منظمة التجارة العالمية، وبمقتضى ما هو اكثر انفتاحا منها في المستقبل.. وقضية (علمنة) القرار السياسي، اي التحضير العلمي لخصائصه وعناصره وحساباته واثاره.. وقضية الطاقة: المائية والنفطية والكهربائية الخ... وقضية الامن الغذائي.. وقضية الطب والصحة العامة.. وقضية نقاوة البيئة وسلامتها.. وقضية الكسل العربي العام في المجال السياسي والدبلوماسي الذي يقدم خدمة مجانية عظمى للشانئ النشط المنافس.. وقضية التنسيق العربي تنسيقا يطرح العواطف والاماني والاكاذيب لكي يتبنى على (المصلحة المشتركة) الحقيقية، لا الوهمية.. وقضية الارتقاء بمضامين الاعلام، لكي تتكافأ مع رقي تقنيات الاتصال من جهة، ولكي تسهم في بناء الانسان العربي السوي المنتج من جهة اخرى.. وقضية الارهاب والجريمة والتعرض السلبي المستمر لمؤثرات تصيب الاجيال الجديدة بعاهات نفسية وعقلية وسلوكية.. وما من قضية من هذه القضايا ـ وهي نماذج فحسب ـ يمكن طرقها وعلاجها دون بحث علمي بشروطه المتكاملة المستقرة، والا فهو الدجل والتزوير والغش والتدليس وخداع الذات واتباع الظن. اتضح من هذه الموجبات الاربعة: ان جل مسؤوليات القادة العرب الاولى: الركض بالامة للخروج من مضيق التخلف العلمي سراعا.. والاعتبار بمصائر امم هلكت، وكان التخلف العلمي من عوامل هلاكها.. وفتح العينين كلتيهما على طبيعة التنافس في المستقبل.. والتصميم الواجب على معالجة القضايا كافة بعلم ومعرفة.

ذلك كله يقتضي: عقد قمة عربية دون تسويف. فقد عقدت قمم لما هو اقل شانا من هذا.. ثم هناك ولع في الادبيات السياسية والاعلامية العربية بالحديث عن القرن الحادي والعشرين، والسؤال المركزي هو: بم يستقبل القرن الحادي والعشرون، اذا لم يستقبل بالبحث العلمي وبمقتضياته ولوازمه من تفكير علمي، وبيئة علمية، واستعداد مكهرب لصناعة المعرفة في قرن المعرفة؟ واذا لم تنعقد القمة المرجوة ـ بهذه الحالة او تلك ـ ، فإن الحد الادنى لقيام القادة العرب بهذه المسؤوليات والواجبات هو: بسط اليد بالتمويل الجزيل للبحث العلمي. فواقع التمويل جد محزن. ذلك ان اليونسكو ـ مثلا ـ لا تقدم مساعدة في هذا الحقل لكثير من الدول العربية. لماذا؟ لأن اليونسكو اشترطت حدا ادنى لهذه المساعدة، وهو 1 في المائة من الموازنة العامة. وعدم المساعدة يعني ان كثيرا من الدول العربية لم يوف بهذا الشرط (ونامل من المؤتمر ان يقترح النسبة الضرورية للبحث العلمي في الموازنات العربية).. يضاف الى ذلك: الدعم المادي والادبي للقائمين بالبحث العلمي. فغياب هذا الدعم اضطر الوف العلماء والباحثين العرب الى الهجرة للخارج. والدعم المادي معروف.

اما الدعم الادبي، فلعله يتمثل في ان يظفر العلماء بما يظفر به الرياضيون والفنانون والفنانات من حضور اجتماعي واعلامي.. مقارنة مخجلة!!.. ولكن اضطررنا اليها للفت الانتباه الى المفارقات الحادة الموجعة.

وفي ميدان تمويل البحث العلمي: اين رجال الاعمال او اهل القطاع الخاص؟.. من الملاحظ على معظم هذه الشريحة انها تريد كفايات بشرية عالمية المستوى، او تقطف الثمرات من غير ان تبذل جهدا في الحرث والبذر والسقيا والتخصيب والرعاية. وهذا ليس من الوعي الاستثماري على المدى الطويل. فالاقتصاد القوي، ثمرة ناضجة من ثمار البحث العلمي، وهو بحث كان وراء تطوير قوى الانتاج، ورفع معدلات كفاية عطائها. والمعنى ان ما ينفقه القطاع الخاص على البحث العلمي، يرفع درجات ادائه، ويعود عليه ـ من ثم ـ بعائدات اكثر وادوم.

ولذا قال (لستر ثارو) ـ في الصراع على القمة ـ عبارته الذكية: «ان الحصول على المواهب البشرية اللازمة لاستخدام انماط التكنولوجيا الجديدة، يحتاج الى القيام باستثمارات كبيرة في مجال اكتساب المهارات». فليؤد القادة العرب واجبهم تجاه البحث العلمي، ولينهض القطاع الخاص بمسؤوليته العلمية هذه.. هيا.. افعلوا.. افعلوا الآن، لئلا يطول المكث في حفر التخلف واغلاله.

عبد الرحمن الراشد

صرب العرب

هم اولئك الذين يسوغون لي الحقيقة بشعارات قومية ووطنية زائفة. والكذب عملية جراحية سهلة ورخيصة لتغيير العقل والتاريخ. رئيس الصرب تعلم ان الكذب وسيلة تبرر الغاية عندما كان شيوعيا أمميا متطرفا ومارسها بنجاح عندما غير جلده واصبح صربيا قوميا مهوسا فحاصر مواطنيه باكاذيب يملأ بها صحفه وتلفزيوناته عن سرقة الالبان اراضي الصرب التاريخية، ومؤامرات للناتو هدفها إخضاع دولتهم لاسباب استعمارية، مع كم كبير من القصص المختلقة يوميا عن صرب نكلت بهم قوات البانية امريكية، ومستشفيات ومدارس قصفتها قوات الحلف الاطلسي.

وبفضل سياسته شاعت في العاصمة بلغراد مقالات عن مؤامرة للهيمنة وتراجم مبتسرة لقصاصات عن صحف امريكية وكتب تنسب اقوالاً مجتزأة تؤيد دعاويه وتبرر المجازر التي يرتكبها الصرب كل يوم في حق العزل والابرياء.

تزوير الحقيقة اخطر ممارسات «الصربنة» فهو اسهل وسائل تحريك الناس واهون طريقة لتبرير الهزائم. هذه السياسة عرفناها في منطقتنا في مناسبات سياسية كبيرة عديدة، الاخبار مكذوبة والدعاوى ملفقة والحقائق مشوهة والناس لديها جاهزية تلقائية لتصديق ما يقال لها.

هكذا احتل العراق الكويت تحت دعاوى خلافية حول الحدود معظمها مدعم بقصص مكذوبة واستمرت القصص تطبخ، كما تطبخ اليوم في بلغراد حول جرائم الغير بحق الانسانية الصربية. استحضر الحالة العراقية في كل شريط القصص التي تصدر والتصريحات التي تعلن من العاصمة اليوغسلافية، جرحى مدنيون في مستشفيات، واطفال يبكون، وقرى مهدمة بيوتها، وشحن نفسي مستمر للمواطنين اليوغسلافيين الذين تفاعلوا بعاطفة جياشة مع نظام ميلوشيفيتش المظلوم في نظرهم.

لكن البلغراديين لا يرون ما يحدث للألبان ولم يسمعوا ما يفعله ابناؤهم المجندون في القوات او الميليشيات الصربية ضد العزل هناك وبالتالي فهم يعتقدون انهم في محنة من تدبير القوات الدولية.

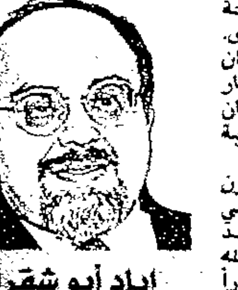
هذا ما حدث لنا وهذا ما يحدث للصرب المغسولي الادمغة في الطريق قال اكثر من شخص للبث الحسي إن إنه انهم كانوا في الماضي من ضمن المتظاهرين ضد رئيسهم في المظاهرة الشهيرة بقرع قدور المطبخ والتي استمرت ثمانية وثمانين يوما وهم اليوم يساندونه لا لأنه صربي ضد الالبان بل لأن ما يفعله الناتو باخوانهم وقراهم جرائم لا يمكن السكوت عليها. لكن ماذا عن افعال القوات الصربية ضد الالبان؟ قالوا جميعا: هي اكاذيب من فعل الناتو.

والحقيقة لا أحد يلوم العامة على تصديقهم اكاذيب السادة. لكن العادة ان الاكاذيب لا تدوم الى الأبد وان عاشت طويلا.

وما يسقيه القوميون الصرب لمواطنيهم شربناه من يد غلاة القومية العرب الذين ادخلوا في كل عقل خوفاً من الآخرين واحساسا دائماً بالاضطهاد، هؤلاء الغلاة لم يدخروا وسعا في انتقاء التصريحات العدوانية وتضخيمها وترجمة الكتب الشاذة سياسيا وشحن النفوس بقصص خيالية تقلب الحقائق فتجعل المجرمين ابطالا والضحايا اشرارا.

alrashed@asharqalawsat.com

ساسة الجزائر عندما يهربون من مسؤولياتهم



إياد أبو شقرا

هل حسدنا الجزائر... ام تعجلنا الفرج فاقنعنا انفسنا باحلام يقظة؟

ولماذا انسحب المرشحون الستة المنافسون للسيد عبد العزيز بوتفليقة قبل يوم واحد من بدء الاقتراع الفعلي للسواد الاعظم من الجزائريين، لإجهاض اول محاولة للخروج من النفق المعتم الطويل؟

من اصغى خلال الايام الثلاثة الماضية لتبريرات الانسحاب الجماعي صدم حتما بالمنطق الذي يبدو في ظاهره مقنعاً... لكنه لدى تفحصه امام خلفية ما شهدته الجزائر من مآس وفظائع بشعة، ينهار... وينكشف على حقيقته المؤسفة..

كاتب هذه السطور ليس جزائرياً، ولا يزعم اطلاقاً انه يعرف عن الجزائر، عن طموحاتها، ومؤسساتها، ماضيها وحاضرها، تناقضاتها ومشاكلها، ما يعرفه المرشحون الرئاسيون المنسحبون الستة.

فالستة كلهم من رجالات الجزائر المناضلين ومعظمهم تولى مواقع المسؤولية في مراحل مصيرية من عمر البلاد. ولكل منهم تراثه الوطني غير المنكور. الا ان اي مواطن عربي يؤمن بعروبته ويعتز بها يعتبر الجزائر جزءاً من وجدانه، جزءاً من حلمه الكبير الذي اخذ يشرق ويترعرع باسماً من كفاح الابطال في جبال الاوراس وازقة القصبة خلال الخمسينات. وكيافع في التاسعة او العاشرة تشربت حب الجزائر في تلك الحقبة، وهتفت لها في المناسبات المدرسية وتبرعت بقروش قليلة من «خرجيتي» لكفاح ابناء ثورة المليون شهيد...ولذا فاليوم وانا على عتبات الخمسين لا ارضى ان ينتزع مني احد ما اعتبره وجهاً من وجوه هويتي، وارفض ان يقال لي «... ما علاقتك بالجزائر؟ فالجزائر للجزائريين».

لا... الجزائر وجه مسحة مضيئة من الحلم العربي الكبير، والبسمة الاعرض عبر مسيرة الترنح الطويلة بين الانجازات والهزائم. ومع كل الاعتزاز لي في الجزائر وفي مصلحة الجزائر ما لمعظم الجزائريين الغيارى. ومن هذا المنطلق، اجد لزاماً علي ان اكتب بالم... وبغضب عن إساءة استثمار فرصة تاريخية للخروج ـ حتى إذا كان خروجاً تدريجياً وبطيئاً ـ من عبثية الانتحار.

لقد قال المرشحون المنسحبون الستة (السادة احمد طالب الابراهيمي ومولود حمروش وحسين ايت احمد ومقداد سيفي وعبد الله جاب الله ويوسف الخطيب) انهم اكتشفوا إصراراً مسبقاً من السلطة على التزوير، واكدوا ان لديهم القرائن الثابتة على ذلك. كذلك بنى الستة قرارهم الاجماعي على الانسحاب من الانتخابات على رفض الرئيس الامين زروال استقبالهم والبحث معهم في شكاواهم.

ولكن إذا كان اكتشاف التزوير المسبق مسألة قابلة للأخذ والرد، فإن القرار الجماعي التضامني بالانسحاب من المعركة بناء على رفض زروال بحث شكاواهم قرار غريب عجيب يصعب فهمه إذا كان لنا موافقة الستة المنسحبين على تصورهم شكل اللعبة الديمقراطية التي ارتضوا ان يختاروا منها ما يناسبهم وان يرفضوا ما لا يعجبهم.

فبداية لا يوجد في العالم الثالث كله ـ وعهدنا بالسادة الستة انهم يتفقون معنا على ان الجزائر جزء من العالم الثالث ـ تجربة ديمقراطية فوق مستوى الانتقاد. ومع كل الحب للجزائر وطناً وشعباً يجوز القول انها لن تتحول في تجربتها الديمقراطية الى سويسرا اخرى او سويد اخرى بين ليلة وضحاها.

ثانياً ليس سراً ان السيد عبد العزيز بوتفليقة يحظى بتأييد السلطة، عبر الاحزاب الرئيسة والقوى النافذة في القوات المسلحة. وقد رضي الستة بهذا الواقع ووجدوا فيه المبرر الكافي لتحدي شخص بوتفليقة وتيار بوتفليقة عبر صناديق الاقتراع.

ثالثاً، كان واضحاً ان الستة غير متفقين تماماً على العلاج الافضل المطلوب للجزائر وازمتها الصعبة والا لكانوا قد تفاهموا قبل الآن وفي ما بينهم، كما تفعل الاحزاب والتجمعات في الدول العريقة بديمقراطيتها، على مطالب «الحد الادنى». ولكانوا بروح المسؤولية والتضحية بالطموح الشخصي الجامح قد اختاروا من صفوفهم مرشحاً واحداً قوياً يهزم من يعتبرونه «مرشح السلطة». وهذا الامر كان متاحاً بدليل ان استطلاعات الراي كانت لا تعطي بوتفليقة قبل يومين من موعد الاقتراع اكثر بقليل من 34 في المائة من الاصوات.

رابعاً، كان بمقدور المرشحين الستة اعطاء السلطات الفرصة وانتظار نهاية يوم الاقتراع وجمع كل المعلومات الواردة اليهم عن التجاوزات او عمليات التزوير، للطعن بالنتيجة، بعد وقوعها لا قبله. بل كان بامكانهم خلال فترة الاعداد للحملة الانتخابية المطالبة ـ جماعياً ـ بحضور مراقبين دوليين، او الاستنكاف عن خوض الانتخابات كما فعل بعض الساسة كسعيد سعدي وغيره. اما طلب مقابلة الرئيس زروال قبل بدء الاقتراع للاحتجاج على تزوير يتهمون سلطته هو بالذات بالتورط فيه فممارسة غير مسبوقة يتعذر فهمها في سياسة «فيك الخصام وانت الخصم والحكم».

خامساً، اين سياسة «النفس الطويل» البعيدة المدى؟ بل ما هي الخيارات الواقعية للستة غير نسف العمليات الانتخابية، وتوفير المبرر الجاهز للجيش لكي يعود مباشرة الى قلب الساحة السياسية، وخوض منازلة ضد قوى جعلت نفسها خصوماً له؟ الم يكن من الافضل للستة الاستمرار باللعبة حتى خاتمتها، ومن ثم تحميل «الرئيس» بوتفليقة تبعات اي اختلال في البلاد، وممارسة دور المعارضة المسؤولة، او حتى الماكرة.. بزجه هو وجهاً لوجه مع مواجهة «صقور» الجيش الرافضين اي عودة للحكم المدني؟ الم يكن افضل ان تترك مهمة التحاور مع «صقور» الجيش لرجل يرضون عنه ويثقون به، فإما ان ينتهي الحوار بانكفائهم الى الثكنات، او بإفلاس آخر محاولات حسن النية وبالتالي فضح كل القوى المدنية والوطنية هؤلاء «الصقور» وعزلهم شعبياً؟

سادساً، على الستة المنسحبين ـ بصرف النظر عما يحصل عليه بوتفليقة وما يقرره بعد اقتراع يوم الخميس ـ ان تكون لهم شجاعة تحمل تبعات قرارهم بنسف مصداقية الانتخابات، وحرمان المواطن الجزائري من متنفس كان في أمس الحاجة اليه. وعليهم ان يدركوا انهم لا يستطيعون اخلاقياً غسل ايديهم من اي دماء تهرق واي مأزق يحصل واي تشنج يعود الى الساحة الجزائرية... لأنهم رفضوا ملاقاة اولويات المواطن بالامن والاستقرار في منتصف الطريق.

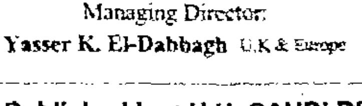
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

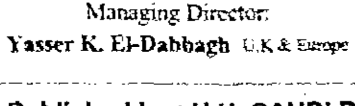
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد أبو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe





Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com

النظام الدولي الجديد والتدخل العسكري الأطلسي في البلقان

محمد زهير دياب ❖

مع انقضاء عقد من الزمن على بزوغ نظام دولي جديد احادي القطب حتى الآن ليحل محل نظام استند الى توازن استراتيجي مركزي بين قطبين رئيسيين، هما الكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة والكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفييتي سابقاً، يأتي التدخل العسكري الأطلسي في البلقان ضد صربيا ليطرح تساؤلات ويثير شكوكا حول الالتزام بمبادئ ومفاهيم قانونية.. سياسية، ترسخت في التعامل الدولي تدريجياً منذ القرن السابع عشر وأهم ما يجسدها اليوم ميثاق الأمم المتحدة.

لا جدال في ان تصرف حلف الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة فرضته ضرورات سياسية واستراتيجية وانسانية بعد ان أغلقت صربيا باب الخيار السياسي السلمي لحل مشكلة كوسوفو طبقاً لمشروع اتفاق رامبوييه، وبعد ان برهن الزعيم الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش منذ عام 1989 على انه عازم على احياء صربيا الكبرى على حساب القوميات الأخرى التي شكلت الاتحاد اليوغسلافي سابقاً، وان كان قد اضطر الى المساومة وبعض التنازلات في اتفاق دايتون عام 1995 المتعلق بالبوسنة ـ الهرسك. ومنذ العام الماضي مع بدء التسوتر في كوسوفو ظهرت مؤشرات الى ان بلغراد سائرة في طريق المجابهة مع حلف الأطلسي وتم تأجيلها في الاتفاق الذي عقده الزعيم الصربي مع المبعوث الأمريكي ريتشارد هولبروك في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إلا ان ميلوسيفيتش قرر عدم التقيد به ورفض تسوية تضمن الحكم الذاتي للألبان في كوسوفو بضمان وجود أطلسي عسكري، فاصبح الاتهام يوجه الى صربيا بكل جلاء ووضوح اذا أردنا تحميل المسؤولية السياسية للأزمة الحالية والتدخل العسكري الأطلسي.

غير ان ما يثير التساؤلات هو المضاعفات الدولية لهذا التدخل وما يطرحه من مفاهيم قانونية ـ سياسية واستراتيجية جديدة، خاصة اذا ما اعتبر سابقة تحتذى في المستقبل في حال نشوب أزمة اقليمية تعرض مصالح اعضاء حلف الأطلسي، وبالأخص الأمريكية، للتهديد. فالولايات المتحدة هي الدولة الأعظم في النظام الدولي الراهن ولا تقارعها دولة كبرى أخرى على المستويين العسكري والاقتصادي ولها حلفاء في اوروبا الغربية يشاطرونها المصالح، وان تفاوتت أحياناً، كما ان هناك قاسما مشتركا بينهم على مضامين القيم والمبادئ القانونية والأخلاقية التي تحدد منظورهم السياسي الدولي، واضافة لذلك فان حلف الأطلسي يبرز اليوم كأقوى اداة عسكرية على المسرح الدولي وبالتالي فان عضويتهم فيه تمنحهم قدرات عسكرية لا يجاريها لاعب دولي آخر، اذا وضعنا السلاح النووي جانباً لأن وظيفته الأساسية ردعية اكثر منها للاستخدام الفعلي.

من منظمة إقليمية إلى دولية

منذ العام الماضي بدأت واشنطن تبشر بطرح «مفهوم استراتيجي جديد» لحلف الأطلسي يخرجه عن اطاره واهدافه المحددة عام 1949 حين انشائه للدفاع المشترك عن السيادة الاقليمية للدول الأعضاء في حال حدوث هجوم على أحد الأعضاء باعتباره هجوما ضد كل الأعضاء. فالهاجس الكبير في ذاك الوقت كان الخطر السوفييتي، اضافة الى الشلل الذي قد يصيب تعامل مجلس الأمن الدولي مع تهديد للسلم واعتداء بسبب ممارسة حق النقض من قبل احدى الدول الكبرى الخمس، فالحلف اعتبر في ذاك الوقت منظمة اقليمية وفق ما نصت عليه المادة 52 من ميثاق الأمم المتحدة، إلا انه مع انحسار التهديد السوفييتي (الروسي) في المستقبل المنظور ترى الولايات المتحدة انه لا بد من توسيع اهداف الحلف ونطاقه الجغرافي والمفهوم الاستراتيجي الذي يرتكز عليه من مفهوم «الدفاع الاقليمي» الى مفهوم «الدفاع عن المصالح» وما يتضمنه هذا من مرونة في تحديد المصالح القومية للدول الأعضاء، وما يتطلبه من عقيدة عسكرية جديدة وصفها وزير الدفاع الأمريكي بانها «دفاع مرن ومتحرك» عوضاً عن «الدفاع الموضعي والمستكن».

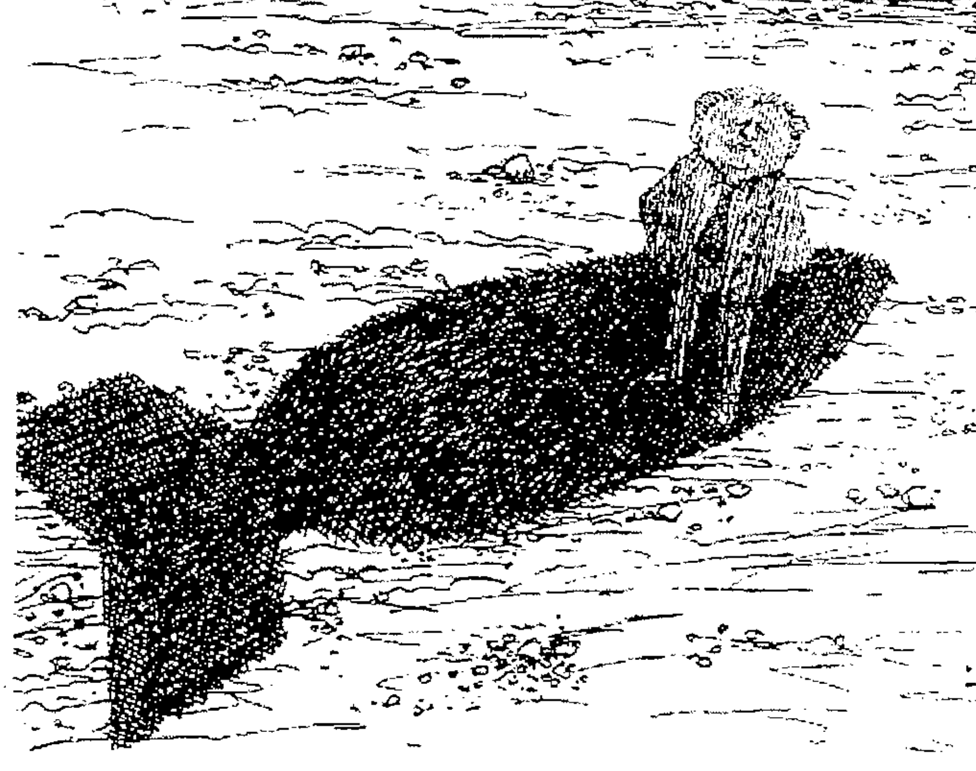
فالادارة الأمريكية تطرح انتشار اسلحة الدمار الشامل والارهاب كتحديات وتهديدات امنية يتوجب على الحلف التعامل معها اضافة الى توسيع المدى الجغرافي لنشاطه خارج حدود الدول الأعضاء ليصبح «لاعباً دولياً». والأهم من كل هذا انه بامكان الحلف التصرف، في حالات استثنائية، دون انتظار موافقة مجلس الأمن الدولي وفقاً لما اشترطته المادة 53 من ميثاق الأمم المتحدة، كما يجري حالياً ضد صربيا. فالمنظمات الاقليمية لها حق التصرف دون انتظار موافقة مجلس الأمن في حال الدفاع النفسي فقط طبقاً للمادة 51 من الميثاق. وبالطبع هناك جدل ونقاش بين الدول الأعضاء، فبعض الدول الأوروبية تتخوف من جعل الحلف أداة لحماية المصالح الأمريكية العالمية التي قد لا تتطابق بالضرورة في بعض الحالات مع مصالح كافة الأعضاء الآخرين، ولا بد من انتظار البيان الذي سيصدر عن الاحتفال باليوبيل الفضي للحلف في أواخر الشهر الجاري لنرى الى أي حد تطابقت المواقف مع المفهوم الأمريكي الجديد، وهل سيجري اعتماده كأساس لنشاط الحلف المستقبلي. في اي حال، فان التصرف الحالي للحلف يعتبر الى حد كبير تطبيقاً لهذا المفهوم الاستراتيجي الجديد وان كان ما زال محصوراً في اوروبا. فيمكن للحلف تبرير تصرفه بان ما يجري في البلقان يهدد مصالح الدول الأعضاء لتجاورهم ويحمل خطر التصعيد لحرب بلقانية تشمل تركيا واليونان وهما عضوان في الحلف، والى جانب ذلك هناك البعد الانساني المتمثل في اللاجئين الألبان منذ العام الماضي، كما انه في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي صدر قرار عن مجلس الأمن بالتوصل الى تسوية سلمية لقضية كوسوفو وان كانت لم تنص على اعطاء صلاحية العمل العسكري. فاذا بقي الأمر في حدود تطوير اهداف الحلف كمنظمة اقليمية تضمن الأمن والاستقرار في اوروبا فلن يشكل ذلك سابقة خطيرة في بناء النظام الدولي الجديد، فتعاظم الدور الاقليمي للمنظمات والتحالفات الاقليمية كان متوقعاً مع انهيار النظام الدولي الثنائي القطب وسيستمر هذا التوجه حتى مع تعددية الاقطاب مستقبلاً، اذا حصلت.

غير ان ما يثير القلق هو اعتماد التعبير المطاط «الدفاع عن المصالح» لينسحب الى اية منطقة جغرافية في العالم، فمصالح الدول متشابكة بدرجات مختلفة وتقويم التهديدات لها يخضع لمعايير ذاتية اكثر منها موضوعية في حالات كثيرة. فعلى سبيل الافتراض، اذا قرر الحلف ان الدفاع عن منابع النفط وطرق مواصلاته في الخليج والشرق الأوسط يدخل ضمن نطاقه، وبالتالي يعتبر ان قيام سورية بعملية عسكرية مستقبلاً لتحرير الجولان (وهذا حق مكفول طبقاً للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة) يهدد هذه المصالح، فهل يمنع الحلف سورية من ممارسة هذا الخيار لأن الحرب قد تصبح عربية ـ اسرائيلية شاملة؟ المثال افتراضي ولكنه يعرض المضامين الخطيرة فيما اذا قررت المنظمات الاقليمية الحلول محل الأمم المتحدة في تقرير الشرعية الدولية.

الشرعية الدولية والمجتمع الدولي

يمكن تعريف الشرعية الدولية حالياً بما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة وما صدر عن الجمعية العامة ومجلس الأمن من توصيات وقرارات، اضافة الى المبادئ والمفاهيم التي اعتمدت في التعامل الدولي طبقاً للأعراف الدولية وما نصت عليه المواثيق الدولية منذ القرن السابع عشر والتي تعرف بالقانون الدولي.

والإشكال الذي ظهر في النظام الدولي الجديد هو ان واشنطن، بالتوافق مع بعض العواصم الأوروبية، يتحدثون بالنيابة عن المجتمع الدولي وان مواقفهم تمثل الشرعية الدولية، بينما في الواقع هم يتحدثون عن مصالحهم القومية وتفسيرهم الخاص للشرعية الدولية، في بعض الحالات وحيال مشاكل معينة قد تتطابق المواقف الأمريكية والأوروبية مع مواقف دول أخرى والشرعية الدولية، ولكن هذا لا يعني تجاهله كل مشكلة، وهذا ليس بالجديد في النظام الدولي، فمنذ ظهور الدول ذات السيادة يجري تطبيق مبادئ الشرعية الدولية عندما تتوافق مع المصالح والقوة عدا حالات استثنائية لا تشمل المصالح الحيوية للدول الكبرى، فهذا التوافق حصل في حال الاعتداء العراقي ضد الكويت، ولكنه لا يتوفر ضد اسرائيل واحتلالها للأراضي العربية، أي ما يصطلح عليه «بازدواجية المعايير». فما يجري اليوم ضد صربيا لا يشكل حدثاً منفرداً في التعامل الدولي في حد ذاته، ولكن من المفترض انه في النظام الدولي الجديد سيجري الالتزام بميثاق الأمم المتحدة والحصول على شرعيتها وخاصة ان الأمر يتعلق بمشكلة داخلية يوغسلافية نظرياً، ومن هنا يأتي تخوف بعض الدول من ان يشكل تصرف الأطلسي سابقة في التعامل الدولي لكي تفسر كل منظمة اقليمية الشرعية الدولية حسب ما يلائم مصالحها.



التدخل في أزمة داخلية

نص ميثاق الامم المتحدة في مادته الثانية على عدم اللجوء للتهديد بالقوة او استخدامها ضد السيادة الاقليمية والاستقلال السياسي بين الدول الأعضاء، كما نصت ايضاً على عدم تخويل الامم المتحدة التدخل في الشؤون الداخلية ما لم تكن طبقاً للاجراءات المبتغاة طبقاً للفصل السابع. فالتفسير الحرفي للميثاق يضع تصرف الأطلسي ضد صربيا خارج الشرعية الدولية كما يجسدها الميثاق، فكوسوفو ما زالت في ظل السيادة اليوغسلافية واللجوء للوسيلة العسكرية لم يخول من مجلس الأمن طبقاً للفصل السابع. ولكن ما هو الخيار امام تفاقم الأزمة وتهديدها للاستقرار الاوروبي بسبب التعنت الصربي؟ والى حد ما هناك بعض اوجه الشبه بوضع العراق بفرض قيود عليه في الشمال والجنوب ازاء تعامله مع الأكراد والشيعة وقرار مجلس الأمن بهذا الخصوص صدر وفقاً للفصل السادس وليس السابع.

فنحن امام تطور جديد في التعامل الدولي وهو ان ازمة داخلية في دولة ما قد تتطور وتنسحب مضاعفاتها على دول الجوار وبالتالي تتطلب اتخاذ اجراءات قسرية خارج اجهزة الأمم المتحدة وتفويضها لانه لا يتوقع الحصول على موقف موحد في مجلس الأمن بسبب ممارسة حق النقض من قبل دولة تتعاطف مع الدول المتسببة بالأزمة، وبالطبع ما زال الأمر حتى الآن يشكل استثناء سواء في العراق او في يوغسلافيا ولكن هاتين السابقتين تتطلب ممارستهما الحكمة لئلا يصبح الأمر اعتباطياً ويجري التدخل في كل مشكلة داخلية. وما يجب آخذه بالحسبان هو ان الدول الصغرى والمتوسطة تنظر الى الأمم المتحدة كحكم للحفاظ على حقوقها وسيادتها، ولكن لا يمكن النظر اليها كحكومة دولية تلتزم بتطبيق القانون الدولي على أساس المساواة، فهذه الدرجة من التطور لم يصل اليها المجتمع الدولي بعد وأمامه شوط طويل. وبنفس الوقت لا بد من الاشارة الى ان الميثاق وضع عام 1945، ومنذ ذاك الوقت حدث تغيير في معايير الحكم على معاملة نظام ما لأقليات قومية او دينية اذا خرجت عن المقاييس الانسانية الأساسية، وعلى هذا لا يمكن الجدل بقناعة بانه لا يمكن التدخل في الشؤون الداخلية بانتظار تصرف مجلس الأمن والذي قد يعجز عن العمل لأسباب سياسية.

وكنتيجة لما سبق، يمكن القول ان تصرف الأطلسي في البلقان املته الضرورة، ولكن اعتماده كسابقة قد يحمل بعض المحاذير لتطور النظام الدولي الجديد الذي من المفترض ان يعتمد التعاون بدل النزاع بين الدول ويستند الى تطبيق الشرعية الدولية طبقاً لمعايير المساواة والعدالة.

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا

مأساة كوسوفا ما بين الدب والدبور... وخواتم الأمور!

يوسف بن عبد الرحمن الذكير ❖

قد يتخاطر في اذهان البعض ما جرى ويجري في كوسوفا مع حكاية مأثورة عن دب حاول انقاذ صاحبه من شر دبور يحوم حول جبهته، فهوى بثقيل مطرقته، فتهشم رأس من نوى حمايته فيما فر الدبور... فها هم المحميون الألبان مهشمون، ارضهم محروقة ونساؤهم مفجوعة، ما يزيد على المليون مهجرون، بعضهم تخطى الحدود وأكثرهم بالغابات يلوذون كالطرائد المذعورة من صياد همجي لا يرحم ضعف الشيوخ والنساء وعويل الاطفال الابرياء... سيتمكن الصرب المعتدون بعدما تنتهي الحرب، بل وربما بمساعدة الغرب من ترميم الجسور وإعادة بناء ما دمر من مصانع ومصاف ولكن انى للناتو ان يعيد الحياة لما يزيد عن مائة الف من الشباب، او ان يمحو عار انتهاك اعراض ما يماثلهم عدداً ممن تعرضن للاغتصاب... فلن يستطيع الدب يقينا مهما عمل، محو أهوال ما حصل...

يحاجج البعض الآخر بالتحلي بالانصاف، ولهم في ذلك حجج عدة... اولاها لا تصمد، فهم حين يقولون ان الناتو بزعامة امريكا في كل الاحوال ملامون فإن ماطلوا وتقاعسوا، او تدخلوا وقصفوا فالمسلمون وحدهم هم المستهدفون! فإن ما يهافت تلك الحجة يكمن في ما اصاب المسلمين الألبان، فإن كان الامريكان بكل ما اوتوا من ادمغة بشرية وعقول الكترونية لم يتوقعوا تلك النتيجة، فتلك مصيبة، وإن كانت تلك المأساة ضمن ما حسبوا من حسابات فاختاروا موقف اللامبالاة، فالمصيبة أعظم... وخاصة كون تلك النتيجة بديهية، لا تحتاج لفطنة وعقول الكترونية في ظل ما سبق وعرف عن الصرب من وحشية في البوسنة والهرسك من مجازر دموية وقبور جماعية وارهاب واغتصاب... والعجب العجاب في ان من يذبح الاطفال ويغتصب النساء ويقتل الابرياء يدعي الانتماء الى اديان سماوية!!

الحجة الاخرى تكمن في البدائل، وتلك حجة يملك الانصاف فيها كل القرائن والدلائل، فقبل ان ينهال اللوم على الناتو وزعامته وما نتج عن معالجته من مآس وأهوال، لا بد أن يعترف اللائم بانتفاء البدائل... المسلمون بكل صراحة وبساطة عاجزون... وليس من العدل والانصاف ان يطلب او يتوقع من الناتو التضحية بارواح ابنائه وإرسال قوات برية لحماية المسلمين... فيما ما يزيد على البليون من المسلمين قاعدون يتفرجون حتى وإن كان البعض منهم مقعدون!... ام القول بامكانية العالم الاسلامي حل القضية بالطرق السلمية والحوار والدبلوماسية، فتدحضه شواهد من واقع عالمهم العاجز عن حل الازمات حتى فيما بينهم... قتال في افغانستان... مذابح في الجزائر... تقبيح في العراق.. تلبد على جزر الخليج.. تناحر في الصومال.. بل وحتى مشكلة جزر بين دول خليجية عربية اقتضت اللجوء لمحاكم دولية دون تهوين أو ابخاس لانجازات مضيئة سواء كانت بجهد كلي عربي متمثل في اتفاقية الطائف المنهية لحرب دموية اهلية في لبنان.. او جهد عربي جزئي مشرف تمكن من انهاء معضلة لوكربي... الا انه في كلتا الحالتين لم يتم التوصل الى حلول الا بعد مضي سنين، استنزفت في الاولى منها كل الاطراف المتحاربة خزينها البشري والمادي، واستنفدت كل الاطراف المتعادية في الثانية كل خيارات الصدام والمكابرة.. فماذا كان سيبقى في كوسوفا وأهلها اذا ما امتد ايجاد حل اسلامي لمشكلتهم لسنين؟

تتعالى في جنبات اخرى صيحات تماهي ما يجري في كوسوفا بالحروب الصليبية... فإن كان القصد منها ينحصر في شحذ الهمم وتحفيز الكرم على التبرع بالمساعدات فقد يكون في ذلك عذر لهم... اما ان كان القصد هو التفسير والتبرير فذلك ابعد ما يكون عن الحقيقة والواقع.. فبداية لا يتفق الادعاء مع ما يجري من انهمار لسجيل أبابيل الصليبيين على الصليبيين حماية للمسلمين (بغض النظر عن النتائج المأساوية المرحلية)، وثانياً، ان كان الوضوح والصراحة هما المبتغى فإن الغالبية العظمى مما يتلقاه المسلمون الألبان اللاجئون في الدول المجاورة يأتي من الصليبيين لا من المسلمين دون ابهات لما قدمته بعض الدول العربية والاسلامية من مساعدات، او التفات نحو المساعدات الاسرائيلية والتي لا تخفى دوافعها الدعائية المتطلعة لأن تحجب ما عاد لا يخفى على احد من جرائمهم التي لا تختلف كثيراً في مدى بشاعة ما اقترفه الصرب... رغم ان المؤتمرات الجماهيرية الاسرائيلية المكتظة بالمتبرعين لا تجد ما يوازيها على الساحة الاسلامية!.. بل وتجد من يناصر الصرب من العرب والمسلمين انفسهم في موقف يستعسر على التفسير ويستصعب على التبرير حتى وإن قيل بانه منطلق من مقولة لا حباً بالصرب بل كرهاً بالامريكان.. فان اضمحلت المشاعر الدينية فهل تدنت القيم الانسانية الى تلك الحضيض؟.. وكيف يتفق ذلك الصدى مع صيحات الحروب الصليبية؟ مهما صيغ من نظريات تآمرية وتفسيرات ماضوية من نتاج تعكير مسكون بالهاجس الديني.. وهو ما يقود الى ما قد يكون أهم الاسباب نفياً للتماهي او انبثاق ما يجري في كوسوفا عن الحروب الصليبية... فمن الحقائق الجلية التي لا تخفى على كل من يقرأ ويطلع ويتابع ما يشغل اذهان الغربيين ان الهاجس الديني لم يعد هو ما يحركهم وإن تناثرت جزر من جماعات وزمر دينية متباينة التطرف. التعصب القومي هو الآخر لم يعد يجرفهم منذ سنين بعدما ذاقوا الامرين منه عبر حربين... فلا الدين ولا القومية يتصارعان في افكارهم بقدر ما يتنافس الاقتصاد والعلم والسياسة والتقنية في الاستحواذ على اهتماماتهم ولم يعودوا يكتفون بالدعاء في الكنائس توقاً لمائدة تنزل من السماء وزلزلة تدمر الاعداء، او الصلوات في المعابد تطلعاً للمن والسلوى... فقد غير القوم ما بأنفسهم فاصبحوا ياكلون ما يزرعون ويلبسون ما يصنعون وأصبحوا ينتجون ويعدون ما باستطاعتهم قهراً لأعدائهم بل ويبدعون ما ينفذون به الى اقطار السموات والأرض بما منحهم الخالق من سلطان العقل... فهم لا ينطلقون من ماض ولى بكل ما فيه من مآسي الحروب... صليبية كانت او عرقية او جاهلية، ولا يسمحون لثارات بان تتولى مسيرة حاضرهم ومستقبل اجيالهم بقدر ما تتولى فيالق الاقتصاد والتقنية المدنية والعسكرية والسياسية المبنية على حقائق الحاضر وتوقعات المستقبل قيادة مسيرتهم وصولاً لما فيه مصلحتهم... ولعل في موقف روسيا بعضاً من تلك الملامح حين لم تفلح كل الروابط المذهبية والوشائج العرقية بالصرب الا في تصريحات تخفق حتى في ذر الرماد في العيون امام مشاهد لا تتعدى فيها الاقوال الافعال حينما يكون السؤال... اين المصالح؟

رغم كل المواقف المعلنة من حلف الناتو بعدم اللجوء الى ارسال قوات برية، فإن الحلف اول من يعرف سواء كانت اهدافه منطلقة من ترسيخ سطوة الغرب او خشية على حلفائها من استشراء الحرب او من اسباب انسانية قد تمهد لنصرة شعوب أخرى تقاسي من الدكتاتورية وتؤسس مدخلاً للتدخل مكسياً بالشرعية... فإن اعادة السلام لا تتم من السماء.. بل تنجز على الأرض! فلا مناص ولا محيص عن حتمية تدخل قوات برية.. فكل ما يذاع ويقال خلاف ذلك قد يكون مجرد تأخير مقصود ومتعمد، ربما كان السبب وراءه تكرار تكتيك حرب تحرير الكويت حينما اقتصرت بدايتها على القصف الجوي ولم تتدخل القوات البرية الا بعدما وصلت فيها القوات العراقية الى حالة من الانهاك لم يتح لها سوى الاستسلام والركوع، وقد يكون الغرض منها شحن الرأي العام من خلال ما يرى من مشاهد همجية تدفعه في النهاية لا بالموافقة بل بالمطالبة بتدخل القوات البرية... وسواء كانت تلك القوات تحت رايات الناتو او ظلال اعلام قوات سلام دولية تشترك فيها وحدات روسية رمزية أو حتى باستعادة الشارات الزرقاء لقوات الأمم المتحدة.. وإن عاد الألبان الى الاوطان متمتعين بالكرامة والحرية ففي ذلك ما يفوق الاحلام لكثير من المسلمين في العديد من البلدان، حينئذ لا مناص ولا مفر من الاعتراف للناتو بالجميل والعرفان... وما علينا سوى الانتظار فالأمور بخواتمها كما يقال...

* كاتب سعودي

وفد فرنسي يبحث في السعودية إبرام اتفاقية بين مطاري جدة ومرسيليا

باريس: ميشال ابو نجم

اعلن روبير ارزانو، الرئيس المنتدب للعلاقات الدولية في غرفة تجارة وصناعة مدينة مرسيليا ومنطقتها، وهي الغرفة الثانية من حيث الحجم والاهمية في فرنسا بعد باريس، ان غرفته «مهتمة جدا بتطوير علاقات الصداقة والثقة التي تقيمها مع الغرف السعودية وتحديدا مع غرفتي جدة والرياض».

وكان روبير ارزانو يتحدث الى «الشرق الأوسط» بمناسبة الزيارة التي يقوم بها وفد الغرفة، للسنة الرابعة على التوالي، الى السعودية والتي تستمر 5 ايام ينتقل بعدها الوفد الى دبي وابوظبي. وبحسب مسؤول الغرفة التجارية والصناعية في مرسيليا، فان ما لا يقل عن 75 مؤسسة تمثلت في البعثات الاربع التي زارت السعودية، معتبرا ان غرفته هي «الاكثر مواظبة على تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية والتعاون» مع السعودية. ويضم الوفد ممثلين عن قطاعات التجهيز الصناعي والصناعات الغذائية والعطور ومستحضرات التجميل والخدمات وغيرها. وسيباشر الوفد لقاءاته اليوم مع مسؤولي غرفة جدة، في حين ان القسم الاقتصادي في السفارة الفرنسية في الرياض اعد للوفد لقاءات فردية مع رجال اعمال ومستثمرين وتجار سعوديين. ومن المقرر ان يعود الوفد الى فرنسا في 27 ابريل (نيسان) الجاري.

وتقيم غرفة مرسيليا وثيقة مع غرفة جدة التي يربطها بها اتفاق ثنائي في مجال التاهيل والتطوير السياحيين. ويدرس الطرفان امكانية ابرام اتفاق جديد للتعاون بين مطاري مرسيليا وجدة ومعروف ان الغرفة التجارية والصناعية في مرسيليا هي التي تتولى الاشراف على مطار المدينة، الامر الذي يؤهلها لعقد مثل هذه الاتفاقيات.

وكان وفد سعودي من غرفة جدة قد زار العام الماضي مدينة مرسيليا بدعوة من غرفتها. وبحسب المسؤول الفرنسي فان هذه الزيارات المتبادلة ستستمر في المستقبل.

وعلى صعيد اشمل، تسعى فرنسا الى تحسين مواقعها داخل السوق السعودية حيث تحتل الموقع السادس على لائحة الدول المصدرة اليها 4,5 في المائة وذلك بعد الولايات المتحدة 21,9 في المائة وبريطانيا 10,3 في المائة واليابان 6,7 في المائة والمانيا 5,5 في المائة واخيرا ايطاليا 4,6 في المائة. وقد اصيبت الصادرات الفرنسية الى السعودية، العام الماضي، بتراجع طفيف، اذ انها هبطت من 8,671 مليار فرنك عام 97 الى 8,419 مليار فرنك عام 98. وبدورها فان الصادرات السعودية الى فرنسا تراجعت في الفترة عينها بسبب انهيار اسعار النفط فهبطت من 15,40 مليار فرنك عام 97 الى 10,52 مليار فرنك العام الذي يليه. واذا كانت الاستثمارات الفرنسية المباشرة في السعودية ضعيفة، فان المؤسسات والشركات الفرنسية تعول على خطة الحكومة السعودية في تخصيص عدد من المرافق وفتح الباب امام الشركات الاجنبية في قطاعات الاتصالات والكهرباء والطاقة والمياه لزيادة حجم استثماراتها المباشرة. اما لجهة الصادرات الفرنسية الى السعودية فان المسؤولين الفرنسيين يرون انها تعاني من نقاط ضعف.

أكثر مطارات العالم ازدحاماً

ملايين المسافرين خلال 98

	المطار	ملايين المسافرين
1	اتلانتا	73.5
2	شيكاغو	72.4
3	لوس انجلوس	61.2
4	لندن - هيثرو	60.7
5	دلاس	60.5
6	طوكيو	51.2
7	فرانكفورت	42.7
8	سان فرانسيسكو	40.1
9	باريس - شارل ديغول	38.6

أ ف ب: «الشرق الاوسط»

البنك السعودي الأميركي يراجع اقتراح الاندماج مع «المتحد»

الدمام: وليد بوعلي

حقق البنك السعودي الاميركي ارباحا بلغت 316 مليون ريال عن نشاطه خلال الثلاثة اشهر الاولى من العام الحالي 1999، مقابل ارباح بلغت 288 مليون ريال عن نفس الفترة العام الماضي وبزيادة بلغت نسبتها 10 في المائة.

وقال روبرت ايكفيلد عضو مجلس الادارة المنتدب بالبنك في بيان انه بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي ارتفعت ايرادات العمليات بنسبة 5 في المائة ومصروفات العمليات بنسبة 3 في المائة، وانخفض مخصص خسائر القروض بنسبة 23 في المائة.

كما ارتفعت القروض والسلف بنسبة 27 في المائة لتصل الى 20 مليار ريال من 15,7 مليار ريال وذلك دعما لاحتياجات عملائنا من السيولة.

وارتفعت الاستثمارات في الاوراق المالية بنسبة 2 في المائة فقط لتصل الى 22,3 مليار ريال من 21,9 مليار ريال وذلك نظرا لتوجيه الاموال نحو القروض تمشيا مع ارتفاع الطلب عليها، وارتفعت ودائع العملاء بنسبة 6 في المائة لتصل الى 37,4 بليون ريال من 35,1 بليون ريال بالرغم من انخفاض السيولة في السوق.

واكد ايكفيلد ان النتائج التي حققها البنك تفوق المستويات المتوقعة في الموازنة التقديرية للربع الاول من العام الحالي.

وقال ان المحافظ الائتمانية تعمل بشكل ممتاز وتجري مراقبتها بكل دقة من حيث نوعيتها وسيولتها، اما الهوامش فهي في تحسن «ونتوقع ان يرتفع الفرق بين ايرادات العمليات ومصاريف العمليات على مدى الاشهر المتبقية من هذا العام في حين يجري ضبط المصروفات بصفة عامة بمستويات اقل من المعدلات السائدة في السوق».

واكد على ان عمليات المراجعة والتقييم مستمرة بصورة نشطة في ما يتعلق بالاندماج المقترح الذي اعلن عنه اخيرا بين (سامبا) والبنك المتحد.

وتوقع ان يحقق البنك خلال العام الحالي نتائج مالية عالية مع وجود فرصة جيدة لتجاوز الارقام المالية المستهدفة التي تم تحديدها في البنك.

«المغربية» تستأنف رحلاتها إلى ليبيا هذا الشهر الحالي

الرباط - أ.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء المغربية أمس ان الخطوط الجوية الملكية المغربية ستستأنف رحلاتها العادية الى طرابلس اعتبارا من 26 ابريل (نيسان) بعد اتفاق مع ادارة الطيران المدني في ليبيا.

واضافت الوكالة ان القرار جاء اثر تعليق العقوبات المفروضة على ليبيا بعد تسليمها الليبيين المشتبه في تورطهما في قضية لوكربي ليحاكما في هولندا. وستبدأ الخطوط المغربية تامين رحلتين اسبوعيا بين الدار البيضاء وطرابلس. وتابعت الوكالة ان طائرة تابعة للخطوط المغربية ويستاجرها مصدرون مغاربة ستقلع من المغرب الاثنين الى ليبيا.

اتهام «فرانس تيليكوم» بـ«تشويه أرقام» ما دفعته للدولة اللبنانية من عائدات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوضح مرجع قانوني في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية اللبنانية في رده على المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس مجلس الادارة المدير العام لشركة «فرانس تليكوم» صلاح بورعد، بان احكام العقد مع شركة «سيليس» لاستثمار الهاتف الخلوي في لبنان «صريحة وواضحة في تحديد عدد المشتركين بمائتين وخمسين الفاً لكلا الشركتين (سليس وليبان سيل) مجتمعتين. فالبند 1-2-1-1 الذي عدل وثائق دعوة للعطاء نص على ان يتم تخطيط المشروع لتوسيع شبكة الهاتف الموجودة في الجمهورية اللبنانية بمائتين وخمسين الف مشترك GSM مختلفتين». وقال المرجع القانوني: «ان فرض الرسوم على مخابرات الهاتف الخلوي هو اجراء اتخذته الدولة بوصفها دولة ذات سيادة وبموجب القانون رقم 93/218، الذي نص في مادته الثالثة على تنظيم الامور الفنية، الادارية والمالية بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء». واعلن «ان الارقام التي وزعها بورعد ليثبت ان الشركة دفعت للدولة خلال السنوات الاربع الماضية 245 مليون دولار في حين دفعت لمساهميها 36 مليون دولار، هي ارقام مشوهة «عن قصد» لان الشركة لم تبين كيفية احتساب هذا الربح وما هي النسبة المئوية السنوية التي احتسبتها لاستهلاك رأس المال للحصول على الربح الصافي».

شركة الغاز الكورية تشتري حصة في رأس غاز القطرية قيمتها 50 مليون دولار

الشيخ حمد بن جاسم وزير الخارجية القطري ونظيره الكوري هونغ يون سين يوقعان في سيول أمس اتفاقية استثمار مشترك وذلك خلال الزيارة التي يقوم بها أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة الى كوريا الجنوبية بدعوة رسمية ويظهر أمير قطر والرئيس الكوري كيم دي يونغ وقوفا وهما يشهدان حفل التوقيع (أ.ب)

سيول - رويترز: اتفقت كوريا الجنوبية وقطر امس الجمعة على توسيع التعاون التجاري والاستثماري والفني ولا سيما في مجالات التشييد والطاقة. وصدر بيان مشترك بعد ان اجتمع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر مع رئيس كوريا الجنوبية كيم داي يونغ جاء فيه ان الجانبين وقعا اتفاقا لتشجيع وحماية الاستثمارات الثنائية.

ويدعو الاتفاق الى منح شركات كل من البلدين العاملة في البلد الاخر نفس المعاملة مثل الشركات المحلية. كما يقضي بحرية تحويل الارباح والاموال المستثمرة لكل من البلدين في البلد الاخر.

وقالت شركة غاز كوريا التي تديرها الدولة الاسبوع الماضي انها ستستثمر 50 مليون دولار لشراء حصة نسبتها خمسة بالمائة في شركة رأس غاز القطرية. وقالت الشركة الكورية انها تخطط ايضا لابرام عقد طويل الاجل لتوريد الغاز مع قطر لاستيراد 4,8 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا حتى عام 2024.

وصدرت كوريا الجنوبية سلعا قيمتها 76 مليون دولار الى قطر في العام الماضي واستوردت ما قيمته 530 مليون دولار من النفط والغاز الطبيعي. وفازت شركات التشييد الكورية بعقود قيمتها 830 مليون دولار لانشاء مصفاة لتكرير النفط ومنشآت للغاز الطبيعي في قطر العام الماضي.

وكان الشيخ حمد قد وصل اول من امس الى كوريا الجنوبية في زيارة رسمية تستمر اربعة ايام ضمن جولة اسيوية تشمل باكستان والهند والصين وتايلاند واليابان وقازاخستان.

«المركزي» الأميركي يطبع 50 مليار دولار تحسبا لمشكلة الكومبيوتر لعام 2000

واشنطن - أ.ف.ب: اعلن بوب مور المتحدث باسم المصرف المركزي الاميركي (فيدرال ريزرف) ان المصرف سيطبع 50 مليار دولار لتلبية احتياجات المصارف والافراد في مواجهة مشكلات قد تنشا عما يعرف باسم «بقة العام 2000». وقال مور امس تعليقا على مقال نشره في مجلة «ساينس» العلمية امس رئيس اللجنة الخاصة بمشكلة «بقة 2000» في مجلس الشيوخ روبرت بنيت، قال فيه ان المليارات الخمسين ستتيح للمصارف وماكينات صرف العملة ان تعمل بصورة طبيعية. لكن السناتور قال في الوقت نفسه ان المشكلات لا تنحصر في تاريخ الاول من يناير (كانون الثاني) وانما ستبدأ في نهاية 1999 وتصل الى الذروة في 2000 ولن يتم حلها الا في 2001. كما ان بعضها ستظهر نتائجه بعد 2003.

«طيران الشرق الأوسط» تخسر 62 مليون دولار في 1998

بيروت - أ.ف.ب: اعلن وزير النقل اللبناني نجيب ميقاتي ان شركة «طيران الشرق الاوسط» خسرت 62 مليون دولار في 1998 وتتوقع ان تصل خسائرها في العام الحالي الى اكثر من 70 مليون دولار.

وصرح ميقاتي امس ان البنك المركزي الذي يمتلك 99٪ من اسهم طيران الشرق الأوسط تكلف خلال ثلاث سنوات مبلغ 200 مليون دولار لتعويض الخسائر المتراكمة للشركة وزيادة رأسمالها.

واشار الى ان البنك المركزي ابلغ الحكومة بانه لم يعد يستطيع ان «يواصل لفترة طويلة الاحتفاظ بالشركة بسبب حجم الخسائر» وذكر الحكومة بانها قررت خصخصة الشركة.

وقد سجلت شركة الطيران اللبنانية الوحيدة خسارة بقيمة 87 مليون دولار في العام 1997.

بسم الله الرحمن الرحيم

استمراراً لنجاح الإكتتاب في مشاريع شــركـ

مدينـة المملكة ومستشفى المملكة

تشكر شركة المملكة القابضة الإخوة المساهمين بالإكتتاب في مشـ

١,٧ مليار ريال

وتود التنويه بأن الإكتتاب في مركز المملكة قد تجاوز المبلغ المطروح للإكتتاب ا

كما توجه شركة المملكة القابضة شكرها للبنك السعودي الأهلي والبنك
كوكيلين مشاركين في الإكتتاب الخاص لتأمين المشاركة في رأس المال كما
التي شاركت في القرض الخاص بمركز المملكة

شركة المملكة القابضة إذ تتقدم بخالص شكرها للأخوة المساهمين على النهوض بهذا المشروع الريادي، فإنهـ

فيها

شـركــة المـمـلـكـة القـابـضـة



بسم الله الرحمن الرحيم

في مشـ شـــركـة المملكـة القـابضـــة في:

ومستـ المملكة ومدارس المملكة

مين بالـ في مشروع مركز المملكة الذي تبلغ تكلفته الإجمالية

١,٧ ريال

مبلغ الـ الإكتتاب البالغ ٣٠٠ مليون ريال مما يعكس قوة الإقتصاد السعودي

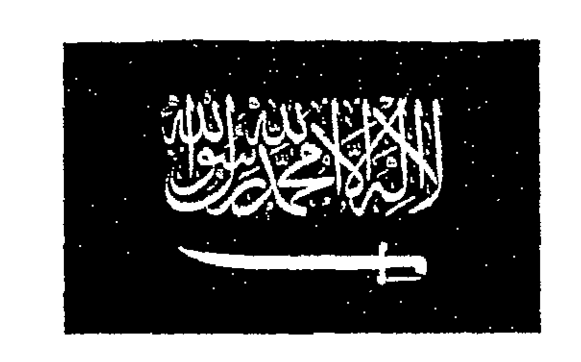
السعو كي والبنك السعودي المتحد على الدور الفعال الذي قاما به

مشاركة الـ المال كما تشكر شركة المملكة القابضة جميع البنوك المحلية

رض الخا كز المملكة بمبلغ ٤٠٠ مليون ريال

النهوض بـ الريادي، فإنها تؤكد إلتزامها بتأمين مشاريع مساهمة مجدية للمملكة العربية السعودية

ـة المـمـلكــــة العربيـــة السعوديـــة



«سيبنس» تطرح أجهزة كومبيوتر لاستخدام طلبة المدارس بدبي والشارقة



ممثلو شركة «سيبنس» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

● بدأت شركة «سيبنس» حملتها الثانية والخاصة بالكومبيوتر لاستخدام طلبة المدارس والجامعات في الشارقة ودبي بدولة الامارات العربية المتحدة حيث يتعرف التلاميذ على احدث مستجدات انظمة الكومبيوتر وتوابعها بالمجان.

وقال المدير العام للشركة نيك بنكر ان الحملة السابقة في الاطار نفسه احرزت نجاحا كبيرا حيث اثنى عليها الجميع الامر الذي شجعنا على معاودة الكرة مرة اخرى ومستقبلا.

ويتم التعاون في اطار الحملة مع «كومباك» و«ابيسون» و«سفن سيز كومبيوتر» حيث يوفر البرنامج للطلاب ما يناسبهم ويزيد من معلوماتهم التقنية ويدلهم على سبل الانتفاع من البرامج المختلفة.

برعاية «الزاهد للتراكتورات» اختتام بطولة السعودية للتايكوندو

● تحت اشراف مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب ممثلا في بلخير بن علي، مشرف العاب الدفاع عن النفس بالمنطقة الغربية، اقيمت بطولة السعودية للتايكوندو للاندية ابطال المناطق على صالة مدينة الملك فهد الساحلية بجدة، برعاية شركة «الزاهد للتراكتورات».

وقد شهدت البطولة تنافسا قويا بين الاندية المشاركة وخاصة نادي الهلال ونادي الرياض ونادي الهدى ونادي حراء، وكانت نتائج البطولة على النحو التالي: تصدر الهلال المركز الاول بواقع 65 نقطة، وفي المركز الثاني نادي الرياض بواقع 40 نقطة ويليه في المركز الثالث الهدى بواقع 35 نقطة ونادي حراء بواقع 31 نقطة في المركز الرابع.

كما اقيمت في اليومين الاخيرين من الدورة بطولة «البومزا» الاولى بالمنطقة الغربية للفئة تحت 19 سنة ولفئة الكبار ايضا.

«عبد اللطيف العيسى» تختار «بوبلي غرافكس»

● تم في الرياض اخيرا توقيع عقد امتياز اعلاني بين كل من شركة «عبد اللطيف العيسى» للسيارات وكلاء شركة جنرال موتورز في السعودية ووكالة «مروان» للدعاية والاعلان «بوبلي غرافكس»، تصبح بموجبه «بوبلي غرافكس» الوكيل الاعلاني لشركة «عبد اللطيف العيسى» للسيارات حيث تتولى الوكالة الاشراف على كافة الحملات الاعلانية وتنفيذها بالشكل الذي يخدم استراتيجية التسويق الخاصة بشركة «عبد اللطيف العيسى».

مثل شركة «عبد اللطيف العيسى» في مراسم التوقيع كل من المهندس عبد المحسن العيسى المدير التنفيذي للشركة وزاهر العبد مدير التسويق، ومثل «بوبلي غرافكس» كريم اسعد مسؤول خدمات العملاء بالوكالة.

وفد من ساعات «سيتيزن» يصل الى السعودية

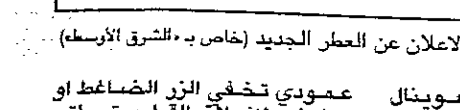
● وصل الى السعودية اخيرا وفد شركة «سيتيزن» الرفيع المستوى بهدف عمل دراسة للسوق السعودية. وقد اولى افراد الوفد اهتمامهم لمستوى مبيعات تشكيلات ساعات «بريستيج» من سيتيزن التي اطلقت مع بداية العام.

ترأس الوفد صاداقي تيكوشي المدير التنفيذي لشركة «سيتيزن» التجارية المحدودة، ورئيس شركة «سيتيزن» للساعات بهونغ كونغ المحدودة.

وقد ضمت قائمة الحضور هايداكي ناكازاكي المدير العام لقسم التسويق في هونغ كونغ، وكذلك يوشيمي ناغاوي المدير العام لشركة ساعات «سيتيزن الخليج»، دبي.

وكشف صاداقي النقاب عن ساعة «ايكو درايف دير» وهي ساعة القرن المقبل المتميزة بدقتها وتمتعها بوظائف الكرونوغراف، ومقاومتها للماء لغاية 100 متر. وتستمد ساعة «ايكو درايف» طاقتها من الضوء وكذلك من حركة رسغ اليد، وهذا يعزز من امكانيات هذه الساعة البارعة ويضعها في مكانة رفيعة مقارنة بمنافساتها.

«قزاز» يطرح عطر «لوفوديسيه» النسائي



اوليفر سيدو (وسط) اثناء الاعلان عن العطر الجديد (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

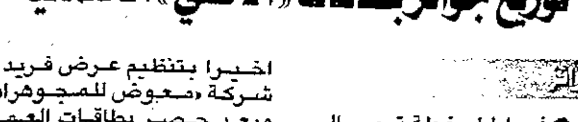
● في مؤتمر صحافي عقد بجدة اخيرا اعلن «قزاز» عن طرح العطر الجديد لمصمم الازياء ايسيه مياكي، «لو فو ديسيه»، الذي تنتجه شركة «بريستيج بيوتي انترناشونال». وصرح اوليفر سيدو المدير الاقليمي لمنطقة اسيا والباسيفيك والشرق الاوسط لشركة «بريستيج بيوتي انترناشونال» بأن العطر يأتي ضمن سلسلة جديدة من العطور التي تنتجها الشركة.

والعطر جديد في كل شيء، بدأ من رائحته المختلفة تماما عن العطور التقليدية، وانتهاء بقارورته المتميزة التي تحمل ابتكارا جديدا.

يبدأ العطر بخلاصة وردة بلغاريا وورق الكزبرة، وتجتمعا الى الزنبق الذهبي الياباني، ثم ينطلق العنبر الحلبي برائحته المميزة. وللمرة الاولى جمع مبتكر العطور «جاك كافالييه» خشب غاياك اليابس والمصطبغ بالشفافية، الى بعض اللكتون وصمغ جاوة سيام والعنبر الحسي، بالاضافة الى ماء التواليت المركز.

والقارورة على شكل كروي صممها الفرنسي غوينال نيكولاس من مادة PCTA المقاومة للكسر، وتاتي في لون احمر ناري مصطبغ بالبرتقالي، وتحمل ابتكارا جديدا حيث يلتقي في داخلها مخروطان ويظهر زر ضاغط بفضل نظام مبتكر يصل العنق الصغير بقاعدة انزلاق عمودي تخفي الزر الضاغط او تكشفه لاغلاق القارورة. يأتي العطر في قارورتين بسعة 50 و75 مل، بنسبة تركيز عطري 18 في المائة، مع منتجين هما لوشن الحمام وحليب الجسم اللذان يحملان نسبة من العطر الجديد في كل شيء.

توزيع جوائز بطاقات «الأهلي» الائتمانية



● في اطار خطة ترمي الى تقديم خدمات مميزة لحاملي بطاقاته الائتمانية (ماستركارد /فيزا) قام البنك الاهلي التجاري باطلاق برنامج «من القلب» لتشجيع العملاء، يشمل عروضا خاصة تتضمن تخفيضات اسعار سلع وخدمات تقدمها صفوة المحلات التجارية.

وقام «البنك الاهلي التجاري» اخيرا بتنظيم عرض فريد مع شركة «معوض للمجوهرات». وبعد حصر بطاقات العملاء الائتمانية المستعملة في العرض قام صقر نادر شاه مدير تسويق بطاقات «البنك الاهلي» الائتمانية بالاشراف على عملية السحب على الجوائز القيمة، وكانت الجائزة الاولى عبارة عن ساعة «شوبارد» والثانية ساعة «روبيرجيه»، والثالثة ساعة «جيرار بيروجو».

كبار صحافيي العالم يعتمدون جائزة «السيارة العالمية» لمرسيدس ـ بنز الفئة أم

● منحت هيئة التحكيم المؤلفة من 22 صحافيا عالميا متخصصا في عالم السيارات جائزة (السيارة العالمية) لسيارة «مرسيدس ـ بنز الفئة ام»، ذات الدفع الرباعي في معرض السيارات الذي اقيم هذا العام في جنيف.

وتحديدا جاء قرار كبار الصحافيين لما تتمتع به هذه السيارة من خصائص فريدة هي على سبيل المثال لا الحصر الاستخدامات المتنوعة والسعر الملائم وتوفير السلامة المثالية والتصميم الذي يلائم احتياجات المستقبل والقدرات الكامنة الممتازة التي تتيح لهذه السيارة العمل بكفاءة على الطرق الوعرة بالاضافة الى الخصائص التي تتوفر عادة في السيارة الصالون.

وقال رئيس هيئة التحكيم سيرجيو فابيه دل كور، من ايطاليا، معبرا عن اراء خبراء السيارات: «لا توجد سيارة في العالم تلبي جميع المتطلبات افضل من الفئة ام» واكد الدكتور جيدهارد فرتز رئيس دائرة الفئات «ام. تي. جي» وكذلك سلفه اندرياس رنتشار بقولهما: «لقد كان هدفنا من القدرات الكامنة في الفئة ام وبدءا من مرحلة اعداد كراسة المواصفات، هو انتاج سيارة حقيقية تلبي الاستعمالات».

وجدير بالذكر ان للفئة ام عدة محركات سعة 4 او 6 او 8 سلندرات حسب الاختيار، وكلها تتميز بالمفهوم المبتكر لنظام الدفع الرباعي وذلك لضمان القيادة على كافة انواع الطرق مع مراعاة استعمال غير معقد في جهاز التعشيق الذي يجعل الفئة ام متعة للقيادة والراحة التامة في وقت واحد.

«ميجاستار» تطرح فيلم «جودزيلا»

● اعلنت «ميجاستار» عن طرح فيلمها «جودزيلا» الذي انتجته شركة «تراي ستار بيكتشرز» Tri Star Pictures الاميركية. جاء هذا الاعلان اخيرا على لسان مدحت باكراع، مدير عام «ميجاستار» من خلال الحفل الذي اقامته الشركة في متجر الالعاب «هاملين».

فيلم «جودزيلا» الذي حقق 250 مليون دولار مبيعات حول العالم استخدم افضل ما وصلت اليه تقنية الانتاج بالاضافة الى احتوائه على احدث تكنولوجيا المؤثرات السمعية والبصرية، وجودزيلا، هو كائن غريب يتصف بشخصيته الشريرة، يهاجم الناس في اليابان ولا ينجو من هذا الهجوم المباغت سوى بحار. بعد التخريب والدمار الذي حل بمباني اليابان يقصد جودزيلا المدينة التي لا تنام (نيويورك) التي يقطنها حشد هائل من الناس ليفعل بها ما فعله في اليابان.



مسابقة غنّ واربح مع «مازولا مايونيز»

● حظيت مسابقة مازولا غنّ واربح مع «مازولا مايونيز» التي كانت تبث يوميا من راديو «ام. بي. سي. اف. ام» بنجاح كبير، وكان عدد المشتركين قد تعدى الفا وخمسمائة مشترك تراوحت اعمارهم بين 4 سنوات و20 سنة غنوا كلمات اعلان مازولا مايونيز على الهواء مباشرة.

وقد تم توزيع الجوائز في مكاتب الشركة «بست فودز» العربية السعودية المتحدة، وكانت الجائزة الكبرى عبارة عن سيارة «بلايموث براولر جونير» بمحرك بنزين، وتصل سرعتها الى 30 ميلا في الساعة، من نصيب حسام احمد، اما الجائزة الثانية وهي جهاز كومبيوتر اضافة الى اشتراك على الانترنت مدته 6 اشهر فقد فاز بها بدوي احمد شاهين. وجدير بالذكر ان الجوائز اليومية طيلة ايام المسابقة كانت عبارة عن 50 ساعة يد اضافة الى 11 بلاي ستيشن.



د. الشريف زيد آل غالب مدير «جش» يقدم درعا تذكاريا للدكتور القصبي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«أجواء» السعودية توفر احتياجات المملكة من الأرز

● اصدرت وزارة التجارة السعودية لجميع مستوردي الارز المحليين تعميما بضرورة اخذ الحيطة والحذر عند استيراد الارز الهندي نتيجة للظروف الجوية السيئة التي تعرضت لها 19 ولاية هندية. وفي هذا الخصوص فقد أفاد مصدر مسؤول بشركة «اجواء» السعودية للأغذية المالكة لمنشأة الارز الوحيدة في السعودية والاحدث والاكبر في الشرق الاوسط بان منشأة اجواء تقوم باستيراد الارز ومعالجته وتصنيفه وتنظيفه وتنقيته وفرزه والتخلص من هذه الفطريات والسموم في مصانعها باستخدام أحدث المعدات الاميركية واليابانية، الامر الذي يضمن للمستهلكين وصول الارز اليهم بمستويات نظافة وجودة عالية.

واضاف المصدر بان امكانية معالجة وتخزين الارز المستورد بواسطة اجواء تضمن استمرارية الجودة العالية واستقرار الاسعار وذلك عن طريق توفير مخزون كاف من الارز لمواجهة اي نقص غير متوقع في الامدادات نتيجة اي ظروف مناخية او غيرها كما هو قائم حاليا. وأشاد المصدر بالارز الاميركي الذي تجري معالجته في اميركا بطرق علمية سليمة لجعله بالغ النظافة وخال من الشوائب. واكد بان شركة اجواء السعودية مستعدة لتلبية احتياجات السوق المحلي بصفة خاصة واسواق الخليج بصفة عامة بجميع انواع الارز، حيث ان القدرة التخزينية والانتاجية للمنشأة تصل الى اكثر من 450 الف طن سنويا.

اختتام ورشة العمل السنوية حول أساليب التدريب السمعي اللفظي في جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

● افتتح الدكتور ماجد القصبي، امين عا[…] الغرفة التجارية الصناعية بجدة، اخيرا ورشة العم[…] التعليمية السنوية لعام 1999 والتي يقيمها مركز[…] جدة للنطق والسمع (جش) في قاعة الشيخ اسماعيل ابو داود في الغرفة التجارية الصناعية بجدة.

وقد رعت شركة «الزاهد للتراكتورات والمعدات الثقيلة المحدودة» ورشة العمل التي استغرقت يومين وحضرها عدد كبير من اخصائيي امراض النطق والسمع والمدرسين والاطباء العاملين في هذا المجال بالاضافة الى اولياء امور الأطفال ذوي الاعاقة السمعية. وخلال اليوم الأول القى المتحدث الرئيسي خلال ورشة العمل وارن استابروكس اخصائي العلاج السمعي اللفظي ومدير العلاج السمعي اللفظي بمؤسسة تعلم الاستماع بمستشفى «نورث يورك» العام بتورنتو بكندا، محاضرة تتعلق بتطور […]التحدث عبر عملية استماع الأطفال ذوي الاعاقة […]ية على اختلاف درجاتها. اما في اليوم الثاني […]ت الدكتورة مونيكا لينهارت المديرة التنفيذية […] كوكلير اي جي في اوروبا وزميلتها جانين […]ت اخصائية السمعيات، عرضا مرئيا حول […] زراعة القوقعة السمعية والمعايير المتبعة […]ء هذا النوع من العمليات وأحدث التقنيات […]خدمة في هذا المجال.

[…]كر ان مركز جدة للنطق والسمع (جش)، وهو مؤ[…]سة خاصة لا تهدف الى الربح، يعتبر أحد المر[…] المتخصصة التي تكرس كافة خدماتها من اجل تقديم افضل الوسائل العلاجية في مجالات النطق واللغة والسمع. ويعد هذا المركز الاول من نوعه في منطقة الخليج العربي، وهو المركز الذي اسس في عام 1993 على يد الشيخ وليد يوسف زاهد، رئيس شركة «الزاهد للتراكتورات والمعدات الثقيلة المحدودة».

«جيليت» تطرح ماكينة الحلاقة «ماك 3»

جديد

● اعلنت شركة «جيليت» عن اكثر برامجها التسويقية شمولية لمنطقة الشرق الأوسط وذلك بهدف دعم نظام الحلاقة الجديد جيليت3 MACH (ماك 3). ويعكس البرنامج حجم الاستثمار الكبير لمنتج يعد من اكثر اعمال «جيليت» في قطاع الحلاقة اهمية في جميع انحاء منطقة الشرق الاوسط.

وانفقت جيليت اكثر من 750 مليون دولار اميركي في راسمال التصنيع والابحاث والتطوير لتقديم ماكينة الحلاقة الجديدة جيليت3 MACH (ماك 3).

وتعتبر ماكينة الحلاقة الجديدة نظام الحلاقة الوحيد والاول من نوعه بوضعية ثلاث شفرات متدرجة والذي يوفر للرجال حلاقة انعم بتمريرات اقل وحساسية اقل للبشرة.

وتستثمر الشركة الآن اكثر من 3,2 مليون دولار في الشرق الأوسط لتوصيل مفهوم رسالة الأداء المتفوق لماكينة الحلاقة الجديدة MACH 3 (ماك 3) الى العملاء في المنطقة.

«بن لادن» تشتري 15 جرافة كتريللر من «الزاهد»

● انتهت مجموعة «بن لادن» السعودية من ابرام اتفاقية مع قسم المعدات الثقيلة في شركة «الزاهد للتراكتورات» تم بموجبها شراء 15 جرافة عملاقة من طراز كتربللر للعمل في انجاز مشروع الخط السريع الذي يربط بين القصيم والمدينة المنورة وينبع ورابغ.

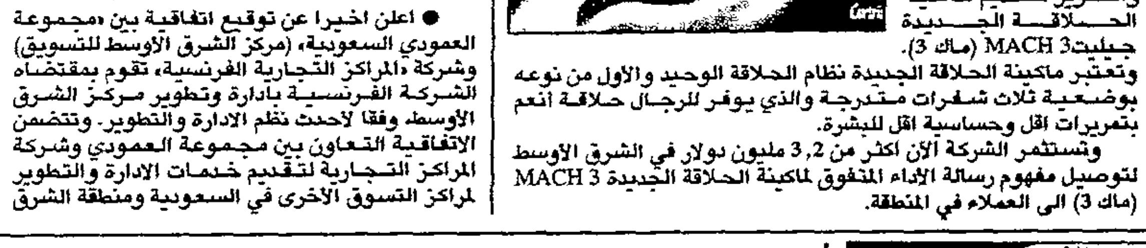
وقال حسن بن لادن النائب الأول لرئيس مجموعة «بن لادن» ان العمل الانشائي الواسع في الخط السريع هذا والبالغ طوله 760 كيلومترا يحتاج الى معدات حديثة وموثوقة مع دعم من التخصص الفني وتوفير قطع الغيار وخدمات الصيانة اللازمة.

وكانت شركة «الزاهد» قد قامت بترتيب برنامج تدريبي مكثف لعدد من العاملين في المشروع لاكتساب مهارات عالية مهنيا في كل من الولايات المتحدة الأميركية وملقا في اسبانيا اضافة لدورات محلية تعقد في كل من جدة والمدينة المنورة لتغطية برامج الصيانة العامة والوقائية.

من منتجات «جولدن فيلدز» المتوفرة في الأسواق السعودية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«العالمية» للمواد الاستهلاكية تطرح منتجات جديدة من «غولدن فيلدز»

● طرحت الشركة «العالمية للمواد الاستهلاكية والاغذية» الوكيل الحصري لمنتجات «جولدن فيلدز» في السعودية في الأسواق السعودية اخيرا شايا وحليبا ماركة «غولدن فيلدز» ذات الجودة العالية والشهرة العالمية وذلك بعد ان لاقت منتجاتها التي سبق طرحها بالاسواق اقبالا كبيرا من المستهلكين مثل المربيات والفواكه المعلبة والفول والزيوت والمخللات والكاتشب والخضروات المعلبة وغيرها. صرح بذلك مصدر مسؤول بالشركة العالمية للمواد الاستهلاكية والاغذية «الوكيل الحصري لمنتجات جولدن فيلدز في السعودية». واضاف ان الشركة تخطط لزيادة الاصناف المطروحة بالاسواق لتصل الى 120 منتجا غذائيا. كما سيتم افتتاح فرع جديد للشركة بمدينة ابها ليغطي المنطقة الجنوبية بالاضافة الى فروع الشركة المنتشرة في مدن المملكة الرئيسية. وأكد المصدر ان الاستعدادات جارية لافتتاح مركز ضخم للشركة بالمنطقة الحرة بجبل علي بدبي وذلك لتغطية كافة دول مجلس التعاون الخليجي. كما ابدى المصدر تفاؤله بالاقبال الكبير الذي وجدته منتجات «جولدن فيلدز» في الأسواق السعودية.



«المراكز التجارية الفرنسية» تطور مركز الشرق الأوسط للتسويق

اتفاقات

● اعلن اخيرا عن توقيع اتفاقية بين «مجموعة العمودي السعودية» (مركز الشرق الأوسط للتسويق) وشركة «المراكز التجارية الفرنسية» تقوم بمقتضاه الشركة الفرنسية بادارة وتطوير مركز الشرق الأوسط وفقا لأحدث نظم الادارة والتطوير. وتتضمن الاتفاقية التعاون بين مجموعة العمودي وشركة المراكز التجارية لتقديم خدمات الادارة والتطوير لمراكز التسوق الأخرى في السعودية ومنطقة الشرق الأوسط وقد بدا العمل على تطوير مركز الشرق الأوسط للتسويق بحضور فريق يضم عناصر من مختلف التخصصات، مكلفين بمتابعة العمل في السعودية.

وعبر السيد جاك دالان ـ كريمر، المدير العام لشركة المراكز التجارية ـ الشرق الأوسط ـ عن سعادته بهذه الاتفاقية، كما نوه بعلاقات الصداقات المتميزة بين السعودية وفرنسا، واكد على اهتمامه بتقديم الخبرات الكبيرة التي تمتلكها شركته الى المراكز التجارية السعودية.

تقرير اقتصادي: الحكومة الكويتية فشلت في انهاء عجز الموازنة

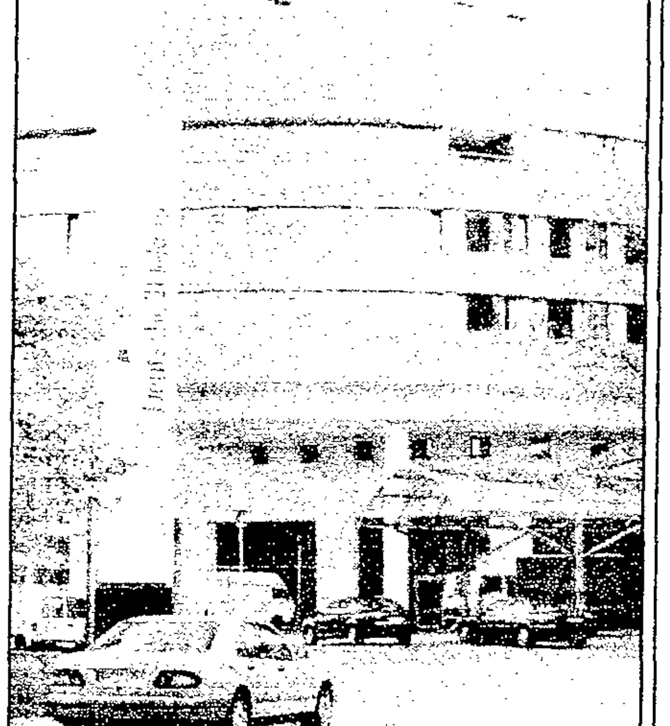
الكويت: «الشرق الأوسط»

قال تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي ان العجز الافتراضي في مشروع موازنة دولة الكويت لعام 2000/99 البالغ 2,026 مليار دينار (حوالي 6,686 مليار دولار)، يدل على عجز السياسة المالية في السيطرة على العجز، ومفشلها في تحقيق هدف الخطة الخمسية للأعوام من (1996/95) الى (2000/99) والتي نصت على الانتهاء من العجز كليا في هذه الموازنة.

وقال التقرير ان مجلس الوزراء عدل تقديرات سابقة لوزارة المالية لسعر برميل النفط الكويتي في الاطار العام لموازنة السنة المالية القادمة، وكان فريق وزارة المالية قد اقترح في شهر مارس (آذار) الماضي 8 دولارات اميركية للبرميل، بينما اقر مجلس الوزراء سعر 10 دولارات للبرميل أي نفس سعر السنة المالية الحالية. وسعر 10 دولارات اميركية للبرميل يظل سعرا معقولا لو تم تبنيه للسنوات الخمس القادمة وتحييد التغيرات فيه سلبا وايجابا واستخدام فائض فرق الاسعار ان حدث في تمويل عجز المالية العامة في سنوات انخفاض السعر عن المقدر، وضبط النفقات العامة للتلاؤم مع هذا المستوى من السعر، ولكن تظل تلك الفكرة قديمة وغير مطبقة ونظل عرضة لنسيان أي نوايا اصلاح مالي بمجرد انفراج ازمة اسعار النفط ولا جدوى لما نكرنا اذا لم يصاحبه قلق حقيقي وموضوعي على مستقبل البلد المؤسسة، والتاريخ وتجاربه لا يوحي بأن الحكومة تتمتع بهذا المستوى من الوعي. ويختلف ايضا رقما النفقات العامة والايرادات العامة عن ما تم وسبق اعتمادهما من مجلس الوزراء ويفترض ان يحال مشروع الموازنة الى مجلس الأمة بموعد اقصاه نهاية الشهر الجاري.

وقدرت الحكومة رقما للمصروفات بلغ 4250 مليون دينار كويتي وهو رقم يزيد بـ250 مليون دينار كويتي او بنحو 6,3 في المائة عن الاطار العام للموازنة الذي ناقشه مجلس الوزراء في النصف الاول من الشهر الماضي، واقل بنحو 112 مليون دينار كويتي عن مستوى المصروفات المقدرة للسنة المالية الحالية. ولا يتناسب مستوى المصروفات المقدر مع حقيقة الوضع المالي الصعب للبلد ولا الوعود والنوايا باصلاحات مالية حقيقية، والرقم تعزيز آخر لتقديرنا بعدم مرونة خفض النفقات العامة سواء لمبررات منطقية او غير منطقية.

وفي جانب الايرادات، قدرت جملة الايرادات العامة بنحو 2224 مليون دينار كويتي مرتفعة بنحو 363 مليون دينار كويتي عن تقديرات الاطار العام للموازنة والتي قدرت بنحو 1861 مليون دينار كويتي. ولكنها اقل بنحو 220 مليون دينار كويتي عن الايرادات المقدرة للسنة المالية الحالية والبالغة نحو 2443,5 مليون دينار كويتي، وذلك يعود بالطبع الى انخفاض حصة انتاج الكويت بدءا من ابريل (نيسان) الجاري بـ144 الف برميل يوميا. وارتفعت الايرادات غير النفطية عن مستوى تقديراتها في الاطار العام للموازنة لتصبح نحو 463 مليون دينار كويتي، اما الايرادات النفطية فقد بلغت نحو 1761 مليون دينار كويتي.



تبحث الشركة الالمانية للاتصالات «دويتشه تليكوم» الآن الاندماج مع شركة الاتصالات الايطالية «ايطاليا تليكوم» وفي صورة المقر الرئيسي لشركة «دويتشه تليكوم» في بون (أ ب)

محادثات الاندماج بين «دويتشه تليكوم» و«تليكوم إيطاليا» في مراحل متقدمة

لندن ـ رويترز: قالت صحيفة «فايننشال تايمز» امس ان شركتي دويتشه تليكوم وتليكوم ايطاليا للاتصالات في المانيا وايطاليا تجريان محادثات وصلت الى مرحلة متقدمة بشأن اندماجهما. وامتنع متحدث باسم كل من الشركتين عن التعقيب على هذا التقرير. وقالت الصحيفة ان المحادثات الجارية منذ فترة من الوقت اصبحت اكثر اهمية والحاحا في ضوء احتياج الشركة الايطالية لدرء خطر مساعي شركة اوليفيتي الايطالية للاستيلاء عليها.

ولكن الصحيفة قالت انه مهما كان تقدم المرحلة التي وصلت اليها محادثات الاندماج فانها قد لا تسفر عن شيء في ضوء وجود عدة عقبات في روما وبون بل وفي بروكسل حيث لا بد من موافقة الاتحاد الاوروبي على اي اتفاق من هذا النوع. ومن الناحية السياسية فان المشكلة الرئيسية هي ان الحكومة الالمانية تملك 74 في المائة من اسهم «دويتشه تليكوم» وربما تشترط ايطاليا ان تبيع هذه الحصة خلال فترة زمنية محددة متفق عليها والحد من نفوذها في ادارة الشركة الى ان يتم ذلك.

اما من الناحية التجارية فقد قالت الصحيفة انها تتمثل في مشكلة ارتباط الشركة الالمانية بتحالف مع شركة فرانس تليكوم الفرنسية وهو التحالف الذي اقترحت الشركة الايطالية التخلي عنه. ويمثل تقرير «الفاينانشال تايمز» احدث تطور في مسلسل الاحداث الذي لاحق تليكوم ايطاليا وكان آخره منذ ايام قليلة رفض مساهمي الشركة دعم ادارتها في مساعيها لصد المحاولة العدائية التي تبذلها مجموعة اوليفيتي لشراء تليكوم ايطاليا.

وقد قال محللون ان افضل امل امام الشركة الايطالية الان بعد ان رفض المساهمون اعطاء تاييدهم يكمن في تحالف استراتيجي مع شركة اقوى.

إيران تسعى لمقايضة نفط بحر قزوين بإنتاجها من منطقة الخليج

«شل» بدأت الاستكشاف في المناطق العميقة وتعتبر العمل في البحر المغلق «مغامرة»

دبي: «الشرق الأوسط»

بدأت ايران بمشاركة خارجية اساسية اعمال التنقيب عن النفط والغاز في المنطقة الجنوبية من بحر قزوين، املة في تعزيز انتاجها واحتياطياتها فيما عرضت على الدول المحيطة بذلك البحر المغلق التعامل باسلوب المقايضة مستقبلاً، فقد قال مسؤول ايراني ان طهران مستعدة لتسليم كميات من نفطها المنتج من سواحل الخليج، مقابل كميات مساوية تعطى لها في بحر قزوين وتضخ الى المناطق الشمالية والوسطى في ايران.

وقال تقرير لشركة «شل» النفطية وزعته في دبي ان دراسات استكشافية تستمر 18 شهراً بدأت بالفعل في مساحة قدرها 150 الف كيلومتر مربع من المياه العميقة في بحر قزوين، وكانت شل قد وقعت في شهر ديسمبر «كانون الاول» الماضي اتفاقية مع شركة النفط الوطنية الايرانية وشركة لاسمو الدولية النفطية البريطانية للقيام بدراسات استكشافية في المنطقة الجنوبية من بحر قزوين، وكانت تلك الاتفاقية بداية التطبيق الفعلي لاستعداد طهران لاعادة الشركات الاجنبية الى القطاع النفطي الايراني، كما ان مسؤولا ايرانيا قال قبل بضعة ايام ان حكومته لا تمانع في ان تملك تلك الشركات حصة الاغلبية في مشروعات مشتركة.

وقال ايدي كارتيه رئيس شركة شل في ابوظبي ان الاستكشاف بالاهتزازات بدأ بمساحة تبلغ عشرة الاف كيلومتر، ونسب تقرير شل له القول ان الاتفاق المذكور يتيح اضافة ست مناطق اخرى لمناطق البحث للاستفادة من خبرة شل في الاستكشاف في المناطق العميقة.

وذكر كارتيه ان التكلفة الاجمالية لهذه الدراسة تبلغ 19 مليون دولار اميركي تتحملها الاطراف الثلاثة، واشار الى ان الاستكشاف يحمل طابع المغامرة لان طبيعة مخزون العالم، بالاضافة الى الاحتياطات التي تتطلبها ستؤدي الى السلامة البيئة خلال البحث.

لكنه ابدى ثقة بان تلك المنطقة سوف تكون مصدراً مهماً للنفط والغاز يفي باحتياجات المناطق الايرانية الشمالية.

وفي تقرير ذاته، دعا علي جحيدي مساعد وزير النفط الايراني لشؤون النفط والغاز في قزوين الدول المطلة على بحر قزوين بتحديد اجراءات وقوانين تنظم مجريات التعايش في حوض ذلك البحر، وتنظم ايضاً سبل وحدود استثمار خبراته.

وقال علي جحيدي لم نتوصل منذ انهيار الاتحاد السوفيتي لأي اتفاقية بخصوص الموضوع الأكثر اهمية وهو استكشاف النفط والغاز، وكل ما توصلنا اليه فقط هو اتفاق للمحافظة على البيئة البحرية، لكن بعض الدولي المحيطة بدأت بالفعل عمليات استكشافه وهو ما دفعنا الى حماية حقنا المشروع في اعمال مماثلة في الجزء الجنوبي من بحر قزوين.

واضاف قائلاً ان طهران دعت 13 شركة اجنبية الى مناقصة لبدء تنفيذ مشروع الاستكشاف ثم وقع بعد ذلك الاتفاق بين شركة النفط الوطنية الايرانية وكل من «شل» و«لاسو».

البنك الدولي ينوي تقديم قروض للبوسنة وألبانيا

واشنطن ـ واس: اعلن البنك الدولي امس عزمه تقديم قروض وائتمانات مالية تبلغ قيمتها نحو مائة مليون دولار لكل من ترينداد وتوباجو والبوسنة والهرسك والبانيا.

وأوضح البنك في بيان له انه سيقدم قرضا بمبلغ 14,8 مليون دولار لجمهورية ترينداد وتوباجو لمساعدتها في تمويل مشروع تحسين وتطوير وتوسيع ورفع كفاءة الخدمات البريدية في تلك الدولة التي تقع في البحر الكاريبي.

واعلن انه سيقدم ائتمانا ماليا للبوسنة بمبلغ 15 مليون دولار للمساعدة في تمويل مشروع تطوير وتحسين الخدمات الحكومية المحلية، مشيرا الى انه سيقدم المشورة الفنية وبرامج التدريب للادارات الحكومية المحلية لرفع كفاءتها وتحسين الخدمات التي تقدمها للمواطنين لمواجهة متطلبات ما بعد الحرب.

وأضاف البنك انه سيقدم قروضا وائتمانات مالية بقيمة 70 مليون دولار لالبانيا لمساعدتها على مواجهة تدفق اللاجئين الالبان الفارين من اقليم كوسوفو وتلبية الاحتياجات الطارئة للحكومة الالبانية بسبب الوضع الحالي. وكذلك المساعدة في تمويل مشروعات الري والسيطرة على الفيضانات واجراء اصلاحات في النظام المالي للبلاد.

مؤتمر الشراكة يدعو لإقامة منطقة حرة أوروبية ـ متوسطية بحلول عام 2010

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر مصدر اردني ان مؤتمر الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية سيؤكد في اعلانه الختامي الذي يصدر اليوم على استمرار تقديم المساعدات المالية من الاتحاد الأوروبي الى دول المتوسط خلال السنوات الست المقبلة.

واكد مصدر مسؤول في الاتحاد الأوروبي ان هذه المساعدات التي تبدأ منذ العام المقبل وتستمر حتى عام 2006 سوف لن تشمل اسرائيل وقبرص ومالطا.

كما اكد المصدر ان الاتحاد الأوروبي سيؤكد في الاعلان المشترك على اهمية وضرورة استمرار وتكثيف التعاون بين الدول المتوسطية نفسها وتطوير هذا التعاون حتى يمكن الاستمرار بتقديم الدعم الأوروبي لهذه الدول وان يكون ذا فائدة.

ويشدد الاعلان على موضوع اقامة المنطقة الحرة حتى عام 2010 لتوثيق التعاون الأوروبي مع دول المنطقة والذي من المتوقع ان يكون موضوعا مثيرا للنقاش مع الاتحاد الأوروبي لانه سيكون ذا تاثير كبير على اقتصادات الدول المشاركة في اقامة المنطقة.

وفي المجال الاقتصادي سيدعو الى ضرورة التزام جميع الدول بالاصلاحات الاقتصادية والادارية وكذلك تنمية وتعميق الحوار في المجالات الثقافية، وفي الوقت نفسه سيشدد الاعلان على التكيف في العلاقات بين الدول المتوسطية ذاتها.

واكدت مصادر الاتحاد انه لن يتم في مؤتمر شتوتغارت طرح او الاتفاق على اي افكار او قواعد جديدة للشراكة الأوروبية ـ المتوسطية بل سيتم التأكيد على القواعد التي اقرت في مؤتمر برشلونة في جميع نقاطها.

وسيؤكد الاعلان على ضرورة واهمية تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط ومواصلة العمل السياسي في هذا المجال واعتماد المبادئ التي اقرها مؤتمر التنمية والتعاون الأوروبي وكيفية تعامله مع المشاكل بين مختلف الدول في الغرب والشرق والذي يعتبر اساسا للحوار وحل المشاكل والنزاعات اضافة الى التركيز على اعتماد الحوار هدفا ووسيلة لحل الخلافات السياسية.

كما سيؤكد الاعلان على ان الدول المشمولة بالمساعدات المقدمة من الاتحاد الأوروبي والتي لن تقوم باستغلال الاموال المخصصة لها في مشاريع نافعة فان هذه الاموال سيتم سحبها وتخصيصها لدول أخرى.

ويهدف مؤتمر شتوتغارت بشكل عام الى توسيع الحوار بين الطرفين الأوروبي والمتوسطي حيث يؤكد الاتحاد الأوروبي اهتمامه ليس فقط بالحوار مع دول اوروبا الشرقية بل ايضا مع دول المتوسط.

كما يهدف الى وضع جدول زمني للحوار وبرنامج محدد له وتحديد مبادئ متساوية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلاقات الانسانية، ويستعرض المؤتمر عملية السلام وما تم تحقيقه في هذا المجال منذ مؤتمر برشلونة عام 1995.

ويبحث المؤتمر المساهمات التي تم تقديمها في مجال التعاون منذ المؤتمر المذكور لقيام تنمية بناءة في الاقليم في ما يتعلق بالسلاح حيث سيتم التأكيد على أن مسيرة السلام ومسيرة برشلونة تسيران معا.

حديث الشرق

مؤتمر في لندن يبحث فرص الاستثمار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

لندن: غـالب درويش من المنتظر ان يعقـد في لندن مـا بين 21 و22 ابريل (نيسان) الجاري مؤتمر يبحث في فرص الاستثمار في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا بمشاركة عدد من المختصين وذلك لمواجهة الاهتمام الدولي بهذه الاسواق نتيجة نموها الاقتصادي المتزايد بعد ازمة الاسواق الناشئة في بلدان اخرى، وسيبحث المؤتمر احدث التطورات الاقتصادية والسياسية في المنطقة، وتقييم تأثير انخفاض اسعار النفط على المنطقة، وسيركز في ندواته على دراسة الميزات والصعوبات والأطر القانونية لآليات الاستثمار الجديدة في ايران والجزائر وسورية والعراق، وسيشارك في المؤتمر عدد من الخبراء العرب.

وستعقد في نهاية المؤتمر ندوة ليوم واحد تبحث آفاق التمويل والمصارف الاسلامية بهدف التعريف بأحدث التطورات في حقل التمويل الاسلامي فضلاً عن عدد من المحاضرات حول المشاريع والفرص غير المستغلة في مجال الاستثمار الاسلامي، وتشير الاوراق المعدة للمؤتمر بأن المصارف الاسلامية قد نمت ووصل حجم الودائع فيها ما بين 80 و100 مليار دولار.

«الأهلي الكويتي» يتعامل بحذر مع أسواق المال الأجنبية

الكويت: فادية الزعبي تعاملت المصارف الكويتية خلال عام 1998 بحذر شديد مع الأسواق المالية العالمية التي يشوبها عدم الاستقرار والقلق في معظمه، والذي صاحبه ايضا اداء اقتصادي غير مستقر نتيجة للأزمات التي اصابت الاسواق الواعدة، والازمة الآسيوية وتلك التي اصابت روسيا ومنطقة اميركا اللاتينية.

ونتيجة لذلك التعامل الحذر نجت المصارف الكويتية من خسائر محتملة، بل وحققت ارباحا في مجالات نشاطاتها الاخرى.

من تلك المصارف التي تعاملت بحذر مع الاسواق المالية العالمية البنك الاهلي الكويتي الذي ذكر في تقرير اعده عن نشاطاته بهذا المجال انه كان خلال عام 98 مترقبا وممتنعا عن الخوض في تمويل انشطة عبر الحدود، وقال ان عدم الابحار في المحيط الملبد بالغيوم قد اثر سلبا على انشطة البنك وامكانياته في تنمية محفظة الائتمان الدولية، وعوضا عن ذلك، فقد استطاع البنك ان يقتنص انشطة مشابهة للتمويل وهي الشركات الاجنبية التي تقوم بتنفيذ بعض المشاريع الاستراتيجية داخل دولة الكويت.

ونتيجة لعدم الخوض في عمليات تمويل انشطة عبر الحدود فقد انخفضت محفظة الاقتراض الدولي في البنك الاهلي الكويتي من 62,77 مليون دينار (14. 207 مليون دولار) عـام 1997 الى 52,8 مليـون دينار (174,24 مليون دولار) عام 1998، اي بتراجع نسبته 15,9 في المائة.

وذكر البنك انه استمر في سياسته الرامية الى عدم التورط في ادارة الاصول، اذ ان الاحداث التي ادت الى القلق العالمي، قد اثرت على حجم محفظة الاوراق المالية بغرض المتاجرة.

وعلى صعيد توقعاته لأداء الاقتصاد العالمي خلال عام 1999 وحتى عام 2000 قال التقرير ان معدلات النمو للاقتصاد العالمي قد تتحول تدريجيا خلال عام 1999 وحتى عام 2000 بمعدلات اقل من معدلات النمو المتنبأ بها من قبل. ولقد بدأت تلك الملامح بالظهور من خلال الارتفاع الطفيف بأسعار عملات جنوب شرق آسيا. وانخفضت بذلك اسعار الفائدة وابتدأت بعض الاقتصاديات (كوريا وتايلاند) في الثبات بعض الشيء، كما انخفضت معدلات التضخم نتيجة لانحسار موجة الضغط على اسعار العملات، هذا الى جانب مساهمة انخفاض اسعار عملات تلك البلدان في رفع حجم تصدير بعض منتجاتها الى الاسواق العالمية.

قسم للسيدات في «العربي الوطني» بالإحساء

الرياض: «الشرق الأوسط» افتتح البنك العربي الوطني اخيرا قسما جديدا للسيدات في مدينة المبرز بمحافظة الاحساء، شرق السعودية، وهو الثالث من نوعه والأول خارج مدينة الرياض.

ويقدم القسم مجموعة من الخدمات المصرفية المتقدمة والتي تمكن عميلات البنك من الحصول على كافة احتياجاتهن المصرفية، وتعمل في هذا القسم مجموعة من الموظفات السعوديات.

وقال اسعد الصائغ، رئيس ادارة الفروع بالبنك، ان افتتاح هذا القسم يأتي ضمن استراتيجية البنك العربي الهادفة الى افتتاح عدد اكبر من الاقسام النسائية في مختلف مدن ومناطق السعودية بهدف زيادة حصة البنك في السوق المصرفية في البلاد.

مراقبون: إشاعات الاندماج بين البنوك السعودية مقصودة وهدفها أرباح سريعة في الأسهم

جدة: عبد الرحمن المطوع

تزايدت في الآونة الاخيرة اشاعات في سوق الاسهم السعودية بشأن عمليات اندماج مقبلة بين بنوك او شركات عاملة في السعودية، الامر الذي تسبب في زيادة ملحوظة في عمليات بيع وشراء لسهم هذه البنوك والشركات. ومن الاشاعات التي ترددت اخيرا تلك التي تدور حول رغبة بنكي السعودي البريطاني والسعودي للاستثمار في الاندماج. غير ان مصادر في كلا البنكين نفت صحة ذلك. اذ قالت هذه المصادر ان هذه اشاعة مقصودة وهدفها خدمة مصالح حاملي أسهم البنكين. واضافت ان بعض حاملي الأسهم يلجأون الى إطلاق الاشاعات بهدف تحقيق هوامش ربحية سريعة تنجم عن تزايد الطلب على اسهم البنكين في حالة الاندماج.

وفي وقت سابق ترددت في سوق الأسهم اشاعة اندماج البنك السعودي البريطاني والسعودي الفرنسي والسعودي الهولندي. وعلى ما يبدو فقد تزامنت هذه الاشاعة مع إطلاق العملة الاوروبية الموحدة (اليورو). واراد مطلقوها ان يوحوا بان الوحدة النقدية الاوروبية ستترك اثرا على هذه البنوك، خصوصا ان الاطراف المشاركة مع راس المال السعودي فيها قادمة من بلدان اعضاء في الاتحاد الاوروبي.

يقول بشر بخيت، مدير مكتب بخيت للاستشارات المالية في الرياض، «تتردد من وقت لآخر اشاعات من هذا النوع، لكنها لا تعتمد على اساس واقعي. فمثلا يغفل البعض ان بنوكا مثل البريطاني او الفرنسي او الهولندي كلها بنوك كبيرة وناجحة في السوق السعودية وغيرها، وليست في حاجة في الوقت الراهن الى الاندماج مع بنوك اخرى ايا كانت حسب قراءاتي لواقع هذه البنوك».

ويضيف بخيت قائلا «من المستحيل أن يحصل اندماج هذه البنوك وذلك لان البنوك الاوروبية الاصلية لم تندمج في ما بينها، فكيف يكون هناك اندماج بين بنوك في بلد غير موطنها الأصلي. واذا تم ذلك فلماذا يكون الاندماج في السعودية دون عن غيرها؟».

ويرى بخيت ان المستفيد الأول من هذه الاشاعات هم حاملي الأسهم الذين يستفيدون للاسف من التهافت على أسهم بنك أو شركة تكون موضوع حديث عن اندماج محتمل.

ويقول «انصح جميع حاملي الاسهم بعدم التسرع في البيع او الشراء مع انطلاق هذه الاشاعات، وعليهم ان يركزوا على خلفيات الاندماج ومنطقية مثل هذه الخطوة لكل طرف».

وتذكر مصادر مصرفية مطلعة ان هذه الاشاعات قصيرة العمر وقد تتسبب في ارباك السوق. ومما يعزز من سرعة انتشارها في السوق، موجة عمليات الاندماج التي تمت اخيرا بين بنوك وشركات سعودية لم يكن متوقعا حدوثه في السابق واصبحت واقعا ملموسا. ومنها اندماج بنك القاهرة السعودي مع البنك المتحد، واندماج البنك الجديد مع البنك السعودي الأمريكي في عملية يجري بحث تفاصيلها بين الطرفين، وكذلك اندماج شركتي «صافولا» و«العزيزية بندة» والذي نتج عنه شركة صافولا العزيزية المتحدة وذلك في أواخر عام 1998.

من جهة أخرى اعتبر مصرفي كبير أن تحسن أسعار النفط الذي بدأ خلال الفترة القريبة الماضية سينعكس ايجابا على حركة تداول الأسهم السعودية ويرفع من عدد الصفقات وحجمها.

وجاء حديث المصرفي متزامنا مع صدور تقرير عن مؤسسة النقد العربي السعودي الذي صدر الاسبوع الماضي، والذي لاحظ تراجعا كبيرا في حركة الأسهم السعودية مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وأشار تقرير «ساما» الى أن التراجع في القيمة الاجمالية للاسهم بلغ 47 في المائة، اذ تم تداول نحو 8,2 مليار ريال في الربع الأول من العام الجاري مقابل 15,4 مليار ريال لنفس الفترة من عام 1998. وبلغ عدد الاسهم المتداولة في الربع الأول من العام الجاري 55.1 مليون سهم مقابل 62,2 مليون سهم، مسجلا نسبة انخفاض تقدر بـ11 في المائة.

ووفقا للتقرير كان قطاع البنوك انشط القطاعات في السوق وذلك من حيث عدد الأسهم والقيمة وعدد الصفقات المنفذة. فقد بلغ عدد الاسهم المتداولة لشركات قطاع البنوك 30 مليون سهم، تشكل نسبة تصل الى 55 في المائة من اجمالي عدد الأسهم المتداولة خلال الربع الاول من العام الحالي.

«ميريل لينش»: اليورو قائم على أسس متينة وهبوطه لن يغير استراتيجيتنا الاستثمارية

لندن: «الشرق الأوسط»

موجة هبوط العملة الاوروبية الموحدة التي بدأت منذ انطلاق اليورو في يناير (كانون الثاني) الماضي سببت خيبة أمل في اوساط المستثمرين في اسواق البلدان الاعضاء في الوحدة النقدية الاوروبية.

بيد ان العملة الاوروبية لا زالت تقف على اسس قوية، وهبوطها لن يؤثر في الاستراتيجية الاستثمارية لبنك «ميريل لينش»، وذلك طبقا لاحد اكبر صناديق الاستثمار الاميركي في اوروبا يتبع البنك الاستثماري الاميركي العملاق. فقد ذكر مايكل شالكروس، المدير في صندوق «ميريل لينش ميركوري اسيت مانجمنت»، في مقابلة هاتفية مع وكالة رويترز ان الاوضاع الاستثمارية للاوراق المالية الاوروبية قد تحسنت بدرجة كبيرة نتيجة لمشروع العملة الاوروبية الموحدة.

وقال شالكروس، الذي تدير وحدته الاستثمارية ما يتراوح بين 19 و20 مليار دولار من الاصول في اسواق الاسهم بمنطقة اليورو، ان الاسواق الاوروبية قد اصبحت تتمتع بقدر اكبر من السيولة وذلك بسبب توسع القاعدة الاستثمارية في منطقة اليورو وصياغة قرارات الشراء اعتمادا على اداء القطاعات الاقتصادية.

وقال «ان اداء اليورو كان مخيبا، الا انه في الاساس يبقى عملة قوية وذلك لوجود العديد من المتحفظين الملتزمين به». وقال شالكروس قبل توجهه من لندن الى فرانكفورت لحضور مؤتمر حول اليورو «ليست لدينا مشكلة مع الضعف الواضح لليورو»، مضيفا ان اداء العملة الاوروبية في الاشهر الاخيرة لم يؤثر في الاستراتيجية الاستثمارية لوحدته.

والمعروف ان اليورو قد هبط بنسبة تصل الى 10 في المائة مقابل الدولار القوي منذ بداية العام الحالي، ليصل في 29 مارس (آذار) الماضي الى ادنى مستوى له عند 1,0678 دولار. ومنذ ذلك التاريخ استقر حول مستوى يبلغ 1,08 دولار. وقال شالكروس ان الدافع نحو شراء الاسهم الاوروبية قد تحسن منذ طرح العملة الاوروبية الموحدة في بداية العام الحالي. فقد قادت الاوضاع المالية الاكثر استقرارا لغالبية بلدان منطقة اليورو الى تبني معدلات فائدة اقل، الامر الذي جعل الاسهم تتمتع بقدر من الجاذبية اكبر مما تتمتع به السندات.

وقال شالكروس «اسعار الفائدة قد تقاربت عند متوسط معدلها في المانيا. وهذا الامر ينطوي على انعكاسات مهمة بالنسبة للمستثمرين، وقد ادى الى تحول المستثمرين من السندات الى الاسهم». واضاف ان المستثمرين قد بدأوا يتطلعون الى الاسهم في منطقة اليورو وبشكل متزايد على اساس القطاعات بدلا من الجغرافيا، وهذا الاتجاه سيستمر في التطور. وقال «ان شركات التأمين وصناديق التقاعد وجدت انه يتعين عليها ان تعيد فكرتها بشأن السوق المحلية».

صناديق الاستثمار الأميركية تبيع أسهم «وول ستريت» بكثافة لشراء أسهم أوروبية وآسيوية

لندن: «الشرق الأوسط»

اقدمت صناديق استثمار اميركية على بيع مكثف لاوراق مالية محلية مقابل شرائها للاسهم في الاسواق البريطانية واليابانية والناشئة، وذلك طبقا لنتائج مسح لشهر ابريل (نيسان) الجاري صدر يوم الاربعاء الماضي عن «ميريل لينش» اجرته مؤسسة «جالوب».

واظهر المسح ان عدد صناديق الاستثمار الاميركية البائعة للاوراق المالية داخل الولايات المتحدة قد تجاوز عدد المشترين لهذه الاوراق بنسبة 15 في المائة مقابل 4 في المائة في شهر مارس (آذار) الماضي في حين تجاوز عدد المستثمرين البائعين للاوراق المالية الاوروبية عدد المشترين لتلك الاوراق بنسبة 20 في المائة بالمقارنة مع نسبة 22 في المائة في الشهر الماضي.

ولاحظ المسح ان هناك تحولا نحو الاسهم اليابانية حيث تجاوز عدد المستثمرين المشترين لتلك الاسهم من قبل الصناديق الاميركية عدد البائعين لها بنسبة كبيرة بلغت 52 في المائة، وهي اعلى نسبة مسجلة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 وتمثل زيادة عن مستواها البالغ 25 في المائة في مارس الماضي.

وارتفع كذلك عدد المستثمرين المشترين للاسهم البريطانية من بين صناديق الاستثمار الاميركية بصورة طفيفة ليتجاوز عدد البائعين لهذه الاسهم عدد المشترين بنسبة 20 في المائة بالمقارنة مع نسبة 18 في المائة في شهر مارس الماضي.

وكشفت نتائج المسح عن وجود قدر اكبر من الاهتمام في اسهم البلدان المطلة على حوض المحيط الهادي وبلدان اميركا اللاتينية.

ومثلت اسهم الشركات النامية خيارا استثماريا ملحوظا لنسبة 73 في المائة من صناديق الاستثمار الأميركية ارتفاعا من 57 في المائة في مارس الماضي. وكان ذلك على حساب الشركات المالية، التي مثلت خيارا لنسبة 16 في المائة من هذه الصناديق بالمقارنة مع 26 في المائة في مارس الماضي، والشركات المتأثرة بالدورة الاقتصادية، التي استحوذت 11 في المائة من صناديق الاستثمار بالمقارنة مع 17 في المائة في مارس الماضي.

واستمر المستثمرون في رفع توقعاتهم بشأن اداء الاقتصاد الاميركي، حيث توقعوا نمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 3,1 في المائة خلال العام الحالي وبنسبة 2,7 في المائة في عام 2000.

ولاول مرة منذ تدشين بنك «ميريل لينش» لمسحه الاستثماري الشهري، تجاوز عدد المتفائلين بشأن الارباح عدد نظرائهم المتشائمين حيث توقعوا نموا في الارباح نسبته 5.6 في المائة خلال العام الحالي والعام المقبل.

وتوقع ثلث صناديق الاستثمار الاميركية التي شملها المسح ارتفاع التضخم في الولايات المتحدة على مدى العام المقبل، وهذه اعلى نسبة منذ سبتمبر (ايلول) من عام 1997.

وتم اجراء المسح خلال الفترة الواقعة بين الاول والسابع عشر من ابريل الجاري، اي قبل خفض اسعار الفائدة البريطانية بمقدار ربع نقطة مئوية من قبل بنك انجلترا المركزي الى 5,25 في المائة وخفض الفائدة الاوروبية من قبل البنك المركزي الاوروبي بمقدار نصف نقطة مئوية الى 2,5 في المائة.

وشمل المسح 46 مؤسسة استثمار اميركية مسؤولة عن اموال قيمتها 2835 مليار دولار. من جهة اخرى كشف مسح «ميريل لينش» ان صناديق الاستثمار البريطانية قد رفعت من تفاؤلها حيال آفاق اقتصاد المملكة المتحدة وانها باتت تفضل اسهم الشركات المتأثرة بالدورة الاقتصادية.

وتوقعت نسبة 83 في المائة من صناديق الاستثمار البريطانية التي شملها المسح ان يتعزز الاقتصاد البريطاني على مدى الاشهر الاحد عشر المقبلة مقابل نسبة 67 في المائة اعربت عن نفس الفكرة في مسح شهر مارس الماضي ونسبة 3 في المائة فقط في مسح «ميريل لينش» في سبتمبر الماضي والذي تم في عز الاضطرابات المالية العالمية.

وتراوح متوسط توقعات النمو الاقتصادي حول 1,1 في المائة لعام 1999 مقابل توقعات نمو عند 1,2 في المائة في الشهر الماضي، وحول 2 في المائة لعام 2000، مقابل توقعات نمو عند 1,9 في المائة في الشهر الماضي.

وارتفع متوسط توقعات ايرادات الشركات الى 4 في المائة من 2,9 في المائة في الشهر الماضي. وتوقعت صناديق الاستثمار نمو الايرادات بنسبة 7,1 في المائة في العام المقبل، مقابل توقعات نمو عند 6,5 في المائة في مسح الشهر الماضي.

وطبقا لترافور جريثام، الاستراتيجي لدى مؤسسة «ميريل لينش»، فان التحول الملحوظ في التوقعات بشأن اداء اقتصاد المملكة المتحدة لافت للنظر. اذ قال ان «جميع الكلام عن الركود الاقتصادي قد ذهب ادراج الرياح».

وعلى الرغم من تفاؤلها بشأن الاقتصاد، الا ان صناديق الاستثمار البريطانية قد باطأت مشترياتها من الاسهم في المملكة المتحدة، حيث تجاوز عدد المستثمرين المشترين للاسهم البريطانية عدد البائعين بنسبة لم تزد عن 4 في المائة بالمقارنة مع نسبة 14 في المائة في شهر مارس الماضي.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

الدولار	0.9346	119.16	0.6202	-
الاسترليني	1.501	192.11	-	1.6122
الين	0.0078	-	0.0052	0.0083
اليورو	-	127.44	0.6658	1.07

طوكيو 124 ▲ 16851.58

نيويورك 26.4 ▲ 10458.12

لندن 45.50 ▼ 6420.6

فرانكفورت 43.32 ▼ 5146.42

النفط — خام برنت تسليم مارس 0.20 ▲ السابق 15.15

الذهب 0.55 ▲ السابق 283.75 — 284.20

أسعار الفائدة

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7507	6,0199	4,0076
ريال قطري	3,6405	5,8430	3,8899
ريال عماني	0,3850	0,6179	0,4114
درهم اماراتي	3,6730	5,8952	3,9246
دينار بحريني	0,3770	0,6051	0,4028
دينار كويتي	0,3028	0,4860	0,3235
دينار اردني	0,7130	1,1444	0,7618
جنيه مصري	3,4150	5,4811	3,6489

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,7800
شلن نمساوي	12,8900
فرنك فرنسي	6,1420
جيلدر هولندي	2,0640
ليرة ايطالية	1813,00
مارك الماني	1,8315
دولار كندي	1,4860
بيزيتا اسبانية	155,70
فرنك سويسري	1,5015
دراخما يونانية	303,75
كرونة دنماركية	6,9600

ارتفاع الاسترليني أمام اليورو وانتعاش كبير في أسهم آسيا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عادت الاسهم الآسيوية للانتعاش امس مع توقع تدفقات مالية كبيرة من الخارج على بورصات آسيا التي يبدو انها تخطت ازمة الخريف الماضي، فيما واصل الاسترليني تقدمه امس مقابل اليورو وتحسن الذهب قليلا في اسواق الشرق الاقصى ليعكس عودة الآسيويين الى الاسواق كمشترين.

وارتفع الجنيه الاسترليني الى اعلى مستوياته في اسبوعين ونصف الاسبوع امام اليورو امس بعد انخفاض العملة الاوروبية الموحدة امام الدولار الى أدنى مستوى على الاطلاق. كما ارتفع الاسترليني عن أدنى مستوى تدنى هبط اليه في اسبوع امام الدولار. وفي الساعة 07,29 بتوقيت جرينتش بلغ الاسترليني 1,6045/1,6048 دولار بالمقارنة مع 1,6096/1,6106 في اوروبا اول من امس. وفي طوكيو استقر الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في اواخر المعاملات في طوكيو امس وسط عمليات شراء لتغطية مراكز مدينة بعد ان انتعش اثر هبوطه نحو ينين. وقال متعاملون ان عمليات شراء من جانب شركات التأمين على الحياة وصناديق المعاشات دعمت العملة الاميركية. وسجل الدولار 118,15/118,20 ين مقارنة مع 118,78/118,8 في اواخر التعاملات. وبلغ سعر اليورو 1,0658/1,0661 دولار هبوطا من 1,0793/1,0796 في اواخر التعاملات. وعلى صعيد الاسهم ارتفعت الاسهم البريطانية الممتازة في بداية المعاملات امس بفضل انباء عن خطة اندماج شركتي «كينجفيشر» و«ايه. اس. دي. ايه». وارتفع مؤشر فايننشال تايمز الرئيسي المكون من اسهم 100 مؤسسة بريطانية كبرى اكثر من 45 نقطة ليصل الى 651,2 نقطة قبل ان يعود للانخفاض 44 نقطة في منتصف التعاملات امس.

وفي طوكيو قال سماسرة ان الاسهم اليابانية سجلت ارتفاعا متوسطا في نهاية المعاملات ببورصة طوكيو للأوراق المالية امس الجمعة تدعمها قوة اسهم قطاع التكنولوجيا في نيويورك الليلة الماضية ومؤشرات على انتعاش النشاط الاقتصادي المحلي.

وانهى مؤشر نيكاي المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا الجلسة الصباحية مرتفعا 124,50 نقطة، اي بنسبة 0,74 في المائة عند 16851,58 نقطة. وصعدت العقود الآجلة للمؤشر لشهر يونيو (حزيران) 60 نقطة الى 16790 نقطة. وفي هونغ كونغ اخترق مؤشر هانغ سنغ للأسهم الممتازة في بورصة هونغ كونغ حاجز 12000 نقطة وهو مستوى مقاومة مهم في التعاملات الصباحية المبكرة أمس الجمعة وذلك للمرة الاولى منذ ان تهاوت سوق الاسهم في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1997. وصعد المؤشر عند الفتح 106,13 نقطة، اي بنسبة 0,89 في المائة الى 12068,36 وهي المرة الاولى التي يتخطى فيها حاجز 12000 نقطة منذ الثاني والعشرين من اكتوبر 1997 عندما سجل 1242,43 نقطة، وواصل هانغ سنغ صعوده في التعاملات الصباحية المبكرة ليرتفع 171 نقطة، اي بنسبة 1,43 في المائة، الى 12133 نقطة.

وأرجع سماسرة هذا الصعود القوي في معظمه الى ارتفاع الاسهم الاميركية اول من امس والاسهم اليابانية صباح امس وقالوا ان استمرار الاتجاه الصعودي في هذين السوقين له آثاره الايجابية على اسواق الاسهم العالمية. واضافوا ان سوق هونغ كونغ تجد دعما قويا مع تدفق اموال على آسيا توقعا لانتعاش اقتصادي. وقال احد السماسرة ان مستوى المقاومة التالي هو 12570 نقطة. وعلى مستوى السوق ككل صعدت اسعار 205 أسهم في حين هبط 24 سهما مع تداول أسهم قيمتها 581 مليون من دولارات هونغ كونغ في الدقائق الخمس الاولى للتعاملات.

وعلى صعيد المعادن الثمينة تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 283,90 دولار للأوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 283,65 دولار في جلسة القطع المسائية يوم الخميس.

محادثات «الأجواء المفتوحة» بين واشنطن ولندن تبدأ الأسبوع المقبل

الطرفان يرغبان في توقيع الاتفاق قبل نهاية العام وبريسكوت يقود وفد بريطانيا إلى أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

تجرى يوم الثلاثاء المقبل مفاوضات في واشنطن على مستوى عال بين اميركا وبريطانيا حول اتفاقية «الاجواء المفتوحة» التي تعثرت في الماضي بسبب عقبات بين شركاء الطيران على طرفي الأطلنطي. ويقود هذه المحادثات من الجانب البريطاني جون بريسكوت ومن الجانب الاميركي رودني سليتر وزير الاتصالات.

وترغب كل من لندن واشنطن في اكمال اتفاقية جديدة للطيران يطلق عليها اتفاقية «الاجواء المفتوحة» بدلا عن اتفاقية سابقة وقعت بين البلدين. غير ان المسؤولين البريطانيين قالوا في تصريحات نشرت امس في لندن ان المحادثات التي ستجرى الاسبوع المقبل بين جون بريسكوت نائب رئيس الوزراء البريطاني ورودني سليتر وزير المواصلات الاميركي قد لا تحل العقبات التي تقف في طريق اتفاق «السماء المفتوحة» بين بريطانيا واميركا.

وقالت مصادر في لندن ان كلا الحكومتين ترغبان في التوصل الى اتفاق قبل الانتخابات الاميركية المقبلة غير ان صحيفة الفاينانشيال تايمز نسبت الى مسؤولين قولهم ان اللقاء بين نائب رئيس الوزراء البريطاني مع الوزير الاميركي يوم الثلاثاء المقبل في واشنطن يهدف فقط الى تحسين الاجواء بين الجانبين. وكانت محاولات احلال اتفاقية السماء المفتوحة محل اتفاقية «برمودا 2» قد فشلت خلال الاعوام الاخيرة بسبب تعنت بعض اطراف الطيران الاميركية.

وكانت بريطانيا قد طالبت اميركا في المحادثات التي جرت بينهما في شهر فبراير (شباط) الماضي بعدة شروط من بينها فتح السوق الداخلي امام المنافسة الاجنبية. وعلى جانب آخر يضع المسؤولون الاميركيون اكمال اتفاق «الاجواء المفتوحة» مع بريطانيا كاحد الشروط الاساسية للموافقة على اندماج خطوط الطيران البريطانية «بريتش ايرويز» مع نظيرتها الاميركية «اميركان ايرلاينز». وهو اتفاق الاندماج الذي اكتملت كل بنوده واوقف بسبب معارضة الجهات الرسمية الاميركية ومخاوف شركات الطيران الاميركية الاخرى وعلى رأسها الشركات الصغيرة على اسواقها المحلية من منافسة بريتش ايرويز.

وتطالب شركات الطيران الاميركية سلطات الطيران البريطانية ان تتخلى بريتش ايرويز عن جزء من مساحات الهبوط والاقلاع الضخمة التي تملكها في مطار هيثرو اذا كانت ترغب في اكمال الاندماج. وتصر الشركات الاميركية المنافسة على ضرورة الحصول على جزء من هذه المساحات مجانا فيما ترغب بريتش ايرويز في فرض رسوم عليها مقابل استغلالها.. وهذه المطالب الاميركية تجد دعما من المفوضية الاوروبية، ولكن محكمة بريطانية منحت بريتش ايرويز حق فرض الرسوم. وقالت الشهر الماضي ان من حق «بريتش ايرويز» فرض رسوم على الشركات الاميركية التي ترغب في استغلال مساحاتها في مطار هيثرو.

ورغم ان المسؤولين في البلدين يحذرون من التفاؤل حول التوصل الى اتفاق طيران في وقت مبكر الا ان مصادر قريبة من المفاوضات قالت ان هناك العديد من العقبات تم تجاوزها. ويقول مراقبون اميركيون ان الوصول الى اتفاق اجواء مفتوحة بين اميركا وبريطانيا سيكون مربوطا بالتنازلات التي ستقدمها بريتش ايرويز لشركات الطيران الاميركية.

انسحاب كونسورتيوم كبير من مشروع بحر قزوين

لندن: «الشرق الأوسط»

نسبت تقارير امس الى مصادر مقربة من الكونسورتيوم الدولي الذي يقوم بالتنقيب عن النفط في بحر قزوين بان الكونسورتيوم قرر الانسحاب من المشروع.

ونقلت وكالة كيودو اليابانية عن هذه المصادر القول ان اتحاد شركات نورث ابشيغرون «ناوك» الذي يضم مؤسسة ايتوشو اليابانية اتخذ قرار الانسحاب بسبب عدم تمكنه من تأكيد الجدوى التجارية للمخزون النفطي قبالة ساحل العاصمة الاذربيجانية باكو. الا ان ايان ستيوارت المتحدث باسم شركة بريتش بتروليوم / اموكو نفى امس لـ«الشرق الأوسط» ان تكون شركته التي تعد من الشركات الكبيرة في الكونسورتيوم قد انسحبت.

وقال ان الكونسورتيوم لايزال موجودا ويتابع عمليات التنقيب. واشار الى ان مسألة بحث نقل النفط وخيارات خطوط الانابيب لاتزال موضوع نقاش ولم يتم التوصل الى رأي بشأن اي من الخطوط. ومن بين الانابيب المطروحة انبوب يربط بين منطقة اذربيجان وميناء جيهان في تركيا.

وكونسورتيوم «ناوك» تملكه مجموعة شركات تضم ايتوشو اليابانية وشركة بريتش بتروليوم/امكو البريطانية وشركة يونوكال الاميركية وشركة دلتا نمير السعودية بالاضافة لشركة النفط الاذرية. يذكر انه منذ التوقيع على اتفاقية تنمية النفط في بحر قزوين في ديسمبر (كانون الاول) من عام 1996 ظل الكونسورتيوم يقوم بعمليات حفر اختبارية في ثلاثة مواقع تبعد حوالي 60 كيلومترا من شبه جزيرة ابشيغرون بالقرب من باكو. وقالت الوكالة ان هذا الكونسورتيوم هو الاول الذي ينسحب من مشروع تنمية حقل نفط بحر قزوين. وكانت «الشرق الأوسط» قد ذكرت في تقارير سابقة ان نفط بحر قزوين لا يملك الجدوى التجارية التي تبرر الاستثمار فيه. وكانت عدد من الشركات الاميركية من بينها فيليبس بتروليوم قد ذكرت سابقا انها تكبدت خسائر في حفر الآبار دون ان تحصل على نفط تجاري في منطقة بحر قزوين.

لم يصدق معظم اللبنانيين ان الاحداث التي اندلعت في 13 ابريل (نيسان) 1975 كان يمكن ان تستمر 15 عاماً وتقطع اوصال وطنهم وتحول دون التنقل بينها الا عبر سواتر ترابية وحواجز تسيطر عليها قوى الامر الواقع التي تغيرت، كما تغيرت اسباب اندلاع القتال، لتصبح في سنواتها الاخيرة بعيدة كل البعد عما كانت عليه في بداياتها. **سناء الجاك** تزور اسواق وسط بيروت بعد حوالي ربع قرن وتلتقي ببعض من عاش ايام عزها وبؤسها.


شارع المصارف في وسط بيروت التجاري تحت رحمة المسلحين عام 1975

«أبو الغضب» مر يوما من أسواق بيروت زارعا الرعب والدمار

مع استرجاع المناطق اللبنانية عافيتها بعد انتهاء الاحداث عاد اليها سكانها باستثناء بعض القرى والبلدات التي هجر منها اهلها واستقروا في مناطق ثانية. وحدها اسواق وسط بيروت تغيرت بعد تهدم معظم مبانيها وفقدت الناس الذين كانوا يشكلون عصب الحياة فيها. ولم تستعد هؤلاء الناس بعد وضع مخطط جديد لإعادة بنائها وفق منظور هندسي واقتصادي جديد تنفذه شركة اعمار وتأهيل وسط بيروت (سوليدير).

«الشرق الأوسط» قابلت بعض تجار الوسط التجاري في بيروت ما قبل ابريل 1975، وسألتهم عما تبقى في ذاكرتهم من تلك الايام الدامية بعد ربع قرن.

سعيد الرز الذي كان يملك فرناً في شارع المعرض ورثه عن والده قال: «انفجار الاحداث كان مفاجئاً. في بادئ الامر حسبنا ان ما يجري لن يستمر سوى بضعة ايام، ولم نتخذ اية اجراءات تتلاءم مع الوضع المستجد اذ لم يخطر في بالي مطلقاً ان بيروت يمكنها الاستغناء عن اسواقها. لكن الواقع الجديد بدأ يفرض نفسه شيئاً فشيئاً، وكل جولة قتال كانت اعنف مما سبقها وتحولت الاسواق الى منطقة مهجورة بعد ان سلبت معظم المحلات والمكاتب ونظفت محتوياتها لتباع بأرخص الاسعار».

«أبو الغضب» مر من هنا

ويذكر سعيد الرز انه تعرض مرات عديدة لرصاص القنص حين كان يحاول الوصول الى الفرن لتفقد محتوياته، مضيفاً: «تلقيت مرة اتصالاً يفيد بان مجموعة من المسلحين تحاول سرقة معدات الفرن، فأسرعت الى شارع المعرض بالرغم من تردي الاوضاع الامنية آنذاك، ووصلت بصعوبة كبيرة، لاشاهد عملية السرقة عن كثب ولم اعترض لأني كنت اعزل حيال المسلحين الذين افرغوا المكان من كل ما فيه باستثناء ماكينة العجين التي كانت مثبتة في الارض. وحين انهوا عملهم حمل احدهم قطعة من الفحم وكتب على الحائط «ابو الغضب مر من هنا»، ثم رمى القطعة ارضاً، فتناولتها بدوري وكتبت «اخذنا علماً بذلك» ثم غادرت المكان تحت نظراتهم المستغربة وفي القلب حسرة».

كذلك يذكر سعيد الرز ان النار اشتعلت في المبنى حيث يوجد الفرن بعد اصابته بقذيفة، فسارع الى الاتصال بجهاز الاطفاء محاولاً تجنب كارثة كبيرة قبل ان تصل النيران الى براميل المازوت، وبالفعل لبى جهاز الاطفاء النداء واخمدوا النيران تحت وابل من الرصاص والقذائف.

ولم يحاول سعيد الرز انشاء فرن جديد في منطقة اخرى، لانه بقي منتظراً عودة السلام لسنوات، فخسر القيمة الفعلية لرأسماله اثر تدني سعر صرف الليرة اللبنانية بالنسبة الى الدولار ولارتفاع كلفة العمل والمواد الاولية وايجار المحلات. واليوم تحول الفرن الى صالة حديثة كما خططت شركة «سوليدير» للمبنى وكبر هو في السن ولم يعد يملك القدرة او الطموح للمباشرة بمشروع جديد، لا سيما ان الحياة لم تعد فعلياً الى الاسواق في حلتها الجديدة، وتمنى ان يتمكن اولاده من بعده ايجاد صيغة ملائمة للعمل في وسط بيروت.

السبت الأسود

يقول نبيل فرغل الذي كان يملك متجراً لبيع حقائب السفر في منطقة بوابة ادريس: قبل ابريل 1975 كانت الاسواق تضج بالناس، من منطقة البرج الى بوابة ادريس، وكان معظم زبائننا من الاجانب والعرب اضافة الى اللبنانيين. واذكر، كمثل، ان السفير السنغالي في لبنان كان صديقاً لنا وزبوناً دائماً. وواظبنا على فتح المتجر بين جولة واخرى، ولم نكن نصدق في بداية الامر اخبار القتل على الهوية والقنص والخطف.

وكان زبائن تجار باب ادريس كذلك من مختلف الطوائف، يعودون الى السوق بعد انتهاء القتال لمواصلة اعمالهم وتفقد تجارتهم، فيتبادلون الاخبار كأن الاحداث الدامية تجري في مناطق لا علاقة لنا بها لتبقى الغلبة للاجواء الاخوية. الا ان تفاقم الاحداث شل المنطقة وفصل بين الناس وكان المخطط هدف الى هذه الغاية، فاستبيحت الاسواق ونهبت وتحولت الى مناطق للقتال ولم يعد وسط بيروت قلبها النابض بالناس مهما اختلفت طوائفهم، وبات يصعب علينا الاتصال بجيراننا من التجار في المناطق الاخرى، ومع الايام مات منهم من مات وهاجر من هاجر وانتقل بعضهم الى مناطق الاشرفية (شرق بيروت) او مار الياس (غرب بيروت) او جونيه او صيدا او طرابلس او زحلة، وحاولوا البدء مرة ثانية في محلات جديدة لكن اياً منهم لم يستطع ان يستعيد عافية العمل التي عرفناها قبل اندلاع الاحداث».

ويذكر نبيل فرغل «السبت الاسود» من دون ان يستطيع تحديد زمانه، ربما في اواخر عام 1975، وكان يأمل ان يتحرك السوق بعد فترة ركود، لكنه شاهد الناس يركضون كالمجانين.

ويقولون ان احدى ميليشيات القتال آنذاك نشرت عناصرها المسلحة في السوق وهي تهاجم التجار والمارة وتقتل كل من يقبض عليه، فدب الذعر في المنطقة واقفلت المحلات ابوابها وغادر الجميع مسرعين لنكتشف بعد ذلك هول ما جرى وعدد الضحايا الذين سقطوا».

البيت صار رصيفاً

سعد القزي كان من سكان الاسواق بالقرب من جسر فؤاد شهاب الفاصل بين غرب بيروت وشرقها، وكان يعمل في احد الفنادق الكبرى القريبة من الوسط التجاري، يقول متذكرا تلك الايام: «معركة الفنادق هي التي حسمت مصير الاسواق والمنطقة وعزلتها عن بيروت بغربها وشرقها. حينها بدأ سكان المناطق القريبة من الاسواق بمغادرتها ليحل محلهم سكان من فئة اخرى غريبة وهجينة، كان همها الانعزال عن الناس العاديين لتمارس نشاطاً غير مشروع وتستبيح المنازل والمتاجر وتسرق محتوياتها لتبيعها وتدمن المخدرات وترتكب المعصيات بعيداً عن اعين المجتمع. وأذكر ان احد جيراني الجدد قدم لي فنجان قهوة عليه شعار فندق الفينيسيا. جار آخر كانت حبال غسيله تحمل مناشف فندق «الهوليداي ان» الذي سرق ونهب بعد حوالي سنة من افتتاحه. وكنت مرغماً على الصمت حتى لا يتعرض لي او لأفراد عائلتي احد المسلحين الذين استوطنوا المنطقة. وازداد الوضع سوءاً وطلب احد المسؤولين الامنيين الينا مغادرة المكان معتذراً بقوله «آسف، عليكم ان تغادروا المنطقة حفاظاً على حياتكم فأنتم غير مرغوب فيكم».

وغادر سعد القزي منزله بما تيسر حمله ليتفقده في فترات متباعدة بعد اجراء اتصالات مع احد جيرانه القدامى الذي كان ينتظر عند المعبر في الاحوال الامنية الهادئة. وبالطبع سرقت اثاث البيت تباعا وتهدمت بعض اجزائه. ومع عودة السلم دخل البيت ضمن مشروع «سوليدير» وبات امر العودة مستحيلاً. واليوم صار موقعه رصيفاً من الارصفة العريضة التي تحيط بالاسواق الناشئة».

ويتذكر سعد القزي ان المسلحين على المتاريس المتقابلة في وسط بيروت، والمتقاتلة في معظم الاحيان، كانت تشهد فترات هدنة حيث يتبادل المسلحون الكلام والشتائم او يتبادلون السلع المسروقة، فيؤمن كل منهم ما ينقص الآخر في منطقته. واحياناً كان القتال يتوقف لان الطرفين المتقابلين يرغبون بحضور برنامج «ستديو الفن» مساء السبت على تلفزيون لبنان الوحيد في ساحة الاعلام المرئي آنذاك.

وقال سامي رحال الذي كان صاحب بوتيك للألبسة النسائية في سوق الطويلة: كان السوق بمثابة مهرجان دائم للأناقة قبل القضاء عليه، ومعظم نجمات السينما من مصر كن يقصدن لبنان، والسوق تحديداً، لشراء ملابسهن كل موسم. فقد كانت بيروت تغني عن باريس ونادراً ما كانت حركة البيع تهدأ صيفاً وشتاء، وكنا نستورد آخر صيحات عالم الازياء ونعرضها للبيع في الوقت ذاته مع العواصم العالمية الكبرى. لكن كل هذا العز انهار مع الجولات المجنونة التي قضت على اسواق وسط بيروت. فنسيت امر المحل بعد ان بات الوصول اليه مستحيلاً وسارعت الى شارع الحمراء الذي كان قد بدأ يكتسب سمعته واستأجرت محلاً في احد شوارعه الفرعية. لكن انيقات سوق الطويلة ذهبن الى غير رجعة. لكن اصعب اللحظات التي بقيت في ذاكرتي من تلك المرحلة كانت حين دخل متجري احدهم ليعرض علي بضاعتي المسروقة من المحل في سوق الطويلة، فاشتريتها بثمن بخس، ولم اظهر اي ردة فعل للسارق الذي اقسم انه لم يقبض مني الا رأسمالها من دون ارباح اضافية».

احمد هاشم كان يملك مكتبة في العازارية، وقد استطاع اخراج الكتب كلها منها ونقلها الى منزله، لان لصوص الاسواق لم يهتموا مطلقاً بالثقافة واكتفوا بالاستيلاء على القرطاسية، لكن الكتب التي انقذها لم تعد تجد من يشتريها مع مرور الوقت وتغير الاحوال لان القراءة صارت في المكانة الادنى من اولويات اللبنانيين.

عماد وهبي كان يملك «بسطة صغيرة» للحلى المزيفة والاكسسوارات عند مدخل احد المتاجر، وكانت تدر عليه ما يكفي لإعالة ابويه واخوته وزوجته واولاده وشراء قطعة ارض في قريته وبناء منزل متواضع، «لكن البسطة طارت ووجدت نفسي فجأة مسؤولاً عن 15 انساناً من دون مقومات لانني كنت من اصحاب مبدأ «اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب». لكن الغيب الذي اتى بعد تحول وسط بيروت الى محور من محاور القتال الساخنة لم يترك لي مجالاً لعمل آخر، فانخرطت في احدى الميليشيات المحلية وعدت الى السوق مسلحاً براتب متواضع، وكنت احمي بعض المتاجر لأني اعرف اصحابها مقابل مبالغ من المال، ولم اتوقف عن هذا العمل الا اثر وفاة ابني الصغير بعد اصابته بشظية وعدم وجود من ينقله الى المستشفى لأنني كنت حينها على المتراس. واليوم اعمل حارساً امنياً لمؤسسة تجارية كبيرة، واعاني مثل جميع الناس من صعوبات الحياة وقلة المال».

خطفني بائع اليانصيب

ميلاد خليفة، الموظف في احد المصارف قال انه بدأ حياته العملية في الوسط التجاري حيث كان المركز الوحيد للمصرف في شارع المصارف الذي لا يزال الى يومنا هذا على حاله تقريباً بعد ترميم شركة «سوليدير» لمعظم ابنيته العريقة، «كان الذهاب الى العمل كل يوم متعة حقيقية كما يؤكد ميلاد، حتى ابريل 1975، لينهار كل شيء بالتدريج. ففي المراحل الاولى من القتال كان شبه اتفاق ضمني بين الاطراف المتحاربة يسمح لنا بالوصول يومياً الى المصرف لمزاولة اعمالنا التي بدأت تتدنى نسبتها. وغالباً ما كنا نغادر حوالي الساعة الثانية عشرة ظهراً، وحين تسوء الاحوال الامنية كنا نغادر في الحادية عشرة، ثم بدأنا نتغيب اياماً لنداوم اياماً اخرى. بعد ذلك قرر المصرف فتح فروع له في المناطق، فالتحقت بأقربها الى مكان سكني، لكن الحاجة الى المركز الرئيسي ارغمتني على التردد الى وسط بيروت من حين الى آخر. وكنت اشعر بالرهبة حين اصل الى شارع المصارف عبر المتاريس والحواجز لأطل على الاسواق التي تهدم معظم ابنيتها ونما العشب البري واشجار الخروع في معظم طرقاتها وبات نادراً مصادفة اي من الوجود المألوفة فيها».

والمحطة الاصعب في ذكريات ميلاد خليفة عن الوسط التجاري كانت حادث اختطافه، ويروي قائلاً: «الوصول الى الفرع المركزي للبنك لم يكن امناً. كنا احياناً نعود ادراجنا قبل تخطي السواتر التي تقود الى شارع المصارف. لكن اصعب ما صادفني كانت حادثة اختطافي، اذ بعد وصولي في صيف عام 1976 الى المصرف اندلعت فجأة المعارك وجن المتحاربون، فلملمت اغراضي على عجل ونزلت مع من كان يرافقني الى المرآب تحت الارض لنجد مجموعة من المسلحين في انتظارنا. ومن دون اي سؤال عصبوا اعيننا واقتادونا الى منطقة اخرى من السوق مشياً على الاقدام، وتركونا في شبه قبو مقفل الى اليوم التالي حيث عادوا ليباشروا معنا تحقيقاً ميدانياً كما قال احدهم. فجأة دخل المسؤول وسأل احد العناصر عن الوضع، ثم التفت الينا متفحصاً وجوهنا، فتوقف بنظره عندي وقال بانفعال «خواجة ميلاد شو عم تعمل هون؟» لشدة خوفي لم اتعرف اليه فانتبه الى ارتباكي وتابع: «ولو يا خواجه انا بائع اليانصيب الذي كنت تنفعه صباح كل خميس بورقة وتطلب الي ان اتمنى لك ربح الجائزة الكبرى». وبكل مودة فك قيدي وقيود رفاقي واعتذر عما اصابنا مبرراً اختطافنا لمبادلتنا باختطاف مقابل في المنطقة الثانية، واصطحبنا الى المعبر بنفسه لنعود الى اهلنا سالمين».

الهجرة النبوية بداية التوثيق التاريخي لدولة الإسلام الأولى

● الخضيري: تجلت فيها آيات الله الكونية ● العصيمي: مثلت بناء صرح جديد للبشرية ● الزنيدي: دروسها زاد يتقوى به المسلم

الرياض: سعد السهيمي

انقضى عام وجاء عام آخر ومع كل عام تتجدد الأيام ويكتب التاريخ سجلاً جديداً في حياة البشرية جمعاء.. والمسلم تمثل له الهجرة النبوية منعطفاً هاماً في حياته كونها ارتبطت بتوثيق قيام دولة الاسلام في عهد النبوة كاول دولة محت الأديان السابقة وكتبت عهداً جديداً من التعامل مع البشرية جمعاء لتنير بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم الطريق لهم وتخرجهم من الظلمات.. عن هذا الهجرة المباركة يقف ثلاثة من علماء الشريعة بالسعودية ليتحدثوا عنها ويستلهموا الدروس والعبر منها.. وضيوف العام الجديد هم الدكتور عبد الرحمن الزنيدي الأستاذ بكلية الشريعة بالرياض والدكتور ابراهيم الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى والدكتور فهد العصيمي استاذ الدراسات الاسلامية بكلية المعلمين بالرياض.

وهذا خلاصة ما تحدثوا به عن هذه الهجرة المباركة.

بدأ الدكتور ابراهيم الخضيري حديثه بقوله:

الهجرة النبوية لا شك انها كانت تمثل تحولاً كبيراً في حياة المسلمين إذ شهدت المدينة النبوية (المنورة) بداية المعارك بين الاسلام والكفر وبدأت دولة الاسلام تقوى من تلك الهجرة.. وهذه الهجرة اصبحت الآن هي المؤرخ عليها في حياة المسلمين وكان أول من أرخ بالهجرة النبوية عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما اتفق مع الصحابة رضوان الله عليهم جميعا حيث أجمعوا ان تكون بداية الشهور من محرم ويكون الحج تمام العام لأنه تمام اركان الاسلام والمحرم من الأشهر الحرم، وناسب ان يبدأوا به العام واتفقوا ان يكون ذلك من الهجرة النبوية لأنها تعني ولادة الدولة الاسلامية في عالم الكون وانطلاق الدعوة المحمدية اثرها الى آفاق رحبة من هذه الهجرة التي كانت المفتاح الذي اذن الله به عندما انزل على رسوله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى «وقل رب أدخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا» فانعم الله عليه بان اذن له عليه الصلاة والسلام بالهجرة فكانت الهجرة تلك الفترة التاريخية الرائعة بما عرف فيها من آيات الله الكونية القدرية التي تجلت في حفظ الله لنبيه صلى الله عليه وسلم رغم حرص كفار قريش على قتله وخروجه من بيته ووضعه التراب على رؤوس الذين ينتظرونه ليقتلوه وهو يتلو قوله تعالى «وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون». ونوم علي بن أبي طالب على فراشه وقد أخبره النبي صلى الله عليه وسلم انهم لن يصلوا اليه ولن يضيروه فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد جاؤوا لقتله وان الله اعماهم عنه فخرج الى بيت ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومن بيته انطلق الى غار ثور وساهمت امرأتان هما اسماء وعائشة في صناعة التاريخ في ذلك الحدث وانطلق ابو بكر على طريق الهجرة وقد لحقهما سراقة بن مالك بن جعشم، فساخت قوائم فرسه فسألهما ان يدعو الله له ان يطلقه وان يعمي عنهما هذا الطريق واسلم سراقة بعد ذلك وكان هذا الحدث العظيم قد تجلى فيه حفظ الله لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم وتجلى فيه تكفل الله سبحانه وتعالى بتبليغ رسالة محمد صلى الله عليه وسلم للثقلين وتجلى فيه نور الايمان ساطعاً من طيبة الطيبة من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويؤكد د. عبد الرحمن الزنيدي الأستاذ بكلية الشريعة بالرياض ان انصرام العام الهجري المربوط بهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابي بكر رضي الله عنه ثم هجرة اصحابه من بعده يمكن ان يستلهم منها المسلم الدروس الكثيرة التي تنفعه في ظل محنه المحيطة به ليكتسب من هذه الدروس زادا يتقوى به على تجاوز هذه المحن. ومن أبرز هذه الدروس ان الدين بالنسبة للمسلم هو أعلى قيم وجوده وهو أعز مكتسباته مما يجعله يضحي بالمقومات الكثيرة والكبيرة في سبيل الحفاظ على هذا الدين وصيانته حتى انه ليضحي بماله وأهله ووطنه وممتلكاته المادية من اجل ان يسلم له دينه وان يظل مرتبطاً برضوان الله حتى يلقاه.

وهذا ما تشهد به الهجرة لرسولنا ولأصحابه من مكة الى المدينة تاركين أموالهم وبيوتهم وزوجاتهم اللائي رفضن الهجرة واصدقاءهم كل ذلك من اجل الولاء الصادق لدينهم.. والمسلم اليوم وهو يتأمل هذه الصورة المشرقة لهذه التضحية الجلية ويعايشها بمشاعره سيحفزه ذلك ان كان له قلب ايماني الى التبصر في وضعه الخاص وما يحيط به من جوانب ومؤثرات تغريه بالغفلة والبعد عن دينه ونسيان ربه يحفزه ذلك الى التحرر من هذه الجوانب والتخفف قدر المستطاع من هذه المؤثرات حتى لو اقتضاه ذلك ان يضحي ببعض مصالحه المادية او شيء من مكتسباته من جاه ومنصب ونحو ذلك ما دام في سبيل سلامة دينه ورضا ربه. كذلك من دروس الهجرة للمسلم في مجال خدمة دينه ان المسلم يظل حركياً متطلعاً نحو اعلاء دينه اخذا بكل السبل المشروعة لنصرة دين الله واعلائه غير يائس اذا احلولكت الحياة في وجهه في مجتمع معين او ظرف زمني محدد، وان يستثمر المسلم كل الاحداث المحيطة به لتوظيفها لخدمة دينه. فالهجرة وان كانت باذن الله وتدبيره فان الله وصفها بانها اخراج من الكفار للرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول «الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار». ولكنها كانت الانطلاقة العملية الكبرى لاقامة دولة الاسلام وظهور المسلمين والتمكن في الأرض.

ويشير د. فهد العصيمي الى ان حادثة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة تمثل بناء صرح جديد للبشرية وتبشر ببناء امة قوية تستند على اسس ثابتة وتستمد اصولها من خالق هذا الكون وهو الله سبحانه وتعالى وذلك بواسطة كتابه المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم «وهو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله». قال تعالى «وما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين».

فعندما احلولك الجو واجدبت الأرض من الخير بسبب بعد الناس عن الديانات السماوية فبرحمة من الله للبشرية جمعاء والعرب خاصة انبثقت تلك الرسالة العالمية الخالدة الشاملة الكاملة «رسالة الاسلام في مكة». قال تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا». ونسخ الله الرسالات السماوية السابقة بهذا الاسلام العظيم وختمها بمحمد صلى الله عليه وسلم فكان الاذن من الله لرسوله بالهجرة من مكة الى المدينة من اجل اقامة الدولة المسلمة الوليدة.. ولهذا فحادثة الهجرة تؤكد على قيام هذا الكيان العظيم المتنفذ بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم الى التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى ولانتشال البشرية مما تعيشه من فوضى اخلاقية واقتصادية وتربوية واجتماعية. ولأول مرة في تاريخ البشرية تقوم دولة في المدينة بعد الهجرة تحكم بين الناس بالكتاب والسنة التي لم تسلم من التغيير والتبديل على أيدي القساوسة والكهنة لمصالحهم الشخصية حيث اصبح اصحابها عاجزين عن دعوة الناس الى التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى فمن الصعب على المريض ان يعالج غيره. عند ذلك انتشر الشرك وعبدت الأصنام من دون الله وأصبحت البشرية في حالة من الفوضى والتمزق الروحي والجسدي واصبحت المادية الطاغية على الجانب الروحي هي الأصل عياذاً بالله.. ولم تسلم جزيرة العرب من تلك الفوضى السياسية والعقائدية والاخلاقية والاقتصادية فأصبحت مضرب المثل في عبادة الأصنام والشرك وسفك الدماء والاستبداد والربا وغير ذلك من المحرمات. ومن هنا فيحق لكل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها ان يفتخر بهذه الهجرة العظيمة التي قام بها محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر رضي الله عنه من اجل هذا الدين ومن أجل ان يعبد الله وحده على هذه الكرة الأرضية وان يتوج هذا المسلم المفتخر بدينه والدعوة اليه والثبات والصبر عليه كما فعل قدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم في تلك الهجرة المحفوفة بالأخطار، وكما فعل اصحابه الاخيار من بعده، وان يجعل المسلم هدفه التطبيق العملي لهذا الدين سواء في ليلة الهجرة أو غيرها لأن حياة المسلم يجب ان تكون عبادة لله تعالى يقول تعالى. «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين». أما ان نتخذ حادثة الهجرة لاقامة الاحتفالات والمهرجانات وما يكون فيها من بدع فمثل هذه الأفعال لا تليق بالهجرة حيث لم يرد عنه ولا عن أصحابه ولا عن العلماء الثقاة ان تحيى بمثل هذه الامور البدعية والشركية فينبغي تجنب ذلك وان يحرص على الاستفادة من هذه الهجرة بالتمسك اكثر بالكتاب والسنة والسير على نهجه صلى الله عليه وسلم.

الهجرة النبوية.. منعطف تاريخي في تاريخ الدعوة الإسلامية

المسلمون يستقبلون اليوم عاما هجريا جديدا

د. محمد الحسيني مصيلحي *

يحتفل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها بذكرى هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة بعد ان تالبت عليه قوى الشر والبغي والطغيان، وتحمل من اذى قومه ما لا يصبر على تحمله الرجال الاشداء حتى اذن الله له بالهجرة، وحقق الله له النصر المبين فحافظ على رسوله وعلى دعوة الاسلام. ويصور القرآن الكريم كل ذلك في قول الله تعالى «الا تنصروه فقد نصره الله إذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم» (سورة التوبة: آية 40). الامر الذي جعل ذلك الحدث العظيم يقف معلماً واضحاً في تاريخ الانسانية بما تضمنه من مدلول الايمان الراسخ بالحق وبداية انطلاق الدعوة الاسلامية الى آفاق العالم الرحبة حيث تجاوزت مكان ظهورها الى ارجاء اخرى حينما اراد الله لهذه الدعوة الانتشار والخلود على مر الزمن ومرور الايام.

مغزى الهجرة

مع بداية كل عام هجري تبدو لنا صورة مشرقة للتضحية بالنفس والنفيس من اجل مبدأ سام وعقيدة خالصة عندما يهل علينا شهر المحرم بطلعته يملأ القلوب بعبير نفحته وهو من الاشهر الحرم ـ فتتذكر كيف كانت الهجرة عملا عظيما غير مجرى التاريخ على يد صاحب الدعوة الاسلامية محمد صلى الله عليه وسلم وبتوفيق ونصر من الله ـ وكيف كانت التضحية في سبيل الحق والمبادئ العليا ـ نتذكر من تاريخ الرسول الكريم الصبر والمصابرة والجد والمثابرة لبلوغ الهدف الأسمى والآمال العظام حتى علت كلمة الحق والدين. وصدق الله حيث يقول: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وأن الله لمع المحسنين». ومن هنا كانت الهجرة النبوية الشريفة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة فاتحة خير ونصر للاسلام والمسلمين.

لماذا كانت الهجرة النبوية؟ صبر الرسول الكريم واصحابه على اذى قومه شان اصحاب المعتقدات الصادقة يتحملون الكثير والكثير ـ وظل الرسول يدعو قومه لدين الله ونبذ عبادة الاصنام ثلاثة عشر عاما راضين محتسبين ثابتين على ما هم عليه من حق ودين مهما تالبت عليهم قوى الشر، ولكن كبر على المشركين من قريش ان يروا ركب الهداية المحمدية يتقدم بخطى ثابتة الى وجهته بسلام وأمان فاخذوا يضعون امامه كل عقبة ويسدون في وجهه كل الابواب فبالغوا في ايذائه وايذاء اصحابه من المسلمين ـ فلما اعيتهم الحيل ـ تآمروا على صاحب الدعوة للقضاء عليه إما بحبسه في سجن مظلم او قتله او نفيه. واستقر رايهم في النهاية على ان يختاروا من كل قبيلة شاباً جلدا قويا يجتمعون على باب دار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيوف في ايديهم وعندما يخرج عليهم يضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه بين القبائل فلا يستطيع بنو عبد مناف وعبد المطلب ان يقفوا في وجه العرب في ثار محمد ويقبلون في قتله الدية ـ ولكن الله من ورائهم محيط لا يهدي كيد الخائنين ولا يصلح عمل المفسدين، فيرعى الله نبيه من تلك المكيدة الجائرة، ويصور القرآن الكريم هذا الموقف بقوله تعالى: «واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين». فقد أمره الله بالخروج من البلد الظالم اهلها ونقل ميدان الدعوة الاسلامية الى يثرب (المدينة المنورة) حتى تعلو كلمة الله وينتصر الحق على الباطل ـ فيخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقه الصديق بالليلة الموعودة التي ستتحقق فيها الآمال المنشودة، فياخذ كل منهم اهبته ويعد للسفر عدته ويامر النبي علياً كرم الله وجهه ان يرقد في فراشه في تلك الليلة ويتغطى بغطائه الأخضر ليخفي الامر على المتآمرين من قريش ولرد الودائع لأربابها، ثم يأخذ الرسول بيده الشريفة قبضة من التراب ويتلو قول الحق تبارك وتعالى: «وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون» (سورة يس: آية 9) وينثره الرسول على رؤوس المتربصين ويخرج ولم يره احد منهم، فقد غشيهم فناموا وعندما افاقوا من غشيتهم وصحوا من سكرتهم اذا بالرسول الكريم اصبح طليقا وقال وهو يودع مكة المكرمة مرتع صباه «والله انك لأحب ارض الله الى الله ـ واحب ارض الله إلي ـ ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت أبداً». وهكذا تمت المعجزة الالهية فلم يره أحد.

الصاحبان في الغار

اتفق الرسول مع صاحبه ابي بكر على الاستعداد للهجرة ـ فجهز ابو بكر ناقتين واستأجر دليلهما الى المدينة وهو عبد الله بن اريقط واعطياه ناقتيهما وحددا له وقتا معينا ليقابلهما فيه بغار ثور بعد ثلاث ليال ـ وامر ابو بكر ابنه عبد الله ان يعرف ما يقوله الناس فيهما نهاراً ثم يأتيهما في المساء بما يحدث من اخبار ـ وأمر راعي غنمه أن يريحها بجانب الغار لياخذا حاجتهما من لبنها ـ وكانت اسماء بنت ابي بكر تحضر لهما الطعام في المساء ـ ودخل ابو بكر الغار قبل الرسول ليتأكد من خلوه من اية حشرة او حيوان ضار ليحافظ على الرسول بنفسه. وظل الرسول وصاحبه ابو بكر بالغار ثلاث ليال الهم الله حمامتين فوقفتا على وجه الغار والهم الله العنكبوت فنسجت نسيجها على بابه فكان ذلك سبباً في صد المشركين من قريش عند دخوله حينما ذهبوا يبحثون عن الرسول وانتهى بهم المطاف الى الغار الذي ضم النبي المختار حيث كانت العناية الإلهية قد سبقتهم إليه مما حقق لهما الامن والسلامة، فقد وجدوا من مظهر بابه ما يوحي بانه مهجور منذ سنين. وكانت تلك آية من آيات الله الباهرة ـ وتصور السنة النبوية كل ذلك في ما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما (ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال: (نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا ـ فقال يا ابا بكر ما ظنك في اثنين الله ثالثهما ـ لا تحزن ان الله معنا).

وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى: «الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم» (سورة التوبة: آية 40).

الرحلة إلى المدينة والحفاوة بالرسول

من غار ثور بعد ان هدأت العيون وملت الارصاد كان المنطلق السعيد لذلك الدين الجديد بعد ان يئست قريش من الحصول على رسول الله حياً او ميتا وبعد اعلانها لمكافأة كبيرة من الانعام لمن يرد الرسول. ويطمع سراقة بن مالك ان تكون له الجائزة. وتحدث المعجزات ويسقط سراقة عن فرسه وهو يتعقب الرسول ويرجع مقتنعاً بعظمة هذا النبي الكريم بل ويتعهد بعدم اصابتهما بمكروه وبكتمان امرهما وان يرد عنهما كل من كان وراءهما...... وصل الرسول وصاحبه بعد ايام بالقرب من المدينة ـ وينزل بقباء على بنو عمرو بن عوف ومكث بها اياما اسس مسجد قباء الذي جاء ذكره في القرآن الكريم بسورة التوبة: (آية 108) «لمسجد أسس على التقوى من أول يوم احق أن تقوم فيه، فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين». ثم خرج النبي الى المدينة راكبا ناقته حتى وصلت به الى فناء بني النجار وهم اخوال ابيه وبركت امام دار ابي ايوب الانصاري فنزل الرسول صلى الله عليه وسلم وفرح اهل المدينة لقدومه فرحا كثيرا...... واستقبلوه بالبشر والترحاب

الهجرة بداية انطلاق الدعوة الإسلامية عالميا

كانت الدعوة الاسلامية قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم هي صورة من مكة بين اهله وعشيرته وبهجرته انتشرت في الجزيرة العربية. وفي مدى زمني محدود عمت العالم ووصلت الى آفاق كبيرة. ومن هناك كانت الهجرة بداية البعد العالمي للدعوة الاسلامية وانتشارها مما اثر في واقع الحياة وصاغ مجتمعا جديداً على الانسانية جمعاء الا وهو (المجتمع المسلم المتكامل).

ما حققته الهجرة من آثار على الدعوة الاسلامية.

حققت الهجرة الكثير من الآثار على الدعوة الاسلامية واماني المسلمين حيث تم للدين الاسلامي ما كان ينشده الرسول صلى الله عليه وسلم من دعوته لهذا الدين الحنيف وتلك الرسالة الخالدة التي نزلت عليه. ويأتي على رأس هذه الآثار ما يأتي:

اولا: كان اول شيء فعله الرسول صلى الله عليه وسلم في دار الهجرة هو (بناء مسجد قباء) كما ذكرنا وهو اول مسجد في الاسلام والذي يمثل اول قواعد الاسلام.

ثانيا: ان الرسول آخى بين المهاجرين والانصار حتى يتعاونوا على اسباب العيش وليكونوا جبهة واحدة لتحقيق هدف واحد، فكون بذلك الجبهة الاسلامية القوية بتلك المؤاخاة.

ثالثا: عقد الرسول صلى الله عليه وسلم المعاهدات بين المسلمين وخصومهم في المدينة ليطمئن الى سلامة جبهته الداخلية ودخل الكثير في الاسلام.

رابعا: تحولت العقيدة من الوثنية الى الاسلام واستؤصلت قواعد الشرك بالحكمة والموعظة الحسنة وتناول الدين الحنيف بيان الحلال والحرام وتوضيح الحدود والاحكام الشرعية ـ فشرعت الصلاة والاذان والجمعة والجماعة ـ واقام الرسول حركة تعاونية على اساس قوي يتضح من فرض الزكاة على الاغنياء والحرص على الصدقات وتعيين حقوق الفقراء من اموال الاغنياء وانشاء بيت مال المسلمين وتكوين جيش قوي مؤمن ليكون مستعداً استعداداً تاما لمقاومة كل من يعادي الاسلام ويعتدي على المسلمين ويرهبوا به عدو الله وعدوهم عملا بقوله تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم....».

خامسا: عندما نزلت اول اية من آيات الجهاد «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله...». كان الرسول قد اكمل حشد وتجهيز جيش يؤمن بعقيدة واحدة وله هدف واحد وقائد واحد ويستند الى قاعدة امنية واحدة.

سادسا: ان حياة النبي الكريم في المدينة المنورة كانت مكرسة للجهاد من اجل التوحيد. وكانت حياة خلفائه الراشدين بعده تطبيقا عمليا لاهداف النبي صلى الله عليه وسلم التي نذر لها حياته فكانت حروب الردة في ايام الصديق ابي بكر رضي الله عنه حروبا لاعادة وحدة شبه الجزيرة العربية تحت لواء الاسلام وحين عادت وحدة العرب اصبحوا قوة هائلة وجدت لها متنفسا من الفتح تم في عهد الخليفة عمر بن الخطاب حيث فتحت مصر والشام وبلاد فارس واتسعت الدولة الاسلامية في عهده ثم من جاء بعده، فخفقت رايات العرب المسلمين من الصين شرقا الى حدود سيبريا شمالا الى فرنسا غربا الى المحيط الهندي جنوبا.

بشارة الرسول

وهذه بشارة من الرسول صلى الله عليه وسلم بانتشار الدعوة الاسلامية في عهد بن عمر بن الخطاب وهذا ما حدث بالفعل كما ذكرنا ـ فقد روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بينما أنا نائم رايتني على قليب (بئر) عليها دلو، فنزعت منها ما شاء الله ـ ثم اخذها ابن أبي قحافة (أبوبكر) فنزع منها ذنوبا او ذنوبين (الدلو العظيمة) وفي نزعة ضعف ـ والله يغفر له ـ ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب (عمر بن الخطاب) فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر، حتى ضرب الناس بعطين». و(العبقري) الرجل القوي الشديد ـ والعطن: الموضع التي تناخ فيه الابل اذا رويت (راجع جامع الاصولي في احاديث الرسول تأليف الامام مجد الدين بن الاثير ـ الجزء الثامن ـ ص614 ـ 615 دار الفكر للطباعة والنشر 1403 هـ ـ بيروت).

وهكذا كانت الهجرة النبوية نصراً من الله لرسوله وبداية انطلاق الدعوة الاسلامية عالميا.

* استاذ القانون الدولي بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض

منافذ جديدة على مكتبة الكونجرس الأميركي عبر بوابات الإنترنت

أول مؤسسة ثقافية وطنية من غير جدران بكلفة 60 مليون دولار

واشنطن: ارفن مولوتسكي *

حقق جيمس بيلنجتن الموظف في مكتبة الكونجرس الاميركي حلمه في بناء أول مكتبة وطنية من غير جدران، وهو الذي طالب الكونجرس منذ عام 1990 بتمويله بمليون دولار لانجاز هذه المهمة. وكانت الفكرة في حينها تستند الى طبع المعلومات والمصادر التي تكتنزها هذه المكتبة بصيغ الكترونية يسهل تداولها لتوفر على المشاركين مشقة السفر الى واشنطن للحصول على ما يبغونه من علم ومعرفة.

وكانت البداية متواضعة لان وسائل الاعلام الالكترونية المتوفرة في حينها لم تتعد اقراص الفيديو والاقراص المدمجة (سي دي) التي تطلبت جهودا استثنائية في عملية التوزيع.

ومع اطلالة الانترنت عام 1994 تغير كل شيء واصبحت المهمة اكثر سهولة لقيام الشبكة بتوفير منافذ كافية للحصول على المعلومات من تلك المكتبة. ولقيت الفكرة استحسان الكثيرين فقام ديفيد باكارد مؤسس شركة هيوليت باكارد بالتبرع باول خمسة ملايين دولار لمكتبة الكونجرس، ثم تلاها جون كولوج مدير ميتروميديا بخمسة ملايين اخرى، لتتبعها ثلاثة ملايين من مؤسسة كيلوج للتبرعات. فاعطت هذه الملايين الـ13 مكتبة الكونجرس دفعة قوية للوصول لهدفها في تمويل المشروع بـ45 مليون دولار من القطاع الخاص، اضافة الى 15 مليون دولار حصلت عليه من مجلس الشيوخ الاميركي.

ارتفاع عدد الزوار

شهدت مواقع مكتبة الكونجرس على الشبكة اقبالا سنويا حيث تمت زيارة مقدم الخدمة 132 الف مشترك لمرة واحدة على اقل تقدير خلال شهر فبراير (شباط) الماضي. وهناك صفحة باسم Thomas (توماس) لهذه المكتبة التي تخص الدوائر الحكومية ليمكن من خلالها توفير منافذ متعددة لتغطي كافة اقسام الحكومة الفيدرالية الاميركية، وقد بلغ عدد الزيارات لهذه الصفحة 249 الفا لمرة واحدة في ذلك الشهر.

والمثير في هذه الخدمة انها تستطيع اعادتك لاحداث تاريخية بالصوت والصورة كوقائع الحرب العالمية الاولى وكيف كان القادة يحثون جنودهم للقتال في سبيل وطنهم، اضافة لمشاهد غرق البارجة الالمانية الشهيرة زبلن، فوفرت هذه الوسيلة امكانية التقاط اية صور لمجريات هذه الاحداث بسهولة.

وصرح مسؤولو هذه المكتبة الوطنية الرقمية بوجود حوالي 1,7 مليون فقرة للمكتبة على الشبكة، وهناك جهود لرفع هذه الطاقة الى 5 ملايين في العام المقبل. اما الهدف الاساسي فهو ايصال ذلك الرقم الى 80 مليون فقرة ضمن موقع مكتبة الكونجرس الوطنية لتبقى هذه المؤسسة رائدة في عملها لصعوبة تحقيق ذلك من قبل اية جهة منافسة. علما ان الكتب والقصص التقليدية الموجودة بسهولة في اية مكتبة عادية ستستبعد من محتويات هذه الشبكة.

فالمواد التي ستحويها هذه المكتبة الرقمية هي آخر الافلام المعروضة والمسجلات الصوتية والخرائط والمخطوطات اليدوية وتصاوير آخر 23 رئيس جمهورية، كما تضمنت هذه المكتبة الشبكية الكتب النادرة المراد حفظها من التلف الناجم عن التداول المستمر، وستسهم هذه الوسيلة في تقليل حالات السرقة للمؤلفات الثمينة والمراجع النادرة.

حققت هذه المكتبة خدمات تعليمية حيث ساهمت في مساعدة مدرسي التاريخ لشرح حقائق الثورة الأميركية بعرض لمحات منها كي يتمكن الطلاب من استيعاب مجريات الامور والاحداث التي واكبت حرب الاستقلال خلال مرحلة توماس جيفرسن وبنيامين فرانكلين وجون ادامز وغيرهم.

ويعرض موقع American Memory على هذه الشبكة صورا عن الحرب الاهلية بضمنها صور قديمة اصيلة للرئيس ابراهام لنكولن اضافة لمشاهد تاريخية لشوارع نيويورك تظهر فيها العربات التي تجرها الخيول، وكذلك بدايات ظهور الهاتف عام 1876. ومكن تطور التكنولوجيا السريع وانتقالها من اقراص الفيديو الى اقراص «سي دي» ثم تتويج ذلك بالانترنت، مكتبة الكونجرس من زيادة قدراتها الالكترونية، فلم تعد هناك حاجة لطلاب المدارس والجامعات الذهاب الى مواقعهم الدراسية لاقتباس المعلومات لان الخدمة الشبكية وفرت ذلك من اي موقع فيه جهاز كومبيوتر ومودم.

محتويات نادرة

حصلت مكتبة الكونجرس على معلوماتها الشاسعة بطرق مختلفة. فجاء قسم من وقائعها التاريخية عن طريق المتبرعين الذين اتحفوا هذه المكتبة بانذر الشواهد واللمحات المثيرة التي عايشت التاريخ الاميركي، ومن بينها مجموعة بنيامين ايدوارز لبطاقات لعبة البيسبول الشهيرة التي تضمنت 2100 بطاقة تم جمعها من عام 1887 ولغاية 1914، اضافة الى رسوم لمشاهير الزمن القديم.

ولتسهيل مهمة الاطلاع على المجموعات النادرة وكيفية الحصول عليها، باشرت مكتبة الكونجرس برنامجا لتدريب 50 مدرسا في واشنطن ولمدة اسبوع واحد صيف كل عام ضمن برنامج يعرف بزملاء American Memory على ان تكون لهم خبرة لا تقل عن ستة اسابيع في التعامل مع خدمات المكتبة الشبكية قبل مجيئهم للتدريس، حيث يؤمل استمرار العمل بعدها لتوفير مراجع اصيلة للمواضيع الدراسية. وبينت الانسة فيسيا من مكتبة الكونجرس ان الصورة ليست واضحة لحد الآن لحجم استخدام الانترنت للاغراض الدراسية لحد الآن وكذلك التحول الكبير من البريد الالكتروني الى الخدمة الشبكية للغرض ذاته.

وتخطط هذه المكتبة ضمن استراتيجيتها لاضافة مواضيع ومعلومات اكاديمية ضمن موقعها American Memory على الشبكة بعد حصولها على مليوني دولار من جمعية نيويورك للتاريخ وجمعية شيكاغو للتاريخ ايضا.

اشتهرت مكتبة الكونجرس خلال الـ200 سنة الماضية باحتوائها على مجموعات من الكتب النادرة، لكن الاسلوب الجديد سيغير بعض الشيء من طابعها التقليدي نتيجة لتحولها الى الاعلام الالكتروني.

ويتوقع روبرت زيج مدير البرنامج الالكتروني ان يسهم المشروع الجديد في فتح الشهية لمزيد من المعلومات، واظهار اهمية المكتبة بالعودة اليها كمرجع اساسي ولكن بوسائل الكترونية متطورة تتماشى مع مظاهر التكنولوجيا الحديثة المستحبة. ويبقى الهدف الاساسي هو اعادة ترسيخ حب القراءة لدى الاطفال ضمن خدمات سهلة يغلب فيها عنصر الاثارة والتشويق.

* خدمة «نيويورك تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مدينة القدس وقبة الصخرة المشرفة كما تبدوان من الفضاء

صور فضائية للمدن والمواقع لمن يرغب عبر الإنترنت

لندن ـ «الشرق الأوسط»

سيكون بامكانك الآن، وبفضل خدمات قمر صناعي روسي، أن تكون الأول من بين جيرانك الذي يحصل على صورة بالأقمار الصناعية لبيته، ويمكن أن تكون الصورة شديدة الوضوح لدرجة يمكن معها أن تميز بها حتى السيارات المارة بالشوارع، وذلك من خلال الموقع http://terraserver.microsoft.com على الشبكة العالمية. فبتفويض من شركة «إريال إيميجيز» قام فرع متخصص من وكالة الفضاء الروسية بجمع صور تغطي خمسة ملايين كيلومتر مربع من الأرض في شهر فبراير (شباط) 1998، وتم تحميلها في موقع «تيراسيرفر» على الإنترنت، ليكون بامكان أي شخص الحصول على أي منها كصورة رقمية أو مطبوعة وابتداء من 7,95 دولار أميركي. ويذكر أن هذه الصور كانت تؤخذ لأغراض عسكرية خلال سنوات الحرب الباردة، ولم يكن باستطاعة الناس العاديين رؤيتها قبل الآن إلا في المتاحف. وترى الشركة أن هناك استخدامات لا تحصى لهذه النوعية من الصور، إذ يمكن لشركات الهواتف الخليوية استعمالها للتخطيط لتوزيع مواقع أبراج التقوية الخاصة بها، أو يمكن لمن يرغب بزيارة باريس مثلا أن يحصل على صورة «بعين طائر» لها، كما سيتذكر الناس أيام الحرب الباردة وكيف كان السوفيات يتجسسون عليهم.

ملاحظة من المحرر: لاحظنا أن الموقع يقدم خدمات مجانية، إذ يضع بتصرف زائره عددا كبيرا من الصور الجوية وخرائط الشوارع، لمواقع عديدة شهيرة يمكن تكبيرها إلى حد لا بأس به، كما فعلنا عندما وجدنا صورة لمدينة القدس، استطعنا مع التكبير تمييز قبة الصخرة المشرفة، والمسجد الأقصى. كما يمكن الحصول على صور للعديد من المدن العربية الأخرى.

دواء جديد لمعالجة الإيدز يؤدي إلى تشوهات جنينية

كمبريدج: «الشرق الاوسط»

بينت دراسة جديدة ان دواء «ايفي فرينز» الذي يباع باسم «سيستيفا» الذي صرحت ادارة الغذاء والدواء الاميركية باستخدامه لمعالجة مرض الايدز العام الماضي، يؤدي الى تشوهات جنينية لدى المرأة الحامل، اذ استطاع العلماء رصد تشوه ثلاثة اجنة من بين 20 جنينا من القرود التي اجريت عليها التجارب. لذلك اوصت الادارة بعدم اعطاء هذا الدواء للنساء الحوامل، ويجب منع حدوث الحمل اثناء فترة اعطاء الدواء وذلك بالوسائل المتاحة مثل الادوية واجهزة منع الحمل التي تزرع في الرحم وغيرها.

ومن ناحية اخرى اثبتت ثلاث دراسات جديدة اجريت على 928 كهلا و57 طفلا، بعض منهم لا تتجاوز اعمارهم الثلاث سنوات، فعالية الدواء المذكور في السيطرة على الفيروس المسبب لمرض الايدز.

وقد اوصت ادارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA) باعطاء الدواء بمعدل 600 ميلجرام يوميا بالمشاركة مع احد الادوية الاخرى المستخدمة لمعالجة الايدز. ويمكن ان يؤخذ الدواء مع الطعام او من دونه، ومع ان الدواء يزيد امتصاصه من قبل الجسم بوجود طعام دسم بالمعدة، فقد حذر الاطباء من تناول وجبات غذائية غنية بالشحوم.

واشارت الدراسة التي نحن بصدد الحديث عنها الى ان تناول الدواء يؤدي الى بعض التاثيرات الجانبية التي تصيب الجهاز العصبي، اذ يؤدي الدواء الى الارق وضعف التركيز والكوابيس التي يمكن ان تحدث لدى نصف المرضى الذين يتناولونه.

وغالبا تحدث هذه الاختلاطات الدوائية في اليوم الاول او الثاني من بدء العلاج لدى المرضى، ويمكن ان تزول بعد فترة قصيرة من الزمن، كما سجلت حالات من الاكتئاب الحاد بعد تناول الدواء، مثل الهلوسة وغيرها. وغالبا تحدث هذه الاختلاطات لدى المرضى النفسيين او الذين ادمنوا على المخدرات في مرحلة ما من حياتهم.

ولاحظ الاطباء خلال الدراسات السريرية الميدانية ان 27 في المائة من المرضى يعانون من اندفاعات جلدية مختلفة مقارنة مع المرضى الذين يأخذون ادوية وهمية.

ووجد ان الاندفاعات الجلدية تحدث بنسبة 40 في المائة لدى المرضى الاطفال مقارنة مع المرضى الكهول. وفي معظم الحالات تزول الاندفاعات خلال شهر واحد من بدء المعالجة.

وحتى الآن لا يوجد علاج شاف من مرض الايدز لكن الابحاث المستقبلية واعدة في ايجاد حل لهذه المشكلة المستعصية. وحاليا هناك ثلاثة انواع من الادوية تعمل باليات مختلفة للحد من انتشار فيروس HIV في الدم وهي:

1 ـ الادوية المثبطة للانزيمات التي تساعد الفيروس على التكاثر والاستنساخ.
2 ـ الادوية المثبطة للبروتيناز «هو انزيم مهم لدخول الفيروس الى الخلية».
3 ـ الأدوية الشبيهة ببنية النيكلوزيد وهو بروتين في الخلايا.

والجدير بالذكر ان فيروس HIV يستطيع ان يطور مقاومة شديدة ضد ادوية الزمرة الاولى اذا استخدمت بمفردها.

لذلك ينصح دائما باستخدام الادوية بشكل ثنائي اوثلاثي الى اعطاء دوائين او ثلاثة ادوية في آن واحد لكي لا تحدث المقاومة.

وقد اشارت دراسات المعالجات الثلاثية الى انها يمكن ان تثبط تكاثر الفيروس لدرجة كبيرة، اذ تصبح امكانية تحري الفيروس في الدم متعذرة نوعا ما.

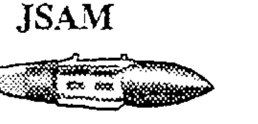
قنابل ذكية جديدة

AGM-154A JSOW1



هذه احدث قنبلة موجهة بواسطة الاقمار الصناعية يمكن استخدامها ليلا، او في الطقس السيئ

JSAM



قنبلة تتوجه بواسطة الاقمار الصناعية الى هدفها بدقة بالغة وهي مثالية لقصف الجسور وحظائر الطائرات وتحصينات مراكز القيادة الارضية

نظام جديد ادخل اخيرا للخدمة في سلاحي الجو والبحرية يتم اسقاطه من مقاتلة اف / ايه ـ 18 ليقذف قبل وصوله سطح الارض بـ145 قنبلة صغيرة لضرب الدفاعات الجوية والطائرات الرابضة في المطارات والموانئ والمركبات الخفيفة



قنبلة JSOW - 1 استخدمت لاول مرة في جنوب العراق في يناير (كانون الثاني) الماضي لكن استخدامها في يوغوسلافيا غير اكيد

يو اس ايه توداي ـ الشرق الاوسط

قنابل طائرات الهليكوبتر الذكية



يو اس ايه توداي ـ الشرق الاوسط

صاروخ توماهوك الجوال

صاروخ يندفع بمحرك نفاث يطلق من سفينة، او غواصة، او طائرة، مجهز بمحرك تعزيز صاروخي. ويتوجه الى هدفه بواسطة الاقمار الصناعية والرادار الذي يلاحق التضاريس الارضية. يحمل رأسا حربيا زنة 1000 رطل

التكلفة: 1,2 مليون دولار
الإستخدام العسكري السابق: عاصفة الصحراء

محرك تعزيز صاروخي
المحرك
خزان الوقود
نظام توجيه بالاقمار الصناعية والرادار الذي يلاحق التضاريس الارضية

يو اس ايه توداي ـ الشرق الاوسط

أخبار عالم النشر

«الزمن» المغربية تصدر كتبا للجيب و«شراع» تنظم معارض خاصة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحت شعار «لنجعل القراءة طقسا يومياً»، قررت صحيفة «الزمن» المغربية إصدار سلسلة كتاب الجيب باللغتين العربية والفرنسية. وأول إصداراتها في هذا المجال هو كتاب «ثورة العقل» لعبد الله إبراهيم الذي قدم له محمد سبيلا. ويتضمن الكتاب مجموعة من المحاضرات التي القاها او كتبها عبد الله ابراهيم في فترات متباعدة من حياته الفكرية والسياسية ومن هذه المحاضرات «نحو ثقافة متحررة» القاها عام 1958 بمراكش و«الحركة الصوفية بالمغرب» وهي دراسة نشرت متسلسلة عام 1963 و«ثورة العقل» و«الاتجاهات الكبرى في الفكر المسيحي المعاصر».

وتأمل الصحيفة من خلال اقدامها على هذه المبادرة الثقافية اضافة لبنة الى مجهودات كل الاطراف التي وضعت نصب اعينها تمكين القارئ المغربي من كتابات يتعطش لها متحدية كل المثبطات المادية التي تواجه مشاريع النشر مثلما تواجه جمهور القراء.

اما الوجه الآخر لهذه المبادرة يضيف المشرفون على هذه السلسلة في ورقة تقديمية فهو افساح المجال امام الكتاب والمثقفين والمفكرين للكتابة والنشر ورفع العوائق التي كانت تحول بينهم وبين مخاطبة جمهور القراء مما سيخلق دينامية في الانتاج الفكري ويساهم في اغناء الساحة الثقافية.

ويذكر ان سلسلة كتاب الجيب التي دشنتها صحيفة «الزمن» بهدف تحريك سواكن الساحة الثقافية من زاويتي الانتاج والاستهلاك الثقافيين يشرف عليها طاقم متخصص يتكون من عبد الكبير العلوي الاسماعيلي كمدير مسؤول ومحمد سبيلا ومحمد ضريف ومحمد ادبوان كمشرفين.

وبمناسبة اليوم العالمي للكتاب (23 أبريل ـ نيسان)، تنظم وكالة «شراع» لخدمات الإعلام والاتصال في سنتها الرابعة (1999)، مجموعة من المعارض الخاصة باصداراتها: 53 عنوانا ضمن سلسلة الكتب نصف الشهرية، 8 كتب من سلسلة ابداعات الصادرة مرة كل شهرين والخاصة بالرواية والقصة والمسرح والشعر، والموسوعة الفصلية التي ينتظر صدور عددها الثاني قريبا. وستقام هذه المعارض بعدد من المدن المغربية والمراكز القروية وذلك لتقريب الكتاب من القارئ المغربي وتحقيق شعار سلسلة شراع «من أجل مجتمع مغربي قارئ»، كما ستشهد هذه المعارض حضور بعض المؤلفين لتوقيع كتبهم في لقاءات مفتوحة ومباشرة مع القراء.

ومن المتوقع ان تشارك سلسلة «شراع» في المعرض الأوروبي العربي الخامس للكتاب، الذي سينظمه معهد العالم العربي بباريس.

صيغة وحدوية متقدمة تعرقلها تشريعات إقليمية

السوق العربية المشتركة بين التبعية للغرب والاعتماد على الذات

القاهرة: جمال القصاص

هل يمكن قيام سوق عربية مشتركة، وما هي الطرق والفرص المتاحة لاحياء هذه السوق، بين حقائق الماضي وتحديات المستقبل، وفي ظل غول العولمة وكيانات التكتل الاقتصادي الرهيبة، واتفاقية الجات التي تنذر بتدمير اقتصاديات الدول النامية وتحويلها الى مجرد تابع ذليل لاستراتيجيات الدول الصناعية الكبرى، ثم ما هو البديل لتحقيق التكامل الاقتصادي اذا لم يتسن تحقيق هذه السوق؟

عن هذه الأسئلة وغيرها يدور كتاب «السوق العربية المشتركة في عصر العولمة» للدكتور سليمان المنذري، الصادر حديثا عن مكتبة مدبولي بالقاهرة.

يستهل المؤلف الفصل الاول من كتابه باطلالة تاريخية يعرض فيها لآليات التطور التاريخي للتكامل الاقتصادي العربي منطلقا من نشأة جامعة الدول العربية واهدافها في إطار التعاون الدولي والاقليمي، والمجلس الاقتصادي العربي، كما يلقي الضوء على نشأة المنظمات العربية المتخصصة واهم اغراضها، ويحلل تطور العلاقة بين هذه المنظمات (17 منظمة) وجامعة الدول العربية. ويؤكد المؤلف انه على الرغم من الدور الأساسي الذي لعبته الجامعة العربية في إنشاء منظماتها المتخصصة اقتباسا من التنظيم الدولي السائد في نطاق الامم المتحدة، إلا ان الجامعة لم تسع الى حتمية الربط الوثيق بينها وبين منظماتها كما سعت الأمم المتحدة.

ثلاث مراحل

ويبحث المؤلف أسلوب معالجة هذا الخلل بين الجامعة ومنظماتها عبر ثلاث مراحل، الأولى مرحلة الاشراف ولجنة التنسيق، ويرى أن هذه اللجنة لم تشكل في صورتها إلا الحد الأدنى لتعارف المنظمات بعضها بعضا والجامعة في الوقت نفسه، كما انها لم تقدم الحل المطلوب لمعضلة التعاون البناء بين هذه الهيئات، بالاضافة الى انها تفتقر الى المستند القانوني لاستصدار قرارات بناءة عنها حين يجد الجد. والمرحلة الثانية، ويعني بها مركزية التخطيط ولا مركزية التخطيط ويخلص من مناقشته هذه المرحلة الى تساؤل حول جدية تنظيم هذه العلاقة بين الجامعة وهذه المنظمات. ولتلافي الازدواجية بينهما يرى ضرورة أن تبنى هذه العلاقة على أساس عقد اتفاقات الوصل بين الجامعة والمنظمات أو بين المنظمات ذاتها. ويتطرق في المرحلة الثالثة الى التقييم وإعادة الهيكلة في ضوء ما يتضمنه ميثاق الجامعة واستراتيجيتها، والحلول والمقترحات التي قدمت على مدار دورات الجامعة والتعديلات التي أجريت في بعض مواد قوانين أو معاهدات العمل العربي المشترك على شتى الأصعدة، ويشير الى بعض التقارير التي تناولت هذه المشكلة وأهم الأفكار والتوصيات التي تضمنتها.

ويناقش المؤلف بعد ذلك اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والظروف الاقتصادية الدولية التي صاحبت وضعها عام 1952 والتطورات التي طرأت على مساراتها في مجالات التبادل التكاملي الاقتصادي من خلال التحرير السلعي وحرية تنقل الأشخاص ورؤوس الأموال وممارسة النشاط الاقتصادي، وقرار انشاء السوق العربية المشتركة عام 1964، وظروف تعثر هذه السوق، ويشير الى ورقة خبراء استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك المقدمة الى مؤتمر القمة العربي بعمان في نوفمبر (تشرين الثاني) 1980، والتي رصدت ثلاث نقاط ضعف أو مآخذ تتعلق بمفهوم التكامل الاقتصادي العربي وهي: افتقاد تشابك القدرات الانتاجية العربية والتحامها عضويا، سواء عبر الاندماج العمودي بين مؤسسات انتاج تقوم في اقطار مختلفة، أو عبر قيام مؤسسات انتاج مشتركة التمويل والادارة والعمالة والأسواق في أحد الأقطار العربية، ثم عشوائية المشروعات وكذلك عدم توفير الظروف والوسائل لتزايد الانتاج، وقصور التنمية العربية عن توسيع وتنويع الاقتصاديات العربية، ورفع انتاجية عناصر الانتاج بحيث يصبح حجم الناتج المحلي الاجمالي المتزايد بسرعة في الأقطار العربية في ذاته عامل ضغط لاستكشاف واعتماد سبل تيسير التبادل التجاري وتكثيفه.



غلاف الكتاب

السوق العربية المشتركة في زمن العولمة

المؤلف: د. سليمان المنذري

الناشر: مكتبة مدبولي ـ القاهرة

ازدواجية ومأزق

وينتقد المؤلف الازدواجية الواقعة بين اجهزة المجلس الاقتصادي واجهزة مجلس الوحدة الاقتصادية وغيرهما من المنظمات، موضحا ان هذه الازدواجية تجد سندها القانوني في اتفاقيات انشاء هذه الأجهزة، وانها تكرس عملها من خلال الممارسة التطبيقية، لا سيما عن طريق مجالسها المتخصصة التي تعمق هذه الازدواجية بقراراتها وبرامج عملها، وعلى ذلك يرجح ان الخطأ الأكبر الذي ارتكبته أمانة مجلس الوحدة الاقتصادية بعد عام 1973 هو سعيها لتوسيع قاعدة العضوية، وهو ما أعطى للمجلس صفة الهيئة التخطيطية المركزية وارتباطه المباشر بالجهاز السياسي الأعلى ممثلا بمجلس الجامعة، مما فاقم من حدة الازدواجية بين المجلسين، وأضعف من دور مجلس الوحدة الاقتصادية، رغم انه يمثل الصيغة الوحدوية الأكثر تقدما بموجب اتفاقية انشائه.

وفي الفصل الثاني يناقش الدكتور المنذري أركان السوق العربية المشتركة من خلال مجموعة من القضايا من بينها، حرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية والأجنبية، حرية رؤوس الأموال العربية، نظرة على أسواق رأس المال العربية واقامة سوق مالية عربية مشتركة، هجرة العقول العربية الى خارج الوطن العربي وحق المواطن العربي في التنقل، وحرية النقل والترانزيت. ويلخص الدكتور المنذري مأزق السوق العربية المشتركة في عدد من السلبيات من أهمها: افتقاد التشريعات التجارية والنقدية لصيغة موحدة أو منسقة، القيود الادارية والكمية القائمة على التجارة بين دول السوق مع تباين النظم الاقتصادية العربية في كل دولة على حدة، ضعف القابلية التصديرية لدى دول السوق والتشابه السلعي في مكونات تجارتها، اختلاف هياكل التكلفة وارتفاعها والالتجاء للقيود الادارية وفرض الرسوم الجمركية لحمايتها.

وبالاضافة الى هذه الأسباب والعراقيل التي واجهت تنفيذ قرار السوق العربية المشتركة منذ السبعينيات يضيف المؤلف مجموعة من الاعتبارات الأخرى في ضوء الأوضاع الاقتصادية العربية الراهنة منها: تزايد درجة ارتباط الاقطار العربية بالدول الغربية وتعميق التبعية الاقتصادية والتكنولوجية لها بشكل خاص، وتوجه اقتصاديات البلدان العربية نحو الخارج وقصور قرار السوق العربية المشتركة عن علاج السياسات القطرية ذات الآثار المعادلة لآثار القيود الجمركية، وكذلك عدم معالجة ظروف الدول الاقل نموا من خلال اقرار معاملة تفضيلية لصادراتها وتامين وارداتها، وهو ما يفسر عدم دخول دول عربية عديدة في عضوية السوق.

عوامل متعددة

ويعزو المؤلف بشكل اجمالي عدم قيام هذه السوق حتى الآن الى مجموعة عوامل سياسية واجتماعية واعلامية وتنظيمية وغيرها، خاصة ان فكرة السوق تعني تنازل كل دولة طرف عن قدر من سياستها في بعض المسائل لسلطة تمارس اختصاصاتها بواسطة مؤسسة أو مؤسسات تقيمها هذه الدول بالاتفاق بينها لتكون سلطة فوق وطنية "Supar-national" في مسائل التكامل. كما ان التبعية السياسية للأنظمة والاحتكارات الأجنبية، وازدياد نفوذها وقوتها، ليس من مصلحتها قيام تكامل اقتصادي عربي يؤدي الى الاعتماد على الذات بدلا من الاعتماد عليها. ويخصص المؤلف الباب الثالث لمناقشة «الاقتصاد العربي والتحديات المستقبلية»، ويستهله بنظرة علمية لطبيعة الاقتصاديات العربية ومخزون الثروات الطبيعية الاستراتيجية العربية المتنوعة والتي يبلغ حاليا ما يزيد على 250 مليون نسمة تمثل 50 في المائة من سكان المعمورة. ويرى ان السمات العديدة التي تجمع بين كل مجموعات الاقتصاد العربي تتمحور حول ظواهر التخلف والتبعية والتجزئة، وهو ما ينعكس في التخلف الحاد في مستويات تطور القوى الانتاجية من مادية وبشرية، وعلى طرق الانتاج وحجمه الاجمالي، وصافي الدخل القومي، ومعدلات نمو فروع الاقتصاد فيما عدا القطاع الأجنبي المتمثل في الصناعة الاستراتيجية والنفط بصفة خاصة.

ويتناول في هذا السياق المشروعات البديلة كالشرق الأوسطية، والشراكة الأوروبية ـ المتوسطية، واتفاقية الاستثمار المتعددة الأطراف "MAI"، ويوضح ما تنطوي عليه من مخاطر سياسية واقتصادية، وما ترمي إليه من إعادة تشكيل خريطة المنطقة ومحاولة طمس هويتها القومية، والاستعاضة عنها بهوية اقليمية، ويكشف طبيعة الدور الاسرائيلي وراء هذه المشروعات. وينهي الدكتور المنذري كتابه القيم بمناقشة مستفيضة لدور النفط في منظومة التكامل الاقتصادي العربي، ويعرج على مشاكل الغذاء والسلاح، والديون، والأرصدة الخارجية، والفجوة التنموية بين الاقطار العربية، والتعاون عن طريق الشركات المنبثقة عن منظمة الاوابك، وفي انشاء شبكات تصدير النفط والغاز، والتعاون الثنائي بين الدول العربية. وفي الفصل الخامس يقيم المؤلف تجربة المشروعات العربية المشتركة ودورها في التكامل الاقتصادي، والمعايير التي تحكم عملية انشائها، ويتطرق الى الاشكاليات القانونية التي تواجهها، ودور الاعلام في نشر الوعي القومي بها. ويؤكد الدكتور المنذري في خاتمة الكتاب على أن مراجعة مختلف الصيغ والأنماط التكاملية التي حاولت البلدان العربية تطبيقها منذ قيام جامعة الدول العربية حتى اليوم تبرز غياب مفهوم واضح ومحدد المعالم للتكامل الاقتصادي، بالاضافة الى التأثير السلبي للعوامل الداخلية والخارجية والسياسية والاقتصادية والتبعية الاقتصادية للخارج، وكلها تؤدي الى فشل أية مشاريع عربية للتكامل، وهو ما يجب أن يتنبه إليه العرب في ظل سياسات العولمة التي تسارعت خطاها بشكل كبير في العالم.

دليل الكتب الغربية الرائجة

الكتاب: المأساة.. والمهزلة في عراق اليوم
المؤلف: د. كاظم حبيب
الناشر: دار الكنوز الأدبية ـ بيروت

بعد عرض مطول للاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في عراق اليوم، لا يقتصر المؤلف على تشخيص الكماشة التي تحيط بالمواطن العراقي في الداخل ومن الخارج، وانما يتناول ايضا قوى المعارضة العراقية، التي يجب ان تكون البديل للنظام الراهن.

فهذا الكتاب ـ كما يقول المؤلف ـ لا يريد اثارة او استفزاز الاحزاب والقوى المختلفة، بل يريد تحريكها باتجاه التفكير بالتغيير والبدء به، بتغيير حقيقي لخطابها السياسي، لعلاقاتها المتبادلة، لبرامجها السياسية، لعلاقاتها بالشعب، لأساليب وادوات العمل والنضال، اذ انه الطريق الوحيد لتحقيق ما لم يتحقق حتى الآن.

الكتاب: الدين والسياسة في اسرائيل
المؤلف: د. عبد الفتاح محمد ماضي
الناشر: مكتبة مدبولي ـ القاهرة ـ 1999
العنوان: مصر ـ 6 ميدان طلعت حرب ـ القاهرة
ت: 5756421 فاكس 5752854
السعر: 35 جنيهاً مصرياً ـ 620 صفحة من القطع الكبير

يتناول الكتاب نشأة وتكوين الأحزاب والجماعات الدينية في اسرائيل ودورها في الحياة السياسية، ويركز بشكل أساسي على علاقة الآيديولوجية الدينية بآيديولوجية الدولة، ويحلل أبعاد تطور هذه العلاقة في الفترة من 1947 حتى 1997 ويتضمن ملحقين توثيقيين بأهم الأحداث المتصلة ببني اسرائيل القدماء والجماعات الدينية في العالم.

الكتاب: تاريخ الشعوب العربية
المؤلف: البرت حوراني
الناشر: دار «نوفل» بيروت

يقول ادوارد سعيد عن هذا الكتاب، الذي هو من اوسع الكتب انتشارا منذ شهور طويلة، انه عمل ابداعي شامل ونادر في الموضوع الذي يتناوله.



الكتب البريطانية

الكتاب: منسون
المؤلف: ولبر سميث
الناشر: دار ماكيلان

ما يزال هذا الكتاب الذي بيع منه 16000 نسخة خلال الاسبوع الماضي، يحتل المرتبة الاولى منذ اسبوعين، مزيحاً كتاب مونيكا لوينسكي، الذي تراجع الى المرتبة الثالثة بعد أن احتل المرتبة الاولى في سوق الكتب البريطانية بعد زيارة لوينسكي الى بريطانيا.

الكاب: المرأة الكاملة
المؤلف: جيرمان جرير
الناشر: دبلداي

في هذا الكتاب تعود الكاتبة البريطانية، التي اشتهرت في الستينات بكتاباتها النسائية، لتعيد طرح وجهات نظرها الجريئة في ما وصلت اليه المرأة، والتي تختلف اختلافا جوهريا عن تلك الآراء التي حولتها آنذاك الى عرابة للحركات النسوية. وقد ارتفعت مبيعات هذا الكتاب فاحتل هذا الاسبوع المرتبة الثانية، بعد ان كان قبل اسبوعين في المرتبة الخامسة.

الكتاب: بوابات الجحيم
المؤلف: ستيفن بريسفيلد
الناشر: دبلداي

يعيد الكاتب بريسفيلد في روايته الجديدة من تركيب معركة ثيرموبيلي، فيختلط التاريخي بالتخيلي في سرد جميل اشتهر به بريسفيلد في رواياته السابقة.

الكتاب: حياة توماس مور
المؤلف: بيتر اوكرويد
الناشر: فينتاج
السعر: 8,99 جنيه استرليني

يعيد لنا هذا الكتاب، بأسلوبه الشيق، حياة المصلح والحالم الكبير توماس مور الذي حلم بتحقيق اليوتوبيا على الأرض. وميزة هذا الكتاب، عن عشرات الكتب التي صدرت عن مور، انه يقدمه لنا «كاملا» أي انسانا بكل جوانبه السلبية والايجابية.



الكتب الأميركية

الكتاب: أيام الخميس مع موري
المؤلف: ميتش البوم
الناشر: دوبلداي
السعر 19,95 دولار اميركي.

يوافق استاذ جامعي، وهو على شفا الموت، على اجراء لقاءات كل يوم خميس، مع تلميذه السابق ليناقشا قضية الحياة والموت. ومن خلال هذين المحورين الأساسيين، يتطرق النقاش الى مسائل الدين والعائلة، والأصدقاء.

والكتاب مكتوب باسلوب شيق جعله يحتل قائمة الكتب الأكثر مبيعا، اضافة الى القضايا الفكرية والفلسفية الكبيرة التي يطرحها.

الكتاب: جريمة كاملة.
المؤلف: لورنس ستشيلر.
الناشر: هارير كولنز.
عدد الصفحات: 640.
السعر: 26 دولاراً أميركياً.

يتتبع المؤلف، وهو صحافي معروف، في هذا الكتاب قصة جريمة وقعت في عيد الميلاد عام 1996، بتفاصيلها والغموض الذي أحاط بها آنذاك. كما يكشف عن الثغرات الكبيرة في عملية التحقيق، بأسلوب جميل عرف به الصحافي ستشيلر.

مغربي معاق عند أسوار الصين

إدريس القادري يروي في كتابه «سونغ» فصولا من سيرته وجولته عبر العالم

الرباط: عمر اوشن

اختار ادريس القادري في العتبة التي يفتتح بها كتابه «سونغ» الذي يروي فيه سيرة طوافه عبر العالم على متن دراجة هوائية، قولة للزعيم الصيني ماوتسي تونغ «ليس بطلا من لم يقف عند سور الصين العظيم».

ويضيف القادري (42 سنة) المعوق منذ ولادته الى القولة: «حين وصلت الى هذه المعلمة الضخمة، احسست بالفخر والاعتزاز بالنفس». وحول تفاصيل انطلاقه من المغرب، وحينها كان سنه 36 سنة، ووصوله الى سور الصين العظيم، مرورا بأوروبا الغربية وروسيا وشرق المتوسط ثم الهند، تدور الاحداث والوقائع التي يسردها الكاتب المغامر بلغة فرنسية في اسلوب سلس ومبسط.

والكتاب الذي يضم نحو 250 صفحة من الحجم المتوسط مع ملحق بالصور التذكارية التي التقطها الرحالة في جهات مختلفة من العالم، يعتبر تحديا ومغامرة ثانية قام بها المؤلف ادريس القادري، بعد التحدي الاول وهو الطواف بدراجة هوائية عادية حول العالم، رغم الاعاقة التي تتمثل في ان قدمي المؤلف مشوهتان معقوفتان الى الخلف منذ ولادته عام 1957 بمدينة وجدة (شرق المغرب).

الأسوياء والمعوقون

ويبدو ان المؤلف من خلال الاسلوب السهل المباشر كان يقصد الوصول الى اكبر قدر من القراء الفرنسيين وممن تعتبر الفرنسية لغتهم الثانية. وهو الشيء الذي عبر عنه بوضوح كامل في مقدمة الكتاب، حيث اكد أن «الكتاب يتوجه الى كل الفئات المجتمعية والعمرية والى كل آباء وامهات المعوقين في العالم بأسره ليؤكد لهم ان المعوق انسان قادر على مواجهة العالم وقادر على الاندماج في المجتمع».

والكتاب الذي بدأ بسرد وقائع من السيرة الذاتية كما اختزنتها الذاكرة عن صعوبة اكتشاف الاعاقة والوعي بها لدى طفل صغير يعيش في اسرة متواضعة جدا اواخر الخمسينات، يتوزع على ثلاثة اقسام رئيسية. القسم الاول بعنوان لاشيء غير الخيبات يحاول من خلاله الجواب عن سؤال مفاده: من يقدر على فهم معوق. والسؤال يتضمن احكام القيمة الجاهزة التي يسقطها المجتمع و«الاسوياء» على فئة المعوقين، والشك في قدراتهم على الاندماج والتواصل مع المحيط.

في القسم الثاني، تبدأ الرحلة والاستعدادات للرحلة في المغرب ثم الانطلاقة من مدينة القنيطرة (شمال الرباط) الى اسبانيا وفرنسا وهولندا والدنمارك ثم باقي المحطات عبر اوروبا الشرقية وروسيا وبعدها آسيا واستراليا وافريقيا، وهنا سيكتشف المغامر فضاءات مغايرة جديدة ومشاهدات مشوقة ولحظات حميمية جميلة واخرى سيئة ومخيبة مع الذين صادفهم في مسيرته عبر العالم. ثم ينتقل المؤلف الى القسم الثالث حيث نتابع قصة صداقة قوية تكاد تحس في لحظات ما انها قصة حب جارف بين مغربي معوق يحلم بتحدي العالم وفتاة فيتنامية عمياء اسمها سونغ (عنوان الكتاب)، ارتبط بها الرحالة منذ اول لقاء بينهما في قرية نائية من قرى فيتنام ومن الفصول التي نقرأ في هذا القسم نجد عناوين من قبيل: «اغنية الجدول»، «الكمان المقدس»، «فيتنامية في باريس»، و«التحدي»، و«اللقاء».

المغنية العمياء

وعبر هذه العناوين نطلع على بعض الرسائل التي تبادلها ادريس مع الصديقة الفيتنامية التي نالت شهرة كبيرة في عواصم اوروبية كعازفة كمان ومغنية. كما يحكي الكاتب ايضا في هذه الفصول في قالب قريب من ادب الرسائل والمذكرات عن جولاته الاسيوية وعن اول لقاء جمعه بالفتاة العمياء الفيتنامية حينما سمعها تغني وحيدة امام كوخها البسيط على ضفاف نهر هادئ، وكانت انطلاقة شرارة علاقة عاصفة مليئة بالود والتواصل الانساني رغم بعد المسافات واختلاف الثقافات بين الفيتنام والمغرب. يكتب القادري: «مررت بمحاذاة نهر في قرية هادئة، كان المطر يتساقط ونزلت الى قنطرة النهر لعلي اختبئ من المطر، لحظة وصل الى مسامعي صوت غناء نسوي رائع، شيئا فشيئا صرت اقترب الى الصوت بحذر حتى لا الفت الانتباه. لكنها سمعت صوتي فانزعجت وهرعت مختبئة داخل كوخها السابح». ص: 128.

مقدمة الكتاب كتبها الكاتب المغربي المهدي المنجرة وعلى ظهر الغلاف كتب الصحفي خالد الجامعي، رئيس تحرير يومية «لوبنيون»: انه الدليل الواضح على ان الارادة اكبر من كل العراقيل، «ان الاعاقة ليست ابدا بدنية، بقدر ما هي موجودة في غياب القوانين الاخلاقية» ومن جانبه، سجل يونس مجاهد، الكاتب العام للنقابة المغربية للصحافة شهادة على الغلاف تقول: «في عالم اليوم الاعاقة الحقيقية لا يمكن ان تكون الا في عقول الذين اعميت بصائرهم. اما اولئك الذين يتجولون في العالم وقلبهم على كفهم فالمستقبل امامهم مفتوح وابوابه مشرعة».

SONG 歌曲
L'histoire du globe-trotter handicapé qui a défié le monde à bicyclette
DRISS KADIRI
VIET-NAM
Préface : DR. MAHDI EL MANDJRA

غلاف الكتاب

سونغ

ادريس القادري

مطابع ايسترو غروف ـ ملا ـ المغرب

إصدارات جديدة

ثلاثة كتب عن الحج

لندن ـ «الشرق الأوسط»: «منهجية الرؤى المستقبلية للملك عبد العزيز في ترتيب أوضاع الحج» «الحج منطلق لتحقيق التعاون بين المسلمين» و«الأمن في الحج» ثلاثة كتب صدرت للدكتور محمود بن محمد سفر وزير الحج في المملكة العربية السعودية، ويهدف الكتاب الأول، كما يقول المؤلف في تقديمه، الى توضيح منهجية الملك عبد العزيز آل سعود ورؤاه المستقبلية في ترتيب أوضاع الحج ورعاية الحجاج، والاهتمامات الكبيرة التي اولاها لمكة واهلها عامة والمطوفين والقائمين على شؤون الحرم الشريف وخدمة حجاج بيت الله.

وتناول الكتاب الثاني، الذي جاء في اربعة فصول، الاخوة الدينية التي لا تعرف لونا ولا أرضاً ولا جنساً ولا عنصراً، التي هي من منطلقات واهداف الحج الذي يتيح للحجاج الاجتماع في الديار المقدسة مهما بعدت اقطارهم وبلدانهم.

اما كتاب «الأمن في الحج» فيتناول، حسب مفهوم الأمن في الاسلام بأبعاده الاجتماعية والغذائية والبيئية، الجهود المادية والمعنوية التي تبذلها المملكة العربية السعودية لخدمة حجاج بيت الله الحرام.

منهجية الرؤى المستقبلية للملك عبد العزيز في ترتيب أوضاع الحج

غلاف كتاب «منهجية الرؤى المستقبلية للملك عبد العزيز في ترتيب أوضاع الحج»

حديث الأحلام ورمزيتها

عمان ـ «الشرق الأوسط»: مؤلفة كتاب «حديث الاحلام ـ رمزية الحلم» «آنيا تيار» الصادر عن دار «الطليعة الجديدة» بسورية قاموس جديد نقرأ فيه في الصباح تفسير حلمنا ببضع كلمات، ثم ننتظر تحققه بقية النهار، بل هي ترفض هذا المبدأ، وتشدد المؤلفة اولا على ضرورة القبول بوجود حياة داخلية خاصة في كل فرد، وهي الحياة النفسية التي لا تكون الحياة المادية الظاهرة الا نتاجا لها..

ويقول مترجم الكتاب «اديب الخوري» في مقدمته: ان القبول بالحياة الداخلية يعني اننا قد وجدنا في قلبنا مزودنا الخاص وعندئذ يبدأ الطريق الطويل والشاق في النفس..

وليس متاحاً بعد، كما تقول الكاتبة «آنيا تيار» ان نتحدث عن علم للاحلام، فواقع الامر ان مثل هذا العلم ما زال بعيداً عن متناولنا اذا استخدمنا كلمة علم بالمعنى المتعارف عليه، اذ يعني وجود علم للاحلام ان يكون هناك نموذج رياضي يصف عالم الاحلام بشكل عام بحيث يكون كل حلم حالة من حالات هذا النموذج الشامل او تقريبا لها..

ان الوصول الى مثل هذا العلم لا يعني فحسب تطوير نماذج رياضية مناسبة، بل ان ذلك لا يعني بالعمق تطور المنطق الانساني حتى يصل الى سوية تتجاوز منطقنا الحالي وحتى نصل الى هذا المنطق يبقى علينا تلمس عالم الاحلام شبه مغمضي الاعين معتمدين بشكل كبير على تدريب حدسنا، وعلى الافادة من تجربة من سبقنا، مع التشديد هنا على الخصوصية الفردية.. وعلينا على الاخص توجيه عقلنا بأشد ما يمكن من التركيز الى عالم الاحلام.

وتعطي المؤلفة «آنيا تيار» في كتابها «حديث الأحلام.. رمزية الحلم» الخطوط العامة الموجهة ومعاني الرموز الاساسية الاكثر تواترا في الاحلام، اضافة لامثلة غنية وهامة تشرح لنا كيف يفسر علم النفس الحلم، لا كمجرد «تنبؤ للمستقبل، بل كنقطة على درب التطور الروحي».

تقول الكاتبة: «ترى ما هو الحلم.. وتتعدد الآراء بقدر ما تتنوع.. اهي رسائل، ام آثار عسر هضم، لم رؤى مستقبلية.. أهي صور غير مترابطة مأخوذة من الحياة اليومية ومشوهة بلا اي معنى.. لم انعكاسات تخيلية تنتج عن الضجيج».

اذاً هناك تفسير للاحلام، وقد كرس الكثيرون انفسهم لدراسة الظواهر الحلمية، واذ قدم «فرويد» تصورا عن عمل الحلم، يبقى السؤال عن ماهية ذلك النسيج المذهل المصنوع من الذكريات الشخصية ومن اكثر الرموز قدماً..

أوراق الحوار العربي ـ الكردي

القاهرة ـ «الشرق الأوسط»: صدر حديثا عن مكتبة مدبولي كتاب «الحوار العربي الكردي» يتضمن وثائق مؤتمر القاهرة في مايو (أيار) 1998 والذي شارك فيه الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني واللجنة المصرية للتضامن وأحزاب وشخصيات كردية أخرى وأحزاب ومراكز ثقافية وشخصيات مصرية وعراقية وعربية، وقد أعد الكتاب وقدم له عدنان المفتي وأحمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن.

يناقش الكتاب العلاقات التاريخية بين العرب والاكراد تحت عناوين: كردستان العراق الحاضر والمستقبل، الرؤية العربية ـ الكردية لقضايا السلام واستقرار المنطقة، ويوضح ان مناقشة هذه الموضوعات تأتي انطلاقا وتأكيدا على أهمية العلاقات التاريخية بين الكرد والعرب ومن أجل حل القضية الكردية داخل العراق، وكذلك للبحث في مجالات التعاون الفكري والثقافي بينهما.

«مجرد ذكريات» لرفعت سعيد

لندن ـ «الشرق الأوسط»: عن دار «المدى» بدمشق، صدر للدكتور رفعت السعيد كتابه «مجرد ذكريات» ويقع في 356 صفحة من الحجم الوسط. وهو جزء من سيرة ذاتية على ان تعقبه ذكريات اخرى. توزع الكتاب على اكثر من عشرين فصلا، من «ما قبل البداية» و«البدايات الاولى» حتى «الرحيل من اخبار اليوم».

يقول المؤلف في مقدمته «كيف لي ان امتطي ثقوب الذاكرة هذه، وان اتراجع معي وبها الى اعمق البدايات الاولى لاتذكر ما كان بعضاً أو بعضاً منه، ثم انتقي ما اعتقد انه جدير بالمعرفة؟».





غلاف الكتاب

موقع العرب في القرن القادم

الدمام ـ ميرزا الخويلدي: صدر عن المركز الثقافي العربي ببيروت، كتاب «المسألة الحضارية.. كيف نبتكر مستقبلنا في عالم متغير» لمؤلفه زكي الميلاد الذي يحاول ان يتأمل المسألة الحضارية في العالمين العربي والاسلامي في علاقتهما بالعصر والتواصل مع حركة الافكار والمعارف التي يزخر بها العالم.

في ظل مقولة «صدام الحضارات» التي ترسم صورة للعالم منقسما على بعضه، في خطوط ثقافية متصادمة وأشد عنفا من الخطوط السياسية والاقتصادية التي كان العالم ينقسم على اساسها قبل نهاية الحرب الباردة وفي ظل انتقال العالم الى القرن الحادي والعشرين، القرن الذي اختلف عن القرون السابقة من جهة الاستعداد والتحضير له فكان موضعا للاستشراف والتخطيط والاهتمام على اكثر من صعيد، حيث يعد هذا الانتقال حدثا وتحولا بارزا على مستوى العالم وبالذات عند المجتمعات المتقدمة التي تعتبر الاكثر استعدادا وتحضيرا لمواجهة تحدياته والاستفادة من مكتسباته. في ظل هذه الانتقالات والتحولات الكبرى التي سيتأثر منها العالم في ملامحه وقسماته، أين نحن في العالم العربي والاسلامي من كل ذلك؟ وبأي رؤية ننظر لهذه التحولات والتغيرات المتسارعة في العالم؟ وأين موقعنا، وأي موقع نختار لأنفسنا في عالم متغير؟ وكيف نبدع مستقبلنا ونكتشف طريق الوصول اليه؟

يقع الكتاب في ستة فصول وجاء في 144 صفحة من الحجم الكبير.

النظرة إلى الإنجيل بعيون كنعانية

يستشهد الكاتب بثلاث حالات تاريخية استغلت فيها المقولات الدينية لقتل السكان الأصليين

لندن: خلود عمرو

وعد الرب في الانجيل بني اسرائيل ان يملكهم ارض كنعان واصبحت فيما بعد تعرف عندهم بارض الميعاد. ولكن هل كان هذا الوعد مفتوحاً على مدى الاجيال والعصور؟ وهل بنو اسرئيل المذكورون في الانجيل ما زالوا يعيشون في القرن الـ20؟ وهل الفلسطينيون اليوم هم كنعانيو الامس؟ فوق ذلك كله هل وعد الرب في الانجيل الهولنديين البيض ارض جنوب افريقيا؟ وهل السود من السكان الاصليين هم من «الكفار الكنعانيين»؟ وقبل هذا وذاك هل ارض اميركا اللاتينية هي ارض ميعاد لبني اسرائيل جدد من الاسبانيين والبرتغاليين؟

يرى مايكل بريور ان ترك الانجيل ورواياته اداة لتبرير قتل السكان الاصليين وسلبهم ونهبهم على نحو ما جرى بين بني اسرائيل والكنعانيين، ادى من جملة ما ادى الى تراجع قيمة الانجيل ككتاب ذي رسالة لاحياء واصلاح حياة البشر. وهو ينعى على علماء اللاهوت والانجيل تقاعسهم عن الخوض في تلك الاسئلة الاخلاقية لاعتبارهم انها تقع خارج اطار دراسات اللاهوت، صارفين جهودهم في برهنة الحيثيات المكانية والزمانية للمرويات الانجيلية بالاستعانة بعلم الآثار وغيره. وهم بذلك يتخلون عن حمل المسؤولية الخطيرة التي تقع على كاهلهم لمنع توظيف الانجيل كاداة للقتل والنهب مرات اخرى في المستقبل. وترك هؤلاء الخوض في هذه المسائل الى دعاة حقوق الانسان والقانون الدولي الذين اختزلوا النظر الى الانجيل على انه مجرد كتاب يدعو الى الكراهية والتفرقة بين الناس، وتسبب في الكثير من الجرائم والحروب. مما ادى الى التقليل والاستهانة من مكانة وقيمة الانجيل الاخلاقية الاصلاحية.

حالات تاريخية

ويستعرض الكاتب حالات تاريخية ثلاثا مشهورة لتوضيح ما يرمي اليه.

الاولى الاستيطان الصهيوني لفلسطين، اذ نجحت الصهيونية السياسية في توظيف مقولات التوراة لتحقيق حلمها في تاسيس دولة لليهود، وهو الحلم الذي اصبح كابوس السكان الاصليين في فلسطين. ويحظى المشروع الاستعماري الصهيوني، بحسب المؤلف، بدعم ديني واسع من المسيحيين واليهود حول العالم.

وتنظر اليه معظم الدوائر اللاهوتية والدينية على انه يطابق نبوءات الانجيل. ذلك رغم ان الصهيونية مشروع سياسي علماني لا ديني، وظف الروايات الدينية والظروف التاريخية التي مر بها اليهود من لا سامية وهولوكوست نازية لاقامة دولته على حساب السكان الاصليين من الفلسطينيين.

والثانية هي استيطان اميركا اللاتينية الذي وان كان مدفوعا بعدد كبير ومختلط من الدوافع والمبررات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها، الا ان ما يسميه الكاتب بـ«الامبريالية الثيوقراطية المسيحية» في العصور الوسطى، لعبت دوراً رئيسياً في تبرير ذلك الاستيطان عقائدياً واضفاء مسحة شرعية عليه. وتصدر جذور ذلك التبرير العقائدي مما يطلق عليه الكاتب «النموذج الانجيلي» للتطهير الديني والاستعمار الاستيطاني. وكان ان دفع موقف الكنيسة هذا احد مثقفي هنود اميركا الشمالية الى القول انه «من الممكن مماثلة سكان اميركا الاصليين بالكنعانيين الذين كانوا يسكنون ارض الميعاد.... وانا عندما اقرأ قصص بني اسرائيل في الانجيل فانني افعل ذلك بعيون الكنعانيين».

وكان رجال الدين آنذاك قد زعموا ان العالم الجديد هو منحة الرب للاسبانيين والبرتغاليين مثلما كانت ارض كنعان منحة الرب لبني اسرئيل من قبل.

قيم مفروضة بالسيف

وانطلاقا من هذا القياس الاعوج ارتكب الاستعماران الاسباني والبرتغالي في اميركا اللاتينية اشنع الفظائع والاهوال التي يرصد الكتاب بعضا منها: ففي عام 1518 كان عدد سكان وسط المكسيك 25,2 مليون نسمة الا انه انخفض الى 0,75 نسمة عام 1622 اي اصبح اقل من مليون نسمة خلال قرن واحدا اما سكان بيرو فقد تراجع تعدادهم من 9 ملايين في عام 1520 الى 1,3 مليون عام 1570! وتراوحت معدلات هبوط اعداد السكان المسجلة في كل من كولومبيا وفنزويلا والاكوادور ما بين 50 و80 في المائة!

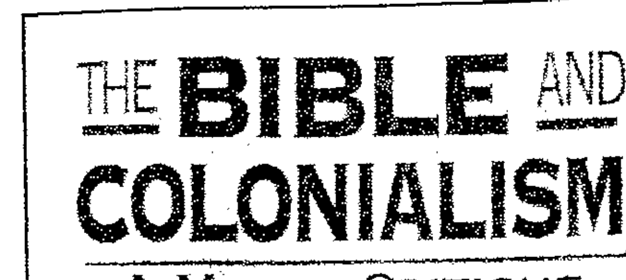
وكان ان استفزت تلك البشاعات السكان الاصليين حيال الكنيسة التي وفرت الدعم والشرعية للمستعمر. ونظر هؤلاء الى الانجيل بعيون كنعانية فرأوا فيه اداة اضطهادهم. وربما تلخص رسالة احدى الحركات السياسية لسكان بيرو الاصليين الى البابا جون بول الثاني اثناء رحلة له هناك مواقف السكان الاصليين الذين ذاقوا الامرين. وتخاطب تلك الرسالة البابا خالعة عنه لقبه المقدس: «جون بول الثاني، نحن الانديين والهنود الاميركيين قررنا اغتنام فرصة زيارتك لنعيد اليك انجيلك، لانه ومنذ خمسة قرون لم يمنحنا الحب او السلام او العدالة. نرجوك ان تاخذه وتعطيه لمضطهدينا لانهم بحاجة الى تعاليمه الاخلاقية اكثر منا. ومنذ مجيء كريستوفر كولمبوس فرضت بالقوة على اميركا اللاتينية ثقافة ولغة ودين وقيم تنتمي لاوروبا. لقد كان الانجيل جزءا من التحولات الاستعمارية التي فرضت علينا. كما انه تجسد كسلاح ايديولوجي للاغتصاب الاستعماري. ان السيف الاسباني الذي قتل الهنود ليل نهار اصبح الصليب الذي شوه الروح الهندية».

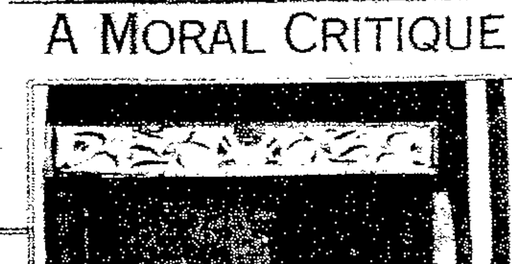
والمشهد المأساوي ذاته، وربما اقتم منه، يظلل الاستيطان الهولندي لجنوب افريقيا. اذ لم يقتصر الهولنديون على استخدام الانجيل لتبرير استعمارهم واستيطانهم الارض فحسب، ولكن لخلق اسطورة قومية البيض (افريكانا) وتبرير سياسة التفرقة العنصرية المقيتة (الابارتيد).

وعبر توظيف «النموذج الانجيلي» للاستعمار الاستيطاني القائم على مقولات «ارض بلا شعب، لشعب بلا ارض» اختلق الهولنديون القومية الافريقية للبيض. واقدموا على تجريد السكان السود الاصليين من كل ما يملكون، مستلهمين ما انزله بنو اسرائيل بالكنعانيين عند تطهيرهم ارض كنعان من سكانها.

وكان مآل ذلك الاجرام تدمير حياة السكان الاصليين الى جانب احتلال دولة جنوب افريقيا الموقع الاول في العالم من حيث اللامساواة بين مواطنيها، وفوق ذلك كله ادى الى عيش ثلثي السود هناك تحت خط الفقر وتحويل 9 ملايين منهم الى معوزين بالكامل.

لا بد في هذا المقام ان يسجل للكاتب هذا الجهد الذي يتصف بالجراة والشجاعة لجهة معالجته موضوعا حساسا يتصل بالكتاب المقدس الذي يؤمن ويعتقد به، وهو عالم ديني منافح عن اهمية رسالة الانجيل الاخلاقية في حياة البشر، ولكنه يؤسس نقده هذا للحيلولة دون اي استخدام تضليلي للانجيل، وداعياً علماء اللاهوت الى اجراء ابحاث ودراسات تتمخض عن وسائل تحول دون ترك المجال مفتوحاً امام اية محاولات ترمي لتوظيف الانجيل كاداة للاستعمار والنهب والسلب في المستقبل.





غلاف الكتاب

الانجيل والاستعمار: نقد اخلاقي

المؤلف: مايكل بريور

الناشر: مطبعة جامعة شيفيلد

جمع «شتات القرن» في كتاب واحد

رون فليتشر*

في مسعى لتصوير روح العصر قبل حلول الالفية الثالثة، قام الصحافيان بيتر جننجز وتود بروستر باصدار كتاب يتميز بتعدد المقاربات من استخدام الصور غير المألوفة الى ايراد اقوال شهود عيان، وما الى ذلك، والهدف جمع شتات «القرن».

ويحرص المؤلفان على سماع ما لم يسمع، وابلاغ القارئ منذ البداية بان كتابهما هو «قبل كل شيء، سجل يصور كيف يرى الناس العاديون تجربة التاريخ».

هناك اذن شهادات حية مباشرة من اصحاب التجربة انفسهم، ممن عاشوا اهوال المعسكرات النازية (اوشفيتز) واهوال القنبلة الذرية في هيروشيما وحرب الفيتنام. وتحوي الشهادات نبضات حية لمشاعر الناس وتعقيدات الظروف لتعوض عن ثبت الاحداث الجاف والمرتب. لقد كانت فكرة الكتاب في البداية سيناريو لفيلم وثائقي «27 ساعة» بث عام 1999، وهو يحوي كل حدث نابض، حي حقا، وهناك قدر كبير من الوضوح، والهدوء في التناول والسرد، والتماس شهادات شهود العيان لابراز الجانب البشري في التاريخ.

ان المرء يفتقد ذلك القدر من الانغمار العاطفي والتعاطف الحانق الذي ميز عمل ايفانز الموسوم «القرن الاميركي». ذلك ان الاخبار في كتاب «القرن» هي مجرد اخبار، مشاهد نتلقفها من نافذة قطار منطلق، وليس تجوالا وئيدا بصحبة دليل مدقق. مع ذلك فان المشاهد يحبذ تجميع اجزاء الزمن المنصرم بدل تجربته مجددا بعد ان مر بمصفاة المشاعر الفردية لمبدعه، سيقدر كتاب «القرن» ايما تقدير. هناك تسلسل لطيف، من «بذور التغيير» الى «احلام الماكنات»، مما يتجاوز عمل ايفانز ونصه الذي يعتمد عدسة غربية صنعت في اميركا ولربما لاجلها وحدها ايضاً. اما قراء «القرن»، فسيخرجون بمنظور كوني شامل، وسيجدون انفسهم بصحبة تجارب متنوعة.

ويقول المؤلفان «تاريخنا يمد خيوطه في العالم، ولكن بطريقة محصورة بالتجربة الاميركية للزمن». ما معايير التناول؟ «هل هذا الحدث يمس الحياة الاميركية بصورة مباشرة او غير مباشرة؟» ان هذه الطريقة تقوم على المركزية الذاتية للاميركيين اي جعل انفسهم مركز الاشياء والعالم، وتقود الى ادعاء بلد واحد بامتلاك القرن العشرين كله.

* خدمة «يو. أس. أيه توداي»

دوريات

الإصلاح الاقتصادي والقطاع الخاص

«مجلة الشرق الأوسط» Middle East Journal

تصدر عن: Middle East Institute

من المساهمات التي اشتمل عليها عدد مجلة «الشرق الاوسط» الجديد نقرا ما يلي «الاقتصاد السياسي للدولة الجزائرية» بقلم جون إنتلز، ويناقش الكاتب هنا موقع صناعات النفط والغاز من الاقتصاد الجزائري وسيطرة الحكومات المتعاقبة على هذه الصناعة ورفضها دعوات الخصخصة التي قد تؤثر على التحكم بهذا المورد الاساسي.

«وعمال مصانع الالبسة في مدينة فاس» بقلم لاتيتا كايرولي والدراسة معالجة لنمط العمالة المغربية في صناعة الالبسة في مدينة فاس خلال حقبة الثمانينات، حيث ترى الكاتبة ان هذه الصناعة قد غلبت عليها العمالة النسوية بما يعنيه ذلك من بروز مظاهر خاصة، وسمات ابرزها ان العاملات يتصفن بصغر السن وفي عمر ما قبل الزواج

«الانتقال السياسي في موريتانيا: مشكلات وافاق» بقلم انتوني بازانيتا ويعالج فيه العقبات التي واجهت التحول الديمقراطي في موريتانيا منذ اوائل التسعينات، مبرزاً بقاء سيطرة الدولة واجهزتها على مفاصل الحياة السياسية من ناحية، ومشيراً الى ديمومة نمط الانفصال القبلي عن مركزية الدولة

واخيراً «اتفاق الشراكة الاوروبي - التونسي وبرنامج الاصلاح الهيكلي في تونس» لجان بير كاسارينو، ويتابع الكاتب في هذه الدراسة الاثر المزدوج للشراكة ولبرامج الاصلاح الاقتصادي على القطاع الخاص والتوازن الذي تنشده الدولة بين المضي في الامرين من ناحية، وتحقيق درجة نمو اعلى مع الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي من ناحية ثانية.

«قرطاس» الكويتية: قائمة أخرى بكتب ممنوعة

لندن: «الشرق الأوسط»

عدد ابريل (نيسان) من «قرطاس» التي تصدر عن شركة «دار قرطاس» للنشر في الكويت، وتعنى بشؤون الكتب، تناول الرقابة الحكومية التي، كما جاء في «رسالة المحرر»، تجاوزت في عدد من البلدان العربية حدود التشدد الرقابي لتمارس قمعاً وتعسفاً يستهدف حرية القراءة وحرية النشر وحرية التعبير وحرية الفكر.

وتساءلت «قرطاس»: «ما معنى ان تمنع الرقابة في مصر مثلاً، تداول النسخة الانجليزية من كتاب «النبي» لجبران خليل جبران الصادر في بداية هذا القرن. كما نشرت «قرطاس» قائمة اخرى بكتب منعت في الكويت منها: «اخوان الصف وفلسفتهم وغاياتهم» للدكتور فؤاد معصوم الصادر عن دار المدى بدمشق، و«مصائر الفلسفة بين المسيحية والاسلام» لجورج طرابيشي، الصادر عن دار «الساقي» و«النساء والحب» لشير هايت، الصادر عن دار «المدى»، ورواية «اطلال النهار» ليوسف القعيد الصادرة عن دار «شرقيات» وديوان «اوراق الزيتون» لمحمود درويش، الصادر عن دار العودة قبل سنوات طويلة، و«الابداع والدلالات» لمحمود امين العالم الصادر عن دار «المستقبل العربي»، و«محنة محمود الشاهد» لمحمود سعيد الصكار الصادر عن «دار المدى».

وغير ذلك نشرت «قرطاس» مراجعات لكتب صادرة حديثاً، منها «الذكاء العاطفي» لدانييل باغان، عرضه حامد احمد المحمود، و«ليلة الغلطة» للطاهر بن جلون التي ترجمتها الى العربية روز مخلوف، وعرضها يوسف ابراهيم الجهماني، و«طواف الأمل» للدكتور عابد اسماعيل، وقدمت عرضاً له ماري عيسى.

غلاف «قرطاس»

معرض للمخطوطات والكتب الرشدية بمراكش

الرباط: الشرق الأوسط

افتتح اخيرا برياض الثقافة بمراكش معرض للكتب الخاصة بتراث ابن رشد، الذي تنظمه وزارة الشؤون الثقافية الى غاية 19 مارس (آذار) الجاري.

ويشتمل هذا المعرض على عدد من المخطوطات الرشدية المصورة والمكتوبة بالعربية والعبرية والمتون الرشدية والدراسات بالعربية واللغات الاجنبية والدوريات والندوات الخاصة بهذا العالم وفهرس الدراسات الرشدية المعاصرة، اضافة الى اعمال جمال الدين العلوي الذي ساهم في ترسيخ الدراسات الحديثة.

وفي افتتاح هذا المعرض أوضح محمد الاشعري وزير الشؤون الثقافية، ان هذه التظاهرة هي محاولة لاستعادة المشروع الرشدي عبر مؤلفات ابن رشد وعبر ترجماته والدراسات الرشدية التي انصبت حول متنه وعبر الدوريات التي خصصت لمتابعة هذا المد سواء في المغرب او في اقطار اخرى من المغرب العربي او في بلدان أوروبية.

واعرب الوزير عن امله في توسيع هذا المعرض ليصبح معرضا كبيرا حول ابن رشد ومعرضا مستمر التوسع يغنيه باستمرار كل مايمكن ان يصدر من جديد حول اعمال ابن رشد ويسمح بمتابعة المتن الرشدي عبر المخطوطات الموجودة في مختلف المكتبات العالمية، لمحاولة نشر بعض الاعمال التي لم يسبق نشرها، وذلك حتى يتمكن الباحثون والطلبة والمتتبعون من التوصل الى كل الوثائق المتعلقة بابن رشد وبمؤلفاته.

وينظم على هامش هذه التظاهرة معرض للفنان التشكيلي الفرنسي ماريو دال فارا، الذي يضم 29 لوحة فنية مستقاة من الحياة اليومية والهندسة المعمارية المغربية بشكل عام ومنطقة مراكش على الخصوص التي تاثر الفنان بجمال طبيعتها وقوة الضوء الموجودة في منطقة تانسيفت.

الشباب يؤكد جدارته بكأس ولي العهد السعودي

بفوزه على الهلال بهدف والحكم يطرد سامي الجابر قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق

الرياض: «الشرق الأوسط»

سلم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني كأسه لقائد فريق الشباب سعيد العويران، اثر فوز فريقه في المباراة النهائية لكاس ولي العهد على نظيره الهلال بنتيجة 1/صفر احرزه نجمه الدولي عبد الله الشيحان في شوط المباراة الاول.

الأمير عبد الله بن عبد العزيز قام بين شوطي المباراة بالافتتاح الرسمي لملعب رعاية الشباب في مدينة الدمام محتضن المباراة التي كان الشباب فيها سيداً للموقف والأفضل حضوراً، ليكون الفوز منصفاً له كفريق قوي استثمر مدربه كل تقنيات لاعبيه كي يظفر بالمباراة، على خلاف الهلال الذي كان تائهاً وسط الفردية من لاعبيه قبل ان يكمل المباراة بعدد لاعبين اقل بعد طرد لاعبه سامي الجابر (87).

بدأ مدرب الهلال خليل الزياني المباراة بحسن العتيبي (في المرمى)، والشريدة وليتانا والدوخي والنزهان (في الدفاع)، وخميس العويران وابو اثنين والتمياط ويوسف الثنيان (في الوسط)، والجابر والحمروني (في الهجوم)، وقابله مدرب الشباب (البرازيلي) فرانسيسكو بالمقرن (في المرمى)، وصديق والحمدان والداود (في الدفاع)، والخثران والسبيعي وسرور والشمراني (في الوسط) والشيحان ومرزوق (في الهجوم).

● الشوط الأول: استهل الفريقان المباراة بهدوء اكتنفه الحذر وتوجيه الالعاب نحو منطقة المناورة، وكان الشباب الاكثر خروجا من هذا الحذر بتوجه هجومي بدأه الشيحان باقتحام تالق خلاله حارس مرمى الهلال العتيبي وهو يطير لالتقاط كرته من فوق رأس الأول (4). واستمر الشباب بالتهديد مرة اخرى بيسارية رائعة من الشمراني امسك بها العتيبي (9). وعاد الشيحان للاقتحام الخطر لكن ليتانا كان بالمرصاد وقفز لابعاد كرته للركنية (12).

كان دخول الهلال في اجواء المباراة بدءا من الدقيقة 14 حينما انسل الدوخي خلف المدافعين ليصنع هجوماً خطرا ابطل الداود بتالق كرته الاخيرة.

وتجاوز الحمروني الحمدان وسقط داخل منطقة الجزاء وسط مطالبة هلالية بركلة جزاء بيد ان الحكم الدولي العقيلي وجه الى ركلة مرمى شبابية (20).

هدف شبابي عند الدقيقة 24 وبمجهود فردي كبير مستفيدا من ارتداد الكرة من مرمى فريقه بعد ركنية الحمروني لينطلق كالسهم ويتجاوز النزهان ويتبعه بالحارس العتيبي قبل ان يخلو له المرمى ليسدد داخله.

ووسط الاندفاع الهلالي لتعديل النتيجة نال سرور بطاقة صفراء لمخاشنته التمياط.

محاولات هلالية مستمرة اعاقها اعتماد لاعبيه على الفردية في تنفيذ المهام ولم تكن الركنيات الكثر التي احتسبت لهم معنية في تعديل النتيجة.

وعودة الشباب الى اجواء النمط الهجومي تم عن طريق مرزوق الذي كاد ان يضيف هدفا ثانيا من مواجهة جانبية سدد منها كرة زاحفة مرت بجوار القائم الهلالي الايمن (40).

وانقذ العتيبي المرمى الهلالي ببراعة عند الدقيقة 44 من هدف شبابي كان قريبا من التسجيل بمواجهة الشيحان للمرمى ومن ثم تسديدة يسارية قوية طار لها الاول ليمنع اتجاهها لزاوية مرماه اليسرى.

وذهب الشيحان ايضا لتهديد المرمى الهلالي بأرضية قوية امسك بها العتيبي ايضا عند الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع. اجمالي الشوط الاول عبر عن افضلية تكتيكية شبابية منحت افراده حضورا اقوى وتهديدا اكثر للمرمى الهلالي وتالق الشيحان كورقة رابحة اقلقت الهلاليين كثيرا الذين كان لاعبوهم اشبه بالتائهين وهم يمارسون الركض بدون جدوى وسط فراغات وسط الميدان كانت منطلقا للشبابيين لرسم افضليتهم.

● الشوط الثاني استهله الهلال بتبديلين هجوميين فادخل بشار عبد الله ومنصور الموينع بديلين لليتانا وابو اثنين.

وبدأ الهلال اولى كرات التهديد بيسارية قوية اعتلت العارضة الشبابية بسنتيمترات قوية (56).

الاندفاع الهلالي لتعديل النتيجة كاد ان يدفع ثمنه عبر ارتداد شبابي خطر وبات الشريدة هو الحاضر الوحيد لمنع ذلك في محاولات كان اخطرها مواجهة الخثران الذي ضاعت فرصته من جراء الانقضاض السليم للاول (61).

وجاءت رأسية الشيحان الطائرة لتؤكد ذلك رغم ان العتيبي امسك بها بصعوبة (62). ورد الثنيان بكرة مائلة خادعة مرت بجوار القائم الايمن لمرمى الشباب (63).

وزج الزياني بورقته الاخيرة بادخال التيماوي بديلا للتمياط (72). وكاد صديق ان يحرز هدفا في مرماه بيد ان المقرن انقذ الموقف. ..وخرج الشيحان الذي اجهد كثيرا ليحمل (المالي) يحيى ديسا بديلا عنه (71).

وفرط بشار عبد الله بفرصة تعديل النتيجة حينما سدد باقدام الحمدان والى الركنية (75).واستحق الحمدان بطاقة صفراء لمخاشنته من الخلف لساق الجابر، كاستمرار لميل مدافعي الشباب للمخاشنات لوقف المد الهجومي الهلالي ونال الشهراني بطاقة صفراء أخرى وانذار آخر للمقرن. وسدد الخثران بجانب القائم الايسر الهلالي (79). ومارس الثنيان الضرب بعيدا عن اعين الحكم كان ضحيته الشهراني الذي خرج لتلقي العلاج من نزيف في فمه. وتوجه مدرب الشباب للاستفادة من خبرة سعيد العويران بديلا لمرزوق (81).

وطرد حكم المباراة سامي الجابر لاقدام الاخير على الاعتراض بشدة على قراراته قبل 3 دقائق من نهاية المباراة.



صراع على الكرة بين احمد جميل مدافع اتحاد جدة (يسار) ولاعب الطلبة العراقي قحطان كثير (ا ب)

الاتحاد السعودي يفوز على الطلبة العراقي ويلتقي بطل كوريا في نهائي الكؤوس الآسيوية

طوكيو: عبد المجيد عبد الرؤوف

تاهل فريق الاتحاد السعودي لكرة القدم الى المباراة النهائية في بطولة كاس الكؤوس الآسيوية التاسعة، للاندية أبطال الكؤوس اثر فوزه مساء امس على فريق الطلبة العراقي 1/3، في مباراة دور نصف النهائي، والتي جمعت بينهما على ارض ملعب طوكيو الدولي.

وسيلتقي فريق الاتحاد السعودي فريق شونمان نراجونز الكوري الجنوبي غداً على كاس البطولة، اثر تاهل الاخير بعد فوزه على فريق كاشيما الياباني (صاحب الارض) بنتيجة 1/4

واستطاع لاعبو اتحاد جدة حسم المباراة مبكرا أمس بعد أن نجحوا في تسجيل هدفين في وقت مهم من الشوط الأول اوقف اندفاع العراقي.

وجاء الهدف الأول عن طريق اللاعب محمد الصحفي عند الدقيقة (20) واضاف زميله الانجليزي داليان الهدف الثاني (25)، فيما سجل المغربي أحمد بهجا هدف الاتحاد الثالث في الوقت بدل الضائع من شوط المباراة الثاني. اما هدف العراق الوحيد فسجله قحطان كثير في الشوط الأول (37). وبات الاتحاد على بعد خطوة واحدة من احراز اللقب الآسيوي وبالتالي الاحتفاظ به في الخزائن السعودية للعام الثالث على التوالي بعد الهلال والنصر.

وشهد الشوط الأول اندفاعا عراقيا على مرمى الاتحاد بعد ان سيطروا على منطقة المناورة وهددوا مرمى حارس الاتحاد السعودي حسين الصادق الا ان المدافع محمد الصحفي نجح في خطف هدف جميل، أوقف هذا الاندفاع وأعاد الثقة لزملائهما الذين بدأوا المباراة بأعصاب مشدودة. الهدف سجل عند الدقيقة (20) حيث نجح الصحفي في استغلال كرة زميله خميس الزهراني.

وبعد هذا الهدف واصل الاتحاد البحث عن هدف يعزز الأول وتمكن من ذلك عن طريق لاعبه الانجليزي داليان (25).

وبعد هذا الهدف تحرك لاعبو الطلبة العراقي للبحث عن هدف لتقليص الفارق وتمكنوا من ذلك عند الدقيقة (37) عن طريق اللاعب قحطان كثير، وكان لهذا الهدف دافع قوي لفريق الطلبة العراقي الذي سيطر على منطقة المناورة، الا ان دفاع الاتحاد بقيادة أحمد جميل افسد كل محاولات الهجوم العراقي لينتهي الشوط الاول بتقدم الاتحاد 1/2.

ومع بداية الشوط الثاني اجرى مدرب الاتحاد ديمتري تغييرا هجوميا موفقا عندما أشرك المحترف المغربي احمد بهجا بدلا من اللاعب خالد الشمراني، واستطاع الأول ايقاف اندفاع لاعبي خط الدفاع العراقي الذي كان يساند خطي الهجوم والوسط. وحاول لاعبو العراق تسجيل هدف التعادل، الا ان دفاع الاتحاد نجح في قفل جميع المنافذ الى مرماه امام الهجمات العراقية، وحاول المدرب العراقي خرق جدار خط الدفاع بإجراء التغييرات الثلاثة لفريقه حيث ادخل كلا من أحمد عواد وحيدر سعد وأحمد جاسم بدلا من أمير محاسن وعباس زبر وعبد الوهاب لبيد.

الا ان هذه التغييرات لم تكن موفقة، وتم خروج المدافع أحمد جميل من فريق الاتحاد متأثرا بإصابته ودخول باسم اليامي، الذي واصل مع زملائه الحفاظ على مرماهم. ورغم الضغط العراقي الا ان لاعبي الاتحاد كانوا أكثر خطورة على مرمى احمد حسين، وذلك من خلال الهجمات المرتدة، وسنحت اكثر من فرصة لهجوم الاتحاد للتسجيل الا ان التسرع وعدم التركيز أفسد كل الكرات وكانت أخطر كرة من فهد الخطيب، الذي انفرد بالحارس ولعب الكرة في مواجهة احمد حسين الذي أخرجها الى ضربة ركنية.

وقبل نهاية اللقاء اشرك ديمتري مدرب اتحاد جدة اللاعب جاري القرني بدلاً من المهاجم حمزة ادريس واستطاع القرني تنفيذ رغبات مدربه، ونجح في اعادة الروح لخط الوسط الذي غاب عنه نجم الفريق خميس الزهراني، فمرر كرة جميلة لأحمد بهجت، الذي انفرد بحارس المرمى العراقي، وسجل الهدف ببراعة لتنتهي المباراة بفوز الاتحاد 1/3.

انطلاق مسابقة كأس أمير الكويت الـ 37 اليوم

الكويت يلتقي خيطان للمرة الثانية خلال أيام ولقاء ساخن بين التضامن والنصر

الكويت: صلاح رشدي

بعد اسدال الستار على مباريات المرحلة الاولى لبطولة الدوري الكويتي، تنطلق اليوم مسابقة كأس امير الكويت للموسم الرياضي الـ37 حيث تقام ثلاث مباريات ضمن المجموعة الاولى التي تضم بطل الدوري السابق فريق السالمية.

وعلى استاد محمد الحمد يلتقي الكويت مع خيطان للمرة الثانية خلال ايام، وذلك بعد فوز الكويت على خيطان في الجولة الـ13، لبطولة الدوري، وحجز مقعده في المجموعة الاولى، وبالرغم من ان كفة الكويت هي الأرجح، الا ان مباريات الكؤوس تختلف تماما عن مباريات الدوري، والتاريخ يؤكد ان الكويت هو الفريق الوحيد، الذي حصد كأس أمير الكويت في اكبر عدد من المرات.

اما اللقاء الثاني فيجمع فريقي التضامن والنصر باستاد الصداقة والسلام، وهما من افضل الفرق في المرحلة الاولى لبطولة الدوري واحتلا المركزين الثاني والثالث، ولقاءاتهما دائما تتسم بالندية، والتضامن سبق له الصعود الى نهائي الكأس وخسر امام كاظمة، اما النصر فيأمل في المنافسة على كاس الامير هذه المرة، والمباراة الثالثة بين العربي والشباب باستاد الكويت وحالة العربي مهتزة ولكن التاريخ يؤكد ايضا ان النادي العربي هو اول من امتلك كاس الامير لفوزه بها ثلاث مرات متتالية اعوام 62 و63 و64، وأداء لاعبي العربي يختلف تماما في الكؤوس وحالة اللاعبين جيدة ومعنوياتهم مرتفعة بعد الفوز بصفقة اللاعبين سلامة هادي وحمد اويلم، اما الشباب فقد حقق افضل انجازاته هذا الموسم بتحقيق التعادل سبع مرات في الدوري، وحجز مقعده في المجموعة الثانية للمرحلة الثانية وطموحات الفريق ومدربه عبد اللطيف الرشدان كبيرة، لمواصلة الانجازات الطيبة هذا الموسم.

ومن خلال تاريخ مسابقة كاس امير الكويت يتضح ان المسابقة انطلقت في موسم 1962/61 وكان النادي العربي اول من امتلك الكاس الغالية بعد فوزه بالبطولة ثلاث مرات متتالية اعوام 62 و63 و64 وامتلك القادسية كاس الامير الثانية لفوزه بها 4 مرات متفرقة من عام 65 حتى 75، ونادي الكويت امتلك الكاس الثالثة لفوزه بها ثلاث مرات متتالية اعوام 76 و77 و78 ثم امتلك نادي الكويت الكاس الرابعة ايضا لفوزه بها 4 مرات متفرقة خلال الفترة من عام 80 حتى 88.

قمة كروية بين النجمة والأنصار في الدوري اللبناني غدا

بيروت ـ أ ف ب : يتقابل الانصار متصدر اللائحة مع غريمه التقليدي النجمة العاشر في لقاء قمة على ملعب بلدية طرابلس شمالا غدا، دون جمهور في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم.

واللقاء هو الـ 27 بين الانصار والنجمة في المسابقة منذ 1968 عندما صعد الاول الى الدرجة الاولى. وقد فاز الانصار 14 مرة والنجمة 5 مرات وتعادلا 7 مرات، لكن الانصار حقق انتصاراته في الثمانينات والتسعينات.

وكان اللقاء الاخير بين الفريقين في ذهاب الدور الاول من المسابقة هذا الموسم قد اسفر عن تعادلهما 1 ـ 1 في 27 يناير (كانون الثاني) الماضي على ملعب المدينة الرياضية في بيروت. وتكتسي المباراة اهمية خاصة اذ اصبح الفارق بين المتصدر الانصار (36 نقطة) والصفاء الثاني نقطة واحدة قبل خمس مراحل من البطولة، بينما بدأ النجمة (16) يبتعد تدريجيا عن شبح الهبوط الى الدرجة الثانية التي لم يطأها من قبل. ولكن الانصار، الذي يطمح الى احراز اللقب للمرة الـ 11 على التوالي، لم يتمكن من الفوز في مبارياته الثلاثة الاخيرة، بينما فاز النجمة في مباراتيه الاخيرتين وللمرة الثالثة فقط هذا الموسم.

وكان الانصار قد مني بخسارته الاولى هذا الموسم امام العهد وتعادل مع الهومنتمن والهومنتمن في مبارياته الثلاثة الاخيرة، وسجل هدفا ولحدا ودخل مرماه هدفان، علما ان مهاجمه الترينيدادي بيتر بروسير، الذي سجل 10 اهداف في الدوري اخفق في هز الشباك في المباريات الستة الاخيرة.

وفي المقابل، سجل النجمة 5 اهداف في مبارياته الثلاثة الاخيرة بينما اهتزت شباكه مرة واحدة، مع العلم انه كان سجل 10 اهداف في مبارياته الـ14 الاولى مما يعني ان اداءه تغير بشكل كبير بين ليلة وضحاها. واللافت في اداء النجمة في الآونة الاخيرة تحسن مستوى دفاعه، افضل خطوط الفريق ، بقيادة «الليبيرو» النيجيري صنداي على عكس خط الهجوم، الذي يعيبه قلة الفاعلية امام المرمى، وهي نقطة تحسب عليه ولن تكون في مصلحته امام دفاع الانصار، الذي يقوده كيفورك قرة بتيان.

معسكر تجريبي للمنتخب الأولمبي المغربي استعدادا لتصفيات اولمبياد سيدني

المنتخب الأول يواجه منتخب هولندا وديا 28 أبريل الحالي



المنتخب المغربي الاول يستعد للقاء هولندا نهاية الشهر الحالي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الرباط: سعيد ابوصلاح

استعدادا لتصفيات الالعاب الاولمبية التي ستقام العام المقبل في مدينة سيدني الاسترالية، يدخل المنتخب الاولمبي المغربي بعد غد معسكرا تدريبيا في مركز غابة المعمورة (ضواحي الرباط) تحت اشراف الفرنسي هنري ميشيل الذي تولى بصفة رسمية هذه المهمة منذ شهرين الى جانب اشرافه على المنتخب المغربي الاول الذي يخوض تصفيات كأس امم افريقيا التي اقترب للتأهل الى النهائيات التي تستضيفها مناصفة للمرة الاولى نيجيريا وغانا معا.

وسبق للفرنسي هنري ميشيل الاشراف على اول لقاء تجريبي للمنتخب الاولمبي في نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي في مدينة مراكش، والذي فاز فيه المغاربة على فريق سرفيت السويسري الذي اقام في المغرب معسكرا تدريبيا استعدادا للمرحلة الثانية من بطولة بلاده التي يحتل فيها صدارة الدوري. وكان هذا اللقاء بمثابة فرصة لهنري ميشيل لتقييم مستوى ومؤهلات لاعبيه برفقة المدرب المغربي رشيد الطاوسي الذي يعود اليه الفضل في تكوين هذا المنتخب، لكنه ابعد مباشرة بعد هذه المباراة بسبب خلاف بينه وبين المدرب الفرنسي الذي يتذمر من تدخلات مساعديه المغاربة. واوضح ميشيل في نهاية هذا اللقاء ان المنتخب الاولمبي يملك عناصر متميزة الا ان تحضيره لتصفيات الاولمبياد يحتاج لعمل متواصل وجاد حتى تنضج عطاءات لاعبيه الذين يفتقرون للاحتكاك والتجربة التي تتطلبها مثل هذه التصفيات.

واشار ميشيل الى ان التأهل المبكر للمنتخب الاول لنهائيات كأس الامم الافريقية سيتيح له الفرصة للتفرغ لتحضيرات المنتخبات الاخرى خاصة المنتخب الاولمبي الذي يأمل المسؤولون المغاربة وصوله للادوار النهائية لاولمبياد سيدني لاكتساب مزيدا من الخبرة بالمنافسات الدولية من اجل تزويد المنتخب الاول في المستقبل القريب بالعنصر الاولمبي.

ووعد ميشيل منح الفرصة لكل من يفرض نفسه في الفريق الاولمبي بشكل متميز للانضمام للمنتخب الاول، وتأكد من ضمه لطارق الجرموني حارس شباب المحمدية وهشام الزروالي مهاجم الفتح الرباطي، بل انه ادخل الاخير في بداية لقاء الذهاب الذي جرى في لومي ضد منتخب توغو وفاز فيه المغاربة بثلاثة اهداف لهدفين.

من ناحية اخرى تأكد خوض المنتخب المغربي الاول مباراة تجريبية في الثامن والعشرين من ابريل (نيسان) الحالي ضد منتخب هولندا، وتقرر اقامة اللقاء في مدينة ارنيم التي تبعد عن امستردام بثمانين كيلومترا، وستكون فرصة لهنري ميشيل لتجريب بعض اللاعبين سواء من الاولمبيين او المحليين الذين يلعبون في بطولة الدوري المغربي في غياب معظم المحترفين الذين يتوقع المدرب غيابهم عن هذه المباراة بسبب التزامهم مع فرقهم اذ يواجهون صعوبة في المشاركة في المباريات التجريبية.

أنس زاهد

«خارج المنافسة»

بعد سنوات من المنافسة الشديدة لم تعد هناك اية مقارنة بين مستوى اداء وكفاءة معلقي القناة الرياضية في شبكة اوربت وبين معلقي القناة الرياضية بشبكة راديو وتلفزيون العرب (ART).

واعتقد ان كل من شاهد مباريات الدورين ربع النهائي ونصف النهائي ضمن بطولة اوروبا للاندية الابطال، لا بد ان يكون قد لاحظ نقص المعلومات الشديد والذي يعاني منه معلقو قناة (ESPN) بالمقارنة مع منافسيهم المباشرين. وقد وصل نقص المعلومات هذا الى درجة اسماء اللاعبين انفسهم، حيث يصر معلقو اوربت على نطق اسماء كثير من اللاعبين المرموقين والمعروفين بشكل خاطئ.. وفي مباراة مانشستر يونايتد الانجليزي ويوفنتوس الايطالي التي جرت الاسبوع قبل الماضي، لم يتمكن المعلق خالد الحربان من نطق اسم الشهرة لنادي يوفنتوس الذي يعرفه اصغر متابعي الكرة العالمية، فبدلا من ان يقول «يوفي» قال «يوي» وكررها عدة مرات.. وهو خطأ يؤكد نقص المعلومات الشديد الذي يعاني منه معلقو (ESPN) باستثناء المعلق ياسر علي دبب.

بالمقابل يتحفنا معلقو قناة الرياضة في شبكة راديو وتلفزيون العرب، بالعديد من المعلومات المهمة والقيمة خلال كل مباراة تقوم الشبكة بنقلها على الهواء مباشرة.. حتى المعلومات التي تصنف ضمن قائمة التفاصيل الصغيرة، يسعى المعلقون في القناة الى معرفتها ومن ثم نقلها الى المشاهدين.

قناة الرياضة بشبكة (ART) اصبحت بالفعل خارج المنافسة.

القذافي في حوار على ثلاث حلقات

جدة: «الشرق الأوسط»

على مدى ثلاثة ايام متتالية من شهر مايو المقبل، ستعرض قنوات المنوعات المشفرة في شبكة راديو وتلفزيون العرب والتي يصل بثها الى كل من الشرق الاوسط واوروبا واميركا واستراليا، برنامجا وثائقيا خاصا عن القائد الليبي العقيد معمر القذافي لمناقشة كافة قضايا الساحتين الليبية والعالمية وخاصة قضية الحظر الجوي الذي فرض على ليبيا، ويتضمن البرنامج حوارا خاصا مع القذافي اجراه معد ومقدم البرنامج الدكتور وليد سيف الذي شاركته في التقديم المذيعة بولا يعقوبيان.

وسيتم بث هذه المادة الوثائقية عن القائد الليبي في حلقتين متتاليتين في اليومين الاولين من مايو (ايار) المقبل، ومدة كل منهما ساعتان، على ان يتبع ذلك في اليوم الثالث من مايو اجراء ندوة مفتوحة عبر نقل تلفزيوني مباشر من مصر.



العقيد معمر القذافي

تشاهد هذا اليوم

التلفزيون السعودي

وجها لوجه

● يناقش برنامج «وجها لوجه» الذي يبث الليلة على القناة الاولى في التلفزيون السعودي قضية التعليم العالي والبحث العلمي. ويشارك في البرنامج الذي يبث مباشرة من الرياض الدكتور محمد بن عبد الرحمن الربيع وكيل جامعة الامام للبحث العلمي والدكتور عبد الله احمد الرشيد نائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لدعم البحث العلمي ومن الدمام الدكتور عبد الله حسن العبد القادر وكيل جامعة الملك فهد للبحث العلمي. الساعة 21,00 بتوقيت جرينتش.

إيه آرتي الرياضية

كرة قدم

● في اطار المنافسات التي يشهدها الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم، تبث قناة إيه آر تي الرياضية الليلة مباشرة المباراة المثيرة بين فريقي مانشستر يونايتد الذي يطمح الى تحقيق بطولة هذا الموسم وفريق شيفيلد وينزداي الذي يحاول ان يبقى ضمن فرق الصدارة والابقاء على مستواه الجيد هذا العام. الساعة 13,30 بتوقيت جرينتش.

تلفزيون لبنان

جوائز الموضة

● لمتابعي الازياء وتصاميم مبتكريها يبث تلفزيون المستقبل الليلة حفل توزيع الجوائز الذي نظمته قناة VH 1 الموسيقية لموضة عام 1998 التي اقيمت اخيرا. الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.

قناة الأفق

رجال باللباس الأسود

● تعرض قناة الافق الليلة الفيلم الاميركي «رجال باللباس الأسود»، مهمة بيضاء تقضي بحماية الارض من مخاطر الكون، الفيلم كوميدي يجمع بين الثنائي تومي لي جونز وويل سميث في شخصيتين مختلفتين تماما، تساندهما البطولة مخلوقات غريبة. يشترك في التمثيل ايضا ليندا فيورانتينو وفنسان دونوفريو. يبث الساعة 20,05 بتوقيت جرينتش.



كلمات متقاطعة

افقيا

1- عاصمة ماليزيا.
2- دولة عربية - تعقب.
3- يجيب - واسع.
4- للنداء - عاصفة بحرية.
5- اول مؤذن في الاسلام.
6- في الفم - حب.
7- وحدة قياس - حطام.
8- سقي - قام بالمبادرة - حرف نصب.
9- عقول - احضر.
10- لهو - ضد احزان.

عموديا

1- ملكة فرعونية.
2- يكسو الجبل - مرض صدري "معكوسة" - يجمع.
3- ولاية امريكية - احسان.
4- للنهي - الفوائد.
5- في الوجه - قهوة - من الوالدين.
6- شرائح - جواب.
7- جهاز لرصد تغير الاحوال الجوية.
8- ثمر النخلة - ظهر وبان - سحب.
9- متشابهان - للنفي - اوجاع "معكوسة".
10- حيوان مفترس "معكوسة" - ود - عوى.

الحل السابق

برامج الفضائيات

ال بي سي

10,30 ما إلك إلا هيفا
11,00 أحلى الأغاني
12,15 الماسة الزرقاء (كرتون)
12,45 كيف وليش
13,45 مسلسل محلي: اوراق الزمن المرّ (بطولة منى واصف، انطوان كرباج، جوليا وعمار شلق)
15,00 مسلسل مدبلج «الغريبتان»
16,00 شو بدك؟ - مباشرة
18,45 مسلسل مدبلج «نانو»
22,00 مسلسل مدبلج جديد
23,00 الميزون

الفضائية المصرية

12,15 اماني واغاني
13,15 فيلم عربي «انا وهو وهي»
16,15 المسلسل العربي «رياح المدينة»
17,00 دنيا ودين
18,30 جول
19,00 دنيا السينما
19,15 فيلم عربي «العش الهادئ»
21,20 نور على نور
22,15 المسلسل العربي «المال والبنون»
23,20 الطيور المهاجرة
00,05 السينما حواديت

الفضائية المغربية

12,40 مسابقات «استوديو 5»
13,20 البرنامج التحسيسي «طريق السلامة»
13,45 الشريط التاريخي - مجاهدون في الاسلام
16,50 البرنامج المنوع - العاب بلا حدود
18,50 وثائقي عربي - احياء غريبة
21,30 سهرة دينية بمناسبة فاتح محرم
23,30 الشريط العربي - المعجزة

شبكة الاخبار العربية ANN

12,15 رحلة إلى
13,15 قضايا عالمية
14,35 ماجازين
15,30 عالم من حولنا
16,40 الصحافة اليوم
17,30 سينما وفن

ام بي سي

13,05 المسلسل العربي - الزمن والناس
14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي
15,30 المسلسل العربي - حارة المحروسة
16,30 مساء الخير يا عرب
18,30 مسابقات ابجد فوز
19,30 الفيلم العربي - ليلة القتل

21,30 مسلسل فكاهي - وانت عامل ايه
22,00 الفيلم العربي: لا أنام

راديو وتلفزيون العرب - المنوعات

13,00 هنا ART
15,00 يستحقون الوسام
15,30 الكلام الطيب
16,00 الذخائر
17,00 مسلسل عربي
18,00 Top Meda
20,00 سهرة لفياليتا من دبي
23,00 تمثيلية السهرة

راديو وتلفزيون العرب - قناة الافلام

10,30 ريا وسكينة
12,30 مهرجان
13,00 وا إسلاماه
15,00 افيش
16,00 مذيعات
16,30 ازي انساك
19,00 الجراج
21,00 لصوص لكن ظرفاء
23,00 طريق الدموع

راديو وتلفزيون العرب - قناة الرياضة

11,00 كأس آسيا لكأس الفائزين - كاشيما X شومان
13,00 استعراض الكرة من انجلترا
13,30 مباشر: كرة قدم - الدوري الانجليزي - مانشستر يونايتد X شيفيلد
16,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي
18,30 برنامج خاص من جيليت
19,00 كأس آسيا لكأس الفائزين - الاتحاد X الطلبة
21,00 كأس العرب السوبر - وداد X الشباب
23,00 المصارعة

قناة الجزيرة

12,30 الجزيرة منتصف اليوم
13,35 برنامج وثائقي
13,45 مرآة الصحافة
14,00 السينما في اسبوع
15,00 اخبار الرياضة
15,15 صور
16,40 شاهد على العصر
18,05 حوار في الرياضة (مباشر)
19,45 برنامج وثائقي
20,30 حصاد اليوم
22,00 الملف الاسبوعي
22,40 العودة للبرية

تلفزيون المستقبل

12,30 مسلسل عربي: الحب الكبير
13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية
14,30 كرتون اطفال
15,00 صغار كبار
15,30 البطل الفولاذي
16,00 مسلسل اميركي
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر
18,30 مسلسل اميركي
19,30 جوائز الموضة
21,30 فيلم عربي (الله اكبر)
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

شبكة شوتايم - تي في لاند

12,00 اكابولكو هيت
13,00 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998
13,30 الدوري الانجليزي
16,00 الارض: الصراع الاخير
17,00 ريل تي في
17,30 بينساكولا
18,30 الدوري الانجليزي
20,30 ذي لاست دون
22,00 سيلك ستوكينغز
23,00 نايت مان

شبكة شوتايم - ذي موفي تشانل

12,00 خطة عائلية
13,30 الأمير الصغير
15,00 كونتيجيوس
16,30 روبنسون كروزو
18,00 ديسبيرادو
20,00 انسايد هوليوود
20,30 ذي باتريوت
22,30 لم الصبيان

شبكة شوتايم - باراماونت

15,00 هارت بريك هاي
16,00 اي تي
16,30 سينغل غاي
17,30 ماد اباوت يو
18,00 ديراستا
19,00 سهرة هتتية مع جاي لينو
22,00 ذي ناني
23,00 ساينفيلد

اوربت الاولى

11,55 انا والعذاب وهواك
13,40 باب النصر
15,50 مغامرون حول العالم
17,40 البيه البواب
20,15 الجنتل
22,10 المطاردة الأخيرة

اوربت الثانية

13,00 برنامج وثائقي - رحلة الى..
13,30 برنامج كتاب
14,30 برنامج مشوار
15,30 مسلسل مدبلج - العطش
16,30 برنامج محاكمة
17,30 مسلسل عربي (عرض اول)
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج حنين
21,00 برنامج مساحة حرة
23,00 مسلسل عربي (قديم متميز)
00,00 سهرة غنائية (كويتية)

اوربت الرياضية

11,00 كرة قدم دولية
11,30 احداث دوري السلة الأميركي
14,00 ملاكمة
16,00 دوري السلة الأميركي: ميامي هيت × بوسطن سيلتكس
18,30 ليغا: الدوري الاسباني - مباشر
21,00 دوري السلة الأميركي: نيوجيرسي نيتز × سياتل سونيكس.

صاحب أشهر برنامج مسابقات في التلفزيون السعودي يرفض تكرار «سباق المشاهدين»

حامد الغامدي لـ «الشرق الأوسط»: أختيار أربعين شخصية عملية صعبة لبرنامج مسابقات رياضي

جدة: عبد الله مخارش

ابدى حامد الغامدي مذيع التلفزيون السعودي رفضه التام لتقديم وتكرار برنامج «سباق المشاهدين» في القنوات الفضائية الأخرى، وكان الغامدي قد حقق من خلال البرنامج شهرة واسعة وقاعدة جماهيرية لدى عرضه في القناة الأولى للتلفزيون السعودي خلال شهر رمضان الماضي، إذ بلغ حجم المكالمات التي استقبلها نحو 6 ملايين مكالمة، وهو رقم قياسي.

وقال الغامدي : يشكك في صحته كثيرون ويعتقد أن الرقم اقل بكثير. وهنا ملخص الحوار:

● هل هناك خطة لاضافة بعض التصورات التطويرية لبرنامج سباق المشاهدين لعرضه في رمضان المقبل، ام أنك تحاول تجهيز برنامج آخر مختلف تماما يحمل ايضا افكارا جديدة لك؟

- التطوير والتجديد صفتان نحرص عليهما في حياتنا اليومية بعد أن تغلغل الملل في نفوسنا بهذا العصر المتقلب السريع، لذا لا بد من التركيز والتفكير كثيرا قبل عودة حلقات هذا البرنامج لكي ندخل عليه نوعا من التطوير والتركيز، ولعل ذلك كان واضحا في الجزء الثاني من هذا البرنامج وسيكون كذلك في الجزء الثالث العام المقبل.

● تردد بأنك حصلت على عروض مغرية من بعض القنوات الفضائية لاستثمار نجاحك في البرنامج، وفي حال صحة ذلك ما موقفك منها، وهل تنوي التخلي عن الداعم الرئيسي لك وهو التلفزيون السعودي؟

- رغم تحفظي على جملة «عروض مغرية» فإن العرض المغري إذا جازت هذه التسمية هو تقبل المشاهدين للبرنامج ورضاهم عنه. اما رغبة بعض القنوات في تقديم هذا البرنامج عبر محطاتهم فمع احترامي وتقديري لهذه الرغبات إلا أنني اسعد وافتخر كثيرا بتقديم «سباق المشاهدين» على القناة الفضائية السعودية.

● في هذا السياق ايضا، تردد بأن اتصالات المشاهدين بالبرنامج كانت باتفاق مسبق معهم حيث حاول اكثر المتابعين للبرنامج الاتصال ولكن دون جدوى موجهين اللوم والانتقاد لك فما ردك؟

- قبل رمضان بعدة اشهر عقدت اجتماعات بين المسؤولين في وزارة الاعلام (الخدمات الهاتفية) والمسؤلين في شركة الاتصالات السعودية وذلك بهدف تقديم استخدام التقنية الحديثة في احتواء حجم الاتصالات التي ترد إلى البرنامج وعدم إتاحة الفرصة لأي تجاوزات. وفعلا تم تخصيص خطوط هاتفية تعتمد على خاصية الاستقبال فقط دون الاتصال، وبهذا لا يستطيع اي شخص من داخل مبنى التلفزيون استخدام هذه الخطوط للاتصال، كما أن هذه الخطوط تعتمد على خاصية إظهار رقم المتصل مباشرة، مما يسهل عملية تحويل المكالمة بسرعة دون الانتظار لأخذ الاسم والعنوان. أما بالنسبة للخطوط الهاتفية المشغولة فهذا شيء طبيعي جدا إذا علمنا أن معدل محاولات الاتصال بالبرنامج في الحلقة الواحدة يزيد على ستة ملايين محاولة - وهذا كما وردنا بشكل رسمي من شركة الاتصالات السعودية. فلماذا لا يتم توجيه هذا السؤال إلى المسؤولين في شركة الاتصالات.

● جمعت في برنامج «سباق المشاهدين» الصحافي، والفنان، واللاعب وفي كل حلقة كانت هناك شخصيتان منهم ، كيف حاولت ترتيب ذلك في وقت قصير و أثناء عرضك للبرنامج، وما رد فعلك لو اعتذر أحد هذه الشخصيات؟

- اختيار الضيوف ومتابعة حضورهم للمشاركة في البرنامج كان من الامور الصعبة التي واجهتها. فاختيار أربعين شخصية ما بين فنان ورياضي وصحافي للمشاركة في برنامج يعرض بشكل يومي لم يكن سهلا وكان الجميع متجاوبا معنا سواء من داخل السعودية أو خارجها.

● هل ستتجه حاليا الى تقديم برامجك سنويا فقط ام سنشاهد لك برامج رياضية وفنية ايضا خلال الاشهر المقبلة بالاضافة لتقديمك نشرة الاخبار؟ واين تجد نفسك في الرياضة أو الفن؟

- ليس بالضرورة ان تكون برامجي سنوية. فمتى وجدت الفكرة الجديدة سأقدم البرامج المناسبة ولي برامج اشارك في تقديمها حاليا ابرزها «معكم على الهواء»، وبالنسبة للبرامج الرياضية فقد وضعت فكرة برنامج مسابقات خاص بمجال الرياضة، وبالنسبة للفن فلدي فكرة حول هذا الموضوع وهو برنامج منوعات ثقافي فني، وانا لا اجد نفسي إلا في برامج المسابقات.

حامد الغامدي:
نعم رفضت عروضاً مغرية

مؤسسة الخيول وأحمد الحريبي يتبادلان رفع القضايا

بداعي عدم الالتزام ببنود العقد

الكويت: فرحان القحيمان

رفعت مؤسسة الخيول السعودية للانتاج الفني دعوى قضائية ضد المطرب الكويتي احمد الحريبي، بداعي عدم التزامه ببنود العقد المبرم بين الطرفين.

وتتهم الخيول الحريبي بالتملص من تنفيذ حيثيات العقد الذي يرتكز على بند تنفيذ ثلاثة البومات خلال سنتين وهي مدة التعاقد بين الطرفين. المطرب احمد الحريبي لم يدع الامر وشأنه وذكر اكثر من مرة وقبل ان تتجه الخيول الى القضاء ان المؤسسة لم تلتزم ببنود الاتفاق ولم تسع الى توفير الاغنيات التي تتوافق مع موهبته خصوصاً ان البومه الاول «سالتيني» لاقى صدى ورواجا كبيرين، وعلى اثره توقع كبار الملحنين والموسيقيين في منطقة الخليج العربي ان مستقبلاً فنياً بانتظار الحريبي وبخاصة انه لم يطلق صوته للغناء الا بعد خضوعه الى دورات تدريبية في الثقافة الموسيقية وطبقات الصوت وما ساهم في تدعيم موقف الحريبي ووقوفه على ارض صلبة هو اتكاؤه على ارث موسيقي زاخر فهو ابن المطرب الكويتي القدير صالح الحريبي.

يذكر ان القضية التي رفعتها الخيول في المحاكم الكويتية ضد المطرب احمد الحريبي أحيلت الى خبراء قانونيين وذلك للبت في أمرها.

وعلى الصعيد ذاته علمت «الشرق الأوسط» ان الحريبي حينما ابلغ بان هناك قضية ضده في المحاكم عمد الى رفع قضية مماثلة يتهم فيها مؤسسة الخيول بعدم الالتزام ببنود العقد.

عاش الراحل حسن ظاظا سنوات طويلة في المملكة العربية السعودية حيث عمل استاذا للغويات في جامعة الملك سعود، بعد ان اشتهر في الأوساط الاكاديمية في القاهرة والقدس وباريس كمرجع في اللغويات والدراسات العبرية.

وقد كان الراحل في القلب من الحياة الاكاديمية في السعودية، وعنصرا حاضرا في حركتها الثقافية، فترك تأثيرا كبيرا على تلامذته وأصدقائه الذين يستذكرونه هنا بعد أيام على رحيله.

سفـر ضخم من المعرفـة

كان بين حسن ظاظا والجاحظ أكثر من صفة مشتركة

د. محمود الريداوي

عندما يفتقد الانسان شخصا عزيزا عليه تتملكه مجموعة من المشاعر اقل ما توصف به انها حزينة مؤلمة، فاذا كان الفقيد ممن يصنف في زمرة العلماء تداعت الى الذاكرة صورة الخسارة التي الحقها غياب الفقيد على مجرى العلم والحركة العلمية.

والدكتور حسن ظاظا فضلا عن انه صديق حميم، هو عالم يشار اليه بالبنان. هو صديق حميم لأنك اذا جالسته شعرت بخفة ظله، وانست بالابتسامة التي لا تفارق شفتيه، والبشر الذي يطفح على وجهه، وهو يحدثك حديثا يختلط فيه الجد بالهزل، تراه جادا اعمق ما يكون الجد، بأسلوب هازل أعمق ما يكون الهزل، يكلمك بتؤدة وأناة كلاما يدخل مسام القلب قبل ان يغشى صميم العقل، فتلمس من محدثك دماثة الخلق ورقة الطباع فتأنس بحديثه وتطلب المزيد منه.

وهو عالم يشار اليه بالبنان، ولا نقول هذه الكلمة مجاملة لرجل رحل عنا، ولاقى الآن وجه ربه، وانما هي الحقيقة، انه رجل علمه أوسع من عقله، وعقله أكبر من علمه، رجل موسوعي المعرفة، ما سالته عن شيء الا اجابك وكانه نفض يديه للتو من تصفح كتاب في الموضوع الذي تساله عنه.

يعجبك الرجل في علمه الغزير انه غير مفتون ولا مغرور بهذا العلم الغزير، يخاطبك بتواضع الرجل العادي، ولكنك عندما تلج الى دخيلة نفسه تجد فيها عالما كبيرا، يظل يكبر كلما جست خلال نفسه.

عندما كان يعجزني معنى كلمة في اللغات السامية (العبرية والسريانية والآرامية) ما كنت افزع الى معجم ابحث فيه وانما كنت اساله فيجيب على الفور وبثقة العالم عن المعنى الذي تطلبه، ومن المعاني التي لا تطلبها، تلك المعاني التي تعيش على حاشية المعنى الأصلي، ويعطيك معنى الكلمة في فصيلتها وهو محيط احاطة تامة باشتقاقاتها، ويخرج عن فصيلتها فيعطيك معاني لجذرها في اللغات الفرنسية والانجليزية واللغات الاوروبية الحديثة، وهو يتقن بعضها اكثر من أهلها. واذا عاد الى اللغات السامية وجدت فيه العالم النحرير الذي لا يكتفي بالمعاني اللغوية بل يرفدك بالشواهد الشعرية والاخبار التاريخية، معرجا على تفاصيل من الفلك وعلم الجغرافية وعلم الانسان وعلم الأعراق، وابرز ما يكون علمه في «عرق اليهود» الذين تخصص في فهمهم عبر مراحل التاريخ وعبر نفسية الانسان اليهودي، يحدثك عنهم حديث من عاش «الجيتو» وحديث من ثقف التوراة وأشعار «دبوراه» ومقطعات «بياليك» ويملؤك اعجابا وهو يسرد لك ماخذ الأدباء اليهود في الاندلس من الثقافة العربية، وكيف الف «الحريزي» مقاماته على طراز مقامات «الحريري» وكيف كتب اليهود «أجروميتهم» على غرار الاجرومية العربية، وكيف صنعوا شعرهم على غرار الشعر العربي وزنا وقافية وأبحرا واسماء أبحر ايضا.


حسن ظاظا

عرف اليهود معرفة عملية لانظرية، لأنه درس في الجامعة العبرية في القدس، فقد احتك بهم عن كثب، وعاشر يهودهم الشرقيين والغربيين، والقدس كانت مجمع مختلف طبقات اليهود، وكانت مجمع شملهم، يهاجرون اليها من شتى أنحاء المعمورة، وكان هو في عنفوان شبابه، يلتقي باليهود واليهوديات في النهار، ويقرأ في كتبهم وأسفارهم في الليل، ولما رجع من رحلته العلمية واصل دراساته لما كتبه اليهود وما كتب عنهم بشغف العالم المتعلق بعلمه، وفتحت له نافذة كبيرة على الفكر اليهودي والحركة الصهيونية عندما ثقف اللغتين الفرنسية والانجليزية فكان لا يكتفي بما كتب عنهما واللغة العربية في الشرق، وانما رفد قراءاته بزاد وفير مما كتب عنهما في الغرب في اكثر من لغة اجنبية. واستمرت مطالعاته ترفد هواياته، لأنه اتخذ من اللغة العبرية مادة عمله، ومن الكتابة عن اليهود مادة لمؤلفاته وكتاباته، فألف في هذا المجال مجموعة من الكتب ومئات المقالات والابحاث، وحاضر في عشرات المؤتمرات والندوات عن الشخصية اليهودية وديانتها وطقوسها وعاداتها وتقاليدها، وما طرأ على اللغة العبرية من تطور وانحراف كالذي طرأ على ديانتها على ايدي «السفارديم» و«الشكنازيم»، ورصد مظاهر طموحات اليهود السياسية والاقتصادية والمالية، ومظاهر تحويرهم للدين وتلاعبهم بالاخلاق، وتطويعهم للجنس في تحقيق ماربهم.

غاب حسن ظاظا عن الوجود، وغاب بغيابه قلم حصيف كان كثير العطاء غزير المعرفة، جم الفائدة، وغاب بغيابه لسان صدق يقول الحق ولا يفتري الباطل حتى ولو كان الذي يكتب عنه عدوا. بالامس رحل حسن، وطوي برحيله سفر ضخم من حقائق الدين والتاريخ والاجتماع، وطويت برحيله صحائف كانت مشرقة من الأدب والشعر وفقه اللغة.

رحل ظاظا، وصمتت برحيله صحائف كانت ناطقة بخفة ظل الرجل، وبالأسلوب السهل الممتنع الذي كنا نسمع به حتى قرأناه لحسن، وبالمنهج الكتابي الذي يسرب الينا المعلومة مغلفة بالطرفة الأدبية.

وكان بينه وبين الجاحظ من صفات، بفكره الموسوعي واستطراداته الطريفة المفيدة، وتطويعه حتى اللجهة العامية لواقعية الحوار، والذاكرة القومية، وقوة الاستحضار والتذكر، والحملة على شعوبية اليهود «وشوفونيتهم»، وليعذرني الجاحظ اذا قلت انه بعث في القرن العشرين في إهاب هذا الرجل الذي رحل عنا وواراه اصدقاؤه ومحبوه في قرى الرياض التي أحبته وأحبها، ولو ووري جثمانه في ثرى غيرها من البلدان لدفن غريبا فيها كما عاش غريبا عنها.

البهلول الثاني

د. منصور الحازمي

(مهداة لصاحب «البهلول الأول»
أستاذنا الجليل الدكتور حسن ظاظا)

أيها الشيخ حكمة وعيونا
تبصر الحق نازفا والشجونا
أخطأ الحاسب الضرير وكنا
قد نسينا وما أسانا الظنونا
قال: سبعون طوله عمر ظاظا
ويحه الغر يذرع الياسمينا
قد نسيناك مولدا واستقبنا
نحو ميلادك الجديد السنينا
كل يوم يهز قيثارك الشعر
وتسبى بما تخط اللحونا
روعة النهر جدة وصفاء
وامتلاء وضجة وجنونا
حيثما فاض ازهرت وتغنت
كل عطشى وأشبعتنا فنونا
ان تكن شاخت الجداول يوما
فسرى النهر كم أشاخ القرونا

❖❖❖❖

أيها الشيخ لو ذهبت ستبقى
نفحة منك في القلوب حنينا
ذاك «بهلولك» العجيب سيبقى
مثلما صغته وكنت القرينا
اذ يجوب الزمان عصرا فعصرا
يفضح الزيف والرياء المهينا
يرتدي طمرة المكذبين اذ الفى
الدساتير طيلسانا ثمينا
وهو في الحق اعزل لا يبالي
ان الانوا فعزمه لن يلينا
انت «بهلولنا» اذا ما استطابوا
لذة العيش أن يذلوا الجبينا
واستكانت عروبة وتوانت
ان تصون الحياة دنيا ودينا
كم «لكشكولك» الصغير نبال
وقعها السم احفظت صهيونا
فأدانوك مبدعا وتماروا
ان يديلوك او يعدوا الكمينا
فاستثاروك شاعرا واستثاروا
نخوة الحر لا يهاب المنونا
رب حرف رسمته مثل افعى
حول اعناقهم مشدا متينا
ونكات قذفتها فتهاوت
كالبراكين اضرمت نار سينا
انت بهلولنا سنضحك دوما
ان رأيناك في الفراق حزينا
او لنبكيك يا حسام وقد ابلى
الصدام الذرى وأحنى المتونا
فلتعش انت عش قويا
بأجساد مجيبك صارما مسنونا
ان هوى النجم او خبت نار ظاظا
آنذر القوم: كلنا مدلجونا

* البهلول ملحمة شعرية طويلة نظمها الدكتور ظاظا وجعل بطلها فيلسوفا او مصلحا اجتماعيا، استوحاه من التراث العربي ولا سيما ابطال المقامات. وقد القيت هذه القصيدة عند بلوغه السبعين خريفا، وهو سن التقاعد من التعليم الجامعي في السعودية

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كنت مع صديقي الدكتور اقبال الفلوجي، المحكم والمستشار القانوني، في زيارة الى احد فنادق لندن، وصادفنا امامنا رجلاً متوارياً وراء جريدة نشرها حوله كلياً بحيث لم نر منه غير بطنه وحذائه. استغربنا من هيئته، ولكن الجريدة اخذت بالتلاشي بقدرة القادر، شيئاً فشيئاً، حتى اطلت من ورائها عينان نافذتان سرعان ما اكتشفنا صاحبهما، ولم يكن غير صديقنا الشاعر والأديب البحريني السيد تقي محمد البحارنة، في زيارة للعاصمة البريطانية.

جرنا الحديث كالعادة الى ذكريات الأمس فحدثني اقبال الفلوجي عن جلسة اخوانية اوسع واحفل جمعته مع شلة من أدباء البحرين قبل سنوات. بعد آونة قصيرة انضم اليهم تقي البحارنة فهز طلوعه قريحة صديقنا الفلوجي فارتجل الأبيات التالية ترحيباً بزميله:

أهلاً أبا أسامة الجبارا
قد كنت سيفاً عادلاً بتارا
لا تنظم الأفكار والأشعارا
الا لكي تحارب الأشرارا
وحسك الرقيق لا يبارى
ولا تمل نشوة العذارى
تكشف في عيونهن أسرارا
قلبك يعشق ما ترى الابصارا
والصبر يلهبه لظاً وحجارا
فإلامَ تبقى هائجاً محتارا
وتصارع الاهواء والافكارا
والشيب زادك حشمة ووقارا

استطلف الأستاذ تقي محمد البحارنة هذه الاشعار من رجل قانون اشتهر بحكمة القضاء اكثر مما اشتهر بنزوة الشعر، فأجاب مخاطباً صديقه اقبال:

الحظ يأتيك «اقبالاً» وادبارا
والغيث يمنع، او يأتيك مدرارا
بشائر الخير «اقبال» وطلعته
هلت، وهلّ سحاب المزن ثرثارا
ان رمت ظرفاً، فخذ ما شئت من خلق
او شئت فضلاً، فخذ علماً واخبارا
قبلت منه ثناء لست أهله
وحرت بالشك في معناه محتارا
وقلت ان البنات الغيد مصدرها
(بنات شعري) وما استبقيت اعذارا
فلا تكن «هائجاً» يا صاحبي وكفى
اني أحبك مضطراً ومختارا

عرب وعجم

● الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري يرعى مؤتمراً حول سبل تنمية الموارد المائية ومكافحة التصحر في العالم العربي اليوم في القاهرة بمشاركة 20 دولة عربية.

● الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية لطب العيون يفتتح اليوم السبت مركز العيون التخصصي بالرياض.

● الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي يعقد لقاء صحافياً بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات في الساعة الحادية عشرة صباح غد الأحد يتحدث فيه عن المؤتمر السابع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي العرب الذي يعقد بالرياض في الفترة من 17 ـ 21 ابريل (نيسان) الحالي.

د. خالد العنقري

● العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة بدولة الامارات رعى امس «المرسم الحر للأطفال» الذي دار حول رسم شعار اسبوع المرور لدول مجلس التعاون بحديقة صقر العامة برأس الخيمة.

● الدكتور رافت عباس صابر الأستاذ المساعد للطب النووي بجامعة اسيوط يشارك في أعمال المؤتمر الدولي للطب النووي الذي يبدأ أعماله في أثينا باليونان في الفترة من 18 الى 21 ابريل (نيسان) الحالي ويناقش احدث طرق العلاج في هذا المجال.

● احمد عواد العمر رئيس شركة تكساكو العربية السعودية دعا لحضور حفل عشاء غداً على شرف احمد بن حمد اليحيى بمناسبة توليه مهام عمله كسفير للمملكة العربية السعودية في الكويت وذلك بفندق سفير انترناشيونال.

● فريد بلكاهية الفنان المغربي يعرض احدث لوحاته التشكيلية في متحف الفن المعاصر في مدينة نيس الفرنسية ابتداء من يوم 8 مايو (ايار) المقبل.

فريد بلكاهية

التوصل الى حل لأزمة «تعري» سهير المرشدي

القاهرة: أيمن الحكيم

اخيراً تم التوصل الى حل وسط أنهى مشكلة «المشهد الكارثة»، حسب وصف النقاد، الذي كان يهدد بوقف عرض مسرحية «رقصة سالومي الأخيرة». وكان نقاد المسرح الذين حضروا بروفات المسرحية قد اثاروا ازمة بسبب مشهد تظهر فيه بطلة العرض سهير المرشدي وهي تستحم في حمام فاخر بلبن الماعز، وصوروا الامر على انه مشهد «استربتيز» (تعر)، واعدوه سابقة خطيرة في المسرح المصري، وطالبوا الرقابة بالتدخل.

وبعد مفاوضات ومداولات بين مفتشي الرقابة من جهة، ومؤلف المسرحية الكاتب محمد سلماوي ومخرجتها الدكتورة هناء عبد الفتاح من جهة أخرى، تم الاتفاق على أن يظهر هذا المشهد من وراء غلالة رقيقة، وتطلق البخور في ارجاء المسرح حتى يخرج في شكل جمالي بعيداً عن الاثارة.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال محمد سلماوي ان المشهد ليست فيه اي ابعاد جنسية كما صوره النقاد، وانه رفض حذفه لأهميته، فهو مشهد رمزي يعبر عن تطهر سالومي من الذنب الذي اقترفته بقتلها يوحنا المعمدان، والمشهد كله بعيد تماماً عن رقصات «الاستربتيز» التي تجري في النوادي الليلية.

ويضيف سلماوي: هذه المسرحية تعتبر الجزء الثاني من مسرحية «سالومي» التي عرضت عام 1988 وقامت ببطولتها الفنانة رغدة وفي هذا الجزء أتعرض لحياة سالومي بعد قتل يوحنا المعمدان، واستيلائها على السلطة.

«رقصة سالومي الأخيرة» ستعرض على خشبة المسرح القومي ويقوم ببطولتها سهير المرشدي وعبد المنعم مدبولي ويوسف داوي.

«مليالم نيوز» مطبوعة جديدة بلغة هندية قديمة

جدة: السيد الشامي

في سابقة هي الاولى من نوعها في تاريخ الصحافة العربية والعالمية اضافت «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» الى قائمة مطبوعاتها اصداراً جديداً في واحدة من أقدم لغات الهند المحلية والتي يتكلم بها اكثر من 30 مليون هندي في منطقة كيرلا في جنوب القارة الهندية، واكثر من ثلثهم من المسلمين، ويبلغ عدد افراد جالياتها في منطقة الخليج ما يقرب من ثلاثة ملايين من العاملين في شتى المهن والمجالات، وهي جريدة «مليالم نيوز» احد اصدارات عرب نيوز.

وتضيف الشركة بهذه الجريدة لغة رابعة الى ثلاث لغات اخرى تصدر بها مطبوعاتها الاخرى وهي العربية والانجليزية والأوردية، كما تضيف بها اصدارها اليومي السادس الى جانب خمسة اصدارات يومية اخرى هي: جريدة «الشرق الأوسط»، «عرب نيوز»، «الاقتصادية»، «الرياضية»، «أوردو نيوز». وتضيف بها كذلك الى قائمة مطبوعاتها المطبوعة العشرين.

ويتواكب هذا الاصدار مع بداية القرن الحادي والعشرين ليؤكد الاستراتيجية الاعلامية التي تتبناها الشركة، وجوهرها بث رسالتها الى كل الثقافات والحضارات ايماناً منها بتواصل البشرية في عالم لم يعد له حدود الا في خيالات من يعيشون حالات الجمود.

وهي اذ تزف هذا الخبر، فانها ترحب باعضاء اسرتها الجدد من قراء جريدة «مليالم نيوز» وتأمل في تواصلهم معها بابداء الراي ومراسلتها في كل ما يعن لهم من آمال وطموحات وملاحظات سعياً الى اكتمال رسالتها.

«البيان» تنشئ مركزا للتدريب الصحافي بدبي

دبي: عبد العزيز الصديقي

أعلن خالد محمد احمد المدير العام ورئيس التحرير التنفيذي لجريدة «البيان» اليومية التي تصدر في دبي بدولة الامارات عن انشاء مركز للتأهيل والتدريب الاعلامي في مؤسسة البيان للصحافة والنشر والتوزيع.

واضاف ان قرارا اتخذ بانشاء هذا المركز عقب التجاوب الذي ابداه عدد من الشباب الصحافيين الذين شاركوا في الدورة التدريبية التي اقامتها اخيرا جريدة «البيان» للصحافيين من ابناء دولة الامارات.

واشار الى ان المركز سيفتتح في شهر مايو (ايار) المقبل وتم تعيين علي عبيد مديرا له. وأكد ان المركز لن يقتصر نشاطه على دولة الامارات فقط بل سيشمل دول الخليج العربي جميعها وستكون دوراته متخصصة في مجالات مختلفة مثل الترجمة الصحافية والاعلامية والاخراج التلفزيوني وبرامج الدراما.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.39	6.00	12.20	3.45	6.42	8.12
المدينة المنورة	4.35	5.58	12.21	3.50	6.45	8.15
القدس الشريف	3.42	5.07	11.40	3.17	6.11	7.31
الرياض	4.06	5.30	11.53	3.22	6.17	7.47
القاهرة	3.56	5.27	11.55	3.30	6.22	7.44
الخرطوم	4.14	5.44	11.50	3.04	6.09	7.16
الرباط	4.21	5.52	12.32	4.06	7.04	8.34
تونس	4.11	5.43	12.26	4.01	6.58	8.28
الكويت	3.58	5.20	11.48	3.22	6.15	7.36
ابوظبي	4.43	6.03	12.28	3.57	6.49	8.19
المنامة	3.48	5.14	11.38	3.09	6.01	7.31
الدوحة	3.40	5.10	11.37	3.08	6.01	7.31
مسقط	4.23	5.43	12.10	3.55	6.33	7.58
بيروت	3.30	5.05	11.37	3.16	6.09	7.35
صنعاء	4.30	5.40	12.19	3.19	6.27	7.27
عمان	3.40	5.06	11.35	3.12	6.08	7.31
بغداد	3.59	5.29	12.09	4.07	6.37	7.58
اسطنبول	5.42	7.20	2.05	5.50	8.48	10.20
نيقوسيا	3.41	5.10	11.47	3.27	6.22	7.46
اثينا	5.12	6.45	1.26	5.08	8.04	9.32
لندن	4.31	6.01	1.01	4.51	8.02	9.32
باريس	5.09	6.54	1.51	5.40	8.47	10.25
نيس	5.35	6.46	1.36	5.17	8.19	9.28
روما	4.44	6.25	1.11	4.56	7.55	9.29
بروكسل	4.58	6.42	1.43	5.33	8.33	10.20
مدريد	5.54	7.32	2.15	6.00	8.57	10.29
جينيف	4.55	6.45	1.35	5.23	8.27	10.07
فيينا	4.56	6.42	1.36	5.24	8.27	10.07
برلين	4.13	5.59	12.55	4.44	7.50	9.28
فرانكفورت	4.19	6.02	1.07	4.57	8.10	9.46
ستوكهولم	4.42	6.26	1.26	5.15	8.24	10.02
كوبنهاجن	3.49	5.25	12.48	4.41	8.10	9.40
امستردام	4.18	5.58	1.10	5.02	8.21	9.55
نيويورك	4.54	6.36	1.41	5.31	8.44	10.20
واشنطن	4.34	6.12	12.57	4.41	7.39	9.11
لوس انجليس	4.52	6.20	12.53	4.32	7.26	8.54



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles, Madrid and New york

London - Saturday - 17 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7445

400 فتاة في مسابقة ملكة جمال الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

تتقدم لخوض مسابقة اختيار ملكة جمال الرباط التي تقام اليوم 400 فتاة ستفرز 30 واحدة منهن ليتم اختيار الملكة ووصيفاتها من بينهن. وخلال الحفل ستقوم المرشحات بعرض ازياء تمثل مختلف المهن بالاضافة الى الازياء التقليدية التي تعكس ذوق مختلف المدن المغربية. وتجرى هذه المسابقة برعاية مؤسسات تجارية مغربية وأجنبية معروفة.

أما عن الجوائز المخصصة للفائزات الاوائل الثلاث، فيمنح للملكة المنتخبة عقد ماسي لمصمم مجوهرات معروف بالاضافة الى تذكرة سفر لمدة اسبوع وصك بمبلغ لم تعرف بعد قيمته.

وقد دعت الهيئة المنظمة لهذه المسابقة مقدم برامج فرنسي معروف بقناة فرنسية هو جوليان لوبيريس لتقديم الحفل وتقييم العارضات، بالاضافة الى المذيع المغربي سعيد الناصري. ويؤكد المشرفون على هذه المسابقة بأن انتخاب ملكة جمال الرباط سيركز على معايير ثقافية بالأساس.

زوجة توني بلير: انضممت إلى حزب العمال لملاقاة الشباب

لندن: «الشرق الأوسط»

اعترفت شيري بلير، زوجة توني بلير رئيس الوزراء البريطاني، ان دافعها للانتساب في مطلع شبابها لحزب العمال البريطاني كان رغبتها في «ملاقاة الشباب». ورغم انها كانت تهتم بشكل خاص بمشاكل المشردين والفقراء في مسقط راسها مدينة ليفربول (شمال انجلترا) فإن دافع الاختلاط بالشباب كان له الاثر الأكبر في قرارها للانضمام الى الحزب. وكشفت ايضا انها تاثرت بباربرا كاسل ونساء اخريات برزن كقائدات سياسيات وفي العمل العام. واقرت ان دخولها لحزب العمال غير حياتها كلها الى ان صارت على ما هي عليه الآن.

وفي المقابلة الخاصة التي أجرتها معها صحيفة «ميرور» البريطانية، ونشرت أمس، قالت بلير: «جذوري عميقة في حزب العمال، ولم يكن سهلا في الستينات ان يعيش المرء في منطقة «ميرسي سايد» ولا يتعلق بحزب العمال».

وعرضت بلير تاريخ اسرتها وكيف انتمت هي لحزب العمال، فذكرت ان والدها كان من نشطاء حزب العمال وكان يشارك دائما في حملات الحزب الانتخابية. وقالت ان ذاكرتها السياسية الباكرة ما زالت تحفظ قول والدها لها بأن هارولد ويلسون (رئيس وزراء بريطانيا الأسبق) قد دعاه الى مقره بـ10 داوننغ ستريت. واضافت: «لقد بهرني جدا ما قاله ابي، وما زلت الى الآن احسد نفسي بعض الاحيان لاننا نعيش في البيت وعلى العنوان نفسه الآن». وقالت ان أول نشاط لها في حزب العمال كان في 1970: «كنت في الثامنة عشرة وجندت لمنظمة (الشباب الاشتراكيين) بواسطة السيدة أسبايت، المعلمة في مدرستنا، فدخلت مع مجموعة من الاصدقاء واعتقد ان دوافعنا كانت اجتماعية اكثر منها سياسية في البداية، اذ كان ذلك وسيلة جيدة للالتقاء بالشباب».

واقرت شيري بلير انها تاثرت كثيرا بكل من باربرا كاسل وتوني كروسلاند وشيرلي وليامز وخصت بالتأثر شيرلي وليامز «لأنها كانت كاثوليكية وامرأة صنعت اسما سياسيا لنفسها».

نسخة مزورة من سفير الغابون في بيروت

ليبرفيل - أ.ف.ب: اعتقلت السلطات الغابونية مطلع الاسبوع شخصا انتحل صفة سفير الغابون في لبنان واحتال على عدد من التجار الذين خدعوا بلقب «سعادة السفير»، وقد تمادى في احتياله الى حد ان يطلب من احدهم «بعض المال ليدفع لسائق سيارة الاجرة».

وقال مصدر في الشرطة امس ان هنري مبيرا نزية، الذي استغل تطابق اسمه مع اسم السفير الغابوني الحقيقي في بيروت، كان يستهدف بنوع خاص التجار اللبنانيين الاغنياء في ليبرفيل.

وقد وقع عددا كبيرا من السندات واشترى منتجات واستدان مبالغ من المال لم يتمكن المحققون من تحديد قيمتها بعد ولكنها تصل الى عشرات الآف الفرنكات الفرنسية.

وبعث اصحاب الديون برسائل الى السفارة الغابونية في بيروت يطالبون بتسديد المستحقات ولكن السفير الحقيقي وجه رسالة الى ادارته لتجري تحريات بهذا الخصوص. وتمكنت الشرطة من تحديد اسم الشخص من خلال معلومات حصلت عليها من آخر ضحاياه وهو تاجر طلب منه «سعادته» مبلغا من «المال ليدفع لسائق الاجرة» بعد ان حاول عبثا ان يختلس منه 1200 فرنك فرنسي.

سمير عطا الله

عالم الكورنيش

لا أدري اين بدأت فكرة «الكورنيش» في العالم العربي. ربما، في الاسكندرية التي امتلأت بحكايات السمر البريء «ما بين نخلتين وميه». وربما في بيروت، حيث كان الكورنيش جزءا من الجامعة الاميركية كما كانت «ساعة الجامعة» جزءا من يوم القاهرة. لكن كورنيش الاسكندرية، للأسف، سلم نفسه للقاهرة مثل بقية مصر التي اجتذبت القاهرة مدنها وريفها واعاليها، اما كورنيش بيروت فقد سلم رومانسيته القديمة وطالبي التمسي بالشكل الحسن، الى طالبي المشي وازالة الدهون واصحاب الزي الرياضي الذي لا يستر عورة ولا يكشف سحرا. متعة المشي في المساء على كورنيش ابوظبي هي متعة الانخراط في عالم صغير يمثل معظم هذا العالم. ويمثل، بالدرجة الأولى، هذه الدولة الصغيرة التي تبدو لمن هو في الاربعين من اهلها، مثل حكاية تحكى بديلا عن خيالات الرسوم المتحركة ومصباح علاء الدين، فقد نقلني من المطار سائق من كراتشي، حنق، ثرثار، يدعي المعرفة في كل الاشياء ويزعم صداقة جميع الناس، إلا رئيس وزرانه. وعندما اردت زيارة صديق لي في المساء كان السائق من سوهاج في الصعيد. وطبعا اضعنا المكان ولم يعرف كيف نصل. وعندما عاتبته تطلع الى الوراء معتذرا: «ما فيش فايدة. مش قلتلك صعايدي؟». ولم يتوقف عن اطلاق النكات، والنقد الذاتي، كما اننا لم نتوقف أمام المنزل الذي نطلبه، بل عدنا معا الى الفندق نبحث عن السائق من كراتشي.

ساعتان من المشي على هذا الكورنيش الجميل في مساء بدأت حرارته تصل الى الثلاثين فيما نيسان يرمي ثلجا على جنوب انكلترا. الى اليمين، البحر، وفيه بضعة مراكب مضاءة كأنها ذاهبة الى عرس، والى اليسار المباني الزرقاء والنحاسية والبيضاء، كأنما هذه المدينة لم تكن قبل ثلاثين عاما بيوتا اسسها من الرمل وسقوفها سعف نخل، وطرقاتها لا طريق إلا تلك التي تشقها الاقدام المجرحة بالرمل والحر ونقص الغذاء. والناس على هذا الكورنيش هذا المساء امم: امم: لبنانية تتحدث الى طفلتها بالفرنسية. وفلسطينية بالحجاب الأبيض تنادي على اطفالها كأنها في ريف نابلس. ووجوه من الفيليبين. ومن نيبال. ومن الفيتنام. وافواج من الهند وباكستان وسيخ وافغان. (افغان عرب، وافغان افغان) وعائلات من مصر. ورجال اوروبيون يعدون بالثياب الرياضية كأنهم على «الامبانكمنت». واناس يتسامرون، ومواطنون مع اطفالهم يفترشون العشب! هل قلت العشب؟ نعم. يفترشون الغازون. على طول الطريق. عالم يخرج فجأة في المساء من مكاتب وبيوت هذه المدينة، التي تحتضن القادمين كأنها مركز استقبال او تجمع اممي، تحتضن ولا تصهر. فالدول الكبيرة وحدها، كالولايات المتحدة، تستطيع ان تمنح جميع القادمين والطالبين الهوية والراية والجواز، لكن الدول الصغيرة، غنية كانت او محتاجة، لا تستطيع شيئا سوى الاحتضان العابر. ومع ذلك، مع ذلك، ثمانون في المائة من سكان هذه المنطقة ليسوا خليجيين!

كنت اقول لنزار دائما، صحيح انه يجوز للشعر والشاعر كل شيء، لكن مشكلة الشعر انه لا يعترف بالاحصاءات والأرقام. والنفط الذي تكتب عنه لم يفد اهل النفط وحدهم. هناك مئات الألوف من العرب تصيبهم حصة منه. وهناك اقتصادات عربية وآسيوية وافريقية كثيرة تنتعش منه. انه يغير ملامح منطقة عربية بأسرها ويقيم على مياه الخليج مجتمعات مكتفية، متطورة لا علاقة لها بمجتمعات الشظف سوى الذكرى وتلك الصور القديمة التي التقطها الرحالة والمسافرون لاناس تائهين في المراكب الرطبة والقوافل الحارة.

مشهد الناس على كورنيش ابوظبي في المساء يجعلك تنسى مشهد الكورنيش نفسه وهذا البحر الهادئ كأنه يذهب الى النوم عندما تقوم الناس الى الضفاف. وثمة قاسم مشترك بين هذه الأمم التي تتمشى بين خضرة البحر وخضرة الحدائق، او قاسمان: الأول، ابوظبي، هذا الاسم الصحراوي مثل الكثيب الذي اصبح شجرا وحدائق ومباني شيكاغو، اما الآخر فهو الهاتف النقال. كل كائن هاتف. وفي اي مكان آخر يمكن ان ترى رجلا ينتظر الباص على طريق المطار وهو يحمل هاتفا ويتحدث؟ مع من يتحدث منتظرو الباصات على طريق المطار في حرارة 37؟



ممتاز

جيري هاليويل العضو السابق في فرقة «سبايس جيرلز» الغنائية البريطانية تؤشر بعلامة «ممتاز» أمام استوديوهات «راديو - 1» في وسط لندن أمس بعد عودتها من جولتها الأوروبية لترويج اسطوانتها الفردية «انظر إلي» وهي الأولى منذ انفصالها عن الفرقة قبل عام (رويترز)

5 طرق ألمانية لإزعاج شريكك

كولون: ماجد الخطيب

لخصت الباحثة الاجتماعية الالمانية المعروفة انيليا كايل اسباب الخلافات والشجارات الدائمة في الحياة العائلية بين الزوجين في خمسة عوامل رئيسية، وقالت ان معظم اسباب الطلاق تكمن في واحد منها.

وتفوقت البروفسورة كايل في مقالها التحليلي الذي نشرته المجلة النسائية «فير زي» على المغني الشهير بول سايمون الذي لخص يوما طرق الخلاص من الحياة الزوجية باغنيته الشهيرة «خمسين طريقة للتخلص من الحبيب». وتشير الباحثة الى ان العوامل الرئيسية الخمسة التي تعكر الحياة الزوجية هي: الحديث مع الشريك بشكل غير مباشر عوضا عن الحديث المباشر في المشاكل، وتعميم المشاكل وعدم الخوض في تفاصيلها واسبابها.

وتكرار وتعداد عيوب الآخر وعاداته السيئة، «الاستباق السلبي» للشريك، بمعنى توقع المشاكل في كل خطوة من خطواته، والاستشهاد بآراء وأقوال الاقارب.

ونصحت الباحثة في جامعة بريمن الزوجين بالاصغاء الجيد لمشاكل الطرف الآخر وعدم اثارة مشاكل اخرى اثناء النقاش بهدف تحديد المشكلة. وكي لا يخطئ الشريك في فهم وجهة نظر شريكه عليه الحديث بشكل واضح ومباشر معددا ملاحظاته وطلباته مع تجنب الحديث غير المباشر. وترى كايل انه من الضروري التخلي اثناء النقاش عن كلمات معينة مثل «دائما» و«تكرار» و«اسلوب» وغيرها لانها تثير اعصاب المقابل وتوسع الفجوة بدلا من ان تضيقها. وعلى الشريك ترك تبرير تصرفه الذي ادى الى المشكلة بل توضيحه والتعبير عن قناعاته فيه. اضافة الى ذلك ترى الباحثة ان على الشريكين مناقشة مشكلة واحدة فقط وعدم استرجاع المشاكل السابقة وربطها بالمشكلة الجديدة. واعتبرت كايل ان اخطر المشاكل في النقاش هو ما يتعلق منها باطلاق التهديدات حول مستقبل الحياة الزوجية والخروج من البيت. ولا تقل قضية الاستشهاد باقوال الاقارب، خصوصا الحماة، خطورة على الزوجين من التهديدات المذكورة.

وتشجع البروفسورة الزوجين المتخاصمين على مناقشة مشاكلهما وعدم كبتها لان النقاش والعصبية سيتبعهما هدوء وراحة بال.

عبد الله باجبير

الصحيح.. كوسوفا!

معركة كوسوفا بدأت منذ 600 سنة عندما غزا الاتراك العثمانيون شبه جزيرة البلقان وضموا مملكة الصرب الى أراضي الامبراطورية العثمانية عام 1389. وخلال السنوات التالية اخذت هجرات متزايدة تتم من البانيا المسلمة الى اقليم كوسوفا حتى أصبحت أغلبية من المسلمين (90 في المائة) والباقي هم الصرب الأورثوذكس.

وبعد الحرب العالمية الأولى وسقوط الامبراطورية العثمانية نشأت مملكة جديدة في البلقان تحت اسم مملكة الصرب والكروات والسلوفان، ثم ضمت اليها فيما بعد مقدونيا والبوسنة والهرسك ومونتنجرو (الجبل الأسود) وتوحدت هذه الأقاليم كلها في دولة «يوغسلافيا» تحت قيادة المارشال تيتو بعد الحرب العالمية الثانية.

وكان تيتو شيوعيا ولكن خارج الكومنترن وظلت يوغسلافيا شيوعية تحت قيادته حتى مات في اوائل الثمانينات وبدأ القلق يسود اقاليم الدولة وتحركت النعرات العرقية. وكان لسقوط الاتحاد السوفيتي وتفرق اقاليمه صدى في دولة السلاف الثانية (يوغسلافيا) بأقاليمها الستة، التي بدأت كل منها تطالب بالاستقلال الذاتي، وهكذا انفصلت أربعة اقاليم وبقيت صربيا و(الجبل الأسود) فقط.

وفي المرحلة الشيوعية كان سلوبودان ميلوسوفتش موظفا في هيئة الكهرباء، ودفعته زوجته ميرا الطامحة الى السلطة للعمل النشيط داخل الحزب الشيوعي.

وسلوبودان يتحدر من أب انتحر باطلاق الرصاص على نفسه ومن أم شنقت نفسها وخال انتحر ايضا، ولا بد ان لهذا تأثيرا على شخصيته المتقلبة، وهو يجد راحته في شرب الويسكي والحديث مع الأصدقاء كما وصفته الـ (بي. بي. سي).

ان سلوبودان ميلوسوفتش ينتحر.. ولكن بطريقة أخرى!

الإنفلونزا «ضيف» على أهالي جدة لشهر آخر

جدة: بدر المطوع

قدرت خمسة مستشفيات كبرى في مدينة جدة (غرب السعودية) متوسط الاستقبال اليومي لمرضى الزكام الشائع او «الانفلونزا» بنحو 150 حالة يوميا. وتوقع أطباء عاملون في هذه المستشفيات استمرار تدفق الحالات لنحو شهر آخر على الأقل.

وتشهد مدينة جدة حاليا موجة انفلونزا يمكن وصفها بانها أضحت شبه ظاهرة اذ يتكرر المشهد اليومي داخل المستشفيات وأقسام الطوارئ بوجود أشخاص في حالة عطاس ورشح مزمنين.

إن إصابة أهالي مدينة جدة بالانفلونزا، في هذه الفترة بالذات من كل عام، هو نتيجة طبيعية لانتشار فيروس الانفلونزا في الجو بسبب وجود مليوني شخص يؤدون فريضة الحج.

وهنا يرى الدكتور أحمد السيد استشاري الأمراض الصدرية في مستشفى جدة الوطني، بان تجمع أكثر من مليوني حاج في بقعة واحدة لمدة تزيد عن 60 ساعة يحملون فيروس الانفلونزا من بيئات مختلفة ساعد على اتساع دائرة العدوى. ويتفق معه الدكتور أحمد حجازي استشاري أمراض الأنف والأذن والحنجرة في ذلك، ويقول إن تجمع عدد كبير في مساحة محدودة يسبب سهولة انتشار العدوى بين عدد كبير من الأشخاص.

ولا يعني ذلك أن الحج هو السبب الرئيسي لإصابة السعوديين بالزكام بل إن أي تجمع بشري في مساحة وظروف محدودة يمكن أن يشكل بيئة خصبة لانتشار فيروس هذا المرض.

على أن الدكتور محمد الخالد الاستشاري في مستشفى بخش يعتقد ان هناك اسبابا أخرى ساهمت، بشكل أو بآخر، في تسريع انهيار البعض امام هذا الفيروس وهي الارهاق وقلة تناول السوائل، وهذان عاملان رئيسيان في سرعة انتقال العدوى. وكنتيجة حتمية انعكست ظاهرة الانفلونزا على فاتورة العلاج الواحدة إذ لا يقل متوسط قيمتها عن 200 ريال تشمل كلفة الكشف الطبي.

ويشار في هذا السياق إلى أن وزارة الصحة السعودية تتكفل وتشرف مباشرة على تقديم الخدمات المجانية الصحية للمواطنين والمقيمين عبر المستشفيات والمراكز الصحية، لكن نسبة كبيرة من المواطنين والمقيمين تفضل المستشفيات والمستوصفات الخاصة طلبا للحصول على خدمة علاجية مميزة إضافة إلى تفادي الازدحام في المستشفيات العامة.

مسلحان يحرران مجرما من قاعة المحكمة في براغ

براغ - أ.ف.ب: اعلن ناطق باسم الشرطة التشيكية ان مجهولين مسلحين تمكنا قبيل ظهر امس من تحرير مجرم (39 عاما) كان يمثل امام محكمة في براغ ليتم تسليمه الى المانيا.

وكان الكرواتي نندين زكا الذي لم تعرف الاتهامات الموجهة اليه، اوقف في جمهورية تشيكيا بموجب مذكرة توقيف دولية تقدم بها القضاء الالماني.

وقد فر الرجال الثلاثة ويجري حاليا البحث عنهم.

وقال رئيس المحكمة «انه عمل لا سابق له في تاريخ القضاء التشيكي».

شاب كويتي يشبع طبيبا ضربا بالمكنسة بسبب خادمة

الكويت: طلال الشمري

في حلقة جديدة من مسلسل حوادث الاعتداء على الاطباء في الكويت اعتدى حدث يبلغ من العمر 17 عاما على طبيب يعمل في مستشفى العدان (جنوب الكويت) واشبعه ضربا بالمكنسة الكهربائية مسببا كسرا في يده اليمنى واصابات في انحاء متفرقة من جسمه.

وكان الطبيب الذي يعمل في قسم الطوارئ رفض طلب الحدث ووالدته باجراء اشعة على راس خادمتهما، نظرا لعدم حاجتها الى ذلك.

ورغم ان الطبيب صرف في بداية الفحوصات، علاجا مناسبا للخادمة المريضة، الا ان اصرار الحدث ووالدته باجراء اشعة فورية لراس الخادمة تسبب في خلاف حاد بين الطبيب والحدث وتطور عندما اقدم الحدث على اخذ مكنسة احد عمال التنظيف الذي كان بالقرب من غرفة الطبيب المناوب واشبع بها الطبيب ضربا وتكسيرا.

وعلى الفور اتجه الطبيب الى مخفر الشرطة ليسجل شكوى اعتداء عليه. ووجهت الى الحدث تهمة اعتداء على موظف اثناء تأدية واجبه، ومن المقرر احالته اليوم (السبت) الى نيابة الاحداث.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم ● المغرب 3دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية